



جواهر المطالب

في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف

شمس الدين أبي البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي

للتوفيق سنة ٨٧١ هـ

الجزء الأول

تحقيق

المحقق الخبير العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي

مجمع أحياء الثقافة الإسلامية



إن كتاب جواهر المطالب من أجود الكتب .

هكذا أفاده السيد الأمين قدس سره في الفصل (۵) من مقدمة ما جمعه من ديوان

أمير المؤمنين (عليه السلام) ص ۲۲ .



مرکز تحقیقات کلمه پیر علوم اسلامی

ک-۱. مخزنه

مرکز تحقیقات کامپیوتری - نوم اسلام

شماره ثبت: ۰۲۵۲۴۸

تاریخ ثبت:

هوية الكتاب :

إسم الكتاب: جواهر المطالب في مناقب الامام الجليل علي بن أبي طالب

عليه السلام - ج ۲

تأليف: محمد بن أحمد بن ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي .

تحقيق: العلامة الخبير الشيخ محمد باقر المحمودي .

الاخراج الفني: فارس حشوي كریم ومحمد آغا أوغلو .

الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية .

الطبعة: الأولى ۱۴۱۵ هـ . ق .

المطبعة: دانش .

العدد: ۲۰۰۰ نسخة .

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمجمع إحياء الثقافة الإسلامية

ایران - قم المقدسة

ص - ب - ۳۶۷۷ / ۳۷۱۸۵

تلفون ۷۳۰۹۸۱

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

قال محقق هذا الأثر القيم إن المحققين دائماً ينظرون إلى بضاعة أرباب التأليف وما حواه كتبهم ؛ وبوزن ما هو المدرج في كتبهم واشتمالها على الحقائق يعرفون وزن مؤلفيها وعظمتهم ؛ وقلما ينظرون إلى شخصية المؤلف من ناحية الصيت والشهرة وأقوال الناس فيه من حيث المدح أو الذم ؛ وهذا المعنى أمر قطري لأرباب أهل النظر والمعرفة ؛ وجاء الحث عليه من سيد الموحدين وباب مدينة علم الرسول ؛ وعالم الشريعة الخالدة الإمام أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام في كلامه المشهور : « لا تنظر إلى من قال ؛ ولكن انظر إلى ما قال » .

ولكن بما أن جل الناس بأنفسهم لا يعرفون الحقائق ؛ ولا يميزونها من الأساطيل والفساسف ؛ ودائماً يستفيدون عظمة شيء أو وهنه وضعفته من أقوال من يعتقدون به علماً وثقة أو صيتاً وشهرة ؛ من أجل هذا وولع جل قراء الكتاب إلى ترجمة المؤلف نقول :
قد عقد السخاوي للمصنف ترجمة تحت الرقم : ٢٤٩ ، من كتاب الضوء اللامع : ج ٧ ص ١١٤ ، قال :

محمد بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن الشمس بن الشهاب الباعوني الدمشقي الشافعي أخو إبراهيم
ودسيف

وُلد بدمشق في عشر الثماني ومِئَة مائة ونشأ به وحفظ القرآن والمنهاج
وعرضه على جماعة .

وأخذ نفقه عن أبيه والشهاب الغزالي والشمس الكفيري واشتغل في

غيره أيضاً.

وسمع الحديث على الشمس محمد بن محمد بن علي بن خطاب وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرهما.

وتعاني النظم فأكثر وأتى فيه بالحسن ونظم السيرة النبوية للعلاء مغلطاي وسمّاه «منحة اللبيب في [نظم] سيرة الحبيب» يزيد على ألف بيت.

وعمل تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء ونبأيع الأحرار في مجلد عمله بعد موت ولد له، وغير ذلك.

وكتب الكثير من كتب الحديث ونحوه بخطه.

وخطب بالجامع الناصري بن منجك المعروف بمسجد القصب وكذا بجامع دمشق.

وباشر نظر الأسرى والأسوار وغيرهما مدة ثم انفصل عنها وجمع نفسه على العبادة وحديث بشيء من نظمه وغير ذلك.

وممن كتب عنه أبو العباس المجلدي الواسطي

ونقل ابن خطيب الناصرية في تاريخه من نظمه ووصفه بالإمام الفاضل العالم.

ولقيته بدمشق فكتبت عنه من نظمه أشياء بل قرأت عليه بعض مرويّاته وكان مجموعاً حسناً.

مات في [شهر] رمضان سنة [إحدى وسبعين] [وثمان مائة] ودفن عند والده خلف زاوية ابن داود رحمه الله.

أقول: إن كتاب جواهر المطالب هذا؛ قد شاهدته السيد الأجل السيد محسن الأمين رفع الله مقامه كما ذكره في عنوان: «الكتب التي ينقل منها كثيراً» في مقدمة ما جمعه من ديوان أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢٢ ط ١ قال:

الثالث [من الكتب التي ننقل منها كثيراً هو كتاب] جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب [عليه السلام] وهو كتاب مخطوط يحتوي على ثمانين باباً في ترجمة أحوال أمير المؤمنين عليه السلام [وهو] من أجود الكتب؛ مجموع من [محتويات] كتب مشاهير علماء الإسلام؛ رأيته بدمشق وقد ذهب من أوله اسم مؤلفه.

وذكر مؤلفه أن الذي حمله على تأليفه أنه وقف على كتاب الحافظ عبد الرحمان ابن الجوزي في مناقب عمر بن الخطاب؛ فحداه ذلك على تأليف هذا الكتاب^(١).

ومن أبوابه باب في ذكر أشعاره عليه السلام وهو الباب السادس والستون . . .

وأيضاً قال السيد الأمين رحمه الله : ورأيت في الخزانة المباركة الرضوية سنة ١٣٥٣ هـ كتاباً اسمه جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب تأليف الشيخ شمس الدين أبي البركات محمد الباعوني [ظ] الشافعي رتبته على أبواب قد ذهب عن ذهني عددها؛ وقال فيه : « الباب الخامس والستون في شيء من شعره؛ نذكره على سبيل الاختصار ».

والظاهر أنه هو الكتاب الذي رأته بدمشق؛ للاتفاق في الاسم والتبويب؛ ويمكن أن يكون الاختلاف في التعبير عن الباب المشتمل على شعره أنه الخامس والستون أو السادس والستون؛ حصل من النسخ؛ ووصف مؤلفه بالشافعي للمداراة؛ ويحتمل التغاير.

قال المحمودي : والظاهر أن نسختنا التي حققناها هي النسخة التي رآها السيد الأمين في المشهد المقدس؛ وفيها اضطراب من ناحية ذكر الأبواب؛ بالتقديم والتأخير والتكرار؛ ولكن لم نجد فيها مذكوره السيد الأمين عن الباعوني في النسخة التي شاهدها من أن السبب الذي حمله وبعثه على تأليف جواهر المطالب؛ هو ما كتبه ابن الجوزي في مناقب سيده عمر؛ ولكن يمكن أن يكون هذا الكلام ذكره الباعوني في آخر جواهر المطالب؛ وبما أن من نسختنا حذفت خمسة أبواب ونصف؛ فلا سبيل إلى نفي مذكوره السيد الأمين مما شاهده في مخطوطة جواهر المطالب^(٢).

(١) حداه - من باب دعا وعلى زنته - بعثه - حمله - ساقه .

(٢) ثم إننا وجدنا حديثاً شاعداً لما احتملناه؛ من أنه ربما ذكر الباعوني في آخر كتابه ما حكاه السيد الأمين عنه؛ والشاهد هو ما ذكره شيخنا الحاج آغا بزرگ الطهراني أعلى الله مقامه تحت الرقم : (١٣٢٧) من مستدركات كتابه القيم الذريعة : ج ٢٦ ص ٢٦٤ من أنه وجد نسخة من جواهر المطالب عند الشيخ كاظم الطريحي وفيها : أن مؤلفه ذكر واعتذر في آخره : بأن لما رأيت ابن الجوزي ألف مناقب عمر . . . فحداني ذلك إلى تأليف هذا الكتاب . . .

غزل احمد

١١

كنا حواما للطلاب وفتاب الامام الخ

بغداد لطلاب خراسان الشجر

الذوق المذوق السلف

الكرام

الكتاب

النبي من توحيد وعبادته وبالقوا في سببه واسمه وحسنه ورواه
 من قوله ياخذ بيدك الصغير ولتضع عليه وتعلم يا بني ان
 ان تصدق هذا فاني ادعوك اليه واصنع به كما اصنع لم يصب عليه
 نسل وناه بغير مقتضا عليه ولم يزل كذلك الى ان اوحى اليه ان
 من ترك الامن قد امن فلما اتى من محمد قال ان لا تدع علي
 انك فوجيد يارا فاسحاب الله دعاه واغرق في مده بالطوفان كما ورد في
 ثم النبي الجليل ابراهيم الخليل وهو ابو الانبيا عليه وعليهم السلام
 خصه الله به من الخلق والاكرام ابتلاء الله بشيخه
 والي توحيد و الايمان به فعق على الله وحى وبارك الله وادامته
 و ابراهيم صلوات الله عليه يدعوه الى طاعة الله ووحده اسمه
 وعبادته فما امن طرفة عين سرده واه خالط الاديان
 بعد واه ابراهيم صلوات الله عليه ولم يدع نوعا من الاديان
 اليه رماء بالمجنون في النار فصارت عليه بردا وسلاما واسم
 امام عا ما يحياه الله ونصره وحول سرور واهله واهله
 الذي بجره كورس العذاب ثم سيدنا الحسين عليه السلام
 الصلاة والسلام ابتلاء الله بعد في فروع من عباد الله
 ربكم الاعلاء فارسل الله اليه داعيا الى توحيد وعبادته والافرار
 فما امن ولا اقر واستمر على عناه واستقر وادخل موسى
 يرفد قديم ان الله حماه بحسبه منه ولجاءه من امر ما امله
 من نسله ورحاه فغرق في حوض وجره الى البحر واهله والغير
 وانه من به الله كنوع الروح الامين واليه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل قدر علي في الدارين علياً وأعطاه دروة الشرف
الساخ وتده الحكم صيياً وأشاه من شجرة مباركة طيبة ما زال دمث شرفها
مضيئاً^(١) وأظهر بنور إيمانه في الإسلام ما كان حصياً وجللاً صدأ الباطل بحسامه
فأصبح الحق به حلياً وشيد نعومه من لمة الحنيفة ركباً قوياً وأرعم به
معاطس الكفر وأوردها منه مورداً ردياً^(٢) وأهله من العاية الصمدية والعلوم
النبوية مهلاً هيباً وسقى أهل بدر سم سمره وبيعه فلم يدع من كماتهم كميأ^(٣)
وحصد بمناجل سيوفه دروع حياتهم حصداً وبياً ولم يدع يأخذ أحداً إلا وأعمد
هامه حُساماً أو شمهراً وهرم حرب الأحراب نعومه وإقدامه ومزال مقداماً حربياً
وفتح حصون حير حير فلم يدع بها شيخاً ولا كهلاً ولا صبيّاً وبارر عمرو من
عبد [ود] فعاد نسياً مسياً وأيد بيه صلي الله عليه وسلم في مواطن كثيرة ولم
يزل ناصرأ له وولياً واتحدته صلي الله عليه وسلم أحاً وصهراً وظهيراً ووصياً
وسلام [الله] عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً

أحمدته حمد من سنك من التوحيد صراطاً سويّاً وعسل قلبه بماء الإيمان فأصبح
من الشك نقياً وأخلص في أفوه وأمانه ولا بخلص لركه إلا من كان نقياً نقياً
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يزال قائلها
بالإخلاص ملياً.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله لدي كان سياً وأدم مسجداً في طيبته ؟
صلي الله عليه وعلى آله وصحبه بكرة وعشياً وسلم وشرف وكرم وعظم

(١) كذا في أصلي؛ ودروة الشيء أعلاه والندح الرفع ودمث الشرف مهله ومعقله
(٢) الصدا - محركة - الرين الذي يعدو الحديد - ب سرطونه - والمعاطس جمع معطس
وهو الأنف . وأهله - معاه السفية الأولى

(٣) لعل هذا هو الصواب ؛ وفي أصلي : بحابهم ؛ سحر الإهمال
والكمأة . جمع الكمي وهو الشجاع ؛ أو حائط معه وواقبها بأدوات الوقاية
والمناجل جمع مسجل وهو نوع من الأدوات الحديدية التي يقصب ويغمر بها الررع والسائات وهو
قسم من جنس « داس درو » يسلط أهل بلدنا
وويأ مويأ أي حصيداً مميئاً كمن يحصد ويستهلث بالوبء

وبعد فَبَرَّ الله أرسل محمداً بهدي ودين لحق - رحمة شاملة لجميع
 الخلق والإيمان قد دوت ربوعه وانقطعت يسوعه وتهذمت ربوعه وعاص معينه
 وقل معينه^(١) إلى قوم صلت أحلامهم وعبرت عنهم أفهامهم قد علقوا على
 عبادة أصنامهم والإستقسام بأرلامهم^(٢) لا يعرفون الله ولا يوحدونه ٢/ب/ ولا
 يترهونه عن الشرك ولا يعبدونه والشيطان قد أعلن
 بالشرك وصريح وأعضل دأؤه بالقبول وروح^(٣) والباطل قد مدت أشطانه^(٤)
 وأعواهم شيطانه وربوع الإيمان قد مدرست ومعلته قد انطمست فكشف الله
 به العمه وأنتم به لنعمه وأكمل به لرحمه وهدى به الأنة وأيده بالعصمة وأقام به
 الملة الهوجاء والطريقة السحاء وفتح به أعين عمياء وأدباً صمماً^(٥) فقام مؤدياً
 لرسالات ربه وحاهد في الله حق جهاده نفسه وقبته

فكان أول من سعى إلى تاديه ورح به مبدئه [هو] ابن عمه الطفل
 الهمام والاسد الصرعام و لؤمي بزمم و سحائر لجميع الحصان الشريفة على
 التمام ذو الساقب [و] الزاهد مراقب إماء سرره وقاتل المحرة ورايع العشرة
 منيع السؤل ومن عمه ترمسور وروح يقول بيث لعلب ومقصود الطالب
 الدحيح للمصاعبي والمظنبت^(٦) الإمام بحبل أمر المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه رعى سائر صحابة والمقربين من الأهل والقراءة الذين أذهب
 الله عنهم الرجس وجعلهم مطهراً وسنة سندها كثيرة

- (١) ذوى الرزع دبل وشعب مأوه واليسوع - مفتح لباه وسكون النور - عين الشيء ومادته
 والربوع المنازل التي يرتع فيها وعاص نصب وعار ومعبه طاهره الذي تراه العين؛ وكان
 جارياً بلا كلمة - والأحلام العقول وعبرت - عانت
 (٢) علّموا بعقوا والإستقسام صبب النفسه ونصبب - ولا لاه جمع رله - عن ربه فلم - وهي
 المدح التي كان أهل الجاهلية يستعينون بها في مقاصدهم
 (٣) وأعضل دأؤه بالقبول - علق لقبول به نه - روح - عن ربه مد وبابه - طعن بعبادته
 بذاته والأشيطان جمع شيطان الخلق
 (٤) هوجاء موت الأهوج - مرع يحو به في سامية - وللهجاء: الواضحة المشرقة؛ وهي موت
 أطلع

أما بعد فإني ما زلت لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم محباً ؛
وعلى إمداحهم مكباً ؛ تنزه في روض بلاعتهم اللديع ؛ المردي بأزاهر الربيع ؛ وأتروني من
مناهل الضافية فأجدنه ما يجده العليل من العافية ؟ لا سيما [من] كلام لسيد المنصور المؤيد
المنصور ؛ ابن عم إمام الهدى المنقذ من الردى لقهر لعدى المحجل بحوده لبحر الندی حير
الخلائق ؛ وبحر الحقائق ؛ أشرف الخلق على الإطلاق ؛ والمتحقق بأشرف الأخلاق ؛ سيدنا
محمد الوافي بعهد ؛ والصادق في وعده ؛ الكريم لأواصر ؛ المنتخب من أكرم العناصر ؛
المعوث بأكرم الفضائل ؛ المعوث من أكرم الفضائل ؛ المفصل على الأواصر والأوائل ؟

فأريت كلامه هو الدر الثمين ؛ والعدب نزل المعين ؛ جميعه غرر ؛ وجواهر وذرر ؛ حقه
أن يكتب بيزر الذهب على الأماق ؛ ويجعل جواهره ١/٣/١ فلان تلتحل به الأعناق !! كلامه .

فحيث دعا في الخاطر هذا التأليف اندي لا يرفع عني قلم التأليف ؛ عرص
احتلج في صدري وأمل اعتلج في سرِّي أن أجمع كتاباً يحتوي على سد من
كلامه العذب المساعة ، الجامع لأنواع البلاغة ، بعد قال بعض الأدباء الأتباء والمصحاء
البلغاء ما بعد كلام الله ورسوله أبلغ من كلامهم ، ولا أجمع لأقسام البلاغة في فتحة
وختمه ، تناسل الدر من فمه ، لم يلفظ الجواهر من سره وسطم قوافيه
فاستخرت الله وأعطيت بلجم جواهره صهوة الحرم ، وهررت بيعة العلم ^(١) وسررت
أحلاف الذكر ؛ واعتصرت بلالة الفكر ، وجمعت ما تيسر لي من [لآلي] أصدافه ؛ وجواهر
أحداقه وجواهر أصدافه ^(٢) وبدائع حكيمه وحرر مع كلمه ؛ وماله من نحب الخطب التي لم يقدر
حطيب يسبح على موالها ؛ ولا يأتي بالبلاغة على مثله ؛ تطرب المسامع وتجرى المدامع ؛ [و]
تتكس لها رؤس البلغاء والخطباء ؛ ويتصاعر عدا سباعها الباب الأتباء ؛ لو سمعها قس أباد ؛ لما
سن ؛ أو أكنتم من صبيهي لأمسك عن البلاغة وحس !!

ثم أذكر حسه الشريف ؛ وما حواء من المجد التليد والطريف ؛ وكهالة رسول

(١) صهوة الشيء : قيمته وأعلاه . والعلم : الراية

ولعل مراد المصنف من قوله هذا : إني هرزت عزمي لإيجار هذا لعزم مثل من يجر بيعته بإهزار
الراية وللسلاح لا بالأمون وصفق يده عن يد من يبايعه . وبلالة الفكر : ما فيه من المداوة والحدود
والصحاء .

(٢) الظاهر أن هذا مكرر ما قبله ؛ كثره الكاتب سهواً كما ذكره سهواً بالقاف « أصدافه » .

ثم أذكر حسبه الشريف وما حواه من المجد التليد والطريف وكهالة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [له] حبة طفولتيته ومصاهيرته له وأحوته وعدم مفارقتة له في غالب أوقاته وحصوره لسائر عرواته وما له من المواقف المشهورة والمآثر الماثورة وما له من الخصائص السامية لجميع القرائن وما ورد في فصله من الآثار والأحاديث السوية والأخبار وذكر مباحثه خلافة وما من الله به من المحافة وما حدث من الإحتلاف وعدم الإئتلاف بعد مباحثته ومبايسته بعد مبايسته؟ وما تحدّد به بعد ذلك من معنى وما أصمروا له من الحق والإحسان وما يقضوه من العهود بعد الإبرام ٣/ب / وما كان من محاربتهم له عليه السلام وما لقي من الأكرار والأنكاد ومحاربة الأعداء والأصداد

ثم أذكر الحروب الناشئة في خلافته وما كان من المشاق في ولايته كوقعة الجمل وصفين وحرب الحارثيين عليه من المارقين وما وقع به وبين معاوية من الإحتلاف وعدم الإئتلاف والشفق وعدم الإتفاق والمعاتات والمراسلات والمكاتبات وما سأل الله فيه من الإنقاذ والقُدوم عليه وما اشتمل عليه رضي الله عنه من كرم السجايا وشرف الأخلاق والمرايا من العلم والحلم والعدل والمصل والمصاحبة والبراعة والإقدام والشجاعة والرهدة والعبادة والشرف والسيادة ومكارم الأخلاق وطيب الأعراق ورهدة في الأعراض وعدم وقوفه مع الأعراض ؟ وأن أذكر منة حياته وسبب وفاته

ثم أذكر العداوة الناشئة بين بني هاشم وبني أمية قبل الإسلام ومبعث نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وما كان من عداوتهم له بعد البعثة والرسالة وما سلّكوه من سبل الشقاوة والصلالة ثم أذكر سداً يشهد بصحة ذلك سالكاً - إن شاء الله - أحسن المسالك .

ثم أذكر قصّة ابن ملجم اللعين عليه لعنة الله والملائكة والسامع أجمعين ثم أذكر وصيته لبيته قبل وفاته وأهول شمس حياته وما حثهم عليه من لزوم التقوى والتمسك بسبيل الأئمة والرهدة في الدنيا الدنية والإعراض عنها والتقلل ما استطاعوا منها .

ثم أذكر نبذة يسيرة من أمر الحسن عليه السلام ومدة خلافته على التمام وتسليمه الأمر إلى معاوية كشفاً للغمّة وحقاً لدماء الأمة وسبب وفاة الحسن وما لقي من الخطوب والمحن

ثم أذكر ما كان من معاوية من لعن علي رضي الله عنه على المنابر وأمره
بسنه في المحافل والمعاصر^(١) وما / ٤ / ١ / دار بينه وبين الحسن من الكلام وما
أوحاه به من الحسب؟ من الملام

ثم أذكر من أنكر ذلك من الصحابة رضي الله عنهم وما سمعهم من
النهي له عن الست منهم.

ثم أذكر قدوم الوافدات على معاوية بعد استقلاله بالأمر وما خاطبوه من
كلمات أحر من الحمر.

ثم أذكر على طريق الإختصار قتل سيديا الحسين وتجريعهم له كؤوس
الحين وما عامله آل أبي سفيان؛ لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من القتل والأسر والهوان مما تشعروا منه الأعداء وما لا يستحله من
تدبير يدين من الأديان وما قال به يريد من معاوية عيبه الدعة عند وضع رأسه
الشريف بين يديه حين قدم به عليه وهذا قوله

ليت أشياحي سدر شهدوا جرع الحرح من وقع الأسل
وقال أيضاً:

عب العرب فقلت قل أو لا نفر فقد اقتضيت من الرسول ديوي
فقال له رجل من الصحابة ارتددت عن لإسلام يا أمير المؤمنين^(١) قال بل
ستعمر الله!!!

وقرع ثعره الشريف بالقصيب وهو الحبيب وابن الحبيب [و] مسط
الحبيب

وكل هذا مما يدل على صريح الكفر [أو الكفر] الصريح والمذهب القبيح
والقيامة تجمعهم وإلى الله مرجعهم فمض الله فاه؛ بما طق وفاه

وكل ذلك ذكرته على سبيل الإختصار وأصرت عن الإكثار فاقصرت
عاية الإختصار ولو مدت طبب الإطباب لطالت الشرح واتسع الحرح

(١) والقصة من متواترات في التاريخ وأحدث ويأتي ههنا ما يدل عليها في الباب (٩).

ويجد الباحث لها شواهد في باب الدم والنشم من كتاب ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٦٨ - ١٨٦ ط بغداد.

وَكُنْ مَا أوردته فيه في هذا لتأنيب من الأحاديث الشريفة والآثار وأوردته من الأحاديث والأشعار أذكر من [طريق من] قاله ورواه من الثقة المحسرين والرواة

وإن أسأب من فصل من وقف عليه أن ينظر بعين الإحصاء والستر إليه
ويصيح ما وقف عليه من الخطاء والرس والسهو الواقع فيه والحلل من شكل
وصط أو إسقاط شيء من حروف بخط وقد نُفِيت والجسم غليل والحادطر كليل
والفبت لشده 2/ ب، الحرف والهم محصور وفي حد الأفكار والعلم مأسور
وإثار لصحة بالاستقام مكسور معدري في الخطاء واضح وإن كان عليه فاضح

وقد آن أن يناط من هذا الكتاب التمايم وشق من أرهاقه الكمائم وأن
يحس لس الإطالة عن القول ويستعين بدي القوة والحول

وعدت بوجه ثمانين مائاً وقد ردت لكل باب حساباً وسميته جواهر المطالب
في مناقب الإمام الجليل علي بن أبي طالب وعلى الله اعتمادي وإليه تعويضي
واستنادي فهو بالإحاطة حميد وعلى كل شيء قدير

ذكر التراجم لهذه الأبواب وأعدادها.

الباب الأول في ذكر نَسَبِ الشريف وهو نَسَبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في أسمائه.

الباب الثالث في صفته وتاريخ مولده

الباب الرابع في أنه أول من أسلم [وأنه أول من يرد الخوض].

الباب الخامس في تربية النبي صلى الله عليه وسلم [له] حال طفولته

الباب السادس في كفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم له.

الباب السابع في ذكر هجرته [وليده] أنه أول من يجشو للحصومة يوم

القيامة.]

الباب الثامن في أنه أول من يفرح باب الجنة [وفي ذكر حديث الطير

وأنه كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم]

الباب التاسع في اختصاصات خصت [به] وأنه منه بمنزلة هارون من موسى

[وأنه من النبي كمنزلة النبي من الله وأنه أقرب الناس إليه وأن له من الأجر ما

للنبي وأنه مثله وأنهما كانا نوراً واحداً قبل أن يخلق الخلق وأن كَفَهُما سواء

وأن الملائكة تصلي عليهما واختصاصهما بقصص أرواحهما بمشيئة الله دون

ملك الموت وأن من آذاه فقد آذى النبي وأنه سيد في الدنيا والآخرة وأن من سبه

فقد سب النبي ومن فارقه فقد فارق النبي صلى الله عليه وسلم].

الباب العاشر في اختصاصه بـ [أحوه] النبي صلى الله عليه

الباب الحادي عشر في أن ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من

صلبه.

الباب الثاني عشر [في] أنه مولود من النبي صلى الله عليه وسلم مولاه

[وذكر جملة من خصائصه صلوات الله عليه] (١)

(١) وليلاحظ ما يأتي في ص ٧٤ // من الأصل ، وفيه : الباب الثاني عشر في أنه دائد لكمار ص =

الباب الثالث عشر [في] أنه ولي كل مؤمن بعلمه . وأنه منه .

الباب الرابع عشر في [وحيات] حقه على كل مسلم واختصاصه بأن
جبرئيل عليه السلام منه واختصاصه بتسليم الملائكة عليه وتأيد الله له

الباب الخامس عشر في اختصاصه بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الباب السادس عشر [في] إقامة النبي صلى الله عليه وسلم إياه مقام
نفسه الشريفة وإشراكه إياه في هديه والقيام على بدنه

الباب السابع عشر [في] اختصاصه بمغفرة الله [له] يوم عرفة وأنه لا
يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له علي الجوار

الباب الثامن عشر [في] أنه عليه لسلام سيد العرب [وحيث] النبي
الأنصار على حقه

الباب التاسع عشر [في] اختصاصه بالمصايب والإرث

الباب العشرون في اختصاصه ببرد الشمس عليه

الباب الحادي والعشرون في اختصاصه بترويع فاطمة رضى الله عنها

الباب الثاني والعشرون [في] أنه هو وزوجته وأولاده أهل البيت
[دون غيرهم] .

الباب الثالث والعشرون [في] أنه [أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم]
حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

الباب الرابع والعشرون في اختصاصه بإدخال النبي [إياه] معه في
ثوبه يوم مات .

الباب الخامس والعشرون في إعطائه الراية يوم حير

الباب السادس والعشرون في اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة
[ولبسه ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ووقوفه بين إبراهيم
والنبي في ظل العرش وأنه يكسى إذا كسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم] .

الباب السابع والعشرون في سَدَ [لنبي صلى الله عليه وآله وسلم]
الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه

الباب الثامن والعشرون في تنويه الملائكة باسمه يوم بدر وأنه إذا سار
في سرية سار جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله؛ واختصاصه بحمل
راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر والمشاهد كلها

الباب التاسع والعشرون في اختصاصه بالقتال على تأويل القرآن^(١)
الباب الثلاثون [في] أنه [باب] مدينة العلم؛ وأكثر الأمة علماً
الباب الحادي والثلاثون في إحالة جميع الصحابة عما يُسألون [عنه]
عليه

الباب الثاني والثلاثون [في] أنه أقصى الأمة ودعاء النبي صلى الله عليه
وسلم [حين أرسله إلى اليمن]

الباب الثالث والثلاثون فيما خص به من الإختصاصات التي لم يحتض بها
أحد سواه ووقايتة للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه ولبسه لشويه
ونومه مكانه

الباب الرابع والثلاثون فيما نزل فيه من الآي [الذكر الحكيم والقرآن
الكريم].

الباب الخامس والثلاثون في أفصليته

الباب السادس والثلاثون في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم [له]
بالجنة.

الباب السابع والثلاثون [في] أنه دُند المصنفين عن حوص النبي صلى
الله عليه وسلم وذكره من فضائله ومرثته من النبي صلى الله عليه وسلم

(١) وكان ههنا في الأصل إضافة كلمة «و اختصاصه» بعدها

وفي النكتات في الباب ٢٩٩، إضافة «و اختصاصه سيد الأبواب الشارعة في المسجد
إلا بابه».

الباب الثامن والثلاثون في مسرته من النبي صلى الله عليه وسلم وشقيقته عليه ورعايته له ودعائه له^(١)

الباب التاسع والثلاثون في الحث على محبته والزجر عن بغضه وتعميم النبي صلى الله عليه وسلم له بيده.

الباب الأربعون في شوق أهل السماء والأنبياء الذين هم في السماء [إليه] وذكر مباهاة الله به حملة عرشه وما أخبر به المصطفى [من] أنه مغمور له وعلمه وفقهه.

الباب الحادي والأربعون في ذكر كرماته وشجاعته وشدة في دين الله ورسوخ قدمه في الإيمان وتعمده وأدكاره وأدعيته عليه السلام

الباب الثاني والأربعون في كرمه ورهده وما كان فيه من صيق عيشه .

الباب الثالث والأربعون في حشونة عيشه وحياته وتواضعه

الباب الرابع والأربعون في شقيقته على أمة محمد صلى الله عليه وسلم وما جمع الله فيه من المحاسن والصفات الحميلة في [آيام] الحاهلية والإسلام وإسلام همدان على يده

الباب الخامس والأربعون في ذكر خلافته وذكر ما جاء في صحتها والتبیه على ما ورد من ذلك من الأحاديث والآثار والأخبار

الباب السادس والأربعون في بيعته ومن تحلف عليها

الباب السابع والأربعون في ذكر حاجته ونقش حاتمته وبتداء شحوصه من المدينة وما / ٦ / ١ / روى أبو بكر وعمر ورضي ، وقالاه في حقّه وصريحاً به من فصله وخصائصه .

الباب الثامن والأربعون في ذكر شيء من خطبه وكلامه وحكمه

الباب التاسع والأربعون في ذكر شيء من مواعظه

الباب الخمسون في كتبه إلى معاوية وإلى عمّاله وأحوبة معاوية له وفيما أوصى به من وصاياه النافعة ؛ وكلماته الجامعة

الباب الحادي والخمسون في ذكر خلافته وصورة ما وقع فيها

الباب الثاني والخمسون في نكث طلحة والزبير بيعته بعد ما بايعاه وما اتفق بينهم

الباب الثالث والخمسون في وقعة الجمل وما كان فيها وما آلت إليه

الباب الرابع والخمسون في أيام صفين وما اتفق فيها من الوقائع والمحن وما آلت الأمر إليه مفضلاً وذكر مقتل سيّدا عمّار رضي الله عنه [وحر عمرو بن العاص]

الباب الخامس والخمسون فيما كان من أمر الحكمين ؛ وما كان منها بعد ذلك

الباب السادس والخمسون في خروج الحوارج عليه واحتجاجهم وما أنكروه من التحكيم وما اتفق لأهل النهروان

الباب السابع والخمسون في خروج عبد الله بن عباس مغاضباً لعلي رضي الله عنهم .

الباب الثامن والخمسون في مقتل الإمام الحليل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر قاتله ابن ملجم [عليه] لعنة الله والملائكة والبأس أجمعين .

الباب التاسع والخمسون في ذكر وصيته عليه السلام

الباب الستون في غسله وكفه والصلاة عليه والإختلاف في مكان قبره ودفنه وإخفائه .

الباب الحادي والستون في ذكر أزواجه وأسمائهن وما ولدن له

الباب الثاني والستون في ذكر عمّاله عليه السلام

الباب الثالث والستون في عدله في أحكامه وقوّته وشدّته وإضافه .

الباب الرابع والستون في ٦/ب / حوده وكرمه

الباب الخامس والستون في ذكر شيء من شعره

الباب السادس والستون فيما ورد عنه من الكلمات المشورة والحكم
المأثورة والوصايا الجامعة والمواظظ النافعة

الباب السابع والستون في تبرئه من دم سيدنا عثمان وبطلان ما نسب
إليه مما اختلقه عليه بنو أمية .

الباب الثامن والستون في خلافة الحسن عليه السلام

الباب التاسع والستون في تاربع مولد الحسن ووفاته وشبهه بحدته عليه
السلام .

الباب السبعون فيما وقع بين الحسن ومعاوية حين نال من علي عليه
السلام وما أسمعته الحسن من الكلام

[الباب الحادي و السبعون فيما وقع بين الحسن وبين معاوية
وأصحابه وما أفحمهم به من الجواب] .

الباب الثاني والسبعون فيما اعتمد معاوية وسنه من لعن علي عليه
السلام [على المنابر] .

الباب الثالث والسبعون فيما ونسح بين الحسن وأصحاب معاوية
وأفحمهم بحوائه لهم عليه السلام

الباب الرابع والسبعون في الودع على معاوية بعد قتل علي عليه
السلام وما خاطبه وأسمعته .

الباب الخامس والسبعون في مقتل سيدنا وابن سيدنا سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وريحاشه وابن اسنه وما اعتمده آل أبي سفيان في أمره
عاملهم الله بما يستحقونه .

الباب السادس والسبعون في عذوة سي أمية وسي عبد شمس لعلي بن
أبي طالب والأسباب الموجبة لذلك وانحراف الناس عنه وميلهم لغيره

الباب السابع والسبعون في وصية أبي طالب عند وفاته رضي الله
عليه وسلم .

الباب الثامن والسبعون فيما كان من قرش بعد وفاة أبي طالب .

الباب التاسع والجمعون فيما دار بين عمر بن الخطاب وبين ابن عباس
 من الخطاب رضي الله عنهم؟!
 الباب الثمانون - وهو خاتمة هذا الكتاب - في أدعية شريفة جعلتها له خاتمة؛
 ولأنواع الأذواء حاسمة .





مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

الباب الأول

في ذكر نسبه الشريف :

أما نسبه [الشريف] فهو نسب رسول الله ﷺ / ٧ / ١ / صلى الله عليه وسلم ، فإن رسول الله [صلى الله عليه وسلم هو] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ؛ وعلي [هو] ابن أبي طالب [بن عبد المطلب]^(١) .

[وعبد المطلب] سمه شيبه ، وإنما سمي شيبه لأنه ولد وفي رأسه شيبه ؛ وسمي بعبد المطلب لأن أخاه هاشماً تزوج امرأة من المدينة فأتت به ؛ فلما ترعرع ؛ تحته من المدينة إلى مكة بعد وفات أبيه ، فلما دخل به إلى مكة ؛ دخل وهو مودعه حلفه على بغيره فظنوه عبداً [له] اشتراه وأردفه حلفه ، فقالوا [هو] عبد المطلب فقال لهم ويحكم إنما ابن أخي هاشماً . فصار ذلك علماً عليه .

قال الإمام الحافظ أبو لقاسم السهبي رحمه الله [في كتاب الروض الأنف] :
ولدت [عبد المطلب] وفي رأسه شيبه ؛ وعاش مائة وأربعين سنة ؛ وكانت له السقاية والحجابة والسدانة .

(١) ما بين المعقوفات زيادة من لتحديد لفظ المصنف ؛ وكان في أصلي «فإن رسول الله (ص)» .
وهكذا كان في جميع موارد ذكر سم رسول الله في أصلي (ص) ومن أجل أن هذا من عمل المستسحيين للكتاب أرجعناه إلى أصله وهو «صلى الله عليه وسلم» على ما هو الشائع في لسان المنحرفين عن أهل البيت وفي كتبهم من عدم ذكرهم «آل النبي» عند ما يصنون على جلهم صلى الله عليهم أجمعين .

وأيضاً كان المذكور في أكثر المواضع من أصلي في موارد ذكر علي عليه السلام أو أحد أهل بيته - أو أحد صلحاء الأمة - خرفي «(ص)» فأرجعناه إلى أصله «(رضي الله عنه)» إلا في موارد نادرة عطفنا عنه

هو هر اضائب في فصائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١

[وهو] ابن هاشم وهو أعظم قریش على الإطلاق؛ في الحسب والنسب ومكارم الأخلاق؛ وهو الذي هشم لقومه الثريد وهم مستنول^(١) واسمه عمرو
ابن عبد مناف [واسم عبد مناف] المعيرة؛ والهاء فيه للمبالغة؛ وكان يلقب بقمر البطحاء . ذكره الطبري رحمه الله .

[وهو] ابن كلاب بن كعب؛ وهو لذي جمع العروبة . ولم يسم بالجمعة إلا بعد جاء الله بالإسلام . وكان يخطب قریشاً في هذا اليوم؛ ويذكرهم بالله سبحانه؛ ويعلمهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه من ولده ويأمرهم بالساعة والإيمان به
[وهو] ابن لؤي؛ قال ابن الأثير رحمه الله هو تصغير اللأي وهو النور

[وهو] ابن فهر؛ والمهر الحمر اضربيل؛ فقل اسمه قریش
[وهو] ابن حريمة بن مدركة بن إلياس؛ ويذكر أنه كان يسمع في صلبه نبرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخج؛ وهو أول من أهدى الدن للبيت

[وهو] ابن مصر؛ قال القتيبي؛ [مصر] مأخوذ من المصيرة؛ وهو شيء يصنع من اللبن؛ سمي بذلك لبياضه .
ومضر أول من خدنا للإبل؛ وكان من أحسن الناس صوتاً؛ وفي الحديث « لا تسوا ربعة ومصر فإنهما كانا مؤمنين » ٤٩٤

[وهو] ابن برار - مأخوذ من البرر؛ وهو القليل - وكان أبوه حين ولد؛ نظر إلى النور بين عينيه؛ وهو نور النبي صلى الله عليه وسلم؛ ففرح به فرحاً شديداً وأبحر وأطعم وقال ٧/ب/ : هذا نزر لحق المولود

[وهو] ابن معد؛ والذي صبح أنه عمه السلام انتسب إلى عدنان؛ ولم يتجاوزده .
وفي رواية ابن عباس : [أنه] لم يلع عدنان؛ وقال : كذب النسابة فيها بعد عدنان .

وهذا السب هو نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وإنما سقته على

(١) أي مجذبون مبطلون بالقحط يقال هشم الثريد بقومه أي كسر الخمر وقته وثبته بالمرق فجعله ثريداً .
وقال ابن الأثير في مادة « مست » من كتاب النهاية وفيه [أي في الحديث] « وكان القوم مستين » أي مجذبين أصابتهم السنة وهي القحط والجدب يقال أستم فهو مست إذا أجذب
(٢) كسر الصال ١٢ ، ٨٩ ح ٣٤١١٩ عن الديلمي وفيه ما نهما كانا مسلمين

هذا الحكم ؟ لشرفه والتبرك به .

وليعلم أن كل واحد من أجداده عليه السلام مجمع على شرفه وسيادته وعلو مقامه لا يخالف أحد من العرب في ذلك ؛ ولا يمارع في ذلك مارع من سائر القبائل توارثوا الشرف كبراً عن كابر لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في شعب إلا وكان خير الشعب ؟ ولا في قبيلة إلا وهي أشرف الفاش شهدت بذلك الأحبار والآثار .

وأما أمه فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن [عبد] مناف وهي أحد [ي] المواطم التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب حين أعطاه تلك الأثواب من الخمر قمها بين المواطم ^(١)

فقد حاز [علي] رضي الله عنه الشرف والمعار بطريقه فأصبح فيه سبيح وحده وآتاه الله من الشرف والفصل والكرم مكاناً لا يسمي لأحد من بعده وما ذكرت ذلك إلا لأبيه على شرف عاصره وكرم أواصره وطيب جلته وأنه غص من تلك الشجرة التي أصلها ثابث وفرعها في السماء .

وأنا أسأل الله أن ينعمي بهذا الكتاب ^(٢) ويجعله ذخيرة لي عنده إلى يوم الحساب .

(١) وللحديث مصادر كثيرة ولكن التحرير في بعض مصادرهم شوهوا صورته!!

ورواه ابن أبي عاصم بصورة حسنة في فضائل علي عليه السلام من كتاب الأحاد والمثاني الورق ١٤/ب/ قال

حدثنا المقدمي وابن كاسب قالا حدثنا عمران بن عتبة أسد بن زيد عن أبي ريد عن أبي فاختة عن جعدة بن هيرة

عن علي رضي الله عنه قال أهدني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خله مسيرة تحرير إنما سداها وإنما لحمتها فبعث لي من الله حب [وآله] وسلم بها إلي فقلت ما أصعب بها البسها؟ قال لا أرضى لك ما أكره نفسي جمعها ضمراً بين المواطم

[قال] فشفت من أربعة أخوة حمراً لفاطمة بنت أسد - وهي أم علي - وحمراً لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحمراً لفاطمة بنت حمزة وذكر فاطمة أخرى فنسبتها

ثم روى الحديث موجزاً عن أبي بكر ابن أبي شيبة

أقول والحديث رواه ابن أبي شيبة في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف : ج ٧ الورق ١٥٥/ب/ وفي ط ١ : ج ١١٢ ص ٦٦ .

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد - أو تلميذه - في الحديث (٢٧٣) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٩٤ ط قم ورواه بحقه عن مصادر أخر



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثاني

في ذكر أسمائه الشريفة^(١)

ثم يرل اسمه في الجاهلية والإسلام علياً [و] كان يكنى أبا حنبل وسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقاً [د] عن ابن أبي ليلى [عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم] قال [الصدّيقون ثلاثة حبيب الحبيب مؤمن آل ياسين الذي قال ﴿يا قوم اتبعوا المرسلين﴾] [٣٦/٢٠] وحرّ قيل مؤمن آل فرعون الذي قال ﴿انقتلوا رجلاً أن يقول ربّي الله﴾ وعلي بن أبي طالب^(٢).

(١) هذا هو الصواب ، وفي أصلي ، في ذكر أسمائه وسمه الشريف ،

(٢) والحديث رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية (١٩) من سورة الحديد في شواهد لتبريل

ج ٢ ص ٢٢٣ ط ١

وأيضاً للحديث مصادر أخر يجدها الطالب في تعليق حديث ٩٣٨ في تفسير الآية المتقدم الذكر في كتاب شواهد السرييل . ج ٢ ص ٢٢٤ ط ١

وكذلك يجد الطالب للحديث أسانيد ومصادر في حديث (١٩٤ و ٢٣٩) - وتعليقاتها - من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - ص ١٣١ و ١٧٠ ط قم وفيها . وعلي بن أبي طالب لثالث وهو أقصاه . ورواه عنه وعن غيره أبو نعيم في فضائل علي عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة ج ٢ ، الورق ٢٢/١

وأيضاً رواه أبو نعيم في شأن برزخ الآية (١٩) من سورة الحديد في كتابه " ومنزل من القرآن في عمه " كما أوردناه في الحديث ٦٧ من كتاب السور اشتمل ص ٢٤٧ ط ١ وأورده أيضاً يحيى بن مطريق قدس الله نفسه في الباب ١٦٥ من كتاب حصائص الوحي المبين ص ١١٥

وأيضاً يجد الباحث للحديث شواهد كثيرة في الحديث ١١٩ - ١٢٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٨٧ - ٩٢ ط ٢

[وأيضاً كان عليه السلام يكتي] أبا الريحانين : [ف] عن حابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سلام عليك أبا الريحانين / ٨ / ١ / فعن قبل يهد ركناك ؟! والله حليمي عليك

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي : هذا أحد الركنتين الدين [ط] قال صلى الله عليه وسلم فنعما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال : هذا الركن الركن الثاني الذي قال عنه عليه السلام .

خرجه أحمد رضي الله عنه في [مناقب علي من كتاب] المناقب (١)

وكتاه صلى الله عليه وسلم أب تراب [ف] عن سهل بن سعد أن رجلاً جاءه فقال : هذا فلان - أمير من أمراء المدينة - يدعوك لتست علياً علي المسرا ! فضحك [و] قال : أقول ما دأ ؟ قال : تقول أبا تراب فضحك سهل وقال : والله ما سمعته إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كان لعلي اسم أحب إليه منه ، دخل علي [علي] فاطمة رضي الله عنها ثم خرج ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاطمة فقال أين ابن عمك ؟ قالت هو ذا مصطلمع في المسجد فخرج فوجد في المسجد ووجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح تراب عن ظهره ويقول اجلس أبا تراب . والله ما كان اسم أحب إليه [منه] .

أخرجه [البخاري و] أبو حاتم - و لم يقط له - (٢) وقال البخاري بعد قوله . «وجد رداءه قد سقط عن ظهره» : «وجد تراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : اجلس [أبا تراب] .

(١) وهذا الحديث جاء برواية القطيعي تحت لرقم ١٨٩٥ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - ص ١٢٧ ط قم .

وقد رواه محققه في تعبيه عن مصادر كثيرة ورواه في جره الألف دينار، ص ٤١ ط ١ . ورواه أبو يعين بسنده عن القطيعي في الحديث (٥٤٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام كتاب معرفة الصحابة . ح ١ / الورق ٢٢ / ١ .

(٢) هذا هو الظاهر وما وصحنه بين المعقوفين لم يكن في أصلي ، وفيه : أخرجه أبا حاتم .

وعنه قال: ستمعل [على المدينة] رجل من أن مروان قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً فأبى؛ فقال [له]: أما إذا أتيت فقل: لعن الله أبا تراب. فقال سهل: ما كان لعليّ اسم أحبّ إليه منه فقد كان يصرح، إذا دعى [به] قال: فأحبرنا بقصته [لم] سمي بأبي تراب؟ قال: [دخل] رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة فلم يجد عثباً في البيت فقال [لها]: أين ابن عمك؟ فقالت: كان يبني وبيته شيء فعصمني فخرج ولم يقل عدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإسحاق: انظر أين هو؟ فقال: يا رسول الله هو في المسجد سائم وقد سقط رداؤه عن شقه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح التراب عنه ويقول: قم أو تراب أخرجاه^(١)

وعن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعليّ ربيعين في عراة ذي العشرة^(٢) فلما مرلها رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٨ ب / وقام بها، رأيت ناساً من بني مدلح يعملون في عين لهم في محل فقال عليّ: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فسطر كيف يعملون؟ قلت: نعم. فحدثهم مطرباهم^(٣) [ساعة] ثم غشينا السوم قال: فاطلقت أنا وعليّ قمصاً في صبور [من] محل في دفعاء من التراب [فصما] هو الله ما أسهنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرّكنا برجله وقد تترّسا من ذلك التراب فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ: أبا تراب لما رأى عليه من التراب ثم قل: ألا أخذتكم بأشقى الناس؟ قلنا: بلن يا رسول الله. قال: [أحيمر] ثمود الذي عفر لباقة والذي بهربك [يا عليّ] على هذا - يعني قرنه - حتى نزل منه هذه يعني لحينه

(١) أي البخاري ومسلم؛ أم البحري فرواه في باب ما قال عليّ عليه السلام من كتاب بدء الخلق سنة: ج ٥ ص ٢٢.

وأما مسلم فرواه في الحديث الأخير من فضائل عليّ عليه السلام من صحيحه. ح ٦ ص ١٢٤ وقد علّقنا حديثها حرفياً على الحديث (٣٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٣١ ط ٢

(٢) - ويقال: ذوالعشيرة وذات العشيرة والعشيرة - موضع بالنسبة بين يتبع وفي المروعة عراها النبي ﷺ في السنة الثانية من الهجرة

خرجه أحمد في الحديث . (٢٩٥) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١٨ / ط قم وفي كتاب المسند . ج ٤ ص ٢٦٣ ط ١ (١)

[أيضاً] كان [عليه السلام] يكتي أنا قصم^(٢)

[وكان عليه السلام يكتي] به يعسوب المؤمنين ، وبه الصديق الأكبر . خرجه أحمد (٣)

[وعن] المعاذة العدوية قالت : سمعت علياً على المنبر - منبر البصرة - يقول : أنا الصديق الأكبر

أخرجه ابن قتيبة في عنوان : إسلام أبي بكر من كتاب المعارف ص ١٦٩ .

(١) أخرجه أحمد في عنوان دعية حديث غيره ، من كتاب المسند ج ٤ ص ٢٦٣ ط ١ .

(٢) وهو بالحريرك . السيف

قال ابن الأثير في مادة «قصم» من كتاب النهاية

ومنه حديث علي إذا رآته فربش قالت : حطروا خضم احطروا القصم أي الذي يعصم الناس فيهلكهم

(٣) المحسوب : ذكر المحل وأصله

وليلاحظ ما أورده الخفاحي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام في حاشية كتابه تصدير آية المودة .

وليراجع أيضاً ما رواه أحمد بن حنبل في الحديث ١١٧١ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٨ ط قم

وليطالع أيضاً ما أخرجه ابن عساکر في حديث ١١٩١ ومعه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٤ ص ٨٧ ط ٢

(٤) أخرجه مسنداً ابن قتيبة في عنوان إسلام أبي بكر ، من كتاب المعارف ص ١٦٩

وفيه : امنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر

وللكلام أسانيد ومصادر يجد الطالب كثيراً منها في ديل مختار ١٢٧ من كتاب نهج السعادة ٤٢١ ص ٤١

ومثله رواه جماعة بأسانيد يجدها الطالب في تعقيب الحديث : (٩١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٤ ص ٦٣ ط ٢ .

وليراجع أيضاً ما رواه النسائي في الحديث السادس من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وكذلك ما أخرجه في مسند علي عليه السلام كما في ترجمة سليمان بن عبد الله من كتاب تهذيب الكمال ج ٧ / الورق ٦٣ / ١ / وفي ط ١ ج ١٢ ص ١٨

وعنه [عليه السلام] أنه كان يقول: أما عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ . أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرّق بين الحق والباطل

وفي رواية [أخرى]: أنت يعسوب الدين .

أخرجهما الحاكمي^(١).

(١) أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد المكي باب خير الطائفتين لقرويني المترجم في كتاب التدوين: ج ٢ ص ١٤٤.

والحديث موجود في الباب (٢١) من كتابه الأربعين استقى فيه - وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة - عن مائي المطوع من العدد الأول من مجلة تراثنا؛ وقد استسجعت الكتاب من زمن بعيد ولكن لم يكن مخطوطي بمشاولي كي أراجعه

وللمحدثين - وما قبلهما - مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها في الحديث ١١٩٥ وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٨٧ وما حولها

وأيضاً يجد الطالب للحديث أسانيد في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة - لأبي نعيم - ح ١/ الورق ٢١/ب/



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثالث

في صفته عليه السلام ومولده وعمره

- ١ قال ابن عبد ربه في كتابه العقد [لمريد]^(١) الصحيح أن علياً رضي الله عنه ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثين سنة ونُبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من العمر سبع سنين
- وكان عليه السلام رُبعةً على الرجل أدعج العينين عظيم البظر حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر.
- وعن أبي سعيد التيمي قال: كُنَّا ببيع شِيبَ على عواتقنا ونحن غلمان بالسوق فإذا رأينا علياً قلنا: [حاء] «سرك اشكم»^(٢) قال: فيقول: ما يقولون؟ فقل: [له: يقولون]: عظيم البظر قال: أجل أعلاه علم وأسفله طعام

(١) ما وجدت الحديث فيها عدي من طعة مصر وبيان من لعقد لمريد ج ٥ ص ٥٨ وما حولها.

(٢) هذا هو الصواب: وفي أصلي: «يرذل اسلم»

والحديث رواه ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٢٧

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث ٢٩٤ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أسباب الأشراف: ج ٢ ص ١٢٦ ط ١

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث ٥٨٥ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٣٥ ط قم وفيه: «بوذ إشكب».

وكان رضي الله عنه ؛ عظيم المسكين ؛ لم يكن مشاش كمشاش
السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده قد أدمج إدماحاً شثن الكفين عظيم
/٩/ /٩/ الكراديس أعو؟ كأن عقه إبريق فصّة أصلع ليس في رأسه شعر إلا من
خلفه

وعن أبي ليلى؟ قال رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يتوضأ
فحصر العمامة عن رأسه فرأيت رأسه مثل رحتي عليه مثل حطّ الأصبع من الشعر
خرجه الضحاك (١) .

وهو قيس بن عباد قال . قدمت بمدينة أطلب العلم فرأيت رجلاً عليه
بردان وله ضميرتان قد وضع يده على عاتق عمر رضي الله عنهما فقلت : من
هذا؟ قالوا : عليّ

وكان إذا مشى تكفأ وإذا أمسك بذراع رجل لم يستطع أن يتنفس وإذا
مشى إلى الحرب هروا ثابته الجبال قويّ ما صارع أحداً إلا صرعه ؛ شجاع
منصور مؤيد مظفر ما لاقاه أحد قط في الحرب وثبت له
[وكان] لا بالطويل ولا بالقصير

وقال الواقدي رحمه الله . كان آدم شديد الأدمة أصلع ضخم البطن حلو
المطر عذب المنطق .

(١) الضحاك بن مزاحم الغلابي صاحب التصانيف ، متوفى عام (١٠٢) أو (١٠٥) أو (١٠٦) مترجم في
مصادر كثيرة منها سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٩٨ .

الباب الرابع

في أنه [عليه السلام كان] أول من أسلم^(١)

وعن عمر «رض» قال كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكب عليّ فقال يا عليّ أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً وأنت ممي بمنزلة هارون من موسى .

خرّجه ابن السّكّان^(٢) .

وعن ريد بن أرقم ؛ قال كان أول من أسلم عليّ س أبي طالب
خرّجه أحمد والترمذي وصحّحه^(٣) .

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي « و لسان الرابع هو أول من أسلم »
ونظر الباب السادس والعاشر من هذا الكتاب

(٢) هو أبو محمد، سماعيل بن يحيى بن الحسين أن ترجم في فهرس لشيخ متعجب الدين ص ٨ وفي لسان الميراث: ج ١ ص ٤٢٠ وفي حرف الألف من تاريخ دمشق
ولحديث ابن السّكّان هذا مصادر وشوهد يجردها لطالب في مسترركات عليّ أول من آمن بالله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ١٠٨ ط ٢
وروى بن عذريّة في أول فضائل عليّ عليه السلام من معجدة الثانية من كتاب لعقد العريد:
ج ٥ ص ٥٨ ط لبنان قال .

قال أبو الحسن [البصري] أسلم عليّ وهو من خمس عشرة سنة وهو أول من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله

(٣) أمّا أحمد مرواه في الحديث « ١٢٢ » من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٨٣ ط قم -

[و] عن ابن عباس رضي الله عنهم قال : كان [علي] أول من أسلم بعد خديجة .

قال [أنس] عمر : هذا حديث صحيح الاسناد^(١)

وقالت معاذة العدوية سمعت علياً يقول على المنبر بالبصرة . أنا الصديق الأكبر آمنت بالله قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم .

خرجه ابن قتيبة في [كتاب] المعارف^(٢)

وعن أبي نر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : أنت أول من آمن بي وصدقني .

خرجه الحاكم

وعن سلمان أنه قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب .

وفي رواية : أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

خرجه القلمي^(٣) .

= وأيضاً رواه أحمد في مسند زيد من كتاب المسند ج ٤ ص ٣٦٨-٣٧٠ و٣٧١ وأما الترمذي فإنه رواه في فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم «٣٧٣٥» من مسنده ج ٥ ص ٦٤٢

(١) كذا في أصلي ، وانظر أنه مضطرب وانصرف ، وقد أبو عمر . هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة بقلته كما في الحديث (٧) من ترجمة علي عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة : ج ٣ ص ٢٨

(٢) نقله تخريج بعض مصادره في الباب الثاني من هذا الكتاب

(٣) ذكره ابن الأثير في هوام القلمي في حرف القاف من كتاب اللباب : ج ٣ ص ٥١ قال : هذه النسبة إلى بلدة يقال لها . والقبعة بها أبو محمد عبد الله بن عثمان بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد المقرئ القلمي دحل سمرقند سنة تسع عشرة وحمائة وحدث عن أبي الفصّل جعفر بن محمد وكان حاسباً مقرئاً

الباب الخامس

في تربية النبي صلى الله عليه وسلم [علياً] حال طفولته

ذكر ابن ظفر رحمه الله في كتابه كتاب نجاة الأسماء^(١) أن أبا طالب قال لزوجته فاطمة بنت أسد أم علي رضي الله عنهم يا فاطمة مالي لا أرى علياً يحضر طعاماً؟ فقالت: إن خديجة بنت خويلد قد نأفقت فقال أبو طالب والله لا أحضر طعاماً لا يحضره علي ف أرسلت أمه جعفرأ أحماء وقالت جني به وحدته بما قال أبو. قال: فأتطلقت جعفر إلى خديجة فأعلمها وأحد علياً فانطلق به إلى أهله وأبو طالب عن عدائه فلما رآه هتف إليه وشى وأجلسه على فخذه ووضع كفه على رأسه وجعل لقمة في فمه فلاكها وبكى فقال أبو طالب: يا فاطمة حديه إليك فسطري ما به؟ فأحذته أمه ولاطمته وسكنته وسألته عن حاله فقال يا أمة تكنمين علي؟ قلت: نعم. قال: يا أمة إني لأحد لكف محمد برداً ولطعامه مدقاً ، وإني وجدت لكف أبي حراً ولطعامه وخامه!! فقالت له أمه: مه لا تعه بهد أبدأ وإن سألك أبوك فقل: إني

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر النصفى الكوفي من أعلام القرن السادس المتوفى سنة ٥٦٧هـ/٥٩٨م المترجم في كتاب الأعلام ج ٥ ص ٢٣١ وفي وفيات الأعيان ج ١١ ص ٥٢٣ وفي لسان الميران ج ٥ ص ٣٧١ وفي كتاب الرائي بالوفيات ج ١ ص ١١٤١ وإرشاد الأريب ج ٧ ص ١٠٢ وغيره

وكتاب نجاة الأسماء المذكور هنا مطبوع ولكن لم يصل إليّ بعد.

مغصت! قال: فلما فرع أبو طالب من غدائه قل: يا فاطمة ما شأنه؟ قالت: إنه معص ثم شفي. قال: كلا وهبل ولكنه يأبى إلا محمداً وإيثاره علينا فالحق به ولا تتعرضين له أبداً فيوشك أن يكسره محمد أصلاً قریش أو كما قال

الباب السادس

في كفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم له وإسلامه

قال ابن إسحاق في أول السيرة السوية^(١) "هو أول من أسلم بالله وآمن وصدق وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ ابن عشر سنين [ثم قال .] وكان مما أنعم الله به عليه ما حدثنا به عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد أبي الحجاج^(٢) قال .

وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب أن قريشاً أصابته أزمة شديدة^(٣) وكان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس - وكان من أسر بني هاشم - يا عباس إن أهلك أبي طالب كثير العيال وقد أصاب الناس هذه الأزمة فانطلق بنا فلنخفف من عياله / ١٠ / تأخذ أنت رجلاً وأخذ أبا رجلاً نكفهما عنه . فقال العباس : نعم .

فانطلقا إلى أبي طالب فقالا له : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك

(١) ومن الأسف البائع حيلولة الواصف بين هذا «الأثر القيم» وبين دونه وهو أول كتاب كتب في الإسلام حول معاري السيرة وسيرته ووثيقة مؤمنه مجمع عليها

(٢) هذا هو الصواب ، وفي أصح . «عن أبي الحجاج» ومجاهد هذا هو لعمر المعروف من تلاميذ ابن عباس وهو من رجال صحاح الست لسياسة ، وقد في أيام إمارة عمر بن الخطاب سنة إحدى وعشرين ، ومات سنة مائة وقيل مات سنة اثنين ومائة وقيل أربع ومائة .

(٣) الأزمة والأزمة - على رنة ضاربة وصرية - لشدة الضيقة الفحط ، والجمع - لئلا وأزم - على رنة لئلا وأنف - وأزمات وأوازم .

حتى يكشف الله هذه الأرمه عن الناس . قال أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلاً
فاصنعنا ما شئتما . فأحد رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وأخذ العباس
حعفرأ فضمه إليه فلم يزل عليّ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه
الله نبياً فأمن به وصدقه وأتبعه

قال بعض أهل العلم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
حضرت الصلاة حرح إلى بعض شعاب مكة ومعه عليّ رضي الله عنه مستخفياً
من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فيه فإذا
أمسياً دخلا مكة ورجعا إليه فمكثا بذلك ما شاء الله أن يمكثا

ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اس أحبي ما هذا الدين الذي تدين به؟ فقال يا عمّ هذا دين
الله تعالى وملائكته ورسوله ودين آيسا إبراهيم عليه الصلاة والسلام . أو كما قال
- بعشي الله به رسولاً إلى العباد وانت يا عمّ أولى وأحقّ من بدلت له الصيحة
ودعوته إلى الهدى وأحقّ من أجاسي إليه وأعاسي عليه .

فقال [له] أبو طالب . لي ابن أحبي أبي لا أستطيع ذلك ولا أن أفارق
دين آبائي وما كانوا عليه ولكن ربي لا يحلّس إليك شيء تكرهه ما بقيت .

ثم قال لعليّ رضي الله عنه أي نبيّ ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال يا
أبة [إني] آمنت بالله ورسوله وصدّفته فيما جاء به عنه . أي من الله - ووصلت معه
وأتبعته فقال له [أبو طالب] أما إنه لا يأمرك إلا بحير فالزمه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال . لعليّ أربع خصال ليست لأحد
غيره فذكر أنه أول من صلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم .
خرّجه أبو عمر والترمذي^(١) .

(١) رواه أبو عمر في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة :

ص ٢٧ . وسيميزه المصنف ثانية في أواخر الباب الثامن

وأما الترمذي فلا يحضرني الآن موضع إخرجه الحديث بهذا السياق فلو ثبت .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من صلى علي بن أبي طالب،
 خُرجه أبو القاسم^(١) في الموافقات،
 وإيضاً قال [ابن عباس]: استسوى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين
 وصلى علي يوم الثلاثاء^(٢)،
 خُرجه الترمذي وأبو عمر أيضاً^(٣)،
 وعن الحكم بن عتيبة قال: حديجة أول من صدق وصلي أول من صلى،
 خُرجه الحافظ السلفي^(٤)،
 وعن رافع بن خديج قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وصلى حديجة
 آخر يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من العدد قل أن يصلي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أحد سبع سنين وأشهرًا،
 خُرجه الخليلي^(٥).

-
- (١) وهو الحافظ ابن عساكر، كما ذكره لكتاب الجي في جوان (الكتب في الموافقات) من كتاب كشف
 الظنون: ج ٢ ص ١٨٩٠
- (٢) وللحديث مصادر وأسانيد يحددها الطائفة في الحديث ٩٤٤ وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير
 المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٧١ - ٧٤ ط ٢
- (٣) رواه الترمذي في مناقب علي عليه السلام من كتاب مناقب تحت الرقم ٣٧٢٨ من سنة ج ٥
 ص ٦٤٠ وفيه: بعث النبي يوم الإثنين
 ورواه عنه وعن غيره ناصب ابن عساكر في الحديث ٧٢٨ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه
 السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٥٠ - ٥٢ ط ٢
- ورواه أبو عمر في الحديث ١٢١٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب هامش
 الإصابة. ج ٣ ص ٣٢
- (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ المتوفى سنة ٥٧٦ المترجم في كتاب لسان الميراث. ج ١ ص
 ٢٩٩
- (٥) رافع بن خديج هذا صحابي ومن رجال الصحاح الست مترجم في أول حروف الراء من كتاب
 الإصابة. ج ١ ص ٤٩٥ وفي تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٢٩
- (٦) ضبطه ابن الأثير مصغراً في جوان (التهذيب) من كتاب اللباب ج ١ ص ٤٥٧ وقال:
 هو أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن حبيب البغدادي الخليلي بعدادي سكن مصر
 حدث عن بشر بن موسى وروى عنه أبو يعقوب بن مسروق البجلي
 وتوفي بمصر في صفر سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة وكان ثقة نسب إلى جده.

وعنه [عليه السلام] قال: صُنيت قبل أن يصلي الناس بسبع سنين.
خرجه أحمد في المناقب^(١)

وعنه [عليه السلام] أيضاً قال: عدت لله قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة خمس سنين. خرجه أبو عمر^(٢).

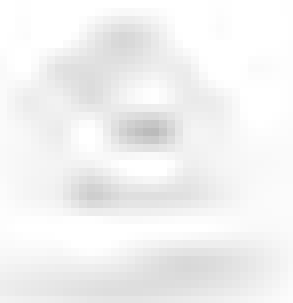
وعن عميف الكندي قال: كنت مرة تاحراً فقدمت الخج فأتيت العباس من عند المطلب لأنشاع منه بعض التحارة وكان امرء تاحراً قال: هو الله إني لعنده إذ خرج رجل من حياء قريب منه فطر إلى السماء فلما رآه قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الحياء فقامت خلفه ثم خرج علام حين رآه فقام معه يصلي قال: ففتت للعباس: يا عباس ما هذا؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي ففتت: ومن هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته حديجة بنت خويلد ففتت: ومن هذا العتي؟ قال: [هو] ابن عمه علي بن أبي طالب ففتت: فما [هذا] الذي يصنع؟ قال: يصلي وهو يرغم أنه يبي ولم يتبعه أحد على أمره إلا امرأته [هذه] وابن عمه هذا العتي وهو يرغم أنه سيمتحن عليه كنور كسرى وقبصر.

فكان عميف يقول: - [قد] أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه - لو كان الله رزقي الإسلام يومئذ لكنت ثانياً مع علي رضي الله عنه^(٣)

-
- (١) رواه أحمد بريادة في منه في الحديث ٤١١٧ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٨ ط قم وأخرجه العضايمي في تعليقه عن مصادر
- (٢) رواه أبو عمر - مع الحديث التالي - بريادة في منه في الحديث ٤١٨ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب ج ١ ص ٣١ - ٣٣
- (٣) ولحديث عميف الكندي الصحابي هذه مصادر كثيرة وأسانيد وثقة جداً، نجد الطالب أكثرها في الحديث (٩٣) وتعليقه من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١، ص ٦٧ ط ٢

وعن حنة العرق قال سمعت علياً [يقول] أأول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم - [قال حنة] [وصحك] [علي] ضحكاً ما رأيت ضحكاً أكثر منه حتى بدت موجهه - ثم قال ذكرت قول أبي طالب حين ظهر علياً وأنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وبحر بصي نظر نحله [قد] قال ما ذا تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاه النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى الإسلام فقال ما بالذي تصنعان - أو ما بالذي تقولان - من بأس ولكي والله لا تعسوي أسقي أبداً وضحك [علي] تعجباً من قول أبيه - ثم قال.

اللهم لا أعرف عدداً من هذه الأمة عدك قبلي غير نبيك [قوله] ثلاث مرّات خرّجه أحمد في [مسنده] وخرّجه أيضاً في مناقب والله أعلم^(١).



(١) أماني المسند مرواه أحمد في أواسط مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٧٧٦١ من كتاب المسند

ج ١١ ص ٩٩ ط ١ دوفي ط ٢ ج ٢ ص ١١٩

وأما في مناقب فجه الحديث برواية عبد الله بن أحمد تحت الرقم ٢٨٦١ من مناقب علي عليه السلام من كتاب العصائل ص ٢٠٨ ط قم وأشار محققه في تعليقه إلى مصادر الحديث وقد علّق الحديثين حرفاً على الحديث ٨٦١ من برهنة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٥٩ - ٦١.



الباب السابع

في هجرته [عليه السلام إلى المدينة] :

قال ابن إسحاق :

أقام عليّ بعد [خروج] رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فبرل معه على كلثوم بن الهدم والله أعلم ^(١).

(١) ورواه أيضاً ابن سعد ، في أوّل ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات الكبرى ح ٣ ص ٢٢ قال أخبرنا [محمد] بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد ، عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن عليّ [عليه السلام] قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤتي ودائع عنده لنفسه ولد كان يسمى زهير - فأقيمت ثلاثاً ما تعييت يوماً واحداً ، ثم خرجت فحملت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت بني عمرو بن عوف ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم [وإنه] وسلم [فيهم] مقيم ، فبرلت على كلثوم بن الهدم ، وهالكت مبرل رسول الله صلى الله عليه وسلم

[و]أخبرني محمد بن عمر ، قال حدثني عاصم بن سويد عن بني عمرو بن عوف ، عن محمد بن سنان عن حريمة بن ثابت ، قال قدم عليّ للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وسلم نساء لم يرم بعد

والحديث الأول رواه عنه ابن عساكر في الحديث (١٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ص ١٥٥

ورواه البلاذري موجزاً ومرسلًا في الحديث (٦٠٦) من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أنساب الأشراف ج ١ ، ص ٢٦١ ط ١



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثامن

فصل (١)

[في] أنه [عليه السلام] أول من يجثو للخصومة يوم القيامة :

عن عبيد رضي الله عنه قال : أما أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة^(١) .

قال قيس [من عباد] وفيه وفيهم نزل [قوله تعالى] ﴿هذان حصنان احتصموا في ربهم﴾ [١٩/الحج : ٢٢] قال : وهم الدين نازلوا يوم بدر عبيد وعبيدة بن الحارث لشيبة بن ربيعة وعنته بن ربيعة والوليد بن عنته^(٢)

وفي رواية أن علياً قال : فبنا وفي مبارزات يوم بدر^(٣) نزل ﴿هذان حصنان احتصموا في ربهم﴾ .

خرجه البخاري^(٤) .

(١) كذا في أصلي هاهنا ؛ مع تكرار هذا العنوان مرتين هاهنا ؛ ولكن في مقدمة مصنف لكتاب هكذا .

لباب السابع في حجرته .

الباب الثامن في أنه أول من يفرع باب الجنة

الباب التاسع في اختصاصات حصن [به]

(٢) هذا هو الصواب ؛ وفي أصلي هاهنا تصحيف

ويجثو - على باب ويدعو ؛ وعلى ربه - يجثو على ركبته أو على أطراف أصابعه

(٣) أحاديث هذا الباب من بدايته إلى هنا ؛ رواها الخطيب الحسكاني بأسانيد في تفسير الآية ؛ ١٩ ؛

من سورة الحج ؛ في الحديث ؛ ٥٣٢ ؛ وتواليه من كتاب شواهد لتبريل ج ١ ؛ ص ٣٨٦ ط ١

(٤) هذا هو الظاهر ؛ وفي أصلي ؛ إن علياً قال . فبنا نزلت هذه الآية وفي مبارزات يوم بدر . . .

(٥) خرجه البخاري بأسانيد في حوادث عروة بدر من كتب المعاري تحت الرقم ؛ ٣٧١٦ ؛ من

جامعه بشرح الكرماني ؛ ج ١٥ ؛ ص ١٦١ ؛ ط بيروت .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لعلي أربع حصال ليست لأحد غيره وذكر أنه أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم حرجه أبو عمر.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من صلى علي من أبي طالب. حرجه أبو القاسم في الموافقات^(١)

[عن أنس أنه قال] استبى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء. حرجه الترمذي وأبو عمر أيضاً^(٢)

وعن الحكم بن عتيبة قال: حديجة أول من صدق وعلي أول من صلى. حرجه الحافظ السلمي^(٣)

وعن رافع بن حديج قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وصليت حديجة آخر يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من بعد قبل أن يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد سبع سنين وأشهرًا. حرجه الخليلي^(٤)

= وأيضاً رواه البخاري في كتاب التمسك تحت الرقم ٤٤٢٨ وما بعده من جامعه بشرح الكرماني ج ١٧ ص ٢١٦

(١) ونقدم هذا الحديث أيضاً عن أبي عمر والترمذي في الباب السادس ٤٨

(٢) أبو القاسم هو ابن عساكر كما تقدم في آخر الباب (٦) ص ٤١

(٣) أما أبو عمر بن عبد البر فرواه في أوائله ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب ح ٣ ص ١٠٩٠، قال

وروى مسلم الملائكي عن أنس بن مالك قال: استبى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء

وأما الترمذي فرواه في آخر مصنفه علي من كتاب المصنف تحت الرقم (٣٧٢٨) من مسنده ح ٥ ص ٦٤٠، قال.

حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا علي بن موسى حدثنا علي بن عباس عن مسلم الملائكي عن أنس بن مالك قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وصلى علي يوم الثلاثاء

وما وصعاه بين المعقوفين أحدهما من مصنف بن أبي شيبة الحديث (٥٠) من فضائل علي من ح ١٢، ٧٧ ط ١

(٤) تقدمت ترجمة السلمي في تعليق أواسط الباب (٦) ص ٤١

(٥) تقدمت الإشارة إلى ترجمة الخليلي في تعليق أواسط الباب (٦) ص ٤١

الباب التاسع^(١)

في أنه [عليه السلام] أول من يفرع باب الجنة^(٢)

و [في] ذكر خصائصه [عليه السلام] وما حباه الله تعالى به^(٣)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يفرع باب الجنة فحاجه علي بن أبي طالب فأكلمه معه وقد كان [السي] دعاء فقال : اللهم انني بأحب الخلق إليك والي يأكلم معي هذا الطائر فحاجه علي فأكلمه معه
حرجه الترمذي و[حرجه أيضا] في المصاييح^(٤)

(١) كذا في أصلي هذا ، وفي مقدمة المصنف : « باب التاسع في اختصاصات حضرت به »
(٢) لم يذكر المصنف في هذا الباب ما يرتبط بهذا العنوان ، إنه أول من يفرع باب الجنة ، ولكن الحديث جاء عن مصادر ، وقد رواه ابن العربي تحت الرقم ٩٧ ، من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٦٧

(٣) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي : « وبأحنية الله تعالى له » ولكنه ذكرها مهملة
(٤) أما الترمذي فذكر الحديث في مناقب علي عليه السلام في كتاب ٢١ ، من كتاب المناقب تحت الرقم ٣٧٢١ ، من سنة : ح ٥ ص ٦٣٦

وأما البحوي فأورد الحديث في كتاب مناقب في احسان من مناقب علي عليه السلام تحت الرقم ٤٧٧٠ ، من كتابه مصاييح السنة ح ٤ ص ١٧٣ ، طبع دار المعرفة بيروت
والهمزي هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن العزء المولود عام ٤٣٣ ، المتوفى سنة ٥١٦
وهو مترجم في كتاب مير اعلام السلاء - لشمسي - ح ١٩ ص ٤٤ ، وقد أشار محققه إلى مصادر لترجمته فراجع

وخرجه البخاري عنه^(١) قال قدمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيراً فسمي الله وأكل لقمة وقال: اللهم انني باحث الخلق إليك وإلى قال فصرص الب فقلت من أنت؟ قال [أنا] عليّ فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ حاجة!! ثم أكل [النبي] لقمة أخرى وقال مثل الأولى/١١/ب/ فصرص عليّ الباب فقلت: من أنت؟ قال: عبيّ فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة!! ثم أكل لقمة أخرى وقال مثل ذلك قال: وصرص عبيّ لب ورفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أسس افتح [له] الباب

[قال ففتحت الباب] ودخل فلما رآه [أسس] تسم ثم قال الحمد لله الذي جاء بك ههنا ادعوني كل لقمة [أن] يأتيني الله باحث الخلق إليه وإلى فكت است فقال: والذي معك باحث سياً إليّ لأصرص الباب ثلاثاً ويردني أسس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [لم] رددته؟ فقلت: كب بحث أن يكون رجلاً من الأنصار فسم وقال مايلام الرجل على [حب] قومه

(١) أي وخرجه البخاري عنه^(١).

ولم اجد حديث بعد السبق في كتب "بخاري" معم أورده محدثو الديبل - كما هو عادته حول مصعب أهل بيت عليهم السلام - في ترجمة سمعيل بن سلمان الأرق في القسم الأول من كتابه التاريخ الكبير ح ١١ ص ٣٥٧ ط ١١ قال

قال عبيد الله بن موسى: "حدثنا سمعيل بن سلمان بن أبي أمية الأرق عن أسس [قال] أهدي لي صلى الله عليه وسلم طائر فقال: "لهم انني باحث خلقك فجاه عبيّ" وأيضاً رواه البخاري في ترجمه أحمد بن حنبل بن برهيم تحت الرقم ١٤٨٨ في القسم الثاني من ح ١١ ص ٢ قال:

قال في محمد بن يوسف: "حدثنا زهير قال: حدثنا عثمان الطويل عن أسس بن مالك قال: أهدي لي صلى الله عليه وسلم طائر كان يعجه فقال: "لهم انني باحث خلقك إليك ياكل [معني] هذا الطير عاستاد عليّ فسمع كلامه فقال: ادخل

ونظر أيضاً ماأورده في ترجمه هلال بن سويد تحت الرقم ٢٧٣٨ في القسم الثاني من ح ٤ ص ٢٠٩

وليعلم أن حديث أسس أسانيد ومصادر كثيرة جداً ولشرك بين طرق حديثه متواتر: كما أن القدر المشترك من حديث فيه الصدقة متواتر فقد روى جماعة منهم

لأول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

لثاني منهم الصحابي الكبير حماد بن عبد الله الأنصاري

وعن عائشة أنها سألت عن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة. قيل [و] من الرجال؟ قالت: روحها إن كان ما علمت صَوَاماً قَوَاماً. حَرَّحَهُ الترمذي.

= الثالث حر الأمة عند الله بن عباس

الرابع أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الخامس سمية مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وحدثت سمية مستبص وقد رواه عنه من حفظ منهم الطبري في ترجمة سمية تحت الرقم.

٦٤٣٦-٦٤٣٧ من كتاب معجم الكبير ج ٧ ص ٩٥ ط بغداد

ومهم الحافظ البراء [رواه تحت الرقم ٢٣٧-٢٣٨ من مسنده] كما رواه عنه وعن الطبري

الحافظ لطيفي في فضائل علي عليه السلام من مجمع الروائد ج ٩ ص ١٢٦ وقال رواه البراء

والطبراني - بإختصار - ورجال الطبراني رجال صحيح غير قطر بن خليفة وهو ثقة

وانظر البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٥٢-٣٥٣ ومجمع الروائد ج ٨ ص

ومهم الحافظ الباعوي كما رواه عنه الفطيمي في الحديث ٦٨ من فضائل أمير المؤمنين عليه

السلام من كتاب الفضائل ص ٤٢ ط ١

ومهم الحافظان أبو يعلى الموصلي والمجذلي كما رواه بسنده عنهما وعن غيره الحافظ ابن عساكر

تحت الرقم ٦٣٤ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص

١٣٣ وما بعدها ط ٢

السادس ممن روى من الصحابة حديث أمير هو سعد بن أبي وقاص الزهري

السابع من رواية حديث الطبر من الصحابة هو يعلى بن مرة الثقفي

الثامن الصحابي الكبير أبو سعيد الخدري

لتاسع أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

العاشر حُثَيُّ بن جنادة

والحديث قد أمره جماعة من الحفاظ بالتأليف كما أنه نظم شعره أهل البيت عليهم السلام حذف

عن سلف

ومن أراد تفصيل ما ذكرناه فعليه بالحديث ٦١٢ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق ج ٢ ص ١٠٥-١٠٩ ط ٢

(١) رواه الترمذي في آخر مناقب فاطمة - صلوات الله عليها - تحت الرقم ٣٩٦٥ في كتاب المناقب

من مسنه ج ٥ ص ٣٦٢ ط دار الفكر

وأيضاً روى الترمذي ما في معناه بسند آخر عن بريئة في الحديث الثاني من مناقب فاطمة من كتاب

المناقب تحت الرقم ٣٩٦٥ من مسنه ج ٥ ص ٣٦٠

وعنها وقد ذكر [عبي] عندها فقالت ما رأيت رجلاً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا امرأة أحب إليه من امرأته
خزرجه الحافظ الدمشقي رحمه الله^(١)

وهي معادة العمارية^(٢) قالت كنت أخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره وأقوم على المرضى وأداوي الجرحى فدخلت عليه في بيت عائشة وعليّ خارج من عنده فسمعتة يقول: يا عائشة إن هذا أحب الرجال إليّ فأعزني حقه وأكرمي مثواه أخرجه الخجدي^(٣).

وعن جميع^(٤) [التيهي] قال دخلت مع أمي على عائشة فسألها عن سيرها يوم الجمل؟ فقالت: كان قدراً من الله!! وسألتها عن علي رضي الله عنه فقالت: سألت عن أحب الناس [إلى رسول الله] صلى الله عليه وسلم وروجه أحب الناس إليه

- ورواه أيضاً السائي في الحديث ١١١٦، ومحواله من كتاب حصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢١١ ط بيروت

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة الثقة علي بن سهل بن المعيرة المتوفى سنة ٢٧٠، تحت الرقم ٦٣١٩، من تاريخ بغداد ح ١١، ص ٤٣٠

(١) وهو الحافظ ابن عساكر روى الحديث بألفاظه تحت الرقم ٦٥٢، وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٢ ص ١٦٥، ومحوها من الطبعة الثانية

(٢) كذا في أصلي ولملّ لصواب (بني العمارية) ونظر حديثها تحت الرقم ١٢٩٥، ١٣٢٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ١ ص ٩٤-٩٦ ط ٢

(٣) ذكره بن الأثير في حروف الحاء من كتاب المطب ح ١ ص ٤٢٤ قال

[هي] بضم الحاء، المعجمة وفتح الحيم وسكون الهمزة وفي آخرها دال مهملة هذه النسبة إلى الخجد وهي مدينة كبيرة عن طرف سنجون من بلاد المشرق ويقال لها «خجندة» بزيادة التاء بسبب إليها جماعة من العلماء في كل من معه أبو عمير موسى بن عبد الله المؤدب الخجدي كان أديباً فاضلاً صاحب حكم مدونه مروية

حدث عن أبي النصر محمد بن أحمد بن الحكم البزاز السمرقندي وحق كثير يسبون إليها واحديث رواه العصامي حرفاً تحت الرقم ٢١١، في حاتم ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سمط الحرم: ح ٢ ص ٤٧٨

(٤) هذا هو الصواب، وفي أصلي «وعن مجمع» وانظر أحديثه تحت الرقم ٦٥٠ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٢ ص ١٦٤.

وعن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلى أبي ذر وهو مسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال [له]: ألا تخبرني بأحب الناس بيث؟ فإني أعرف أن أحب الناس إليك أحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال [أبو ذر]: إي ورب الكعبة أحبهم [إلي أحبهم] لرسول الله صلى الله عليه وسلم [و] هو ذلك الشيخ. وأشار إلى علي^(١).
 حرجه الملائ/١٢/أ/[في كتابه وصيلة الخائفين].

(١) واحديث رواه ابن عدي مسند في ترجمة دود من أبي عوف أبي الخفاف الكوفي - من رجال صحاح القوم - من كماله ج ١، لورق ٣٢٩، وفي ط ١ ح ٣ ص ٩٥٠
 ورواه أيضاً بن عساكر بسند في الحديث (٦٦٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٧٠، ط ٢
 (٢) والملائ هو عمر بن محمد بن حنبل الأرميني، توفي سنة ٥٧٨ هـ كما في كشف الظنون، ج ٤ ص ٧٠٨



مکتبہ اسلامیہ

الباب العاشر^(١)

في اختصاصه [عليه السلام] بأنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة
هارون من موسى

عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ أنت ميثي بمنزلة
هارون من موسى، لا أنه لانيّ بهدي
أخرجه.

- (١) وفي مقدمة المصنف من أصحّ الباب التاسع في اختصاصه من النبي
والحديث من أوضح ما جاء منقولاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أخرجه الخافظ
العبدي رحمه الله آلاف إسناده كما روى عنه تلميذه الخافظ الحسكاني في آخر تفسير لأيه (٥٤)
من سورة نساء في كتاب شوهة لشربح ج ١١ ص ١١٥٢ ط ١
وقد روى أيضاً بأسند كثيرة الخافظ بن عساكر في الحديث (٤٥٦-٣٣٦) من ترجمة أمير المؤمنين
عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١١ ص ٣٩٥-٣١٦ ط ٢
وقد أوردته أيضاً بالتأليف جماعة منهم الخافظ ابن عسكركي في دبل عون «الأئمة على قلوبهم في
معنى» أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (٥٩ / نساء ٤) من كتاب مناقب آل أبي
طالب ج ٢ ص ٢١٩.
وقد أوردته أيضاً بالتأليف أبو القاسم عبيد بن الحسن لنوحى كما ذكره عنه السيد ابن طاووس في
كتاب الطرائف ص ٢٤
وقد أوردته أيضاً بالتأليف صمصام الفرقة الدجبة السيد مير حامد حسين قدس الله نفسه الزكية
وهو من جملة مجلدات كتاب عفاف الأنوار
(٢) رواه الحارثي في الحديث ما قبل الأخير من باب مناقب عبيد عليه السلام من كتاب بدء الخلق من
صحيحه: ج ٥ ص ٢٥

وأن مسم فروه بأسيد في الحديث (١٠-٤٤) من باب فضائل عبيد عليه السلام من كتاب =

وعن [سعد أيضاً] قال: حَفَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً في غرارة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء وبصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لابسني بعدي؟
خرجه أحمد ومسلم^(١).

وقد قال صلى الله عليه وسلم عليّ مني بمنزلة رأسي من جسدي^(٢).
[وهذا] الباب في [ذكر] اختصاصه [عليه السلام] بأمور لم يختص بها سواه [فضلاً] من الله ورسوله منها

أنه [عليه السلام] من النبي صلى الله عليه وسلم كالنبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى؛
حاء أبو بكر وعليّ يزوران قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ستة أيام فقال عليّ

= لفصائل تحت الرقم ٢٩٤٠٤١ من صححه ج ٤ ص ١٨٧٠، ط الحديث وما وجدته بين المعروفين كان سقطاً من أصح وأحدث من روايات عدم المشار إليها في التعليق السالف

(١) أما مورد رواية مسلم الحديث المذكور، فقد أشرب إليه في التحق المتقدم بعد وأما أحمد فقد روى الحديث في مواضع من كتاب المسند منها مسند أبي سعيد الخدري ومنها مسند سعد بن أبي وقاص وأيضاً رواه أحمد في الحديث ٥٧٩٠ وما بعده من مسائل عليّ عليه السلام من كتاب الفصائل ص ٥١ وما بعدها ط قم

وأيضاً أخرجه أحمد في الحديث (٢٥٠١) من مسائل عليّ عليه السلام من كتاب الفصائل ص ١٧٨ وأيضاً تقدم في أول الباب الرابع من سنن مبريط بالمقام (٢) وللحديث أوماني معناه أسانيد ومصادر؛ وقد رواه السيد المرشد بالله في أماليه كما في الحديث ٢٩٥ من مسائل عليّ عليه السلام من ترتيب أماليه: ج ١ ص ١٣٩. ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة أبيوب بن يوسف تحت الرقم ٣٤٧٥٥ من تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٢

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل ١٤١ من مناقب عليّ عليه السلام ص ٨٧ و ٩١ ط العربي وليراجع الحديث ٨٧٠ و ٨٧٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٧٥ ط ٢

لأبي بكر: تقدّم يا حليمة رسول الله^(١) فقد أبو بكر: لم أكن لأتقدّم رجلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هو بمنزلة من ربه ومنها أنه أقرب الناس قرابةً منه صلى الله عليه وسلم وعن الشعبي أن أباً بكر نظر إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال: من سرّه أن ينظر إلى رجل أقرب الناس قرابةً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعظمهم عنه غناءً وأعلاماً عنده منزلةً فليظر إلى هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب. حرجه السهائي^(٢).

(١) لم أجد للحديث مصدراً وسدّاً غير ما أورده الخوارزمي في الحديث ١١٤٥ من الفصل ١١٩ من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢١١ ط المعري حيث أورده بسند عن محمد بن حماد المجهول عن ابن أبي السري العسلاقي عن عبد الله بن إدريس العنبري عن ليث بن أبي سليم وابن أبي السري العسلاقي إن كان هو الحسن بن أبي السري فقد قال فيه أخوه إنه كذب وقد أبو داود إنه ضعيف وقد أبو عروبة. كذب كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٦

وإن كان ابن أبي السري المولع في سند الخوارزمي هو محمد فقد قال فيه أبو حاتم إنه ليس بالحديث وقال ابن عدي كثير الغلط وقال مسنده إنه كثير لوهم وأما عبد الله بن إدريس فهو مشهور

وأما ليث بن أبي سليم فقد نفى جمهور حفاظ أن أمية عن تصحيحه كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ٤٦٦

ولعل في نقية سلسلة رواة الحديث أيضاً مجهولون أو مجروحون أو كذّابون ولكن لصعف الحديث وسقوطه يكفي ما قبل في حق هؤلاء وهذا ما تمخّضت البحث حوهم ولعل هؤلاء أو بعضهم اختلقوا الحديث يسمّوها على الجهة صحّة وصف أبي بكر بحقيقة رسول الله.

(٢) كذا في أصلي، ولم أجد عنوان «السهائي» في كتاب الباب ٦ ولعلّ المصواب «ابن السهائي» وهو أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن محمد بن ربحويه الرازي فقد روى الحديث عنه الخوارزمي في الفصل ١١٤٥ من مناقبه ص ٩٧ ط المعري

وللمفسر المذكور من الحديث هاهنا شواهد حجة ولا اعتبار عليه، ولكن في روايه الخوارزمي زيادة على ما هو المذكور، وكذا في رواية بن عساكر تحت الرقم ٢٠٤٥-٢٠٥٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١١ ص ١٦٢

وكذلك في الحديث ١١٠٠٥ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٧٠ ط ٢ ولكن لأجل وقوع ضعفاء في سنده مثل علي بن قندم ورواه بن سليمان ولصحت بن بهرام والشعبي تسند الريانة الموجودة فيها في سلة الأباطيل ونقد دورات^(٣)

ومنها أن له من الأجر ومن النعم مثل ما للبي صلى الله عليه وسلم .
عن أسر قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يوم عروة نوك أما ترضى أن
يكون لك من الأجر مثل ما لي . حرجه الخلفي (١) .

ومنها أنه مثل النبي صلى الله عليه وسلم :
عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فد
تقيم حين جاءه ليسلموا لتسلمن أو لأعثن إليكم رجلاً ممي - أوقال - مثل نفسي
فليصربن أعناقكم وليسبن ذراريكم وليأخذن أموالكم
قال عمر . هو الله ما تمجبت الإمارة ١٢ / ب / لا يومئذ ف جعلت أصب صدري رجاء أن
يقول هو هذا فالتفت إلى علي فاحد بيده وقال هو هذا
حرجه عبد ربه . معه وأبو عمر (٢) [و] ابن السمان
وقال عليه أفضل الصلاة والسلام لتنهبن سو وليعه (٣) أو لأعثن إليهم رجلاً كصبي
يمضي فيهم أمري بقتل المقدنه ويسبي النرية
قال أبو ذر يمارعي إلا برد عمر من حمي قال من نراه؟ قلت ما بيعيك ولكن

(١) وانظر الحديث (٤٣٥) من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١ ، ص ٣٨١ ط ٢
وأيضاً يلاحظ الثالثة عشرة من حاشية تفسير آية مؤثمة الورد ٧٤ / ب /

(٢) كان المسكين قبل الحفظ ، كثير السباد ، ولأ بحسب الواقع و نفس الأمر مثله كمثل بن
لدوس قلما حصر مورد رعبه إلا وهش إبيها وتصدي بسها ، د عبد ما فاته تحسر وبأسف !!
كأنسه على فوات الرواح بيت لبي صلى الله عليه وعلى آلهما ، د كتحسره من عدم دفع النبي
الراية إليه في يوم حبر ، وكأنسه من عدم فهمه معنى الكلالة ، إلى غير ذلك مما سئل
أولياؤه .

(٣) روى الحديث في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب لإستيعاب بهامش الإصابة ج
٣ ص ٤٦

وأما عبد الرزاق فروى الحديث في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم ٢٣٨٩ من كتاب
المصنف : ج ١١ ص ٢٢٦

وليلاحظ ترجمة أمير المؤمنين عنه لسلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٧٣ ط ٢

(٤) هذا هو الصواب الموفق لما رواه أحمد في الحديث (٩٠) من فضائل علي عليه السلام ص ٥٩ ط

يعني حاصف البعل يعني عتيًّا. خرجه أحمد في المناقب (١).

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعليّ نظيري. خرجه الخنعي

ومنها. أنه قسيم النبي صلى الله عليه وسلم في نور كانا عليه قبل خلق الخلق (٢) عن سليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور حزئين فجاء أنا وجرء عليّ أخرجه أحمد في المناقب (٣).

ومنها أن كفه مثل كفه عليه الصلاة والسلام. عن حشبي بن حمادة قال. كنت جالساً عند أبي بكر فقال من كان له عذبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم [فبيّهم] فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله [إن رسول الله] وعدني ثلاث حثيات من تمر فقال [أبو بكر أرسلوا] إلى عليّ [فأرسلوا إليه فحاء] فقال: يا أماه الحسن إن هذا زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده بثلاث حثيات من تمر فاحثها له قال: فحشها له [قال أبو بكر عذوها] [فعذوها] فوجدوا في كل حصه ستين نمرة لا تريد واحدة عن الأخرى فقال أبو بكر صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المحررة ربح حارحون من العار يريد المدينة: يا أماه بكر كفي وكف عني في العذ سواء خرجه بن السهم في الموافقات (٤).

= ورواه أيضاً السائي في الحديث (٧٢) من كتاب الخصائص ص ١٤٠ بتحقيق

(١) رواه الخوارزمي بزيادات في أواخر بعض (١٤) من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٨٥

(٢) وللموضوع شواهد كثيرة تأتي في أواخر الباب الثاني

(٣) رواه أحمد في الحديث (٢٥١) من فرائد عليّ عليه السلام من كتاب المناقب ص ١٧٨ طقم

ورواه أيضاً الخوارزمي في أواسط بعض (١٤) من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٨٨

وللحديث مصادر أخر يجدها الطالب تحت رقم ١٨٦٥ وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق ج ٤١ ص ١٥١

(٤) ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الحديث: (١٤) من الفصل (١٩) من كتابه مناقب عليّ عليه =

٦٢ حواهر المصائب في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١

ومنها اختصاصه [عليه السلام] بصلاة ملائكة على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
لكونها كانا يصليان قبل الناس ١٣/١

وعن أبي أيوب الأنصاري^(١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد صلت
الملائكة عليّ وعلى عتيّ لأنّا كنّا نصلي [و] ليس يصليّ معنا غيرنا خروجه الخلفي^(٢)

ومنها اختصاصه [عليه السلام] بأنّه والنبي صلى الله عليه وسلم تقصّر أرواحهما بمشيته
دون ملك الموت.

وعن أبي ذرّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي مررت بملك جالس
على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق ولأخرى في المغرب وبين يديه لوح يطر فيه
والدنيا كلّها بين عينيّه والخلق بين ركنيه وبه تلج المشرق والمغرب فقلت يا حبرئيل من
هذا؟ قال: هذا عزرائيل تقدّم وسلم عليه. فتقدّمت [وسلمت] عليه فقال: وعليك
السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك عتيّ؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمي عليّ؟ قال: وكيف
لأعرفه وقد وكلني الله بأرواح الخلق ما حلّ^(٣) روحك وروح ابن عمك عليّ فإن الله
يتوفّاكما بمشيته.

خروجه الملائكة [عمر] في سيرته [وسيلة المتعبدين] (٣)

= السلام ص ٢١٠ ط العربي

ورواه أيضاً الحموي في الباب الرابع من كتبه مرائد السطرين ج ١١ ص ٥٠ ط بيروت

ورواه ابن عسكربسدين في الحديث ٩٥٢٥-٩٥٣٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

دمشق ح ٢ ص ٤٣٨ ط ٢ ثم قال يحمل به عدي عن الثمار

وأيضاً حكّم كل من الحفاظ الذهبي وابن حجر بموضوعيّة الحديث كما في ترجمة الثمار من ميراث

الإعتدال ولسان الميراث: ح ١ ص ٢٨٦

أقول معلقه عن الحديث السابق وقف به حار في هذا الحديث أيضاً

(١) هذا هو الصواب؛ الموافق لما جاء بأسانيد؛ عن مصادر؛ وفي أصلي ١ وعن أبي ذرّ

(٢) وللحديث أسانيد ومصادر وشواهد يجد الطالب أكثرها تحت الرقم ١١٢١ وما بعده من ترجمة

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ١ ص ٨٠-٨٣ ط ٢

ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي من أعلام القرن الثالث في الحديث ٢٠٠٤ في الجزء الثاني

من كتابه مناقب عليّ عليه السلام الورق ١/٦١ وفي ط ١ ح ١ ص ٢٨٢-٢٨٦.

(٣) والملا من الشخصيات الشهيرة واسمه عمر بن محمد بن حصر واسم كتابه وسيلة المتعبدين وهو

تأليف لطيف جمع فيه سيرة النبي وكثيراً من الصحابة ومن بعدهم بسحو الإرسال وقد طبع حديثاً

أكثر أجزاءه بأحد ١ وعددا فلم من مخطوطه.

ومنها: أن من آذاه فقد أدى السي صلى الله عليه وسلم ومن أبغضه فقد أبغضه ومن سبه فقد سبه ومن أحبه فقد أحبه ومن تولاه فقد تولاه ومن عاداه [فقد عاداه] ومن أطاعه فقد أطاعه ومن عصاه فقد عصاه

وعن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديث - قال: خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني في سفرني حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم [فدخلت المسجد ذات عدوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم] مع ناس من أصحابه فلما رأوني عني - يقول - جلد إلى النظر - حتى إذا جلست قال يا عمرو والله بعد أدبني فقلت أعود بالله أن أؤذيك يا رسول الله. فقال: بل من آذا علياً فقد آذاني.

خرجه الإمام أحمد وأبو حاتم مختصراً^(١)

وعنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني فقد أحب علياً ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن آذا علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله خترجه أبو عمر^(٢).

وعن أم سلمة قالت: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل خترجه المخلص^(٣).

(١) أما أحمد فرواه في عنوان الحديث عمرو بن شاس الأسلمي، من مسنده ح ٢ ٨٣ ط ١ وأيضاً رواه أحمد في الحديث ١٠٥٥ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦٩ ط قم وقد أورد الطباطبائي في تكملة عن كتاب فضائل الحديث مصادر عديدة وأما أبو حاتم بن حبان فإنه رواه في مسنده ح ٢ / لورق ١٧٧ ب / وقد علقه حرقاً عن الحديث: ٤٩٨١ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ح ١ ص ٤٢٣ ط ٢ وللحديث مصادر ثمة وأسند كثيرة جداً يجدها طاب في الحديث ٤٩٥٥ وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ١ ص ٤٢٧-٤٢١ ط ٢ وأيضاً الحديث مع التوالي رواه الحافظ الحسكي في تفسير الآية ٥٧ من سورة الأحراب في الحديث ٧٧٦ وما بعده من كتاب شوه التبريل ح ٢ ص ٩٧ ط ١

(٢) رواه أبو عمر ابن عبد البر في أوسط ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش

الإصابة: ج ٣ ص ٣٧

(٣) لم أظفر بعد على كتب المخلص ولطاهر أنه هو المخلص بدهبي المذكور بهذا العنوان في كتاب =

وخرجه [أيضاً] المحاكم عن عمار بن ياسر^(١) وزاد في أوله ومن تولاه فقد تولاني
ومن تولاني فقد تولي الله .

ومنها سيادته . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب / ١٣ / ب / فقال [له] قل أنت سيد في الدنيا [و] سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني وحبيبت حبيب الله وعدوك عدوي [وعدوي] عدو الله [والويل لمن أبغضك] .

= الباب قال

واشتهر بذلك أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان بن العباس من عبد الرحمان بن زكريا المخلص [المولود عام (٣٠٥) والموت سنة (٣٩٣) بمذاقي مكرنفة صالح سمع أنا بكر بن أبي داود، وأد القاسم لموي وأنا محمد بن سعد وعبرهم روى عنه أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأهرري وأبو محمد الخلال وأبو الحسين بن العور، وحلق كثير آخرهم الشريف أبو نصر الراسبي أقول وذكره أيضاً باختصار في عتوب . الذهبي، من كتاب الباب ح ١، ص ٥٣٥
(١) هذا هو الصواب؛ وفي أصلي وخرجه المحاكم ومنها سيادته عن عمار بن ياسر وراي أوله

ولم يظهر بعد برويه المحاكم فيما عدي من كتبه، ولكن وجدناها بروية أبي الخير الطالعي أحمد بن إسماعيل العروبي المروي عام (٥٩٠) بسنده عنه في الباب (٧) من الأربعين المتقى قال أخبرنا أبو انقاسم الشحامني أخبرنا أبو بكر النيهفي وعبره إدناء، قالو أخبرنا المحاكم أبو عبد الله، أسانا علي بن حمشاد بن سحنويه بن نصر المحدث أبو الحسن، أنباء إبراهيم بن الحسين بن ذيريل لكساني أنباء عبد العزيز بن الخطاط، أنباء علي بن هاشم، عن محمد بن [عبد الله بن] أبي رفاع، عن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر عن أبيه

عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [أوصي] من آمن بي وصديقي بولاية علي بن أبي طالب، من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضني فقد أبغض الله وأما حديث عمار بن ياسر؛ روى الله مقامه؛ منه مصدر وأسانيد كثيرة يجد الطالب كثيراً منها تحت الرقم (٥٩٧) وما حوله وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٩٣ - ٩٥ .

أيضاً يجد الطالب أسانيد للحديث تحت الرقم ٨٨٥ و ٩٧٢ في الجزء السابع من مناقب علي عليه السلام لمحمد بن سليمان

(٢) هذا هو الظاهر؛ وفي أصلي: عن عمار بن ياسر . . .

خُرجه الإمام أحمد في المساقب^(١).

وعن ابن عباس أنه بعدما حبت بصره مرَّ بمجلس من محالٍ قريش وهم يستون علياً فقال لقائده: ما سمعت هؤلاء يقولون؟ قال: سَوُوا عَلِيًّا!! قال: رَدِّي إِلَيْهِمْ مَرَّةً [إِلَيْهِمْ] فقال [لَهُمْ]: أَيْكُمْ السَّبَّ؟ قالوا: سَبَّحَانَ اللَّهَ مِنْ يَسَبِّ [اللَّهِ؟] قال: فَأَيْكُمْ سَبَّ رَسُولِ اللَّهِ؟ قالوا: مِنْ سَبِّ [رَسُولِ اللَّهِ كَحَرِّ]. قال: فَأَيْكُمْ السَّبَّ لِعَلِيٍّ؟ قالوا: أَمَّا هَذَا فَقَدْ كَانَ قَالَ: [هـ] أَنَا أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ مَاتَ وَمَنْ مَاتَ فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَمَنْ سَبَّ اللَّهَ فَقَدْ أَكَنَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ [فِي النَّارِ]!!!

ثُمَّ وَلَّى عَنْهُمْ فَقَالَ لِقَائِدِهِ: مَا سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ؟ قَالَ: مَا قَالُوا شَيْئًا. فَقَالَ: حَيْثُ قُلْتُ مَا قُلْتُ [مَا قَالُوا؟] قَالَ:

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنِ عُمَرَةَ نَظَرَ النَّبُوسِ إِلَى شَفَارِ الْحَارَرِ

قَالَ: فَزِدْنِي فِدَاكَ أَبِي. قَالَ:  حَرَّرَ الْحَوَاجِبَ نَاكِسُوا أَتْقَانَهُمْ  الدَّلِيلَ إِلَى الْعَرِيرِ الْقَاهِرِ

قَالَ رَدِّي فِدَاكَ أَبِي قَالَ: مَا عَصَيْ عِيرَهَا قَالَ لَكُنِّي عَصِي عِيرَهَا: أَحْيَاؤُهُمْ حَرِّي عَلَى أَمْوَاتِهِمْ وَلَمَيَّنُوا مَسْئَةً لِلْقَابِرِ

خُرجه أبو عبد الله الخلافي^(٢).

(١) رواه أحمد في الحديث: ٢١٤٠ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ١١٤٧ طقم.

ورواه الخوارزمي بسنده عن البيهقي في الحديث: ٦٠ من الباب ١٩ من مناقبه ص ٢٣٤.

وللحديث مصادر وأسانيد؛ يجدها الباحث تحت الرقم ٧٤٤، وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ط ٢٣١.

(٢) الظاهر أن مراده من أبي عبد الله الخلافي هو من المعازلي المكنى بأبي الحسن؛ ولم أر من يكنى بأبي عبد الله؛ كما ذكره المصنف ها هنا.

والحديث موجود تحت الرقم ٤٤٨ من كتاب مناقب علي عليه السلام، ص ٣٩٤.

وعن [أبي] عبد الله الجعفي قال دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي :
 أيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ فقلت معاذ الله [فقالت : أليس يسر
 علياً عندكم ؟ قلت أما هذا فقد كان] فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله]
 وسلم : يقول : « من مسَّ علياً فقد مسَّني »
 خرجه الإمام أحمد (١)

وعن / ١٤ أبي ذر العفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : من
 أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاك عصاني ومن عصاني عصي الله
 خرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجمه وخرجه الخجدي .

= ورواه أيضاً محمد بن سليمان من أعلام القرن ثلث في أواخر الجزء السابع تحت الرقم

١١٣٠ من كتابه مناقب علي عليه السلام ، الورق ٢٢٢ // ١ وفي ط ١ ح ٢ ص ٥٩٨ .

ورواه أيضاً القاضي نعمان المصيصي في مسائل علي عليه السلام من كتابه شرح الأحبار

ورواه أيضاً السيد المرشد بالله كما في فصائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ح ١١
 ص ١١٣٦ ط ١

ورواه أيضاً الشيخ منتجب الدين في الحكاية ١٣٥ ، بما أوردها في حاشية أربعين .

ورواه أيضاً الحموي في النسخ ٤٦٦ من السطح الأول من كتاب فرائد السعطين ح ١
 ص ٣٠٢ ط ١ بيروت

وللحديث مصادر أخرى محمد الطالع بعصها في تعليق الحديث ١٣٥٨ ، من ترجمة أمير
 المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٣ ص ٣١٩ ط ٢

(١) رواه أحمد في مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند ح ٦ ص ٣٢٣ ط ١

وأيضاً رواه أحمد في الحديث ١٣٣ ، من فصائل علي عليه السلام من كتاب الفصائل
 ص ١٩٠ ط ١ .

ورواه أيضاً لحاكم وصححه هو والده في فصائل علي عليه السلام من المستدرک ح ٣
 ص ١٢١

ورواه أيضاً السائي في الحديث ٩١ ، من كتاب حقائق علي عليه السلام ص ١٦٩ ؛
 طبعة بيروت بتحقيقها

وقريباً منه رواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث ٥٠ ، من باب مناقب علي عليه
 السلام تحت الرقم ١٢١٦٢ ، من كتاب المصنف ح ١١٢ ص ٧٧ ط ١ .

ومن أراد المزيد فعليه بما رواه ابن عساکر في حديث ٦٦٧ ، من فصائل علي عليه السلام
 من تاريخ دمشق ح ٢ ص ١٨٢ ط ٢

(٢) أبو بكر الإسماعيلي هو أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن مرداس الحرجاني المتوفى سنة . =

وعنه [قال:] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: 'يا عليّ من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني'
 خرّجه الإمام أحمد في المساقب [وخرّجه أيضاً] النقاش"
 وعن عروة بن الربير قال: إن رجلاً وقع في عليّ بن أبي طالب بمحضر من عمر فقال
 له عمر: أنعرف صاحب هذا القبر؟ [هو] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب [وهذا] عليّ
 بن أبي طالب [بن عبد المطلب] فلا تذكر عباً إلاّ بحير فإنك إن تقصته فقد أدبت
 صاحب هذا القبر صدق رسول الله؟"

-
- = وتوجد لمجمعه نسخة قيمه رقم ٨٤٥٥ في مكتبة «بايريد عمومي» من مكتبه ولي
 بتركيا؛ ولكن لم يتيسر لي الرجوع إليها
 والخجندى هو أبو عمران مومى بن عبد الله مؤدّب؛ وقد تقدمت ترجمته
 (١) والنقاش هو محمد بن الحسن بن محمد بن زيد، أبو بكر الموصلى البغدادي المولود عام (٢٦٦)
 المتوفى (٣٥١) المرحوم في سير أعلام السلاء ج ١٥، ص ٥٧٣
 (٢) وهذا وتاليه رواه أحمد؛ في الحديث ١٨٥٥ و ٢١١٦، من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب
 الفضائل ص ١٤٥ و ١٤٥٦؛ وجملة «صدق رسول الله» غير موجودة فيه
 ورواه بسنده عن أحمد؛ أبو سعيد محمد بن عليّ النقاش في أماليه كما في تعليقه الطباطبائي
 دام عزه على كتاب الفضائل
 ورواه أيضاً ابن عديّ في ترجمة أبي الخفاف دود من أبي عوف من كتاب الكامل ج ٣
 ص ٩٥٠ ط ١
 ومن أراد المزيد؛ فعليه باخديث ٢٩٦١ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢
 ص ٢٦٨ ط ٢
 والحديث رواه المحب الطبري عن أحمد؛ في كتاب المساقب؛ وعن ابن السكّان في كتاب
 الموافقة؛ كما في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض النيرة ج ٢ ص ٢٢٠



مکتبہ اسلامیہ

الباب العاشر^(١)

في اختصاصه [عليه السلام] بإخاء النبي صلى الله عليه وسلم

[عن ابن عمر قال ١٠] لما أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء عليّ تدمع عيائه [و] قال: يا رسول الله آحيت بين أصحابك ولم توادح بيني وبين أحد؟ فقال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة

خرجه الترمذي وقال: حسن غريب

[ورواه أيضاً] البخاري في الحسن [من كتاب] المصائب.

وعنه^(٢) قال ١٠ أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وبقي عليّ وكان رجلاً شجاعاً ماصياً على أمره إذا أراد شيئاً [فقال] يا رسول الله آحيت بين أصحابك ولم توادح بيني وبين أحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ترصني أن أكون أحاك؟ قال: بلى يا رسول الله رضىيت. قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة
خرجه الخليلي

(١) ومثله في مقدمة المصنف، ولكن بحسب ما مرّ: الباب هو الباب ١١٥.

(٢) أما الترمذي فقد روى هذا في الحديث التاسع من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم (٣٧٢٠) من مسنده: ج ٥ ص ٦٣٦.

وأما البخاري فقد رواه في الأحاديث الحسن من مناقب عليّ عليه السلام تحت الرقم ٤٧٦٩١ من كتاب المصائب: ج ٤ ص ١٧٣.

(٣) أي وعن ابن عمر؛ والحديث رواه بسنده عن ابن عمر أبو سعيد ابن الأعرابي في معجم شيوخه الورق ١٧٢// وقد علّقه حرمياً على الحديث (١٤١) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٤١ ص ٤١٧ ط ٢.

جوهر المطالب في مسائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١

وعن علي رضي الله عنه [أنه قال:] أنا عبد الله وأحو رسول الله لا يقولها غيري إلا كذاب وأنا الصديق الأكبر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين^(١)

وعن علي رضي الله عنه قال، طلعتني السي حتى صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط وأنا نائم فصرخني برجله وقال، قم فوالله لأرصيدك أمت أحي وأبو ولدي تقاتل على إحياء سقي من مات على عهدي فهو في الجنة ومن مات على عهدك فقد قصي رحمه ومن مات على محبتك بعد موتك ١٤/ب/ ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت أخرجه الإمام أحمد في المناقب^(٢)

وعنه أيضاً قال، جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو دعا [سبي الله] بني عبد المطلب منهم رهط يأكل أحدهم الخدعة ويشرب الفرق - قال - فصنع لهم مد من طعام فأكلوا حتى شبعوا - قال - وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس يد، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يشرب منه ولم يمس، فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة وقد أراكم [الله] هذه الآية فأتيكم بديعني على أنه أخي وصاحبي؟

فلم يقم إليه أحد وكنت أصغر القوم فقامت فقال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل مرة أقوم [فيقول لي: اجلس] فلما كان الثالثة صرت في صدري وأحد يدي وقال: أنت أخي
خرجه الإمام أحمد في المناقب^(٣)

(١) وللمحدث مصادر ثمة وأسانيده قوية؛ وقد روه أحمد بن حنبل في الحديث ١١٧١ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٨ ط قم.

وقد أوردنا الحديث عن مصادر كثيرة في تعليق الحديث ١٨١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٥٥ ط ٢

(٢) رواه أحمد في الحديث ٢٤٠٥ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٠ ط قم

وللمحدث مصادر وأسانيده يجدها الطيب في حديث ١٥٢١ وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ١١٢٦ ط ٢

وليلاحظ أيضاً مرواه محمد بن سليمان في الحديث ٩٨٨ وما بعده في الجزء السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ٢٠٢/١، وفي ط ١ ج ٢ ص ٤٨٦

(٣) الظاهر أن هذا هو الحديث ٣٣٨ من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل لمراجع

ومن طريق آخر قال لما برلت وأبدر عشرين الأقربين [٢١٤ / لشعراء: ٢٦٤] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أهله إن كان الرجل منهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فقدم لهم رجلاً [من شاة] فأكلوا حتى شعوا فقال: من يضمن لي ديني أوفال - عي؟ ويكون معي في الحنة ويكون حبيتي من بعدي في أهلي؟ فعرض ذلك على أهل بيته [فلم يجبه أحد منهم] فقال علي: أبا حرجه الإمام أحمد في المساقب^(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنه وقد سئل عن علي^٢ [فقال كان] أشدنا برسول الله لزوقاً وأولنا به لحوقاً. خرجه الصحيح^(٢).

وعن عمرو [بن عبد الله بن يعقوب مرة الثقيفي] عن أبيه عن حذافه أن النبي صلى الله عليه وسلم أحاط بين الناس وترك علناً حتى بقي أحدهم لا يرى له أحاً فقال يا رسول الله أخيت بين الناس وتركتني؟ [قال] ولم تترك تركتك إنما تركتك لمسي أنت أخي وأنا أخوك^(٣).

(١) كذا في أصلي، وهذا هو الحديث ٢٣١٠ من لفتن علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٦ ط قم وفيه: «إن كان الرجل منهم لا أكلاً جده وإن كان شارباً فرقاً» فقدم إليهم رجلاً فأكلوا حتى شعوا فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الحنة ويكون حبيتي في أهلي؟ فعرض ذلك على أهل بيته...^١

والحديث المذكور هنا غير مسوق عن شكبه الواقفي وصورته الحقيقية: ويأتي على وجهه لواقفي وصورته الحقيقية في آخر الباب ١٤ من هذا الكتاب وتلاحظ هناك شواهد الخمة وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٨٨٢٥ و١٣٧١ من كتاب المسند ج ١ ص ١١١ و ١٥٩ ط ١

(٢) وللحديث أسانيد ومصادر يجدها الباحث في الحديث ١٠٨٤ وما بعده من كتاب حصائص علي عليه السلام - للنسائي - ص ٢٠٦ - ٢٠٩ ط بيروت بتحقيق المحمودي وأيضاً يجده الطالب للحديث مصادر وأسانيد تحت الرقم ١٠٣٤١ وما بعده وتعليقاتها من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٤

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما رواه ابن عساکر في الحديث ١٦٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ١٣٦ ط ٢ وفي أصلي: «وعن ابن عمر» وأيضاً الحديث رواه أبو حصص الصيرفي عمر بن محمد بن علي الرباتي في حقه من حديثه موجود في المجموعة (٥٦) من المكتبة الطاهرية ورواه أيضاً ابن عدي

وفي المناقب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الجنة مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ أخو رسول الله .
وفي رواية: مكتوب على باب الجنة: محمد رسول الله [عليّ] أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخلق السماوات بألفي عام
خرجه الإمام أحمد في المناقب وحرّح الثوري العسائي في معجمه ١٥/١/٣١ .



-
- (١) واخديشان رواه أحمد تحت الرقم ٢٥٤١ و٢٦٢٢ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨٢ و ١١٨٦ ط هم
ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم ١٧١٠ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ١١ ص ١٣٧ ط ٢
(٢) والعسائي هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي سعيد داود المولود سنة (٣٠٥) المتوفى عام (٤٠٢) واخديث المذكور هنا موجود في ترجمه محمد بن موسى بن حشون المرامي الطرسوسي في كتابه معجم الشيوخ ص ١٤٣، ط ١، ولكن قوله (قبل أن يخلق السماوات بألف عام) غير موجود فيها وأيضاً الحديث رواه ابن عساكر بسنده عن أبي الحسين العسائي هذا في ترجمة محمد بن موسى المرامي من تاريخ دمشق ح ١٦، ص ٣٥ وفي مختصره ح ٢٣ ص ٢٦٦ ط ١
ولترجمة محمد بن أحمد بن جميع العسائي هذا مصادر كثيرة منها سير أعلام النبلاء ح ١٧، ص ١٥٢

الباب الحادي عشر أن ذرية النبي صلى الله عليه وسلم في صلبه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . كنت أنا والعباس جالسين عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلم فردّ عليه [البيّ السلام] وقام إليه وعانقه وقتل بين عبيده وأحسبه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله أتحبه؟ فقال عليه الصلاة والسلام . ياعمّ والله أشدّ حباً له منّي إن الله جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا.

خبره الحاكم^(١)

ولما أنزل الله على رسول الله [هذه الآية] ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [٣٣/الأحزاب ٣٣] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليّاً والحسن والحسين وقال ألهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(٢).

(١) وهو أبو الخير الطائفي روى الحديث بسنده عن الخطيب في الباب ٢٦٦ من كتابه لأربعين المتقى

ورواه الخطيب في ترجمة محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب تحت الرقم ٢٠٦ من تاريخ بغداد. ج ١١ ص ٢١٦

ورواه أيضاً ابن عساكر بسنده عن الخطيب في الحديث ٦٤٦٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق. ج ٢ ص ١١٥٩ ط

(٢) وقد ورد في ذلك أحاديث متواترة معني كما يتجسّس ذلك بمرجعة تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٩٢-١٠ ط ١

وقد أوردها أيضاً ناسيد الحافظ أبو يعقوب في كتابه ومنزل من القرآن في عليّ، فراجع تفسير آية التطهير في كتاب النور المشتعل



الباب الثاني عشر

في أنه ذائد الكفار [والمنافقين] عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم^(١)
وفي ذكر جملة آخر من خصائصه عليه السلام منها أنه مولى من النبي صلى
الله عليه وسلم مولاة]

روى الدار قطني رحمه الله من حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعلي، والذي نفسي بيده إنك بذائد عن حوضي الكفار [والمنافقين] يوم القيامة
كما يذاد الإبل الصالة^(٢) عن الماء بعضي [من] العرواح
ذكره السهيلي في روض الأنف^(٣) ومن خصائصه [عليه السلام] عشر حصن نص [أخر]:
الأولى إنه أول مولود ولد في الإسلام^(٤).

[الثانية] إنه أول من يرد الحوض
و[الثالثة] إنه أول من حمل لواء أبي النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك جاءت الأخبار
و[الرابعة] أنه هو المستحلف على الودائع من قبل النبي صلى الله عليه وسلم في وقت
المحرة وعلى الأهل والعيال في غزوة تبوك^(٥).

(١) كذا في أصح هامش، وفي مقدمة المصنف للكتاب : باب الثاني عشر [في] أنه مولى من النبي صلى
الله عليه وسلم مولاة

(٢) لم يصل إلي بعد كتاب الروض الأنف - السهيلي وهو مطبوع - ولكن لحديث شواهد يجدها
الطالع في الحديث ٣٢٩ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق - ج
٤١ ص ٢٩٠-٢٩١ ط ٢

(٣) وليراجع أيضاً ما أورده الطباطبائي في تعليق الحديث ٢٧٩ من فضائل علي عليه السلام من
كتاب الفضائل ص ٢٠١ ط قم

(٤) ونظر الحديث (١٩٧-٢١٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١، ص ١٥٩
- ١٦٧، ط ٢

الخامسة إنه المدوح بالسيادة ووليّ المؤمنين "نقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ﴾ [٥٥/ المائدة ٥] نزلت في حقّه حين كان يصليّ فحاء سائل فمدّ يده إلى خلفه
وأومأ إلى السائل فأخذ الخاتم من رصعته كما ورد^(١)

السادسة قوله عليه: للصلاة والسلام من كت مولاه فعني مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه^(٢).

السابعة إنه أقصى القضية من الصحابة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أقضاكم
عليّ

وقد بعثه [السبي] إلى يمين وهو شاتّ فقال: والله يارسول الله ما أدري
المقصود. قال: فمسح [بيده] صدري وقال: نهنم أهد قلبه وسدد لسانه [قال] فوالله
ما أشكلت عليّ قصّة بعدها^(٣)

الثامنة إنه باب مدينة العلم لقوله عليه الصلاة والسلام أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن
أراد المدينة فليأت بابها^(٤)

التاسعة إنه الأدن الواقعة لمروي أن هذه الآية لما نزلت ﴿وتنعيها أدن
واعية﴾ [١٢/ الحاقة ٦٩] فقال صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يجعلها أدنك يا عليّ^(٥)

(١) كذا في أصلي، وكان الأول أن يقول «وولايته المؤمنين»

(٢) وانظر تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد لسير ج ١ ص ١٦١ - ١١٨٧ ط ١

(٣) وهذا هو حديث العدير المعروف المتواتر وقد أفرده بالتأليف جماعة كثيرة من الأوائل والأواخر
أحسنها هو كتاب عبقات الأنوار وكتاب العدير

(٤) وانظر الأخبار المستعينة بالورد في ذلك تحت الرقم ١٠٢٠١ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ
دمشق: ج ٢ ص ٤٩٠ - ٤٩٨.

(٥) هذا إدهان لحقيقة أصراً الرصاص عن حلاله مديناً وحديثاً ١١١

(٦) وقد روى هذا المعنى حمدة من الصحابة

الأول منهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

الثاني منهم الإمام الحسين عليه السلام

الثالث منهم بريدة الأسلمي

الرابع منهم جابر بن عبد الله الأنصاري

الخامس منهم حبر الأمة عبد الله بن عباس

السادس منهم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

وليراجع تفسير الآية الكريمة وتعليقاته في كتاب شواهد التبريل ج ٢ ص ٢٧١ - ٢٨٦ ط ١.

الحادية عشر^(١) ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أبعده عن منكبه الشريف قال علي رضي الله عنه في قصة قلع الأصنام التي كانت بالكعبة قال. قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق [معي] فاطلق بي إلى الكعبة فقال: اجلس فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكبي ثم قال: اهض فهضت به فعرف صلى الله عليه وسلم صمعي نحوه فقل: اجلس فجلست وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: اصعد على مكبي فاعظمت ذلك وأبيت فأقسم علي ففعلت ما أمرني به امتثالاً لأمره ونهص بي عليه لصلاة والسلام قال: فحيل لي [أمر] لمست السماء بيدي فقال صلى الله عليه [وآله] وسلم: ألق [الصنم] الأكره وكان موتداً بحديد أوتاداً إلى الأرض فقال عليه الصلاة والسلام: عالجته. فعاخته وهو يقول: إيه إيه حتى استوثقت منه فقال: الفه. فأنقته فنكسر فزلت من فوق الكعبة [فاطلقت] أما والنبي صلى الله عليه وسلم سمى ولم يعلم ما أحد من قريش^(٢)

- (١) قد سقط من أصلي ذكر العاشرة من الخصائص كالمراجع مخطوطة الكتاب أيضاً وجدت
(٢) والحديث من أثبت الآثار وقد رواه جماعة كثيرة من أئمة الحفاظ منهم أبو بكر ابن أبي شيبة في عون
وعروة خير من كتاب المعاري تحت الرقم ١٨٧٥٣١ من كتاب المصنف. ح ١١٤ ص ٤٨٨ ط ١ وما وصفاه في المتن بين المعقولات كما حوّد به
ورواه أبى الطري بعدة أسانيد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٣١-٣٣ من كتاب تهذيب الآثار: ح ١١ ص ٢٣٦ ط ١
وقد رواه أيضاً محمد بن سديدان معاصر الطري تحت الرقم ١١٠٥٥ في الجزء السابع من مناقب علي عليه السلام الورق ٢٢٥ ر/أ/ وبي ط ١: ح ٢ ص ٦٠٦ .
ورواه أيضاً أبو يعنى الموصلي في الحديث ٣٢٥ من مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٢٩٢٥ من مسنده ح ١١ ص ٢٥١ ط ١
ورواه أيضاً أبو الخير الطالقاني أحمد بن إسحاق بن قريش المتوفى سنة (٥٩٠هـ) - في لباب (٤٠) من كتابه ٠ الأربعون المستقى من مناقب علي المرتضى
ورواه أيضاً ابن الجوزي في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في المجلس (٣١) من كتاب التمهيد ص ٤٤٦ قال .
أخبرنا هبة الله بن محمد، أنبأنا الحسن بن عليّ أخيراً أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي حدثنا أسباط، حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم
ورواه أيضاً أبو بكر البزار أحمد بن عمر البصري المتوفى عام (٢٩٢) في مسند علي من مسنده.
ح ٣ ص ٢١
قال حدث يوسف بن موسى أنبأنا عبيد الله بن موسى عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم . . .

والثانية عشر لما عزي [السي] تبوك استخلف عبياً بالمدينة فلما انصرف وبصره الله ورجع وغنم ماغنم من أموال المشركين جلس في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين فدفع لكل رجل سهماً ودفع لعليّ سهمين فقام زائدة بن الأكوع فقال: يا رسول الله أوحى من السماء أن تدفع للمسلمين سهماً ولعليّ سهمين؟ فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: أشدكم/١٦/أ/الله هل رأيتم في عسكركم صاحب الفرس الأعز المحجل والعمامة الخضراء له ذواتان مرحيتان هل كتفيه وبيده حربية وقد حمل على الميمنة فأرهما ولقلب فأزاله؟ قالوا: نعم يا رسول الله قد رأيناه قال هو جبرئيل وقد أمرني أن أدفع سهمه لعليّ فجلس زائدة وقال: عليّ حوى سهمين من غير أن يفزوا^(١).

والثالثة عشر أن الطر إلى وجه عليّ عادة ما روته عائشة قالت رأيت أبي يديم الطر إلى وجه عليّ فسألته؟ فقال: بأية وما يعني به أحت حلق الله إلى الله بعد رسوله^(٢).

= ورواه أيضاً الحاكم في تفسير الآية ٨١٥ من سورة بني إسرائيل من كتاب التفسير وفي أوائل كتاب المعركة من المستدرج ج ٢ ص ٢١١ وح ٣ ص ٥ ومن أراد المزيد فعليه بالحدِيث ١٢٢٤ ونعني من كتاب حصائص أمير المؤمنين - للسنائي ص ٢٢٥

وكذلك يراجع الطالب تفسير الآية ٨١٥ من سورة بني إسرائيل في كتاب شواهد التبريل ج ١ ص ٣٥١

(١) والحديث رواه الخوارزمي في كتاب المقصد الرابع كما رواه أيضاً الخفاجي في الثالثة عشرة من حصائص عليّ عليه السلام من حاشية تفسير آية المودة الورق ٧٤/ب/ ورواه قتلهم جميعاً الحافظ السروي في عوار دعية الملائكة إياه من كتابه مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٣٨ ط بيروت

(٢) والحديث مصادر وأسانيد وقد رواه عدة من الصحابة

أولهم أبو بكر ابن أبي قحافة

والثاني عثمان بن عفان

والثالث عبد الله بن مسعود

والرابع أبو هريرة الدوسي.

والخامس معاذ بن جبل

والسادس عمران بن الحصين

وسابعهم جابر بن عبد الله الأنصاري.

وثامنهم أنس بن مالك.

الرابعة عشر [روى] أنس بن مالك أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرحين مشوين فقال: **اللَّهُمَّ سقِ إليَّ أحبَّ خلقتك إليك ليأكل معي**. فدخل عليه عليٌّ فقال: يا عليّ كل فأتى أحبَّ خلق الله إليه^(١)

وقد تقدّم حديث الطائر عن أنس أطول من هذا ومن حرصه؟
الخامسة عشر في إرساله عليه أفضل الصلاة إلى عشيرته يدعوهم إليه وماخصه الله من المفاجر وما قال له

ولما نزلت [هذه الآية] ﴿وَأَنْدِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤/ الشعراء ٢٦٥] قال: يا عليّ إن الله أمرني أن أندر عشيرتي الأقربين فصفت بذلك درعاً وعلمت أي متى أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فعاد إليّ حزنيل وقال يا محمد [إن] لا تفعل ما أمرك به ربك [إنه] سيأخذك به [فاصع لنا] يا عليّ صاعاً من الطعام واجعل عليه رحل شاة واملأ لنا عتاً من نس ثم اجمع لي بني عبد المطلب كلهم وألبعهم عني ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ودعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً وفيهم أعمامه أبو طالب والعباس وحمزة وأبو لهب فاجتمعوا إليه فدعوا بالطعام الذي صنعتهم فلما وضعته [بين أيديهم] تناول صلى

= وتاسعهم ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والعاشر أم المؤمنين عائشة

وقد صرح جماعة من محققي العموم ومخاطبهم بأن كل حديث يرويه مثل هذا العدد من الصحابة فهو متواتراً ولتواتر الحديث وكونه مقطوع الصدور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمد جماعة من القوم إلى توجيه الحديث بما يخرجه عن مصاب المطابق المقصود!!!

وحديث هؤلاء الصحابة عن الترتيب الذي ذكرناه يجده الطالب بطرق متعددة تحت الرقم:

٨٩٤٥ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٢ ص ٣٩١-٤٨٥ ط ٢

(١) وبهذا الحديث وما قبله - وعشرات من أمثاله - يستدل عن أفضلية عليٍّ عليه السلام بعد النبي على كافة المؤمنين - بل المحبوبين - من غير مشقة ويسقط بها خوار الوصف وبزغاتهم المأجودة من إخوان الشياطين مثل عمرو بن العاص وأمثاله من أعداء النبي وأهل بيته في جاهليتهم وإسلامهم

وأصل حديث الطير متواتر وقد أوردته بالتأليف جماعة من حفاظ القوم ومحققهم منهم لطيفي صاحب التاريخ والتفسير وكتب آخر معروفة ولكن أسوأ حالوا بين أكثر لكتب المؤلفة فيه وفي أمثاله وبين ذويها.

ومن أحب أن يرى كثيراً من النصوص الواردة فيه بحيث يرى تواتر الحديث مضموناً فعليه بمراجعة ما رواه الحفاظ بن عساكر تحت الرقم ٦١٢٥ وما بعده - وما أورده في تعليقه - من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٢ ص ١٠٥-١١٥٩ ط ٢.

الله عليه وسلم حذية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في بواحي الصحفة ثم قال: كلوا بسم الله. [فأكلوا] حتى ملهم في شيء من حاجة وما أرى إلا موضع أيديهم وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل لذي قدمته لجميعهم ثم قال: استقهم. فجئت بذلك العس فشربوا حتى رووا وأيم الله إن كان الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد أن يكلمهم ١٦/ب/ بدر [ه] أبو هلب إلى الكلام فقال [ل] شد ماسحركم صاحبكم

فتصرفوا ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي من الغد يا علي إن هذا الرجل سبقي في الكلام عما سمعت من القول فتفرق القوم ولم أكلمهم بعد لنا من الطعام والشراب مثل ما صنعت بالأمس واجمعهم [لي] ففعلت وجمعتهم ثم دعا بالطعام فقرنه إليهم وفعل كعمله بالأمس فأكلوا حتى ملهم حاجة شيء!! وشربوا من ذلك العس حتى رووا وإن الطعام والشراب كما هو!!

ثم تكلم صلى الله عليه وسلم فقال: يا بني عند المطلب ما أعلم شأنًا من العرب جاء قومه بأفصل مما جئكم به وإن الله جئكم بحبر كذبا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأبكم يوازرن علي أن يكون أخي ووريري ووصيي وحليفتي فيكم؟ فأحجم القوم جميعاً فقلت: **وإن لأحدثهم من أمرهم عينا وأعظمهم بطأ وأحمشهم ساقاً** - أنا يا بني الله أكون وريرك عبيه ووصيث فأحد برقتي وقال إن هذا أخي ووريري ووصيي وحليفتي عليكم فسمعوا له وأطيعوا فقام القوم وهم يصيحون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنت وتطيع!!

(١) والحديث يقدم بصورة غير حقيقية في الباب العاشر من هذا الكتاب

وللحديث بالصورة المذكورة هاهنا مصادر وأسناد؛ وقد رواه الطبري بهذه الخصوصيّة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه ج ٢ ص ٣١٩؛ وفي ط القديم ج ١ ص ١١٧١.

وأيضاً الحديث رواه الطبري بعس لسد وانس في تفسير الآية ٢١٤ من سورة الشعراء من تفسيره ج ١٩ ص ٧٤؛ ولكن التوصل في بعض الطباعات من الكتاب خرفوا من الحديث جملة: «عل أن يكون أخي ووريري ووصيي وحبيتي» بقولهم «عل أن يكون أخي وكذا وكذا» وهذا ليس أول قارورة كسرت في الإسلام؛ وقد علمهم هذا الصنيع - بعد لشيطان - رئيس محرّفي الكلم عن مواضع اس كثير المشقي حيث أورد الحديث في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ج ٣ ص ٣٥١ وخبره!!!

ومما يعضهم ويكشف عن خيانتهم للإسلام وعدائهم لأهل البيت وجود الكلام سالماً هن =

= التحريف والتبديل في كثير من السجح المطبوعة من تاريخ الطبري وتفسيره ورواية جماعة من تلاميذ الطبري ومعاصريه الحديث بسندهم عنه وعن غيره بلا تبديل وتحريف وهكذا روى الطبري الحديث بنفس السند ومن - ولكن بإيجاز غير محل بالمعنى - في مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٢٧٠ من كتاب تهذيب الآثار ح ١ / الورق ٢٠ / ب / وفي ط ١ ح ١١ ص ٦٣.

وقد رواه بطرق كثيرة محمد بن سليمان من مدصري الطبري تحت الرقم ٢٩٤١ - ٣٠٠ في الجزء الثالث من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ٧٨ / أ - ٨١ / أ / وفي ط ١ ح ١١ ص ٣٧ وقد ذكرنا في تعليقه أكثر طرق الحديث حرفياً وعلى الصائين أن يراجعوه وأيضاً ذكر الحديث الحافظ عسكراً سائلاً عن تحريف من غير طريق الطبري ولكن نفس لسند كما في تفسير الآية ٢٩ من سورة (منه) تحت الرقم ٥١٤ من كتاب شواهد التبريل ح ١ ص ٣٧١ ط ١

وأيضاً رواه ابن عساكر من غير طريق الطبري سائلاً عن التحريف - في الحديث ١٣٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ١ ص ١٠١ ط ٢ وأيضاً رواه الحافظ عسكراً سائلاً بسند آخر عن أصحابي الكبير البراء بن عازب الأنصاري في تفسير الآية ٢١٤ من سورة الشعراء تحت الرقم ٥٨٠ من كتاب شواهد التبريل ح ١ ص ٤٢٠ ط ١

وأيضاً هذا المتن رواه ابن عساكر سائلاً بسند آخر عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم ١٣٩ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ١ ص ١٠٣ ط ٢

وللحديث شواهد كثيرة جداً يقف عليها كل من يراجع الحديث ١٣٣ وما بعده من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق ح ١ ص ٩٧ - ١٠٢ ط ٢ وكذلك من يراجع الحديث ٢٤٥ وما بعده من مناقب محمد بن سليمان الورق ٧٨ / أ - ٨١ / أ / يضيئه عن غيره

وأيضاً لمعرفة برعة البحاري يلاحظ ترجمة عباد بن عبد الله من التاريخ الكبير وليراجع أيضاً ترجمة عباد بن عبد الله من كتاب ابن عدي ح ٤ ص ١٦٤٩ ط ١



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

الباب الثالث عشر

[في] أنه [عليه السلام] مولى من النبي صلى الله عليه وسلم مولا^(١)

عن رباح بن الخارث قال: جاء رهط إلى عليّ بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟ قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم عدير حمّ من كت مولا فعليّ مولا.

قال رباح: فلما مضوا تعنتهم وسألت عنهم فقلوا [هؤلاء] نهر من الأنهار فيهم أبو أيوب الأنصاري
نخرجه الإمام أحمد^(٢).

وعنه قال: بينما عليّ جالس إذ جئته رحل قد دخل [عليه و] عليه أثر السفر فقال السلام عليك يا مولاي قال: من هذا؟ قالوا أبو أيوب الأنصاري. فقال عليّ: فرحوا له. فرجوا له فقال أبو أيوب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولا فعليّ مولا.

(١) كذا في أصلي هامش، وفي مقدمة المصنف هكذا: الباب الثالث عشر [في] أنه وليّ كل مؤمن بعده وأنه منه

ورباح بن الخارث المذكور في صدر الحديث من رجال أبي داود والسنائي والقرويني مترجم في تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٩

(٢) رواه أحمد في الحديث ٩١٥ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٥٩ ط قم وأيضاً رواه أحمد في مسند أبي أيوب الأنصاري من كتاب المسند ج ٥ ص ٤١٩. وللحديث مصادر وأسانيد يجيد الباحث كثيراً منها تحت الرقم ١٥٢٢١ وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٢ - ٢٣ ط ورواه أيضاً محمد بن سليمان من أعلام لعرب ثلاث تحت الرقم ٨٦٩ و ٩١٧ في الجزء السابع من مناقب عليّ عليه السلام الورق ١٨٤ ل ١٨٦ ب / والورق ١٩٢ ب / .

أخرجه العمري في معجمه^(١).

وعن البراء بن عازب قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ١٧ / فِي سَفَرٍ فَهَلَلْنَا بِعَدِيرٍ حَمٍّ فَهَنُودِيٍّ فَبَيَا. الصَّلَاةُ جَامِعَةً وَكَسَحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَأَخَذَ بِيَدِ عَبِيٍّ وَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّ أَوْلَىِّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى. فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَقَالَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ.

فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هَيْثَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصَحَّحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ

[وروي] عن زيد بن أرقم مثله

خَرَّجَهُمَا [جَامِعَةً] وَخَرَّجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مَعْنَاهُ فِي الْمُنَاقِبِ^(٢) وَرَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ» وَأَنْصَرُ مِنْ نَصَرِهِ وَأَحَبُّ مِنْ أَحَبِّهِ قَالَ شُعْبَةُ: [وَأَنْصَرُ مِنْ أَنْصَرِهِ]

وعن أبي الطفيل قال: قَالَ عَلِيٌّ: أَشَدَّ اللَّهُ كَرَّ أَمْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ عَدِيرٍ خَمٌّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

فَقَامَ نَاسٌ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّ أَوْلَىِّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ.

(١) وقد رَوَاهُ أَيْضًا عَنْ مَعْجَمِ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَمَرِيِّ لِحُدُوثِ الطَّبْرِيِّ فِي الرِّيَاضِ لِنَصْرَةِ: ج ٢ ص ١٦٩ كما فِي الْعَدِيرِ: ج ١ ص ١٨٩

وَلِلْحَدِيثِ مَصَادِرُ وَأَسَانِيدُ أُخْرِجَ بِهَا لِنَاحِثِ تَحْتَ الرِّقْمِ ٥٣١٥ وَمَابَعْدَهُ مِنْ تَرْجُمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ: ج ٢ ص ٢٨ ط ٢

(٢) خَرَّجَ أَحْمَدُ حَدِيثَ الْبَرَاءِ فِي مَسَدِّ الْبَرَاءِ مِنْ كِتَابِ الْمَسَدِ ج ٤ ص ٢٨١ ط ١ وَأَيْضًا رَوَاهُ أَحْمَدُ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٣٨٠ مِنْ فَصَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كِتَابِ الْفَصَائِلِ ص ٩٢ وَأَيْضًا رَوَى أَحْمَدُ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْبَرَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٤٤٥ مِنْ فَصَائِلِ عَلِيٍّ مِنْ كِتَابِ الْفَصَائِلِ ص ٩٧

وَأَيْضًا خَرَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدِيثَ الْبَرَاءِ بِسَدِّ آخَرٍ عَنِ الْبَرَاءِ فِي الْحَدِيثِ ١٦٤٥ مِنْ فَصَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كِتَابِ الْفَصَائِلِ ص ١١١ ط ٢

وَلِلْحَدِيثِ الْبَرَاءِ مَصَادِرُ وَأَسَانِيدُ أُخْرِجَ بِهَا الْعَالِبُ تَحْتَ الرِّقْمِ ٥٤٨٠ وَمَابَعْدَهُ مِنْ تَرْجُمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ: ج ٢ ص ٤٧ ط ٢

قال [أبو الطغيلة]: فخرجت وفي نفسي شيء من دلث فبقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال: لقد سمعناه منه صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.
قال فطر يعي الذي روى عنه الحديث كم بين [هذا] القول وبين موته؟ قال: مائة يوم^(١).

خرجه أبو حاتم^(٢) وخرجه أيضاً الإمام أحمد عن سعيد بن وهب^(٣) وعن زيد بن أرقم قال استشهد [ط] علي الس فقال: أشد لله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه [عليكم وليشهد].
فقام سنة عشر رجلاً فشهدوا
خرجه الإمام أحمد^(٤).

(١) وبعده في صحيح ابن حبان هكذا قال أبو حاتم ابن حبان ويريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وليلاحظ كتاب الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ج ٩ ص ٤٢

(٢) رواه ابن حبان في الحديث ١٢١٠ من فضائل علي عليه السلام من صحيحه ج ٢/الورق ١٧٩/١

(٣) خرجه أحمد مختصراً عن سعيد بن وهب في عنوان: أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ . . . من كتاب المسد: ج ٥ ص ٣٦٦ ط ١

وللحديث مصادر وأسانيد أخر يجدها لناحت تحت الرقم ٥٠٤٥ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٦ - ٨ ط ٢

(٤) رواه أحمد في مسند زيد بن أرقم من كتاب المسد ج ٤ ص ٣٧ ط ١

وأيضاً رواه أحمد في الحديث ٢٩٠٤ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١٠ ط قم

وقد ذكر الطباطبائي في تعليقه للحديث مصادر قيمة.

وأما حديث سعيد بن وهب فقد رواه أحمد مختصراً في مسده ج ٥ ص ٣٦٦ ط ١؛ وأورده أيضاً تحت الرقم: ١٤٣٤ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٩٦ ط قم

وذكر الطباطبائي في تعليقه للحديث مصادر

ورواه عبد الله بن أحمد ناظون عنه عن سعيد بن وهب وريث بن ربيع وعمر ودي مروزي بن أرقم كما في مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٩٥٠٣ - ٩٥٠٢ من كتاب المسد ج ١ ص ١١٨ ط ١

وعن عمر أنه قال: عليّ مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاه^(١)
وعن سالم قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعليّ شيئاً مانصعه بأحد من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم؟ قال إنه مولاي^٢

وعنه وقد جاء [هـ] أعرابيان يختصمان [إليه] فقال لعليّ: اقض بينهما. / ١٧ / ب / فقال
أحدهما: هذا يقضي بسا؟ فوثب إليه عمر وأحد بتلابيه [ط] وقال: ويحك ما تدري من
هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن

وعنه [و] قد بارعه رجل في مسألة فقل: سيي ويسك هذا الخالص وأشار إلى عليّ بن
أبي طالب رضي الله عنه فقل الرجل هذا الأنطى!!!

فنهض عمر من مجلسه وأحد بتلابيه حتى شاله من الأرض ثم قال: أتدري من
صغرت؟ [هذا] مولاي ومولى كل مؤمن [و] مسلم^(٣).

ترجمته [ابن سعد] إسماعيل بن عبيد المعروف بـ [ابن السمان]
وعبد بن حاتم موضع بين مكة والمدين بالجمعة

(١) هذا الحديث وتوابعه رواه المحدث الطبري عن ابن السمان في الفصل السادس من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض النضرة ج ٢ ص ١١٥.

(٢) وهذا وما بعده رواه الخوارزمي مسنداً في الفصل ١٤١ من كتابه مناقب عليّ ص ٩٧.

(٣) والحديث الأخير رواه أيضاً عن ابن السمان المحدث العدي في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ وفي ذخائر العقبى ص ٦٨ كما في كتاب الفلير ج ١ ص ٣٨٢

وأيضاً الحديث رواه الخافظ الحسكي في تفسير الآية ٣٥٥ من سورة يوسف تحت الرقم ٣٦٢ من كتاب شواهد التبريل ج ١ ص ٢٦٥ ط ١

ورواه الخوارزمي مع أحاديث أخرى معناه بعلاً عن ابن السمان في آخر الفصل ١٤١ من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٩٧ ط العربي

ورواه - أوما هو في معناه - ابن عساكر في الحديث ٥٨٤٥ - ٥٨٥٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨٢ ط ٢

الباب الثالث عشر^(١)

أنه [عليه السلام] ولي كل مؤمن بعده، وأنه منه

عن بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية رجلاً وأمره [عليها] وأنا فيها فأصننا سياً فكتب الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [أن] ابعث [إلى] لباس بحمته. فبعث [السبي] علياً وفي السبي وصيفة هي من أفصل السبي؛ قال فحمس [علي] وقسم ثم خرج ورأسه يقطر دماً فقلنا: يا أبا الحسن ما هذا؟ قال: [أولم] تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي فلما قبضت وحمست فصارت في أهل البيت ثم صارت في آل علي وقد وقعت عليها.

[قال بريدة] فكتب الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك [وبعثني به إلى النبي] فحملت أقرأ الكتاب وأقول: صدق.

قال: فامسك [النبي] بيدي والكتاب وقل: [يا بريدة] تعض علياً؟ قلت: نعم. قال لا تبغضه وإن كنت تحبه فاردد به حباً فوالذي نفسي بيده لصيب علي في الخمس أفصل من وصيفة.

قال [بريدة]: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي.

وفي رواية [أخرى عن بريدة قال]: فلما أتيت السبي صلى الله عليه وسلم ودفعت إليه الكتاب وقريء عليه رأيت الغصب في وجهه فقلت: يا رسول الله هذا مكان العائذ [بك] بعثني مع رجل وأمرتني أن أتبعه ففعلت ما أمرتني [به] فقال: [يا بريدة] لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

(١) كذا في أصحها، ومثله في مقدمة النصف ولكن مقتضى السياق يستدعي أن يقول: الباب الرابع عشر.

حَرْجُهَا الإمام أحمد^(١).

وعنه قال. بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد ليقتل [منه] الخمس - وكنت أبغض علياً - فاصطفي [علي] منه سبعة فأصبح وقد ١٧/ب/ اعتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذ؟ فلما قدما على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض علياً؟ فقلت نعم قال لا تعصه فإن له أكثر من ذلك. انفراد به البخاري^(٢).

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كنت وليه فعلي وليه
حَرْجُهُ أَبُو حَاتِمٍ^(٣)

وعن علي رضي الله عنه قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على حشر جهنم ما حارها أحد حتى كان معه سراة بولاية علي بن أبي طالب حَرْجُهُ الْحَاكِمِيُّ فِي [كِتَابِ] الْأَرْبَعِينَ^(٤)

- (١) رواه أحمد في الحديث ١٣٠٣ من فضائل علي عليه السلام ص ٢٢٣ ط قم ورواه أيضاً في الحديث ١٣٤٥ من مسند بريدة من كتاب المسند ج ٥ ص ٣٥١ ط ١ ورواه ابن عساکر بسنده عن أحمد - وبأسانيد أخر عن غيره - في الحديث ١٤٨٢٥ - وما حواه - من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٤٠٨ وما حواه ط ٢
- (٢) حَرْجُهُ لِبُخَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُشَارٍ عَنْ رُوْحِ بْنِ عَمَانَةَ فِي كِتَابِ الْمُعَاوِيَةِ مِنْ صَحِيحِهِ وَلَمْ يَفْرِدِ الْبُخَارِيُّ بِإِحْرَاجِ الْحَدِيثِ بَلْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِحَسَنِ ابْنِ أَبِي الْحَدِيثِ ٣٠٧٤ ر ياد فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٢٣ ط قم وأيضاً رواه أحمد في مسند بريدة من كتاب المسند ج ٥ ص ٣٥٩ ط ١ ورواه أيضاً ابن عساکر بسنده عن أحمد وعنه عبد الرزاق ٤٧٩٥ - ٤٨٠٠ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٤٠٠ - ٤٠١ ط ٢ ورواه أيضاً البيهقي في كتاب قسم لحي من السنن الكبرى ج ٦ ص ٣٤٢ ثم قال ورواه البخاري في الصحيح
- (٣) رواه أبو حاتم بن حبان في الحديث ١٢ من فضائل علي عليه السلام من صحيحه ج ٢/الورق ١٧٩/ب/.
- ورواه أيضاً ابن عساکر بأسانيد في الحديث ٤٦٥١ وما بعده من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٣٩٩ - ٤٠٩ ط ٢
- (٤) رواه أبو الخير الطالقاني في الحديث ٣٣ في انبأ (٢٦) من كتابه الأربعين المعنى المشهور في العند الأول من مجلة تراث ص ١١٩

وعن أبي صالح قال: لما حضرت اس عباس الوفاة قال، اَللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.
خرّجه الإمام أحمد^(١).



(١) أخرجه أحمد في الحديث: (٢٥٠) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٨، ط قم.



الباب الرابع عشر

في حقّه [عليه السلام] على المسلمين ، واختصاصه بأنّ جبرئيل منه ،
واختصاصه بتسليم الملائكة [عليه] ، واختصاصه بتأييد الله نبيّه صلى الله
عليه وسلّم [به]

وعن عمار بن ياسر وأبي أيوب [الأنصاري] قالا . قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : حقّ عبيّ على المسلمين حقّ الوالد على الولد .
حرّجه الحاكمي^(١)

وعن أبي رافع قال : لما قتل عليّ رضي الله عنهم أصحاب الألوّة يوم أحد قال جبرئيل :
يا رسول الله إنّ هذه هي المواساة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه مني وأما منه فقال
جبرئيل : وأنا منك !!!
حرّجه الإمام أحمد في المناقب^(٢)

ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بقي لنا من هذه - وذلك ليلة بدر فاحجم
الناس قال : - فاحتضن عليّ قربة ثم أتى بثراً بعيدة القمر مظلمة فاحذر فيها فأوحى الله
إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل [أن] تأمروا لنصر محمد وحرره . فهبطوا من السماء وهم
لغظ يذعر من يسمعه فلما حاوروا الشّر سلّموا عليه من عند آحرمهم إكراماً [له] وتنجيلاً

(١) ورواه عنه أيضاً المحب الطبري في فضائل عبيّ عليه السلام من كتاب الرياض الصّرة ج ٢
ص ١١٧

وللحديث مصادر وأسانيد يقف لباحث عن كثير منها تحت الرقم (٧٩٧) وتعليقاته من ترجمه

أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٢٧٢ ط ٢

ورواه أيضاً الحموي في الباب . ٥٥٥ من السمع الأول من كتاب مرائد السطّين : ج ١ ص
٢٩٦ بتحقيقا

(٢) رواه أحمد في الحديث . ٢٤٢٢ من فضائل عبيّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٢ ط

خُرَّجَهُ الإمام أحمد في المنقب^(١)

وعن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري [بي] إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته محمد رسول الله أيده عليّ ونصرته [به]. خُرَّجَهُ المُلَّا ١٨/أ في سيرته^(٢)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا بظائر في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها وكسرها فبدد في حوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالأصفر: لا إله إلا الله محمد رسول الله نصرته عليّ

١ رواه أحمد في الحديث ١١٢ من مسائل عيسى عليه السلام من كتاب المسائل ص ١١٦ ط قم

ورواه الحافظ السروي عنه وعن الطبري في كتاب الخصائص العلوية وعن محمد بن ثابت بإساده عن ابن مسعود وعن لعلكي تفسر بإساده عن محمد بن الحنفية كما في صافي أبي طالب ح ٢ ص ٢٤١

ورواه الحميري في الحديث ٣٥٤ من قرب الإسناد ص ٥٣ كما رواه أيضاً العياني في تفسيره ورواه عنها المحلبي رحمه الله في الباب الخامس من بحار الأنوار ح ١٩ ص ٣٠٥-٣٠٦ ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث (٨٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٢ ص ٣٥٩ ط ٢

ورواه أيضاً الحافظ ابن شاهين كما رواه بسنده عنه الخوارزمي في الحديث (٢٥٥) من الفصل (١٩) من صافيه ص ٢١٨ ط العربي

وأيضاً رواه عن ابن شاهين السيوطي في مسند عيسى عليه السلام من كتاب جمع الجوامع ح ٢ ص ٧٨

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ كما في الباب (٤٥٥) من السمط الأول من فرائد السمطين ح ١١ ص ٢٣٠ ط بيروت

٢ وأيضاً رواه المحب الطبري عن المُلَّا في سيرته في كتاب الرياض البصرة ح ٢ ص ١٧٢ وفي دوائر العقبي ص ٦٩.

ورواه أيضاً مع الحديث الثاني - خمسون في الباب (٤٦٥) من السمط الأول من فرائد السمطين ح ١ ص ٢٣٦

وللحديث مصادر كثيرة وأما ذكرنا أكثرها في تعليق الحديث (٨٦٤) وما نقله من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ح ٢ ص ٣٥٣-٣٥٤ ط ٢

خُرُجُهُ أَبُو الْخَيْرِ الْقُرُونِي وَاحْكَامِي^(١).



(١) كذا في أصلي ههنا وفي أكثر موارد؛ والطاهر أن زيادة نواز من سهو الناسخين؛ وكيف كان فالحديث رواه أبو الخير لطافني أحمد بن إسماعيل بن يوسف القروي - المترجم في تاريخ قرويين المسمى بالتدوين ح ٢ ص ١٤٤ - في الباب ٣٩١ من كتاب الأربعين المنتقى ورواه أيضًا الحموي في الباب ٤٦ من السمعط الأول من فرائد السطير ح ١ ص ٢٣٦ ط بيروت



مکتبہ اسلامیہ

الباب الخامس عشر

في اختصاصه [عليه السلام] بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي سعيد [الخدري] وأبي هريرة ورضي الله عنهما قالوا: [بعث] رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا بكر [بآيات من صدر سورة براءة إلى أهل مكة يقرؤها عليهم] فلما بلغ [صحن] سمع رغاء ناقه علي^(١) فعرفه فأتاه علي فقال [أبو بكر]: ما شأني؟ قال: خير إن النبي صلى الله عليه وسلم بعثني براءة [فدفعها أبو بكر إلى علي] فأخذها علي وسار بها إلى مكة فقرأها علي [لحجيج وأهل مكة]^(٢).

فلما رجعا انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي؟ قال: خير أنت صاحبني في الغزو غير أنه لا يطلع عني إلا رجل مني يعني علياً^(٣).

(١) الرغاء صوت الحيوان وصحته واصحان، قيل هو حمل ساحية شهامة وقيل هو حويل هو بريد من مكة، وهناك العميم وفي اسمه مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الواقدي بين صحن ومكة (٢٥) ميلاً وهي لأسلم وهديل وعاصرة

(٢) ما بين لمعقوقات أحداه من الأحاديث الواردة في هذا الباب

(٣) والحدِيث وتاليه رواهما الحافظ الحسكاني في تفسير الآية لثالثه من سورة البراءة من كتاب شواهد التزويل: ج ١١ ص ٢٤٠ ط ١

والحدِيثان معارضان بما هو أوثق سنداً وأكثر عدداً مما جاء في مصادر جمة وتنطق بالصراحة بعزل أبي بكر رأساً ورجوعه إلى المدينة بعدما لحقه علي وأحد منه لآيات التي كانت صدره من سورة براءة كما يلقيها إلى الكفار في موسم الحج كما في الحديث الأخير من هذا الباب ورواه أيضاً بأسانيده الحافظ الحسكاني في تفسير الآية المتقدم الذكر في كتاب شواهد التزويل

ورواه أيضاً الحافظ السبكي بأسانيده في الحديث ٧٥١ وما بعده من خصائص علي عليه السلام ص ١٤٤ - ١٤٧ ط بيروت بتحقيقاً.

وعن جابر . أنهم حين رجعوا من « الحضرانة »^(١) إلى المدينة ؛ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الحج ؛ فأقبنا معه حتى إذا كان به « العرج » ثوب بالصبح ؛ فلما استوى للتكبير سمع الرعوة حلف طهره . فوقف وقال : هذه رعوة ؟ باقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل رسول الله يكون فنصلي معه . فإذا [هو] علي عليه باقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد له أبو بكر أمير أم رسول ؟ قال : لا بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم براءة أقرأها على الناس في مواقف الحج .

فقدما مكة فبما كان قبل [يوم] الزوية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس حتى إذا فرغ قام علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها

ثم خرجنا معه حتى قدعنا « مبي » - أو قال يوم عرفة - قام أبو بكر « رض » فخطب الناس وعلمهم ما سكت الحج حتى إذا فرغ قام علي فقرأ براءة حتى ختمها .

ثم لما كان يوم البحر فأقصينا ؟ قلنا رجع أبو بكر ؟ خطب الناس فحدثهم عن إفاصتهم وبحرهم وعن ما سكتهم ؛ فلما فرغ / ١٩ / قام علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها .

فلما كان يوم النهر الأول قلم أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يهرون ؛ وكيف يرمون ؛ وعلمهم ما سكتهم ؛ فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ براءة على الناس حتى ختمها

خرجهما أبو بكر^(٢) وخرج الثوري السائي [في الحديث « ٧٨ » من كتابه حصائص علي عليه السلام ص ١٤٨ طعة بيروت]

= ورواه أيضاً ياسيد المحافظ ابن عساكر تحت رقم . « ٨٧٨ » من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٧٦ ط ٢ .

وللاحظ أيضاً ما عناه على الكتب المتضمن الذكر

(١) الحضرانة والحضرانة - بكسر الحيم وانعين ثم براء لشدة ويكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء - ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب ، بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قسم غنائم هوازن ، عند مرجعه من عروة حين وأحرم منها ، وله فيها مسجد

(٢) الظاهر أن مراده من أبي بكر هو ابن أبي شيبة ؛ وللاحظ الحديث « ٧١ » من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل من المصنف ج ١٢ ص ٨٤ ط =

وعن علي رضي الله عنه قال لما نزلت عشر آيات من [سورة] براءة علي النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم دعا أبي بكر ورضي عنه بها ليقرأها على أهل مكة؛ ثم دعاه فقال: أدرك أبا بكر؛ فحشما لقبته فجدد الكتاب منه فإذهب به إلى أهل مكة؛ فإقرأه عليهم. [قال] فلحقته به، فحقة، وأحدث الكتاب [منه] ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: يا رسول الله أمرت في شيء؟ قال: لا ولكن جبرئيل جاءني وقال: لن يؤذي عك إلا أنت أو رجل منك!!!

[خرجه أحمد؛ في الحديث: ٢١٢] من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص ١٤٦ طقم.

ورواه أبو عبد القاسم بن سلام - مع حديثين آخرين - تحت الرقم ٤٥٧؛ من كتاب الأموال ص ٢١٥

ورواه عنه اللادري في الحديث ١٦٤ من ترجمه علي عليه السلام من كتاب أساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٥ ط بيروت بتحقيقه

ورواه أيضا عبد الله بن أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم ١٢٩٦ من كتاب المسند ح ٤١ ص ١٥١ ط ١.

وأيضا رواه عبد الله بن أحمد في الحديث ٣٢١ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٢٥

وروى أحمد بن حنبل في الحديث الرابع من مسند أبي بكر من مسنده ج ١ ص ٣ ط ١، وبتحقيق أحمد محمد شاكر: ج ١، ص ١٥٦، قال:

حدثنا وكيع قال قال إسرائيل قال أبو إسحاق، عن زيد بن شبيب عن أبي بكر [قال] إن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه - براءة لأهل مكة [أب] لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الحنة ولا نفس مسلمة [و] من كان من بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله

قال فسار بها [أبو بكر] ثلاثا، ثم قال لمي: سمعته مرة علي أبي بكر وبعثها أنت قال فمصل [علي ذلك] فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم - أبو بكر بكى وقال يا رسول الله حدثني شيء؟ قال: ما حدثت فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني

قال أحمد محمد شاكر في تعليق الحديث: إسناده صحيح

ورواه الخوارزمي بسنده عن أحمد، في الحديث الثاني من الفصل (١٥) من مناقبه ص ١٠٠ ط ٢

وروى النسائي في الحديث (٧٦) من كتابه خصائص علي عليه السلام ص ١٤٦،

بتحقيقه، قال

أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا أبو نوح قراد [عبد الرحمن بن عروان] عن يونس بن

أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن شبيب:

.....

= عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث به مراعاةً إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثم أنعمه عليّ فقال له: حدد الكتاب [فيه] فامض به إلى أهل مكة قال: فلحقته وأحدث منه، فانصرف أبو بكر وهو كثير فقال: يا رسول الله أفرل في شيء؟ قال: لا إلا أبي أمرت أن أبنيته أنا أو رجل من أهل بيتي

وقريباً منه رواه في الحديث (٧٥) بسنده عن أس حادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



الباب السادس عشر

في اختصاصه [عليه السلام] بإقامة النبي صلى الله عليه وسلم إياه مقام نفسه
في نحر بُذْنِه وإشراكه إياه في هَذِيهِ والقيام على بُذْنِه

عن جابر [من عبد الله الأنصاري] في حديثه الطويل ؛ وفيه : فحضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين نَذْنَةً بيده ؛ وأعطى علياً [البَكِين] فنحر ما بقي
منها ؛ وأشركه في هديه ؛ ثم أمر من كل نَذْنَةٍ بِصَصَةٍ ؟ فجعل في قَدْرٍ وطبخت فأكلها
وشرباً من مرقها . خرَّجه مسلم ^(١)

وعن علي رضي الله عنه ؛ قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم أن
أقوم على بُذْنِه وأن أتصدق بلحومها وجلودها ؛ وأن لا أعطي الحرار منها شيئاً ؛ وقال
نحن نعطيهم من ههنا .

خرَّجه مسلم ^(٢) .

(١) رواه مسلم في الحديث - (١٢١٨) في كتاب (١٩) من كتاب الحج من صحيحه : ج ٢ ص ٨٨٦ ط الحديث .

(٢) خرَّجه مسلم بأسانيد في الحديث . (٣٤٨) وما بعده في الباب (٦١) - وهو باب الصدقة بلحوم الهدي
- من كتاب الحج من صحيحه : ج ٢ ص ٩٥٤



الباب السابع عشر

اختصاصه [عليه السلام] بمغفرة من الله يوم عرفة، وأنه لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت حرج عليا رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] عشية [يوم] عرفة فقال يا الله عز وجل قد ناهى بكم وعمر لكم عامة ولعلي خاصة وإني رسول الله غير محاب لغيرتي حرجه الإمام أحمد^(١).

(١) رواه أحمد في الحديث ١٢٤٣٠ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٧٢ ط قم ورواه أيضاً الطبراني كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الروائد ح ٩ ص ١٣٢، وكما رواه عنه السيوطي في آخر مسند عائشة من قسم الأفعان من كتاب جمع الخوامع ح ٢ ص ٧٥٢ ط وأخرجه أيضاً المنقي في كبر العباد ح ١٣ ص ١٤٥-١٤٦، بدلاً عن الطبراني في المعجم الكبير وعن البيهقي في كتاب فضائل الصحابة كما في تعليق الطباطبائي على كتاب الفضائل ص ١٧٢ وسألي أبي رأيت الحديث في ترجمة رجب تكري من تاريخ دمشق من نسخة الظاهرية ح ١٩/الورق ٢١٥/ب/ أو في ترجمة قطعة ست أمير المؤمنين عليه السلام من الورق وانظر الحديث ١٢٧٨، ١٤٤٣ في الجزء الثاني من مناقب علي عليه السلام لمحمد بن سليمان الورق ٤٥/ب/ وفي ط ١: ح ١ ص ٣٠٧.

وبما أن المؤلف لم يذكر شاهداً للمعنى الثاني من هذا الفرع إتماماً للعائدة فيقول روى حافظ أبو الحسن علي بن محمد لشهر باب من معاني مولى س (٤٨٣) في الحديث (١٥٦) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ١١٩، ط ٢، قال

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى بعد جاني أخيراً أبو الفتح هلال بن محمد الحمار حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن عبيد بن رزيق بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يزيد بن ورقاء الحراعي حدثنا عبيد بن الحسين السعدي حدثنا إسماعيل بن موسى السدي حدثنا ابن فضيل، حدث يزيد بن أبي زياد، عن محمد

وعن علي رضي الله عنه قال أن سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويصوب الدين خروجه المحامي^(١).

= عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وله [وسم] علي يوم لقيامه على الخوص،
لا يدخل الجنة إلا من جاء بخور من علي بن أبي طالب عليه السلام؟

ورواه أيضاً ولكن بسند آخر عن أس حذم لسي في الحديث (٢٨٩) منه ص ٢٤٢
وأيضاً رواه الشيخ الطوسي بسند آخر عن سي في الحديث (١٠) من الجزء (١١) من أمانيه
ج ١، ص ٢٩٦

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة سوار بن أحمد بن أبي السوار المثنوي (٢٩٤) من أخبار
إصها. ج ١ ص ٣٤١ قال

حدثت سوار بن أحمد [قال] حدثنا علي بن أحمد بن بشر الكاظمي حدثنا أبو نعيم عن أحمد الربداني
حدثت أبو الوليد بن إبراهيم المصري حدثنا سفيان بن أسس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده [علي]
قال.

قال رسول الله صلى الله عليه [واله] [وسم] إذ كان يوم القامة ويصوب المضرب عن ظهر أبي جهنم لا
يجوزها ولا يقطعها [أحد]، لا من كان معه جوار بولابه علي بن أبي طالب

ورواه برودة حيدة أحمد بن إسماعيل الطائفي المثنوي (٥٩٠) عن أبي القاسم راهر بن طاهر، عن أبي
عثمان الصائمي وعمره عن خاتم سنده عن دي السون مصري كما في الباب (٣٣) من الأربعين
المستقى

ومثله رواه الحموني بسنده عن أبي بكر حمد بن الحسين البيهقي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله
لهيبوري بسنده عن دي السون المصري في الباب (٥٩) في الحديث (١٢٨) من المستقى
الاول من فرائد السمطين: ج ١، ص ٢٨٩

وبالحديث مصادر كثيرة أخر نجد لطالب كثير منها في كتاب (٥٤) من عامه المرام ص ٢٦٢ ط
وانظر أيضاً فضائل علي عليه السلام من كتاب لرياض الصلوة ج ٢ ص ١٢٢، ودوائر
العقبى ص ٧١

(١) والحديث أورده المحامي في الجزء الأول أو ثلث من أماليه لورق ٢٠/ب/ قال

حدثنا يحيى بن بكير قال. حدثنا جعفر بن زياد قال حدثنا هلال الصيرفي قال حدثت أبو
كثير الأنصاري قال حدثني عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله ﷺ
ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي عز وجل فأوحى إليّ أو أمرني - جعفر [بن زياد] شك - في علي
بثلاث: إنه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين

ورواه بسنده عنه وعن آخرين ابن حساكر تحت الرقم ١٧٧٩ وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه
السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٥٧ ط
وحي أيضاً قد أوردنا الحديث في تعليقه عن عدة مصادر.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال، أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة
خرّجه الحاكمي (١).

- = ورواه أيضاً محمد بن سليمان من أعلام العرب ثالث تحت الرقم ١١٣١، و١١٤١ في الجزء الثاني من كتابه مناقب عليّ عليه السلام الورق ٤٦، ب/ وفي ط ١ ح ١ ص ٢١١ و٢٢٩
- (١) وهو أبو الخير الطائفي روى الحديث في أساب ١٥٥ من كتابه الأربعين المتقى وقد رواه عنه وعن أحمد وأبي عمر أحمد بن لؤي في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض الصرة: ح ٢ ص ٢١٩ و٢٢٤
- وللحديث مصادر كثيرة جداً ورواه أحمد في حديث ٢١٤ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٤٧ ط قم
- ورواه الطبراني بزيادات مهمة عالية في كتابه معجم الأوسط كما رواه عنه الميثمي في مجمع الروائد ج ٩ ص ١١٣ وقال: **بدرجته ثقة**
- ورواه الخطيب بسنده من أبي الأهرار وسند آخر في ترجمة أبي الأهرار أحمد بن داود البغدادي تحت الرقم ١٦٤٧ من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤
- ثم ذكر الخطيب عن ابن الشرقي أحمد بن محمد ماثوّلين عليهم شيعة آل البيت عليهم السلام يذمر به بيان الواجب ويحرم عليهم سفك صحابهم وهم هائمون!!
- ورواه أيضاً ابن عديّ مع توثيقه أما الأهرار في ترجمته من كتاب الكامل ح ١/ الورق ٦٣// وفي ط ١ ح ١١ ص ١٩٦
- ورواه أيضاً الحاكم مع الحكم نصّحته في فضائل عليّ من المستدرک ج ٣ ص ١٢٧: ووافقه الذهبي في توثيق أبي الأهرار البغدادي ولكن أبدى بعض اعوجاجه الذي ورثه من تحرير الحمصي ورملاه وتلاميذه!!!
- ورواه أيضاً ابن المازلي في الحديث: ١١٤٥، و٤٣١ من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ١١٠٣ و٢٣٨ ط
- ورواه أيضاً ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية ح ٧ ص ٣٥٥
- ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث ٦٠٥ من لفصل ١٩١ من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٤ ط العربي.
- ورواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث (٧٤٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ح ٢ ص ٢٣١ ط
- ورواه أيضاً كل من الذهبي وابن حجر في ترجمة أبي الأهرار أحمد بن محمد من كتاب الميزان، ح ٢ ص ١٢٨ وتهذيب التهذيب: ج ١ ص ١١



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثامن عشر

في أنه سيد العرب وحث [رسول الله صلى الله عليه وسلم] [الأنصار على حبه

عن الحسن بن علي قال / ١٩ / ب / : قال رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] : ادعوا لي سيد العرب - يعني علياً - [هـ] قالت عائشة [ألسنت] أنت سيد العرب؟ قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب [فدعوا علياً] فبها جاء أرسل [إلى] الأنصار فأنوه فقال لهم : يا معشر الأنصار أما أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تصبوا بعدي أبداً؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا [علي] فأحبوه بحبي وأكرموه بكرمتي فإن حبرئيل أحبري بلدي قلت لكم من الله عز وجل

خبرجه القصاصي والمجدي^(١)

وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتهت ليلة أسري [بي] إلى رب عز وجل فأوحى إلى بي علي ثلاث [حصال] : إنه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين حرمه [الإمام] علي بن موسى الرضا^(٢).

(١) القصاصي هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الناصبي صاحب كتاب الشهاب ودستور معالم الحكم المتوفى سنة (٤٥٤) مترجم في عمود «نقصاصي» من كتاب الباب ح ٣ ص ٤٣ وغيره والحديث رواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حبة الأولياء: ح ١ ص ٦٣

ورواه المتقي عن أبي نعيم في الحديث «٣٦٣» من مسائل علي عليه السلام من كتب العمال: ح ١١٥ ص ١٢٦.

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار «١٥٤» من نهج البلاغة ح ٩ ص ١٧٠ (٢) والحديث جاء تحت الرقم «٢٩» من كتاب صحيفة الرضا - عليه السلام - ص ٩٥ ط قم وفي تعليقه ذكر له مصادر



الباب التاسع عشر

في اختصاصه بالوصاية بالإرث

عن بريدة [الأسلمي] قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصي ووارثي .
خرجه الخوي في معجمه .^(١)

وعن أنس قال : قلت لسلمان الفارسي هل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيّه؟ فقال سليمان . يا رسول الله من وصيّه؟ قال : يا سلمان من كان وصي موسى؟ قال يوشع بن نون . فقال : إن وصي وورثي يقضي ديني ويسجر موعدي علي بن أبي طالب .

خرجه الإمام أحمد في المسند^(٢)

(١) ورواه أيضاً عن العوي عيسى بن علي الزبير كما رواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث .

١٠٣١هـ من ترجمة أمير المؤمنين من تزييع دمشق ج ٣ ص ٥ ط ٢

ورواه أيضاً قبله وبعده بأسانيد أخر ؛ ونحن أيضاً أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر أخر وقد رواه أيضاً بسنده عن عيسى بن علي الزبير عن يعقوب الخوارزمي في الفصل السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٤٢

وبإلي أي كنت الحديث عن معجم العوي ولكن لم يكن مستحباً في عناويني حين تحقيق المقام وقد رواه أيضاً عن العوي في معجم لصحية كل من بحث الطبري والعصامي في ذخائر المعنى ص ٧١ ووالرياض النضرة ج ٢ ص ١١٧٨ وفي كتاب سمط النجوم . ج ٢ ص ٤٨٧

(٢) رواه أحمد في الحديث . ١٧٤هـ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٨ ط قم ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث . ٢١٧هـ و٣٠١هـ وما بعده في الجزء الثاني من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ١/٧٠ و١/٨١ وفي ط ١ ح ١ ص

ورواه بسند أخر الحافظ عبد الحميد بن سعيد في كتاب المؤلف والمختلف ص ١٠٣ =

وروي عن حبة العربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . يا علي أوصيك بالعرب

خرجه ابن السراج^(١)

وعن حشر قال رأيت علياً صحنى مكشيش قلت ما هذا؟ قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه

خرجه الإمام أحمد في المساقب^(٢)

وقد أوصى أنه يعتمده / ٢٠ / ١ / فذكر يارسون الله أحشي أن لا أطيق؟ قال . بك ستعد قال علي : فوالله ما أردت أن أقلب منه عصواً إلا انقلب خروجه الحصري^(٣)

قال ابن إسحاق لما غسل النبي صلى الله عليه وسلم أسنانه عني إلى صدره وحمل يقول : بأبي وأمي ر . . . حياً وميتاً^(٤)

= ورواه الطبراني في تروحة سليمان تحت الرقم : ١٦٦٣١ من المعجم الكبير ج ٦ ص ٢٧١ ط
ممداد

ورواه أيضاً السيد عبد الله من أئمة الزيدية في كتابه الشافي ج ١١ ص ١١٥ ط بيروت
(١) لا عهد لي بمصدر الحديث^(الخرج)

(٢) م أحمد الحديث في فضائل علي عليه السلام من نسخة أبي عدي من كتاب الفضائل
ولعل المصنف أراد أن يكتب لفظ في المسند فهو فله فكتب في المساقب^(٣)

وقد روى أحمد ما يجمعه في الحديث ١٨٤٣ و ١١٢٧٨ و ١٢٨٥ من مسند علي عليه

لسلام من كتاب المسند ج ٢ ص ١١٥٢ و ص . . . ط

وأورده محققه في تعليقه عن مصادر كما أن حش الطبري أيضاً رواه في فضائل علي عليه
السلام ولكن قال : وعن حش قال رأيت علياً صحنى مكشيش . . . كما في الرياض
الضرة ج ٢ ص ١٢٣

(٣) لم أظفر بكتاب الحصري بعد

(٤) ولحديث مصادر كثيرة ورواه ابن هشام مرسلاً عن ابن إسحاق كما في سيرته ج ٤ ص ٣١٣
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث ٢٣٣٤ من فضائل علي من كتاب الفضائل ص ١٦٧ ط قم
وأيضاً رواه أحمد في مسند ابن عباس من كتاب المسند تحت الرقم ٢٣٥٧ من كتاب المسند
ج ١١ ص ٢٦٠ .

ونظر ما أورده الطباطبائي في تعليق الحديث من كتاب الفضائل

ونظر أيضاً ما أورده في تعليق المختار ٦٥ من كتاب سجع السعادة ج ١ ص ٣٤ - ٣٥

ونظر أيضاً ما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٨١

ولأجل مريد لعائدة يراجع رسالة العقد الثمين لشوكري التي أوردها في حرمه الكتاب .

الباب العشرون

في اختصاصه عليه السلام برّد الشمس عليه

عن الحسين بن عليّ [عليهما السلام] قال كان رأس رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في حجر عليّ وهو يوحى إليه فلما جرى عنه قال يا عليّ صليت العصر؟ قال لا. [ف] قال: ألستم إنك تعلم أنه كان في طاعتك وطاعة [ط] رسولك برّد عنه الشمس. فردّها [الله] إليه وصلى [عليّ] وعاشت [الشمس] حين فرغ من صلاته فخرجه الملاء [عمر بن محمد بن حصر] وخرجه أيضا الخاقمي^(١)

(١) بياني أن رأيت الحديث في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب سيرة الملاء وهو وسيلة المتعدين ولكن لم يكن بمناولي كي أراجعه وأما الخاقمي فإنه روى الحديث في الباب ١٨٨ من كتبه الأربعين المتقى كما تلاحظ بقّ في لتعقيق التالي.

ورواه المحب الطبري ثلاثة أوجه بدلاً عن بدولاب الخاقمي في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض لصرة ح ٢ ص ١٢٥
والحديث - مع صوصاء حفاظ آل أمية وساحهم حور فيه وصحيفه - قد تحلّ صروء وارتفعت أشعته ببرور بعض الرسائل مؤلفة فيه عن كمون الخفاء وخروجه عن حصر المبطلين ووصوله إلى قرء المعارف والساحين وكذلك لطبع بعض الكتب المشتمة عليه بما كان قبل طبعها للعامة مستحيل الحصول

وقد أورد الحديث بالتأليف جماعة من علماء الشيعة والمصنفين من أهل السنة ورووه عن جماعة من الصحابة والصحابيّات:

الأول منهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

الثاني ومجاعة رسول الله الإمام الحسين عليه السلام

الثالث حبر الأمة عبد الله بن عباس

الرابع الصحابي العظيم جابر بن عبد الله الأنصاري

[وورد أيضاً] عن أسماء بنت عميس ولعظه .

كان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما استيفض [السي] ذكر له أنه لم يصل العصر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يرد الشمس عليه فأقبلت الشمس [و] لها حوار حتى ارتفعت قدرها فصل [علي] ثم رجعت ١١

اللهم صل وسلم عليه

= الخامس أبو رفيع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

السادس أبو سعيد الخدري

السابع أبو هريرة الدوسي

الثامنة الصحابة أسماء بنت عميس وصوان الله عليها

وقد صرح المحققون من أهل السنة بأن كل حديث يروى عن مثل هذه العدة من الصحابة فهو منواتر.

وللاحظ ما علمناه عن الحديث (٥) من أربعين الخراعي من أعلام القرن الخامس

(١) حديث الصحابة الخليفة أسماء بنت عميس قد ورد في مصادر كثيرة بأسانيد مختلفة متكررة وأجيباً أن يذكرها هاهنا برواية أبي الخير الطالقاني القزويني في الباب ١٨٥ من كتاب الأربعين المتقى قال

أخبرنا زاهر بن طاهر [قال] أخبرنا أحمد بن الحسين البهقي وغيره [دنا] قالوا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو رزينا السري أسأنا أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ أسأنا عباد بن يعقوب البرواحي أسأنا علي بن هاشم بن الريد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن علي بن حسن عن فاطمة بنت علي

عن أسماء بنت عميس أن رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في حجر علي فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس ولم يصل [علي] العصر فصرخ رسول الله ﷺ وذكر علي أنه لم يصل العصر فدعا رسول الله ﷺ الله عز وجل له أن يرد الشمس عليه فأقبلت الشمس لها حوار حتى ارتفعت على قدر ما كانت في وقت العصر . فصل [علي] ثم رجعت

وبه [أي بالسند المتقدم] قال الحاكم حدثني عبد الله بن حامد أسأنا أبو بكر محمد بن جعفر أسأنا محمد بن عبيد الكندي أسأنا عبد الرحمن بن شريك حدثني أبي

عن عروة بن عبد الله قال دخلت على فاطمة بنت علي فرأيت في عنقها حريرة ورأيت في يديها مسكتين عليطين وهي عمود كبيرة فقلت لها ما هذا؟ فقالت إنه يكره للمرأة أن تشبه بالرجال.

ثم حدثني عن أسماء بنت عميس حديثها أن علي بن أبي طالب دفع إلى نبي الله صلى الله عليه =

= [وآله] وسلم وقد أوحى إليه فخلعه ثوبه فلم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس تقول . عانت الشمس أوكدت أن تعيب
ثم إن نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم سري عنه فصار أصبغت يعني؟ قال لا . فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم اللهم رُدَّ الشمس على عبي
[قالت:] فرجعت الشمس حتى بلغت مصف المسجد ولمزيد لتحقيق وإعلاء الحق وإحياء تراث المصنف بذكرها ها رسدني رَدَّ الشمس للمحافظ لشهير السيوطي وتلميذه محمد بن يوسف الدمشقي

كتاب كشف اللبس في حديث رَدَّ الشمس

للمحافظ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه وبمعايه والمسلمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فإن حديث رَدَّ الشمس معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم صححه الإمام أبو جعفر الطحاوي وغيره وأمرط المحافظ أبو المرح ابن الخوري فلورده في كتاب الموضوعات وهذا جزء في تتبع طرقة وبيان حاله سميته كشف اللبس في حديث رَدَّ الشمس

١- قال ابن الخوري في الموضوعات أحضرنا محمد بن ناصر أبان محمد بن صاهر أبان عبد الوهاب بن محمد بن مودة أبان أبي حدثنا عثمان بن أحمد النسي حدثنا أبو أمية حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا فضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه في حجر عني فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي صليت العصر؟ قال لا قال اللهم إنه كان في طاعتك وخدعة بيتك فردد عليه الشمس قالت أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت قال الخورقاني هذا حديث مكرر مضطرب

وقال المؤلف موضوع اضطربت فيه الرواة فرواه سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن فضيل عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن علي بن الحسين عن فاطمة بنت علي عن أسماء وفضيل صغره يحيى وقال ابن حبان يروي الموضوعات ويخطيء عن الثقات

٢- ورواه [أيضاً] ابن شاهين [قال] حدثنا أحمد بن يحيى النحوي حدثنا عبد الرحمن بن شريك حدثنا أبي عن عمرو بن عذافة بن قشير عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب عن أسماء به [قال ابن

(١) وبلاحظ جواب هذه التذليلات فيما يأتي قريباً عن مصنف، وما يأتي من الصلحي في الفصل الأول

والثاني من رسالة مزيل اللبس

الخوري [وعبد الرحمن قال أبو حاتم] وهي أحدث وشيخ ابن شاهين هو ابن عقدة رافضي دمي بالكذب وهو المتهمة به

٣- ورواه ابن مردويه عن طريق داود بن مريم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فركبت عليه الشمس حتى صلى ثم عانت ثانية [قال ابن الخوري] وداود وصفه شعبه

[قال السوطي] قلت فصل الذي أعلن به بطريق الأول ثقة صندوق أخرج به مسلم في صحيحه وخرج له الأربعة

وصد الرحمان بن شريك وإن وفاه أبو حاتم صد وثقه غيره وروى عنه الحارثي في الأدب [المفرد] وابن عمده من كبار الحفاظ والناس محتمون في مدحه ودفه قال الدار قطني كذب من اتهمه بالوضع

وقال حمزة السهمي ما بينهما بالوضع إلا قليل وقال أبو علي الحفاظ أبو العباس إمام حفظ عنه محل من يُسأل عن الناعمين وأنواعهم وداود [بن مريم] وثقه قوم وصفه آخرون ثم المحدث صرح جماعة من الأئمة والحفاظ بأنه صحيح قال القاضي عاصم في [كتاب] الشفاء [و] حرج الطحاوي في [كتاب] مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس عن طريقين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فذكر هذا الحديث قال الطحاوي : وهذا الحديثان ثابتان وروايتهما ثقات وحكى الطحاوي أن أحد من صالح كان يقول لا يسمي لمن سبيله لعدم التحلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات السوء

والحديث الأول أخرجه [أيضاً] الطبراني [في المعجم الكبير] [قال] حدثنا الحسين بن إسحاق التستري «حدثنا عثمان بن أبي شيبة حيدرة. وحدثنا عبيد بن عامر حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبيد الله بن موسى به وأخرجه [أيضاً] العقيلي [في ترجمة] عمار بن مطر من صحفاته الورق ١٦٣// قال: حدثنا أحمد بن داود [بن موسى] حدثنا عمار بن مطر حدثنا فضيل بن مرزوق به ثم قال [العقيلي] عمار الغالب على حديثه الموهوم!!

(١) كناية عن شيء لالت له بل له ظاهر معجب أو مرعب وباطنه حال عما يتر من ظاهره

(٢) المسمى بمشكل الآثار ح ٢ ص ٨ وج ٤ ص ٤٨٨ ط ٢

(٣) أخرجه في مسد أسماء بنت عميس من المعجم الكبير ح ٢٤ ص ١٤٧ ط بغداد

(٤) ذكره الذهبي فيمن توفي (٢٨٩) وقال. محدث رجال ثقة كما في تاريخ الإسلام ح ٢٣ ص ١٥٧

٤- ومن طرقه ما أخرجه الخطيب في [كتابه] تنجيس المشابه قال

حدثنا سويد بن سعيد حدثنا أنطال بن زياد عن إبراهيم بن حيّان عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة الصغرى ابنة الحسين

عن الحسين بن عليّ قال: كان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر عليّ وكان يوحى إليه فلما جرى عنه قال يا عليّ صليت العصر؟ قال لا قال اللهم إني أعلم أنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجته رسولك (١) فاردد عليه الشمس فرتها عليه فصلّى عليّ رضي الله عنه وعادت الشمس قال الخطيب إبراهيم بن حيّان في عداد المجهولين (٢)

[أيضاً] أخرجه أبو بشر الدولابي في [الحدِيث ١٥٨١ من كتاب] الذرية الطاهرة قال

حدثني إسحاق بن يوسف حدثنا سويد بن سعيد به

ثم وقعت على جزء مستقل في جمع طرق هذا الحديث فخرج أبي الحسن شاذان لمصلي (٣) وهذا أسوقه هنا ليستعاد قال

٥- أنانا أبو الحسن أحمد بن عمير حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن داود بن مراحج عن أبي هريرة [قال]

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أنزل عليه [الوحي] حين العصر [وكان] عليّ بن أبي طالب قريباً منه ولم يكن عليّ أدرك العصر فاقترّب من النبي صلى الله عليه وسلم فأسندته إلى صدره فلم يسر عن النبي صلى الله عليه وسلم [حتى غابت الشمس فامتعت رسول الله صلى الله عليه وسلم] فقال من هذا؟ فقال عليّ يا رسول الله أنا [و] لم أصلي العصر وقد غابت الشمس فقال اللهم اردد الشمس على عليّ حتى يصلي فرجعت الشمس لموضعها الذي كانت فيه حتى صلى عليّ

٦- وقال [أيضاً]: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عمير حدثنا أحمد بن الوليد [بن] برد الأنطاكي حدثنا

محمد بن إسماعيل بن أبي هديك حدثني محمد بن موسى لمعري عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن حدثنا أسماء بنت عميس [قالت] [إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهراء ثم أخذ علياً في حاجة فرجع وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر عليّ فنام فلم يحرّكه حتى غابت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني عبدك عليّ احتسب نفسه عن يمينه فردد عليه شرقها

قالت أسماء فطلعت الشمس حتى وقعت عن حال وعن لأرض فقام عليّ فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك في الصهراء في عروة خبير

(١) كذا في أصلي، وفي جلّ الروايات أنه كان في طعنك وطلعة رسولك

(٢) بن هو معلوم الحال وهو من أصحاب السائر عبد السلام، ويروي عنه وكيع، وثقة ابن سفيان،

كما في ترجمته من كتاب لسان الميراث ج ١، ص ٥٢، وكذا في معجم رجال الحديث ج ١، ص ٨٣ ط ١

(٣) ولم يتيسر لي الرجوع إلى ترجمة الرجل وتحقيق حاله .

٧- حدثنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن كعب الدقاق بالموصل حدثنا علي بن جابر لاودي حدثنا عبد الرحمان بن شريك حدثنا أبي حدثنا عروة بن عبد الله بن فشير قال دخلت على فاطمة امة علي الأكبر فسألتها هل عدت عن أبيك شيء يعني منه؟^٩ فقالت لا [ولكن] حدثني أسماء بنت عميس [قالت]

إن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى إليّ عسره عليّ ثوبه حتى عدت الشمس فلما سرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عليّ صليت العصر؟ قال لا قال اللهم ردة الشمس على عليّ فالتفت فرجعت الشمس حتى رأيتها في نصف الحجر أو قالت نصف حجري

٨- حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عمار بن محمد بن أبيات العلاف حدثنا أحمد بن صالح حدثنا محمد بن [إسماعيل بن أبي] فديك أخبرني محمد بن موسى عن عوف بن محمد عن أمه أم جعفر

عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهبة ثم أرسل عليّاً في حاجه فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر عليّ فلم يحرّكه حتى غابت الشمس فقال - اللهم إن عندك عليّاً احبس نعمه على بيته فردّ عليه شرفها .

قالت أسماء - فطلعت الشمس حتى وقعت على الخيل وعلى الأرض فقام عليّ فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهبة في حرّة كثير

٩- حدثنا أبو محمد الصابوني عن عبيد الله بن الحسين القاسبي بأنطاكية حدثنا علي بن عبد الواحد بن المعيرة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك نحوه

قال أحمد بن صالح هذه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستكثروا

١- وأخرجه [أيضاً] الطبراني في [ترجمة أسماء بنت عميس من المعجم] الكبير [ج ٢٤

ص ١٤٤ ط ١ قال]

حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف حدثنا أحمد بن صالح به

[و] حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين لأشابي حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي حدثنا يحيى بن سالم عن صباح المروزي عن عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة امة الحسين .

عن أسماء امة عميس قالت اشتعل عليّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسمة العائث يوم حبر حتى غابت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عليّ صليت العصر؟ قال لا يا رسول الله فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس في المسجد فتكلّم بكلمتين أو ثلاثة كأنها من كلام الحبيبي؟ فارتفعت الشمس كهيأتها في العصر فقام عليّ فتوضأ وصلى العصر ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما تكلم به قل ذلك فرجعت الشمس إلى مغربها [قالت أسماء:] فسمعت لها صرياً كالشار في الخشب فطلعت الكواكب .

١١- حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى الخزازي بالموصل حدثنا علي بن اسد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا فضيل بن مروي عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت علي^٢ عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا برل عليه الوحي يكاد يعشي عليه فأمرن عليه يوماً ورأسه في حجر علي حتى غابت الشمس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال صليت العصر يا علي؟ قال لا برسوء الله فعدا الله فرداً [عليه] الشمس حتى صلى العصر قالت [أسماء] فرأيت الشمس بعدما غابت حين ردت حتى صلى [علي] العصر أخرجه الطبراني.

١٢- حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي^١ حدثنا علي بن اسد [به]^٢ [و] أخبرنا أبو طالب محمد بن صبيح بدمشق حدثنا علي بن العباس حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن صباح بن عيسى عن عبد الله بن الحسن بن جعفر^٣ عن حسين المقتول [صح] عن فاطمة بنت علي عن أم الحسن بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت لما كان يوم خيبر شغل علي بن كنان من قسمة الغنائم حتى غابت الشمس فسأل النبي صلى الله عليه وسلم علياً هل صليت العصر؟ قال لا فعدا الله تعالى فارتفعت [الشمس] حتى توشطت المسجد فصلى علي^٤ حتى غابت الشمس قالت فسمعت لها صريراً كصرير المشار في الخشب.

١٣- [وبالسند المتعذر قال] وحدثنا عباد حدثنا علي بن هاشم عن صباح عن أبي سلمة مولى آل عبد الله بن الحارث بن نوفل عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي عن أمه أم جعفر بنت محمد [بن جعفر بن أبي طالب]

عن حديثها أسماء بنت عميس قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان - [وأشارت إلى مكان كان بمدة نظرهما] - ومعه علي إذا أعمر عليه فوضع رأسه في حجر علي فلم يزل كذلك حتى غابت الشمس ثم أفاق ففقد فقال يا علي هل صليت [عصر]؟ قال لا فقال اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس

[قالت أسماء] فخرجت [الشمس] من تحت هدهد الحجل كأنها خرجت من تحت سحابة فقام علي فصلى فلما فرغ آتت [إلى] مكانها^٣

(١) جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي المتوفى سنة (٣٠٧) نرحمة في كتاب تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٥٢ وسير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٣٠٨

(٢) وهو أبو الحسن الأودي الأسدي الكوفي المعروف «طريقي» المتوفى سنة (٢٥٦) من مشايخ الترمذي، والسائي، والقرويي المترجم في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٣٨٦

(٣) آتت على رفة عادت لمظا ومعنى

والحديث رواه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين في الباب (٦١) من كتاب عمل الشرائع =

١٤- حدثنا عبيد الله بن الفضل السهائي لفظي حدثنا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عمرو حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن رشيد الهاشمي الخراساني حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال لما كنا ببحير سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال المشركين فلما كان من بعد وكان مع صلاة العصر حته ولم أصل العصر فوضع رأسه في حجري هام فاستعمل [ط] فلم يستغظ حتى غربت الشمس فقلت يا رسول الله ما صليت صلاة العصر كراهة أن أوقفك من يومك فرفع [رسول الله] يديه ثم قال اللهم إن عبدك [تصلي] نفسه على بك فاردد

= ص ٣٥١ قال -

حدثنا أحمد بن الحسن الفطون رحمه الله، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح، قال حدثنا عمر بن خالد المحرومي قال حدثنا ابن مائة، عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر [أ] وأم محمد بنتي محمد بن جعفر ^{عليه السلام} قالت خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس وعني عبد الله بن جعفر، حتى إذا كنا بالصباء حدثني [حدثني] أسماء بنت عميس قالت يا سيدة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] في هذا المكان فصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] فظهر ثم دعا عتيّاً عليه السلام فاستعان به في بعض حاجته ثم جاء [صلاة] العصر فقام النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] فصلّى العصر، فجاء عليّ فبعد إلى حب رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] فأوحى الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وآله [وسلم] فوضع رأسه في حجري عليّ حتى عدت الشمس لا يرى منها شيء لا على أرض ولا [على] جبل، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] فله [وسلم] فعد لعل هل صليت العصر؟ فقال لا يا رسول الله أنبت أنك لم تصل [فحدثتني] أصني معك [فتبنا] وصعدت رأسك في حجري لم أكن لأحركه فقال اللهم إن هذ عبدك عليّ احسن نفسه عن بيتك فردّ عنه شرقها فطلعت الشمس فم يبق حبل ولا أرض ولا طلعت عليه الشمس ثم قام عليّ عليه السلام فتوضأ وصلّى ثم تكلمت

ورواه عنه المجلسي رحمه الله في الحديث ثاني من أسب (١٠٩) - وهو باب رد الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام من بحار الأنوار ج ٩ ص ٥٤٧ وفي ط الحديث ح ٤١ ص ١٦٧، ثم قال [وأيضاً رواه الصدوق في كتاب فصوص الأسياء] عن محمد بن الفضل، عن إبراهيم بن محمد بن سمياد، عن علي بن سلعة، عن محمد بن سمياد، عن أبي [علي] فديك، عن محمد بن موسى بن أبي عبد الله، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس مثله والظاهر أن الحديث هو ما رواه ثقة الإسلام الكليني رفع الله مقدمه بسد آخر في آخر باب إتيان المساجد وقبور الشهداء من كتاب الحج من لكتابي. ح ٤ ص ٥٦١ ط الأخوين

(١) هذا هو الصواب، وفي أصح وعد الله بن الفضل السهائي، والرجل ذكره الحاشي في حرف العين

من رجاله ص ١٧٣، ط ٢، وقال.

عليه شروقها قال : « رأيتها على الحان في وقت انصر بيهضاء بقية حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم عات

١٥ - حدثنا أبو الحسن بن صفير : حدثنا الحسن بن عبي بن محمد العلوي الطبري (١) حدثنا أحمد بن العلاء الرازي حدثنا إسحاق بن إبراهيم : حدثنا علي القسبي (٢) [الأعور] عن إبراهيم السحبي عن علقمة :

عن أبي ذر قال : « كان علي يوم الشورى أشدكم بالله هل منكم من رقت عليه لشمس عبري ؟ حين نام رسول الله ﷺ وحمل رأسه في حجره حتى غابت الشمس فانتبه فقال يا علي صليت العصر ؟ قلت اللهم لا فقال : « لنهم أرددها عليه ؛ فإنه كان في طاعتك وطاعة رسولك (٣) »

١٦ - حدثنا أبو الحسن حشمه بن سليمان : حدثنا عثمان بن حراد : حدثنا محمود بن بحر : حدثنا الوليد بن عبد الواحد : حدثنا معقل بن عبد الله : عن أبي الربيع

عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال البهائي أبو عيسى ، أصله كوفي انتقل إلى مصر وسكنها له كتب منها زهر الرياض كتاب حسن كثير فوائد ، أحرق أبو الفرج الكاتب ، قال : حدثنا هرون بن موسى حدثت أبو عيسى بكاتبه

روى عن محمد بن أبي عميرة (الاصمعي) ؟

روى عن جعفر بن محمد بن قنويه كما في آخر الباب (١٧) من كامل الربارات ص ٦٢

(١) ، لم يتيسر لي مراجعته ترجمته .

(٢) هو من مشايخ البحاري في كتاب الأدب ، ورد في وثائقه بلا معارض ، كما في ترجمته من تهذيب التهذيب : ج ١٠ ، ص ٦٠ ، وفي تقريره : ج ٢ ص ٢٣٢

(٣) ثم إن حديث أبي ذر حو من مشاهدات أمير المؤمنين عليه السلام واحتجاجة عن أصحاب الشورى بحديث رد الشمس رواه جماعة منهم الحاكم النيسابوري كما رواه عنه الكنجي الشافعي في الباب (١٠٠) من كتاب كفاية الطالب ص ٣٨٧

ومنه الخوارزمي في الحديث (٣٨) من الباب ١٩ ، من مناقبه ص ٢٢٣

ومنه الحموي في الباب (٥٨) من فوائد السعطين ج ١ ، ص ٣٢١ ط ١

وليللاحظ ما أورده الحافظ السروي في عمود (طاعة الجهاد له) من كتاب مناقب آل أبي طالب

ج ٢ ص ٣١٧

(٤) أما خشمه بن سليمان المولود سنة (٢٥٠ / أو ٢٢٧) المتوفى سنة (٣٤٣) فهو مترجم في سير أعلام النبلاء ج ١٥ ، ص ٤١٢

وأما عثمان بن حراد المولود قبل ثلاثين المئتين المتوفى سنة (٢٨١ / أو ٢٨٢) فهو مترجم في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٣١ ، وسير أعلام السلا ج ١٣ ص ٢٧٨ .

عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ أمر الشمس أن تتأخر ساعة من النهار فتأخرت ساعة من النهار

[قال السيوطي] انتهى ما في الخبر [المتقدم لذكر] من الطرق وحديث جابر [هذا] أخرجه الطبراني في [كتاب المعجم] الأوسط من طريق الويد بن عبد الواحد؛ وقال لم يروه عن أبي الزبير إلا معقل، ولا عنه إلا الوليد (١) ١٧ - وروى ابن أبي شيبة في مسنده طرقاً من حديث أسماء وهو قوها - كان النبي ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي، لم يزد على ذلك (٢)

ومما يشهد لصحة ذلك قول الإمام الشافعي رضي الله عنه - وعبره؟ - ما أوتي بي معجزة إلا [و] أوتي بـ ﷺ نظيرها أو أبلغ منها؛ وقد صح أن لشمس حسنت على يوشع ليالي قاتل أخبارين؛ فلا بد أن يكون لسيما ﷺ نظير ذلك؛ فكانت هذه الفضة نظير منك، والله أعلم بالصواب

[قال كاتبه -] انتهى هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه؛ على يد أفقر العباد وأحوجهم إليه؛ كاتبه مصطفى مرعشي بن المكرم الحاج أيوب مرعشي عمير الله لها وأحسن إليها آمين

قال الشيخ محمد جعفر المحمودي - ومن هذه نسخة نسخة الرسالة المذكورة أعني رسالة رد لشمس هذه في مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة، في يوم السبت الموافق لليوم الثالث من شهر ذي القعدة الحرام من سنة ١٣٩٦ هـ، المحررة المطابقة لليوم السابع من الشهر الحادي عشر من السنة ١٩٧٦ هـ، المسيحية

(١) وأيضاً رواه الهيثمي عن الطبراني وقال وإسناده حسن، كما في عمود - حسن الشمس - من كتاب مجمع الزوائد - ج ٨ ص ٢٩٦ ط ١، قال

[و] عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من النهار ورواه عنه وعن جماعة من الصحابة مطولاً محمد بن محمد بن اسمعيل العكري في أواخر سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإرشاد، ص ٣١٥ طبعة مؤسسة آل البيت وأيضاً رواه عن جابر وأبي سعيد الخدري الحسن بن يوسف بن القطر في المنهج الثالث من كتاب منهاج الكرامة

(٢) بل راد على ذلك وذكر الحديث كاملاً حرفياً، ولكن أعداء أهل البيت من قديم الأيام مدّوا أياديهم الخائنة إلى مصنف ابن أبي شيبة فحذفوا دين الحديث عنه؛ وهم في ذلك قدم راسخ والدليل على أن ابن أبي شيبة ذكر الحديث تاماً هو رواية تلاميذ ابن أبي شيبة الحديث عنه كاملاً، فإن الطبراني روى الحديث عنه وعن أحده عن ابن أبي شيبة بواسطة الحسن بن إسحاق النسري وعبد بن عام عنهما كما في مسند أسماء بنت عميس من المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٤٧

= وأيضاً روى ابن أبي عاصم في فضائل علي في الباب (٢٠١) تحت الرقم (١٣٢٣) من كتاب السنة ص ٥٨٤ قال

حدثنا أبو بكر حدثنا عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه .

وأيضاً الحديث رواه عن عثمان بن أبي شيبة - مثل ما رواه نصراني عن أبي بكر ابن أبي شيبة - كل من محمد بن يحيى العتيق انتول سنة (٣٨١) وأبي خنيس علي بن محمد العتيق ابن المعري كما في باب فروع صلوات الخمس من كتاب من لا يحضره العتيق ج ١، ص ١٣٠، وكما في الحديث (١٤٠) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لابن المعري ص ٩٦ ط ٢

وبين هذا أول حياة هم وللمسلمين من هم فيها قدم ثابت وقد أسقطوا أيضاً حديث رد الشمس من مطبوعة دلائل السوء للبيهقي وقد رواه عنه الخطيب ابن حجر كما في باب (٨) من كتاب فروع الخمس - وهو باب قول النبي صلى الله عليه وسلم «أحلت لكم العائم» من كتاب فتح الباري ج ٩ ص ٢٢١، والمندرج

وروى الطحاوي والطبري في الكبير، والحاكم والبيهقي في «الدلائل» عن أسماء بنت عميس أنه صلى الله عليه وسلم دعا لما دام على ركبته عن فمائه صلاة العصر، فردت لشمس حتى صلى علي ثم غرمت .

وهذا أبطل في المعجزة، وقد أخطأ ابن الجوزي بيزيد له في [كتاب] الموصوعات، وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في رعم وضعه والله أعلم



موجز ترجمة محمد بن يوسف صاحب رسالة رد الشمس

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصاخي مولود عام ٩٤٢ هـ لثبوتى ٩٤٢ هـ الهجري ذكره العماد في كتابه : شذرات الذهب في وفيات سنة ٩٤٢ هـ ونقل عن الشرحاني في دبل طبقاته [أنه] قال :

كان [محمد بن يوسف الصاخي الشافعي] مفتي في العلوم ، ألف السيرة النبوية المسماة بسبل الهدى والرشاد [التي جمعها من ألف كتاب ، وأقبل الناس على كتابتها ، ومثني فيها حتى أنموذج لم يسبقه إليه أحد]

وكان عرباً لم يروح قط ، [كان] إذا قدم عليه لصيف يعلق المدر ويطبخ له

وكان حلواً منطقاً مهيباً النظر كثير الصيام والقيام ، ست عند الليالي مما أراه ينام إلا قليلاً

وكان إذا مات أحد من طلبة العلم وخلف أولاداً فأصبر من وله وظائف ، يذهب إلى القاضي ويتفرق فيها ويباشرها ويعطي معلومها للآيتام حتى يصلحوا للمباشرة ؟

وكان لا يقبل من مال الولاة وأعوانهم شيئاً ، ولا يأكل من طعامهم .

ودكر له صاحب الشذرات غير كتابه « سبل الهدى والرشاد » ما يلي

الأول كتاب عقود الحيمان في مناقب أبي حنيفة النعمان

الثاني : الجامع الوجيز الخادم للعلماء القرآن العربي

الثالث مرشد السالك إلى ألعية ابن مالك

الرابع الكتب عليها اقتصرها من نكت شيعه السيوطي عليها وعلى الشذرات والكافية والشافية والنتحة وراد عليها .

الخامس الأيات الساهرة في معراج سيد الدنيا والآخرة

السادس مختصره المسمى بالأيات النبوية في معراج سيد أهل الأرض والسموات .

السابع رفع القدر وجمع الفتوة في شرح الصدر وحاتم البوة

الثامن كتاب كشف اللبس في [تحقيق] رد الشمس .

التاسع شرح الاجرومية .

العاشر المتح الرحمان في شرح أبيات الخرجاني الموصوعة في علم الكلام .

الحادي عشر وجوب فتح هرة ، ن ، وكسرها وحور لأمرين

الثاني عشر الكتب انبيات في الكلام على الأسماء والاسم والنبات

الثالث عشر تفصيل الإسحادة في بيان كلمتي الشهادة
الرابع عشر إتحاف الأريب بحلاصة الأعراب
الخامس عشر الجواهر النعائس في تحبير كتاب العرائس
السادس عشر العوائد المجموعة في الأحاديث المروعة
السابع عشر عين الأصابة في معرفة الصحابة
وأيضاً لترجمة المؤلف مصادر أخرى منها
كتاب معجم المؤلفين ج ١٢ ص ١٣١
ومنها ج ص ٢٩٤ و ٩٧٧ و ١١٥٥ و ١٢٦٠
ومنها إيضاح المكنون ج ٢ ص ٥٠٠
ومنها هدية العارفين : ٢ ص ٢٣٦
ومنها الأعلام - للزركلي - : ج ٨ ص ٣٨ - ٣١

رسالة مزيل اللبس عن حديث رد الشمس

تأليف العلامة أبي عبد الله محمد بن يوسف اللدمشقي الصالح

مزيل البرقوتية بالصحراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أيد رسوله محمدًا بالآيات السهوات ، والمعجزات العظام ، ومن ذلك إسحاق القمر
ورُد الشمس بعد ما غرمت واستهل الظلام

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، كنت لعلام ، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله
خير لأدم ، صلى الله وسلم عليه وعن آله وأصحابه السادة الكرام

أما بعد فهذا جزء في بيان حان حديث رد الشمس بعد غروبها للمسيح ﷺ يشتمل على مقدمة
وفصيلين وخاتمة ، وسميته رد مزيل اللبس ، عن حديث رد الشمس

فالمقدمة فيها قاله الحُفَاط في حكم هذا حديث ، وبمصل الأول في طرده والكلام عن رجال كل
طريق ، [والمصل الثاني في رد الجبل لني أعل ما ، والخاتمة في من ورد أن الشمس حست له أو
رُدَّت عليه ، والله أسأل أن يجعله خاتمةً بوجهه العظيم ، وأن يحسن جزائي النظر إليه في دار الجيم ،
إنه هو الخواد الكريم .

المقدمة :

اعلم أن هذا الحديث رواه الطحاوي في كتابه مشكل الآثار^(١) عن أسباط عميس من طريقين
وقال : هذان الحديثان ثابتان ورؤيتهما ثقة

وقوله عنه القاضي عياض في [كتاب] الشعاء^(٢) [ورواه أيضاً] الحافظ بن سيّد الناس في [كتاب
[بشرى النبي^(٣) وقال في قصيدة ذكرها فيه
وردت عليه الشمس بعد غروبها وهذا من الإنصاف أعظم موقفاً
وقوله [هكذا] .

له وقعت شمس النهار كرامة كي وقعت شمس النهار ليوشعاً
و[رواه] أيضاً الحافظ علاء الدين معطوي في كتابه برهر الاسم والإشارة^(٤)

(١) أخرجه الحافظ الطحاوي في شرح مشكل الآثار ج ٢ ص ١١٠ ، وح ٤ ص ٣٨٨
والطحاوي منسوب إلى «طحا» وهي قرية بصعيد مصر، ويراد منه هاهنا هو أبو جعفر أحمد بن
محمد بن سلامة الحنفي المولود عام (٢٢٩) المتوفى (٣٢١) المترجم في عنوان «الطحاوي» من أسباط
السمعاني ص ٣٦٨ ط ١ ، وفي اللباب ج ٢ ص ٢٧٥ وفي سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٧٥
(٢) ورواه أيضاً عن القاضي عياض في الشعاء ، شهد أحمد الخفاجي في شرحه الموسوم بـ «تيسيم
الربيع» ج ٣ ص ١١١٠

(٣) ابن سيّد الناس هو أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله الأندلسي المولود سنة (٦٦١)

(٤) أي وفي كتاب «الإشارة إلى سيرة نصطفى صلى الله عليه وآله وسلم» وكتاب الإشارة هذا تلخيص
لكتاب «البرهر الاسم في سيرة أبي لقاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم»

والكتابان تأليف علاء الدين معطوي بن فليح المتوفى عام (٧٦٢) كما في كشف الظنون ج ٢

[رواه أيضاً] البارزي في التوثيق^(١)

[رواه أيضاً] النووي في شرح مسلم في باب حلّ المائيم هذه الأئمة^(٢)

ونقله عنه شيخ الإسلام الحافظ أبو الفاضل ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي في باب الأدان كما في النسخ الصحيحة وأقره .

وصححه الحافظ أبو الفتح الأردني [كما] نقله عنه ابن المديني في ترجمته من تاريخه

وحسنه الحافظ أبو زرعة ابن العراقي في تكمته بشرح تقريب والده

[رواه] شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي في الدرر المنتورة في الأحاديث المشهورة^(٣) .

وقال الحافظ أحمد بن صالح . وناهيك به . لا ينبغي لمن سبيله العلم التحلف عن حديث أساء لأنه من أجل علامات السوء

ورواه الطحاوي وروى شاذان الفاضلي عنه أنه قال هذه دعوة النبي ﷺ فلا تستكثر ؟

وقد أذكر الحافظ علي بن الخوري إبراهيم الحفص في كتاب المصوغات ، فقال الحافظ أبو الفضل

ابن حجر في باب قول النبي ﷺ : «أحللت لكم المائيم» من [كتاب] فتح الباري . بعد أن أورد الحديث . أخطأ ابن الخوري بزيادة له في المصوغات انتهى

ومن خطأ نقل [قال] وقال الحافظ معلطاني في الزهر الباسم . بعد أن أورد الحديث من عدد

حاجه . لا بدت لما أعلم به ابن الخوري من حيث أنه لم يقع له الإسناد الذي وقع لهؤلاء

وقال شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي في مختصر المصوغات أخط [ابن الخوري] بزيادة له

هذا (١)

(١) ذكره حليمة في حروف التاء من كشف الطون : ج ٢ ص ٩٥٧ قال . توثيق حري الإيمان في تفصيل

حبيب لرحمان ، لشرف الدين أبي القاسم هبة بن عبد الرحيم [بن إبراهيم] المعروف بابن البارزي

الحموي الشافعي المتوفى عام (٨٣٨)

(٢) لم ينسّر لي الرجوع إلى شرح النووي لصحيح مسلم ولكن أورد مثله الحافظ ابن حجر في شرح :

«باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «أحللت لكم المائيم» من كتاب فرض الخمس من فتح

الباري ج ٩ ص ٢٥٥ وفي ط ١ ص ٢٢١ .

(٣) الكتاب قد طبع حديثاً والفصّة مذكورة فيها .

(٤) وهذا الكلام من السيوطي تقدّم أيضاً في أول رسالته كشف اللبس عن حديث رذ الشمس ، وفيها

وأمر . الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي بزيادة في كتاب المصوغات في غير الصحيح

تنبيه

الذي ورد في الأحاديث أن قصة رد الشمس كانت بحبر كما يأتي من ذلك ؛ [لكن] قال القاضي عياض في [كتاب] الإكمال : إن شمس ردت للشيء صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لما شعلوا من صلاة لعصر حتى غربت الشمس فذهب الله أن يرد الشمس فرثها حتى صلى العصر
 و [أيضًا] عراه [القاضي عياض] لمشكل الآثار للطحاوي ؛ ومنه [أيضًا] عن القاضي النووي في شرح مسند في باب حل أعنائهم
 ونقله عنه الحافظ ابن حجر في باب الأدان من كتاب تخريج أحاديث الرافعي ومعلطي في الزهر الباسم والإشارة وأقره ؟
 وفي ذلك نظر من وجهين أحدهما أن الثابت في الصحيح وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر في واقعه الخندق بعد ما غربت الشمس
 الثاني أن الذي ذكره الطحاوي في مشكل الآثار إنما هو حديث أسماء في قصة خيبر [لا الخندق] وقد ذكره القاضي في [كتاب] التمهيد على الصواب
 ثم رأيت الحافظ ابن حجر أنه لدلت في [كتابه] فتح أساري في الباب المتقدم بعد أن أورد الحديث في قصة خيبر ؛ ثم ذكر ما نقله القاضي في الإكمال عن رواية الطحاوي [بناءً] في واقعه الخندق ؛ فقال الذي رأيته في مشكل الآثار للطحاوي هو ما تقدم ذكره انتهى
 وقد راجعت [كتاب] مشكل الآثار وترتيبه لاس ريبه ولم أر فيها ما ذكره القاضي في الإكمال ؛ والله سبحانه أعلم بالصواب

الفصل الأول في طرق الحديث وبيان حال رجاله .

اعلم أن هذا الحديث ورد من طريق أسماء بنت عميس : وعليّ من أبي طالب واسم الحسين : وأبي سعيد وأبي هريرة : رضي الله تعالى عنهم (١) .
[أمّا حديث أسماء - وإنما يذوّت به لأنه المشهور -

[فقد] قال الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد القطراني [في مسند أسماء بنت عميس] في معجمه الكبير [: ج ٢٤ ص ١١٤ ط ١ : قال :]
حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان لواء لواء

(١) والحديث قد ورد أيضاً عن الصحابي الكبير أبي ذرّ لمعدي وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي مالك حادم النبي صلى الله عليه وآله
أمّا حديث أبي ذرّ فقد رواه السيوطي تحت الرقم (١٥) من رسالة كشف اللبس كما تقدم في ص ١١٠ .

ورواه أيضاً الحاكم البيهقوري كما رواه بسنده عنه الكشي الشافعي في الباب (١٠٠) من كتابه الطالب ص ٣٨٧ ط العربي .

ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن أبي ذرّ في الحديث (٣٨) من الفصل (١٨) من مناقبه ص ٢٢٣ .

ورواه أيضاً الحافظ السروي في عنوان «مناقب الخلفاء» من مناقب آل أبي طالب : ج ٢ ص ٣١٧ .

ورواه أيضاً الحموي في الباب (٥٨) من مرشد السطّين ج ١ ، ص ٣٢١ ط بيروت .

وأما حديث أبي رافع فقد رواه الحافظ ابن أبي عمير في الحديث (١٤١) من كتابه مناقب أمير المؤمنين ص ١٠٠ ط ٢ .

وأما حديث أنس فقد رواه محمد بن سليمان الكوفي المتوفى بعد العام : (٣٢٠) - في الحديث : (١٠٢٠) من كتابه مناقب أمير المؤمنين : ج ٢ ص ١٩ ط ١ .

وأما حديث أنس فقد رواه بسنده عنه ، ابن شداد في الحديث (٧٥) في مناقب المائة

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الحديث (٧٧) من الفصل (١٩) من كتابه مناقب أمير المؤمنين ص ٢٣٦ ، كما رواه أيضاً في الفصل الرابع من مقتل الحسين ج ١ ، ص ٤٧ .

حينئذ قال الإمام أبو الحسن شذوذ الفصلي حدث [أبو العباس] أحمد بن يحيى الخزازي
بموصول؟ قال حدثني عن أبي المنذر حدثني محمد بن فضال حدثنا فضيل بن مردويه عن
إبراهيم بن الحسن [بن الحسن] عن فاطمة بنت علي (١) :

عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرب عليه الوحي
يكاد [أن] يعثنى عليه، فأمر له [الوحي] يوماً وهو في حجر عتي [وهو لم يصل العصر بعد]
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم [بعد ما سرى عنه] يا عتي صليت العصر؟ قال لا
يا رسول الله فدعا الله عز وجل فردد عليه لشمس حتى صل العصر

[قال الخطابي و] حدثنا الحصبين بن إسحاق سترى حدث عثمان بن أبي شيبة (٢) .

(١) من قوله «أبو العباس أحمد بن يحيى خزازي» - في قوله في الحديث الذي «عربت الشمس» كان
قد سقط من أصلي بفقداً صمحه كأمه من أصلي لذي كان بحفظ العلامة الطباطبائي دام عره،
وبصام لقريبة العظمى عن أن المصنف أحد الحديث وتنبه من المعجم الكبير، نحن أيضاً أحدهما
من المعجم الكبير، وأحل احتمال غير يسير في نقل المصنف عن المعجم لكن وصفاً مقدار المقود
بين المعقوبين إلى أن يظهر نسخة كاملة من كتاب مربي لنفس مربي بعد ذلك المعقوبين
(٢) وللحديث من طريق فاطمة بنت علي عليها السلام أسنيد ومصادر، ذكرنا كثيراً منها في تعليق
الحديث (٨١٠) من ترجمة أمير المؤمنين عنه سلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٩٢ - ٢٩٩ ط ٢،
ولذكرها ما قلنا أن يذكره هناك، فقول

والحديث رواه أيضاً عبد الكريم الراعي النوبودي (٥٥٥ / ٥٥٦) المتوفى (٦٢٣) في ترجمة أحمد
بن محمد بن زيد، من نسخة لاه في مرقم (٢٠١٠) من كتاب التدوين قال [حدثني] عبد الرحمان
بن أبي حاتم، قال حدثني أحمد بن يحيى الأزدي لصوفي [قال] حدثنا عبد الرحمان بن شريك
[قال] حدثني [أبي] عن عروة بن عبد الله بن هشير، قال دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي
طالب فرايت في عنقها حرة ورايت في يدها مسكتين عيطتين - وهي صخور كبيرة - فقلت لها
ما هذا؟ فقالت إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجال ثم حدثني أن أسماء بنت عميس حدثتها أن علي
بن أبي طالب دفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء أوحى إليه، فجعله ثوبه فلم يزل كذلك
حتى أدبر الشمس - نقول كانت أو كادت [أن] تب - ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم سرى عنه
فكان أصميت يا عتي؟ قال لا قال اللهم ردد علي [علي] الشمس فرجعت حتى بدعت نصف
المسجد قال عبد الرحمان [بن شريك] قال بي وحدثني موسى الجهلي نحوه

(٣) والحديث رواه عن عثمان بن أبي شيبة محمد بن هنيء لعنه المتوفى سنة (٣٨١) كما في الحديث ١١ من
باب فرص صلاة الحسن من كتاب من لا يحضره الفقيه ج ١، ص ١٣٠، وكذا في أوائل شرح
مشيخته من ج ٤ ص ٢٨ ط العربي قال

حبلولة وحدث عبيد بن عماد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالاً - حدثنا عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن [بن الحسن] عن [أمه] فاطمة بنت حسين عن أسماء بنت عميس قالت - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يوصل العصر حتى [غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت أسماء - رأيته عرث ورأيته طلعت بعد ما غربت

= ورويت [الحديث] عن أحمد بن محمد بن إسحاق، قال - حدثني الحسن بن موسى الححاس قال - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين

عن أسماء بنت عميس أنها قالت - بينما رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] نائم ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام فبانت صلاة العصر؟ حتى غابت الشمس [فأنشأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي صليت العصر؟ قال لا فقال - اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس

قالت أسماء - رأيته والله غرث ثم طلعت بعد ما غربت ولم يبق حبل ولا أرض إلا طلعت عليه حتى قام علي عليه السلام وتوضأ وصلى ثم غابت ورواه أيضاً أبو الحسن علي بن محمد المعاري الشافعي المتوفى (٤٨٣) في الحديث (١٤٠) من مناقبه ص ٩٦ قال.

أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي في جمادى الأولى في سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة بقراءتي عليه ما قرأه، قلت له - أخرجكم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المري الملقب بابن السقاء الحافظ رحمه الله، حدثنا محمود بن محمد - وهو الواسطي - حدثنا عثمان، حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين أقول - الأحاديث الطبراني هذه رواها الطبراني في معراج - حبس الشمس للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب مجمع الروايات ج ٨ ص ٢٩٦ ط ١، وقال - رواه كنه الطبراني بأسانيد ورجال أحدهم رجال الصحيح غير إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه بن حبان، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها

أقول - وقد عرفها بعد ذلك عند ذكره في ج ٩ ص ١٠٩، حديث المرة، من طريق أحمد بن حنبل، فقال - ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة ثم إن حديث أبي بكر بن أبي شيبة هذا كان مذكوراً في مصنفه - ولكن الواجب حرقه في قديم الأيام - كما تقدم عن السيوطي في آخر رسالة كشف المس، والدليل على ذلك ما رواه تلاميذ أبي بكر بن أبي شيبة عنه، كما في حديث الطبراني عن عبيد بن عماد عن أبي بكر بن أبي شيبة المذكور هاهنا =

وقال العقيلي [في ترجمة عمار بن مطر الرهاوي من ضعفائه ح ٣ ص ٢٢٧ ط ١ ق ١]
 حدثنا أحمد بن داود ؛ حدثنا عمار بن مطر ؛ حدثنا فضيل بن مروق ؛ ذكره
 ونقل الذهبي في مختصر موضوعات بن الحوري ؛ أن يسم لأئمة ابن حزيمة رواه عن حسين بن علي
 البسطامي عن عبيد الله بن موسى عن فضيل^(١)
 ورواه الطحاوي عن أحمد بن محمد ؛ عن أبي أمية ؛ عن عبيد الله بن موسى ؛
 قلت ؛ ورواية ابن خزيمة له في غير الصحيح
 والخير بن إسحاق النسري قال الذهبي [في شأنه] في [كتاب] تاريخ الإسلام محدث رُحال ثقة
 وعبيد بن غنام هو بن حمص بن غياث ثقة
 وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة من رجال الصحيحين
 وفضيل بن مروق روى له مسلم والأربعة ؛ [و] قال [بن حجر] في شأنه في [كتاب] العرب [هو]
 صديق

وأوضح منه ما روه عنه أبو بكر ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الصحاك - المولود سنة (٢٠٦)
 المتوفى عام (٢٨٧) كما في سير أعلام النبلاء ج ٢١ ص ٤٣١ وغيره فإنه روى حديث حرف عن
 أبي بكر ابن شيبة بإسقاط في آخره ولكن مع نصب بقية على الإسقاط ، ولذلك ما روه ابن أبي عاصم
 حرفياً في الحديث (١٣٢٣) في الباب (٢٠١) من كتاب السنة ٥٨٤ قال
 حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مروق عن إبراهيم بن الحسن ، عن
 فاطمة بنت الحسين ؛
 عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه وأمه في حجر علي رضي
 الله عنه .

هكذا جاء الحديث في نسخة المطبوعة بوضع ثلاث نقاط في آخره ، ولكن لم يعلم أن حذف ديل
 الحديث كان عن طبع الكتاب ، أو تم مسح كتاب من أنواع بني أمية المعاندين لأهل بيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، أو أسعد كل الاستعداد أن يكون بتر ديل الحديث من قبل ابن أبي
 عاصم مؤلف الكتاب ، لأن كتابه السنة شاهد صدق على أن مصنفه أمين غير حائن وليس له نصب
 لخواص .

ثم أقول إن من أعجب العجائب أن يوصف أسعفاً أيضاً من مطبوعه كتاب المصنف حتى
 القطعة التي رواها السيوطي عنه أيضاً !!
 (١) كذا في أصبى ، وهذا رواه أحمد بن علي العاصمي لمولود (٣٨٥) في عنوان «مشابهة علي لسليمان»
 في الفصل الخامس من كتاب ريس الفنى ص ٥٠٥ من نسخة المخطوطة قال
 وروى أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة حديث ردّ لشمس في فضائل علي [عليه السلام] عن
 الحسين [بن] عيسى البسطامي عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مروق ، عن إبراهيم بن الحسن .

وإبراهيم بن الحسن تقدم أن ابن حنبل وثقه
 وفاطمة بنت الحسين روى لها أبو داود في التراسل ١ ووثقه في التفرقة .
 تنبيهان

الأول في الرواية الأولى [كان] عن إبراهيم بن الحسن ١ عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب عن أسماء .
 وفي هذه [الرواية] عن فاطمة بنت الحسين ١ عن أسماء ١ وقد سمع كل من فاطمة بنت علي وفاطمة
 بنت الحسين عن أسماء بنت عميس
 وفاطمة بنت الحسين هي أم إبراهيم بن [عبد الله بن] الحسن بن الحسن لروى عنها فكانه سمعه
 من أمه ومن عنتها بنت علي ١ فرواه مرة عن أمه ومرة عن عنتها وقد عد ذلك ابن الحوري اضطراباً
 وليس كذلك

[التبيه] الثاني قال الذهبي :

إن [من رواة الحديث] سعيد بن مسعود ١ رواه عن عبد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق ١
 فقال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ١ عن علي بن الحسن ١ عن فاطمة بنت علي عن أسماء
 قال [الذهبي] وما تقدم أشبه ١ وإنما هذا حديث حسن الأشعر ١ عن علي بن هاشم بن الربيع ١
 عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى ١ عن علي بن الحسن بن الحسين به

وقال الطبراني - [في الحديث ٣٨٢] من مسند أسماء بنت عميس من المعجم الكبير ج ٢٤
 ص ١٤٤ طبع بمطبعة ما لقطه] -

حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف [حدثنا أحمد بن صالح ١ حدثنا محمد بن أبي عديك ١ أخبرني
 محمد بن موسى المطري عن عون بن محمد ١ عن أم جعفر ١ عن أسماء بنت عميس ١ . .]
 حيلولة وقال شاذان الفصلي حدثنا أبو يعقوب محمد بن عبد الله الفصاري بمصر ١ حدثنا يحيى بن
 أيوب العلاف ١ قال حدثنا أحمد بن صالح ١ حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي عديك ١ أخبرني محمد
 بن موسى المطري عن عون بن محمد

عن أم جعفر عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة
 ١ فرجع وقد صلى النبي العصر ١ فوصح رسول الله ﷺ رأسه في حجر علي ١ فنام فلم يتحركه حتى غابت
 الشمس ١ فقال رسول الله ﷺ اللهم إن عبدك عبداً أحسن نفسه على سيئه فرد عليه الشمس
 قالت أسماء ١ فطلعت عليه الشمس حتى وقعت على الأرض وعلى الخيل ١ وقام علي ١ فتوضأ وصلى
 العصر ١ ثم عاتى بذلك بالصهباء

وقال شاذان حدثنا أبو الحسن أحمد بن عمير ١ حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي حدثنا محمد
 بن إسماعيل بن أبي عديك ١ . ذكره

(١) رواه الطبراني في معجمه «أم جعفر بن محمد بن جعفر بن أبي طالب» من مسند أسماء بنت عميس

بمطبعة الرقم (٣٨٢) من المعجم الكبير ج ٢٤ ص ١٤٤ ط ١

[و] قال [ابن حجر في ترجمتها في باب النكح] في تقريب [ج ٢ ص ٦٢٣] مقولة [من الثالثة] .
وقان الطحاوي حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المعيرة ، حدثنا أحمد
بن صالح به ؟

فائدة

قال الحافظ الذهبي في مختصر موضوعات ابن الحوري - بعد أن أورد الحديث من هذا الطريق - [هذا حديث] غريب عجيب يُعزّد به ابن أبي فديك ، وهو صدوق ، وشيخه القطري [أيضاً] صدوق .
[و] لكن [اعترض علي هذا] فذكر حديث : [إن الشمس لم تجس لأحد إلا ليوشع بن مون] (١) .
[قال المؤلف] وسأني الجواب عنه ، ولم يذكر له هلة غير ذلك

وقال شاذان - حدثنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن كعب الدقاق بالموصل ، حدثنا علي بن حابر
الأودي حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، حدثنا أبي حدثنا عروة بن قشير ، قال

دخلت على فاطمة بنت علي الأكبر فقالت : حدثني أسياه بنت حميس فذكره

[قال المؤلف] عبيد بن إسماعيل بن كعب وثقه الأزدي [كما] نقله [عنه] الخطيب

وعلي بن حابر لأودي - يفتح لآلف وسكون لواء وود - مهتمه - وثقه ابن حبان

وعبد الرحمن بن شريك ، روى له لبحاري في [كتاب] الأدب المفرد

وقان [ابن حجر في ترجمته في حرف العين من كتاب] التقريب [ج ١١ ص ٤٨٤] صدوق

وأبوه [شريك بن عبد الله الحمي] من رجال مسلم والأربعة وروى له لبحاري تعليفاً

[و] قال [ابن حجر في ترجمته في حرف الشين من كتاب] التقريب [ج ١١ ص ٣٥١] صدوق

يخطئه كثيراً [تعبير حفظه مد ولي القضاء بالكوفة] ركن عدلاً فاصلاً هابياً شديداً على أهل البدع ،

من الثامنة ؛ مات سنة سبع أو ثمان وصحب / ح ت م /

وعروة بن عبد الله بن قشير - مصم العاف وفتح - معجمة - من رجال أبي داود ، والترمذي في استيائيل

[و] وثقه [ابن حجر في ترجمته في حرف العين من كتاب] التقريب [ج ٢ ص ١٩]

وفاطمة بنت عبيد الأكبر هي بنت علي بن أبي طالب [عليها سلام] نقلت [وثافتها وأنها من

مشيحات النسائي وابن ماجة] كما ذكرها ابن حجر في حرف الفاء في أواسط ترجمة النساء من كتاب

تقريب التهذيب . ج ٢ ص ٦٠٩

(١) وعلق شمس الدين الحفصي الشافعي - المتوفى سنة (١١٨١) الهجرية - على رواية السيوطي في كتاب

الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٩٣ قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما حسنت الشمس على بشر إلا على

يوشع بن موزة قال الحفصي في تعليقه عن هذا الكلام ما يعطه

وقال شاذان . حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الأشاشي حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي حدثنا يحيى بن سالم عن الصباح المروزي عن عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار ؛ عن عبد الله بن حسن [بن الحسن] عن أمه فاطمة بنت حسين

عن أسماء بنت عميس قالت : اشتغل علي بن أبي طالب مع رسول الله ﷺ في قصة الغنائم يوم حبر حتى غابت الشمس فقال رسول الله ﷺ يا علي صليت العصر ؟ قال لا يا رسول الله فتوضأ رسول الله ﷺ في المجد فتكلم بكلمتين أو ثلاث كأنها من كلام الحشر ؛ فارتفعت الشمس كهبتها في العصر ؛ فقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم تكلم رسول الله ﷺ بمثل ما تكلم به قبل ؛ ورجعت الشمس إلى مغربها فسمعت لها صريراً كأنها تشار في خشب وطلعت الكواكب

[قال المؤلف] أبو جعفر محمد بن الحسين الأشاشي قال الدارقطني [هو] ثقة مأمون . وقال الحسن بن سعيد ثقة حجة

وإسماعيل بن إسحاق الراشدي . [(١) ويحيى بن سالم (٢) .

وصباح المروزي ، ولم يكن ابن يحيى أحد المروكين فهو مجهول . ومن طرأ أنه ابن محارب الكوفي فقد أخطأ .

وعبد الرحمان بن عبد الله بن دينار من رجال البحري وأبي داود و لرمدي والشافعي قال [ابن حجر] في ترجمته من كتاب [التقریب] [ج ١ ، ص ٤٨٦] صدوق بحضرة / ح د ت س /

وعبد الله بن الحسن [بن الحسن عليهم السلام] قال [ابن حجر] في [ترجمته من كتاب] [التقریب] [ج ١ ، ص ٤٠٩] ثقة حليل العذر [من الخامسة ، باب في أو ثل من حسن وأربعين ؛ وله حسن وسبعون / م /] .

[وأما] أمه فاطمة بنت حسين [عليهم السلام فقد] تقدمت [وذهبت]

نسبه

قول أسماء رضي الله عنها : « سمعت لها - أي لشمس - صريراً » هو من باب كرامات الأولياء التي لا تنكر ؛ ولا [لثقات لما ذكره ابن تيمية في ذلك

[هذا] لا ينافي حديث رد لشمس ليدنا علي رضي الله عنه لأن ذلك رد لها بعد لغروب والمراد [من قوله صل الله عليه وآله وسلم « ما حسنت الشمس على بشر إلا على يوشع بن نون »] ما حسنت على بشر غير يوشع فيما مضى من الزمان لأن [لفظة] « حسنت » فعل ماض فلا ينافي وقوع الحسن بعد ذلك لبعض أولياء الله تعالى !!!

هكذا رواه عنه العلامة الأميني رحمه الله مقدمه في كتابه القيم « العدير » ج ٣ ص ١٣٩

(١) بين كل من « إسحاق الراشدي ويحيى بن سالم » كلمة محبة تصحيحاً ، ومكتوب بهامش

سحة الحرم وتركيا . كذا يباين في الأصل

(٢) هـ كلمة محبة تصحيحاً [في الموارد لثلاث] في نسخة الحرم وتركياً معاً ، وسننه عليه المؤلف ويعتد =

[وأما] حديث علي رضي الله عنه [فقد روي بأصناف] منها

قال شاذان حدثنا عبيد الله بن الفضل السهمي طاب ثوابه حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير^١ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن رشيد الهاشمي خراساني حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال أخبرني أبي عن جدّي [عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه] قال لما كان من العبد وكان مع صلاة العصر : حثته ولم أصلي صلاة العصر فوضع رسول الله ﷺ رأسه في حجره فنام فاستغل فلم يستيقظ حتى غرب الشمس فقلت يا رسول الله ما صليت صلاة العصر كراهية أن أوقظك من نومك فرفع [الي] يده ثم قال اللهم إن عندك [عبداً] تصدق بعمه علي ببيتك فاردد عليه شروقه .

قال فرأيتها على الحال في وقت [صلاة] العصر يصاء به حتى فمت [و] توصات ثم صلب [صلاة العصر] ثم غابت

[قال المؤلف] عبيد الله بن الفضل السهمي طاب ثوابه [٢٧]

وعبيد الله بن سعيد بن كثير صفه من [الشيخي] وأبى جده ، وروي عنه أبو عروبه في صحيحه

[و] [أما] أبو إسحاق إبراهيم بن رشيد الهاشمي خراساني [٢٨]

ويحيى بن عبد الله بن الحسن ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ولم يصغه : وأبو يعقوب [ذكر وثاقته]

[و] أيضاً قال شاذان حدثنا أبو الحسن بن صفه : حدثنا الحسن بن علي بن محمد العلوي الطبري حدثنا أحمد بن العلاء الرازي حدثنا إسحاق بن إبراهيم النيمي حدثنا محمد بن الحسين عن إبراهيم

= عنه بعد

(١) هذا هو الصواب ، وفي أصح - ومثله في رسالة كشف اللبس - (التيها) بالثاء الموقفية ثم التحتانية .

والرجل ذكره الطوسي رفع الله مقامه في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام : ص ٤٨١ ط العربي قال

عبيد الله بن محمد بن الفضل بن هلال الطائي يكنى أبا عيسى [وهو] حاصي روى عنه التلعكبري وقال سمعت منه بمصر سنة (٣٤١) - وله من حارة - قال [و] كان يروي كتاب الحلبي السبعة الكبيرة

[قال] ويروي أيضاً عن محمد بن محمد بن الأشعث

وروى عنه أبو القاسم ابن مولى كذا في معجم رجال الحديث ج ١١ ، ص ٩٠ ط ١

(٢) بقدر ما وضعه من البقاع بين المعقوفين كان في أصح بياض

الحجعي عن علقمة
عن أبي ذر قال قال علي يوم لشوري أشدكم بالله هل فيكم من ردت له الشمس صيري حين
نام رسول الله ﷺ وجعل رأسه في حجري حتى عادت الشمس ؟ فبته فقال . يا علي صليت لعصر
؟ فقلت لأنيهم لا فقال : ألهم رثعاً عليه فونه كب في طاعتك وطاعة رسولك^(١)

[قال المؤلف .] أبو الحسن بن صبرة [و الحسن بن علي بن محمد العلوي الطبري]
[وأحمد بن العلاء الرازي^(٢)]

وإسحاق بن إبراهيم التيمي إن كان هو المحدث الإصمعي المكنى بأبي عثمان ، وسم جده زيد بن
سلمة ، فقد قال الذهبي في تاريخه الكبير : ثقة مأمون
ولم يذكر الخطيب في [كتاب] الخلفاء وعثر من اسمه إسحاق ، واسم أبيه إبراهيم
وعمل الصفي - بضم أوته وكسر المهملة وتشديد اللام - هو ابن عمر ، وثقه أحمد وابن معين ، وقال أبو
حاتم والنسائي لا بأس به وقال القطان : وسعد ولم يذكر بذلك
وبقية رجال الإسناد لا يُشأن عنهم .

(١) ونظر مصادر حديث أبي ذر في تقديم في تحقيق الحديث (١٥) من رسالة كشف اللبس
واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام : و سائدتاه يوم الشوري ؛ برواية أبي ذر رضوان الله
تعالى عليه قد جاء برواية الحاكم النيسابوري كما رواه عنه الكنجي لشافعي في الباب (١٠١) من
كفاية الطالب ص ٣٨٧ ، ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث (٣٨) من المعصر ، (١٩) من سابقه
ص ٢٢٣ ط العربي

وروه أيضاً الحموني في الباب (٥٨) من مرثد المطب ح ١ ص ٣٢١ ط بيروت
(٢) تقدم ما وصناه بين المعرفات في الموضعين ، ويذكر ما بين أحد المعرفات بعد قوله : «إرازي» كان
في أصلي من خط العلامة الطباطبائي - بياض - سيه المؤلف عليه ، ويعتد منه

حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما

قال الخطيب في [كتاب تلخيص التلخيص] حدث يوسف بن يعقوب البزازوري حدث عمرو بن حماد ، حيلة

وقال الدولابي في [الحديث ١٥٨٤] في عرون ، ومأسدته فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عن كتاب [الدرة الطاهرة^(١)] [قال:]

حدثني إسحاق بن يوسف قال حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن إبراهيم بن حبان ، عن عبد الله بن الحسن [بن الحسن] عن [أُمّه] فاطمة ابنة الحسين

عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال : كان [رأس] رسول الله ﷺ [في حجر علي وكان يوحى إليه ، فلما سرى عنه قال يا علي صليت العصر؟ قال لا قال ألستم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك؟ فردّ عليه الشمس فردّها عليه فصلّ وعانت الشمس} فذكر الحديث^(٢)

قال الخطيب إبراهيم بن حبان كوفي في عداد المجهولين ، ،

(١) ج ١ ، ص ٢٢٥ ط دمشق ، كما في إحقاق الحق ج ١ ص ٢٦١

(٢) الحديث المذكور في النسخة المخطوطة من كتاب الدرة الطاهرة الورق ٢٨ / ب / وفي ط قم ص ١٢٩ ، ط ١

ورواه عنه انصامي في الحديث (٥٦) من مسائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سمعته المجموع ج ٢ ص ٤٨٧ ثم ذكر بلعطين آخرين

(٣) ما وضع بين المعقوفين مأخوذ من كتاب الدرة الطاهرة

(٤) بل هو معدوم الحال وهو من أصحاب الإمام سقر عده لسلام ، ويروي عنه وكيع ، ووثقه ابن

حبان ، كما في ترجمته من كتاب لسان البير ج ١ ، ص ٥٢ ، وكما في معجم رجال الحديث ج ١ ،

[وأما] حديث أبي هريرة « روى ابن مردويه وابن شاهين وابن ماجة ، وحسنه شيخنا في [رسالة] الدور المنتشرة في الأحاديث المشتهرة » .

(١) وإيضاح كلام الحافظ السيوطي في الرسالة « الدور المنتشرة » ص ١٥٢ ، ط ١ ، قال [والحديث] أخرجه ابن ماجة وابن شاهين من حديث أسبغ [بن عمير] [وأخرجه] ابن مردويه من حديث أبي هريرة ، وإسنادهم حسن أقول وبني أن المصنف لم يذكر حرفاً حديث داود بن مهزيج لأنه لما من ذكر ما ظهرنا عليه فنقول . روى أبو الحسن شاذان القصبني في الحديث لأول من رسالة رد الشمس قال أسبغ أبو الحسن أحمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري حدث يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه .

عن داود بن مهزيج ، عن أبي هريرة ، وعن حماد بن عمار عن أبي هريرة [قال] « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه [نوحى] حين أنصرف من [صلاة] العصر ، وعليّ بن أبي طالب [كان] قريباً منه ، ولم يكن عليّ أدرك الصلاة ، فاقترب عليّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسده إلى صدره ، فلم يسر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى غابت شمس فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من هذا ؟ فقال عليّ يا رسول الله أنا [و] لم أصلي العصر وقد غابت الشمس فالتفت [النبي] فقال اللهم اردد الشمس على عليّ حتى يصلي فرجعت الشمس موضعا الذي كان فيه حتى صلى عليّ .

ورواه أيضاً الحافظ أبو القاسم حسكاني في الحديث (٩) من رسالة رد الشمس وقال وأما حديث أبي هريرة فأخرجه [٩] عقیل بن الحسن العسكري وعن عبارة بن داود [ط] عن أبي هريرة وذكره وقال : اختصرته من حديث طويل

هكذا ذكره عنه ابن كثير وشيخه ابن تيمية في « النذرية » ج ٦ ص ٨١ والمهاج ٤ ص ١٩٢ ورواه أيضاً السيوطي في « أواسط مصنف عليّ عليه السلام من اللآلئ المصنوعة » ج ١ ص ٣٣٦ قال ورواه ابن مردويه من طريق داود بن مهزيج عن أبي هريرة قال « يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه في حجر عليّ ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فودت عليه لشمس حتى صلى ثم غابت [الشمس] ثانية

ومثله حرفياً أورده السيوطي أيضاً في « الخصائص الكبرى » ج ٢ ص ٨٢ ط حيدرآباد ورواه أيضاً السخاوي في « كتاب المقاصد » ج ١ ص ١٢٩ ، والسهودي في « خلاصة المفردات » المطبوع ص ٣١٣ كما في « إحقاق الحق » ج ٥ ص ٥٣٥

وكذا رواه ابن مردويه بسند فيه ضعف عن أبي هريرة قال « يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر عليّ ولم يكن [عليّ] صلى العصر حتى غربت الشمس فذكر نحوه

[وأما] حديث أبي سعيد [الخدري] رضي الله عنه : [و] رواه الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ؟ حنكاب - محمد بن وفتح أوثه كسحبان - أبو القاسم الحنكابي لقاضي الحنكبي البغدادي فيما أملاه من طرق هذا الحديث [على ما] نقله [عنه] الذهبي في [كتابه :] مختصر الموضوعات^(١) [وهذا نص حديثه :]

= قال الطحاوي وهذا الحديثان ثمان - أي عنه ، وكفى به حجة ورواها ثقة فلا عره من طعن في رجالها

وأما جملة حديثين لروايته له من طريقين

وقال ابن الحوري في [كتابه] الموضوعات حديث رَدَّ الشمس في قصه عبي رضي الله تعالى عنه موضوع بلا شك^{١١١}

وتبعه [على ذلك] ابن القيم [الحوري في حديث ٨٣] في الفصل العاشر من كتابه المنار المبيد ص [٥٧]

[وأيضاً صفة] شيخه ابن تيمية [في كتابه مباح لسنة ح ١ ص ١٨٥ - ١٩٥]

[هؤلاء] ذكروا تصحيح رجل أسنيد الطحاوي ونسوا بعضهم إلى الوضع إلا أن ابن الحوري قال أنا لا أتهم به إلا أن عفته لأنه كان رافضياً يست أصحابه^{١١٢}

[قال علي القاري] ولا يخفى أن محمداً كونه راوياً من الرواة رافضياً أو حرجياً لا يوجب إخراج موضوعه إذا كان ثقة من جهة دينه وكان الطحاوي لاحظ هذا لم يأت به عليه هذا معنى ثم [إن] من المعلوم أن من حفظ حجة عن من لم يحفظ ولا أصل العداله حتى يشت إخراج المصطلح لرواية

وأما ما قاله الذهبي نعتاً لاس الحوري من أنه ووقيل بصحته لم يعد رتعا - وإن كان منقذاً لعبي - وقوع صلاحه أداء لقوائها بالعروب ممدوح لعدم القرينة على الخصوصية مع احتمال التأويل في القصيدة بأن يقال المراد بقولها وعربت أي عن نظرها أو كادت تعرب بجميع جرمها أو عربت باعتبار بعض أجزائها .

أو أن المراد بردها حسبها وقاؤها على حادها وتصريح رمان سيرها بطيء تحركها عن عكس طئي الأرملة وسطها فهو سبحانه قادر على كل شيء شاء

وأما ما ذكره الذهبي من قوله وقد روى هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : لم تَرَدَّ الشمس إلا عن يوشع بن نون

[وكذا ما] ذكره ابن الحوري : من أن في [الحديث] الصحيح أن الشمس لم تحبس لأحد إلا ليوشع .

والجواب أن الحصر باعتبار الأمم السالفة مع احتمال وروده قبل القصيدة اللاحقة

(١) لم أظفر بعد على كتاب مختصر الموضوعات للحماد الذهبي ولكن الحديث رواه الحافظ الحنكابي كل .

[أخبرنا محمد بن إسماعيل الحرجي كنية أن أن طاهر محمد بن علي الواعظ أخبرهم] قال [أبانا محمد بن أحمد بن متيم] [معهم ح ١] أسأله القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : حدثني أبي عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله عن أبيه عمر : قال : قال الحسين بن علي [عليهما السلام] سمعت أبا سعيد الخدري يقول : دخلت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فإذا رأسه في حجر علي وقد عدت الشمس : فاشتد لي صلى الله عليه [وآله] ومسم وقال يا علي صئيب العصر ؟ قال لا يا رسول الله ما صليت : كرهت أن أصعب رأسك من حجرني وأنت وجع فقال رسول الله يا علي ادع [لله] أن يرد عليك الشمس فقال علي يا رسول الله ادع أنت وأبانا أمس فقال يارب إن علي [كان] في طاعتك وطاعة رسولك [بيك ح ١] فاردد عليه الشمس قال أبو سعيد هو الله فقد سمعت بنسب صريحا كصريح البكرة حتى رجعا ؟ بيضاء بقية]

[فكذا نقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية : ح ٦ ص ٨١]

قائلة

قال الحافظ ابن حجر : في [كتاب] لسان الميزان [ح ٧ ص ٥٣٥] . ما حاصله إن الراوي إذا لم يوجد له ترجمة في مختصر التهذيب - له - ولا في لسان الميزان فهو إما ثقة أو مستور انتهى . وقد راجعت [كتاب] تقريب التهذيب وتعجيل المنفعة ولسان الميزان - [و لكتب] الثلاثة للحافظ ابن حجر - وترتيب ثقة الصحابي وثقة ابن حبان - وكلامها للحافظ أبي الحسن الهيثمي - فلم أظفر برأجم الحاجة الذين بيضت لهم

الفصل الثاني

قد عذبت - رحمه الله وإياك - ما استعصم من كلام الخطاط في حكم هذا الحديث وتبيين لك حال رجاله ، وأنه ليس فيهم منهم ولا من أجمع عن تركه ، ولا حديث ثبوت الحديث وعدم بطلانه ولم يبق إلا الجواب عما أعل به ، وقد أعل بأمور .

الأول من جهة بعض رجال طرقه ، فرواه عن الخوري عن طريق قصيل عن مرزوق وأعله به ، ثم نقل عن ابن معين بصحة ، وإن ابن حبان قال فيه : « حدث بالموصوعات ويخطيء على الثقات » انتهى

[قال المؤلف] فصل من رجال مسلم : وثقه المسقيان وابن معين كى بقده عنه ابن أبي حنيفة ونقل عنه عبد الخالق بن منصور أنه قال فيه : « صحيح الحديث » وقال الإمام أحمد : « لا أعلم به إلا حساً » وقال لمحيي : « هو » جابر الحديث صدوق ، وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » .

ودكره السحاري في التاريخ ولم يصححه ، وقال ابن حاتم عن أبيه : « صالح الحديث صدوق ، بهم كثير » يكتب حديثه ، قلت : يحتاج به ؟ قال : لا ، ثم ذكر ابن الخوزي : « أن ابن شاهين رواه عن شيعته ابن عقدة عن طريق عبد الرحمان بن شريك » قال [ابن الخوري] : « وعبد الرحمان قال فيه أبو حاتم : « وهو الحديث » انتهى

[قال المؤلف] وعبد الرحمان قد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « ربما أخطأ » وقال الحافظ ابن حجر في [ترجمته من كتاب] لتقريب [ج ١ ص ٤٨٤] صدوق ثم قال ابن الخوزي : « وأن لا أنهم بهذا ، لأن ابن عقدة فإنه كان رافضياً »

[قال المؤلف] فإن كان [ابن الخوري] يتهمه بأصل الحديث والحديث معروف قبل وجود ابن عقدة ، وإن كان أراد الطريق الذي رواه عن شاهين عنه ، فاس عصة لم يتعمد به بل تابعه غيره

قال شاذان الفصلي : حدث أبو الحسن علي بن سعيد بن كعب الدقاق بالموصل ، حدث علي بن جابر الأودي حدثنا عبد الرحمان بن شريك به

[قال المؤلف :] علي بن سعيد وعلي بن جابر ثقتان ، وثق الأول أبو الفتح لأردي ، والثاني ابن حبان

قال ابن الخوري ، وقد رواه ابن مردويه عن طريق دزد بن فرهيح [وقال] وقد صححه شعبة انتهى

[قال المؤلف] ونقل ابن عدي عن ابن معين أنه من لا بأس به وكذا قال المعجلي ووثقه [أيضاً] يحيى القطان

وقال أبو حاتم ثقة صدوق وذكره [أيضاً] ابن حبان في [كتاب] الثقات ، وروى له في صحيحه .
وقال ابن عدي : لا أرى بمقدار ما يرويه بأب
وقال الإمام أحمد . [هو] صالح الحديث

الأمر الثاني قال ابن ؟ الخورقاني وابن الخوري وبندهي - في مختصر الموضوعات - يفتح في صحة هذا الحديث ما [جاء] في الأحاديث الصحيحة [من] أن الشمس لم تحس لأحد ، لا ليوشع بن بون . انتهى

وأجاب الطحاوي [عن هذا الإشكال] في [كتابه] مشكل الآثار ، وتبعه ابن رشد - في مختصره - بأن حبسها غير ما في حديث أسماء من ردها بعد العروب

وقال الحافظ ابن حجر - في [شرح الباب (٨) من كتاب فرض الخمس من كتاب] فتح الباري [ح ٦ ص ٢٢١] في باب قول النبي ﷺ : « استحيوا لكم النساء » بعد أن أورد حديث حسن لشمس صبح ليلة الإبراء - [قال] ولا يعارضه ما رواه أحمد بن محمد صحيح عن أبي هريرة [من أنه] « لم تحس الشمس إلا ليوشع بن بون ليالي سار إلى بيت المقدس »

[قال المؤلف] ووجه الجمع أن المختصر يحمل على ما مضى فلا يبعد قبل بيت ﷺ فلم يحس إلا ليوشع ، وليس فيه معنى أنها قد تحس بعد ذلك لست ﷺ

[قال المؤلف] قلت ويوجد الحديث في بعض نكبات سقط « لم يرد لشمس لأحد إلا ليوشع » ولا أصله بصبغ ، وإن صح فالحواب عنه [هو] ما أحاط به الحافظ ابن حجر عن الرواية السابقة الأمر الثالث [مما أعل به الحديث] وجود الإضطراب [فيه] وقد تقدم رد ذلك في التبيه الأول والثاني من الفصل الأول

الأمر الرابع قال الخورقاني ومن تبعه لو ردت شمس لعل لك ردّها يوم الخندق لسي ﷺ بطريق الأولى .

[قال المؤلف] : قلت رد الشمس لعل أي كان مدعى السي ﷺ ولم يحيى - في خبر أن السي ﷺ دعا في واقعة الخندق أن ترد الشمس فلم ترد ، بل لم يرد

الأمر الخامس أعل ابن تيمية حديث أسماء بأنها كانت مع زوجها بالحشة .

[قال المؤلف] قلت وهذا وهم إذ لا خلاف أن جعفر قدم من الحشة هو وروحته هل رسول الله ﷺ وهو بخير بعد فتحها وقسم لها ولأصحاب معيبتها

مُهَمَّة

قال ابن الحوزي . ومن تعمَّل واضح هذا الحديث ؟ أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يتلمَّح إلى عدم العائدة فإن صلاة العصر بغيوبة الشمس صارت قضاءً فرجوع الشمس لا يعيدها أداءاً انتهى
[قال المؤلف] قلت إن الحديث قد [صح] ولبت ؛ قد دلَّ على أن الصلاة وقعت أداءاً ؛ وصرَّح بذلك القرطبي في [كتاب] التذكرة قال

فلو لم يكن رجوع الشمس نافعاً وأنه لا يتحدَّد الوقت لما ردها [الله تعالى] عليه أي على النبي ﷺ .
[هكذا] ذكره [القرطبي] في باب ما يذكر الموت والأخرة ، ووجهه أن الشمس لما عادت كأنها لم تغيب [فالصلاة عند عودة الشمس وقعت وأدبت في محلها الموقوت لها]

وسمعت شيخنا الإمام أبا هريرة عن المرحمان بن يوسف المحلوي ثم النمشقي نزيل القاهرة يقول
إن الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين ابن دقيق العيد حكى في بعض كتبه قولين للعلماء في أن هذه الصلاة كانت قضاءً أم أداءً ؟

[قال المؤلف] قلت فإن صحَّ هذا كان ذلك نصيحاً من الشيخ تقي الدين للحديث .

الخاتمة أحسن الله حاليتها في ذكر من ورد أن الشمس رُتبت له أو حُبست به .

روى الإمام أحمد [في مسند أبي هريرة من مسنده ج ٢ ص ٣٢٥] والبخاري [في الباب (٨) من كتاب فرض الخمس ج ٦ شرح فتح الباري ص ٢٢٠] ومسلم والحاكم ^١ - أحدث حديث بعضهم في بعض - عن أبي هريرة رض قال قال رسول الله ﷺ لم يحس الشمس لبشر إلا ليوشع بن نون ليأتي سار إلى بيت المقدس ؛ فقد لقوه ؛ لا يتبعني رجل ملك بصع امرأة وهو يريد أن يبي بها - ولما يس بها - ولا أحد بنى بيوت ولم يرفع مقومها ؛ ولا أحد اشترى عنها أو حُبست وهو ينتظر ولادها

فمر [ذلك النبي] فدا من العربة صلاة العصر أو غرباً من ذلك فقال للشمس إئت مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا .

حُبست [الشمس] حتى فتح الله عليه ؛ فجمع لعنتم فحدثت ليلتناكلها فلم تطعمها ؛ فقال إن فيكم عدولاً قالوا وكيف بنا أن نعلم من عند النبوة ؛ ونحن اثنا عشر مسلماً ؟ قال يا بني رأس كل سبط منكم فدعه رأس كل سبط فترقت كفه بكف رجل منهم فقال له عبدك العلول قال وكيف لي أن أعلم ؟ قال يدعوا سبطك فتابعهم رجلاً رجلاً فترقت كفه بكف رجل منهم فقال عبدك العلول قال نعم عني العلول . قال وما هو ؟ قال رأس ثور أعجبي فحدثته فجاء برأس مثل رأس الفقرة من الذهب موصوفه فحاجت الليل واكتنفت ثم أحل [الله] لنا العنائم رأى صعباً وعمرها فأحبها لنا

[قال أبوulf] قوله « بضع امرأة » بضم المؤنثة وسكون المعجمة يطلق على العرج [على] الترويح وعن الجمع ؛ ومعاني الثلاثة لاتفقة ما قوله « ولما يس بها » أي ولم يدخل عليها ؛ لكن بتعريف لما ؛ يشعر بتوقع ذلك قوله « حبيبات » - بفتح الحاء المعجمة وكسر الهمزة - حبيبات - جمع حلقة وهي الخصال من لبوق قوله « وهو ينتظر ولادها » بكسر الواو

وروى الطبراني بسند - حسنه الخطاط - أبو الحسن هاشمي وأبو الفضل ابن حجر ؛ وأبو زرعة ابن العراقي - عن حابر أن النبي ﷺ أمر الشمس أن تتأخر ساعة من النهار ؛ فتأخرت ساعة من النهار

وروى البيهقي عن إسماعيل السدي ويونس بن بكير أن قريشاً قالوا لنبي ﷺ - لما حدثهم بالإسراء - أخبر عن عبرنا - فذكر الحديث إلى أن [قال] - قالوا - معنى يحيى ؟ قال يوم الأربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرقت فرش ينتظرون [الغير] وقد ولي النهار ولم يحيى ؛ فدعا النبي ﷺ فريده في ليلته ساعة وحُبست عليه الشمس حتى دحيت بعد فذكر الحديث وقد تقدم قبل الخاتمة الخواب ؛ عن حديث أبي هريرة ؛ لم يحس الشمس لأحد إلا ليوشع بن نون ليأتي سار إلى بيت المقدس ؛ فميراجع

(١) رواه مسلم في الحديث الأول من باب (١١) من كتاب الجهاد تحت الرقم (١٧٤٧) من

صحيحه . ج ٣ ص ١٣٦٦ ، ط دار إحياء التراث العربي بيروت

وروي [كل من] الطحاوي والطبراني عن ابن عباس قال . قال لي علي [عليه السلام] : ما بلغك من قول الله عز وجل - حكاية عن سليمان عليه السلام - ﴿رَدُّوْهَا عَلَيَّ فَمَطَّوْا بِالسَّوَاقِ وَالْأَعْقَاقِ﴾ [٣٣ / ص ٣٨] ؟ فقلت : قال لي كعب [الأحبار] : كانت أربعة عشر فرساً عرسها ؟ فغابت الشمس قبل أن يصي العصر ؛ فأمر بردها فصررت سوقها وأعاقها بالسيف فقتلها ؛ فلبه الله مدكه أربعة عشر يوماً لأنه ظلم الخيل بقتلها . (١)

فقال علي رضي الله عنه : كذب كعب ؛ وإنما أراد سليمان جهاد عدوه فتشاعل بعرص الخيل حتى غابت الشمس ؛ فقال للملائكة : لو كلن بالشمس يادن الله هم ﴿رَدُّوْهَا عَلَيَّ﴾ فردوها عليه حتى صبي العصر في وقتها ؛ وإن أنبياء الله لا يظنمون ولا يأمرزون الناس بالظلم (٢)

قال المحقق ابن حجر - في [شرح الحديث : ٣١٢٤] في الباب (٨) من كتاب فروع الختم من [فتح الباري ج ٦ ص ٢٢٢] - أورد هذا الأثر جماعة من كتبه عليه جارمين بقولهم : قال ابن عباس قلت لعلي [] :

= ورواه أيضاً أحمد بن حنبل القطيعي في حديث (٢٣٩) من الجزء الألف دينار، ص ٣٧٧ ط الكويت

(١) ورواه أيضاً ابن حجر - مثلاً عن [تفسير الآية (٣٣) من سورة (ص ص ٣٨) من] تفسير الثعلبي وتفسير العمري [ج ٦ ص ٦١] كما في كتاب ثمر من كتاب فروع الختم من كتاب فتح الباري ج ٦ ص ٢٢٢

وفي تفسير الدر المنثور ١٧٨/ ٦ وأخرج الثوري عن محمد بن حماد : روى أبي حاتم عن إبراهيم التيمي في قوله : ﴿رد عرس علي بالعني لصفاء الحياد﴾ قال : كانت عشرين ألف فرس ذات أجنحة فعقرها

(٢) وكيف يمكن أن يكون أنبياء الله يتنسبون بالظلم أو أمرين بالظلم وقد قال الله تعالى ﴿ولا يبال عهدي الظالمين﴾ [١٢٤ / البقرة ٢] ولأسباب معشوا لقطع عرق الظلم وكيف يقطع عرق الظلم ويحبته من هو ظالم أو أمر بالظلم ؟

ولا يشك عاقل أن عقر الخيل في الفصحة المذكورة - على ما روي - من أظهر أوجه الظلم والإسراف والنسبة المبررة شأن أنبياء الله عليهم السلام مبهمة ، وبسببها إليهم افتراء عديهم ، لا سيما على ما رواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة عن جماعة من محدثيهم عن فضيلهم إبراهيم التيمي أن الخيل بمروضة عن سليمان عنه السلام كانت عشرين ألف فرس ذات أجنحة فعقرها [سليمان]

فهل سمع شر أن أحداً من أسفه حتى أنه وضمهم صبح هذا أو مثله ؟

مع أنهم روي أنه لو قتل شخص عشيراً ولا حاجة عصفوراً يشتكي ذلك المصنوع يوم القيامة إلى الله تعالى ويقول : يا رب أسأركم قتلي لماذا قتلتني بلا حاجة منه إلي قتي ؟!

وعصيدة هؤلاء الخشونة كما تشوة سمعة هذا السي العظيم الذي سحر به ملئ الأرض والإنس مع عظيم قربه من الله يسلم أيضاً نسبة الجهل ونسبه واللعن إلى الله تعالى الله عفا علواً كبيراً

[ثم قال ابن حجر] وهذا لا يثبت عن ابن عباس ؟ ولا عن غيره ؛ والثابت عن جمهور أهل العلم بالتفسير من الصحابة ومن بعدهم ^(١) أن الصير مؤث في قوله ﴿ رُدُّوهُ ﴾ للحيل

وروى الخطيب في [كتاب] دم النجوم من طريق أبي حنيفة إسحاق بن بشر - وهو متروك - عن أبي [عليه السلام] قال : سأل قوم يوشع أن يضمنهم عن بدء الخلق وأجابه ؛ فأراه دلت في ماء من غمامة أمطره الله عليهم فكان أحدهم يعلم متى يموت ؛ ففروا على ذلك إلى أن قاتلهم داود عليه السلام على كفرهم فأخرجوا إلى داود من لم يحضر أحده ؛ فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل منهم شيء .

فشكى [داود] ذلك إلى الله ودعاه فحُبِسَ عليهم انشمس مرير في النهار ؛ فاحتلطت لريادة بالليل والنهار ؛ فاحتلط عليهم حساهم .

وذكر بن إسحاق في [كتاب] المد ^(٢) من طريق عروة بن الزبير ؛ عن أبيه أن الله تعالى لما أمر موسى عليه السلام بالمسير بين إسرائيل ؛ أمره أن يحمل نايوت يوسف عليه السلام ؛ فلم يدن عليه حتى كاد الفجر أن يطلع ؛ وكان وعد بين إسرائيل أن يسير بهم إذ طلع الفجر ؛ فدعاه أنه أن يؤخر الطلوع حتى يفرغ من أمر يوسف [عليه السلام] ففعل .

قال الخافظ ابن حجر : ولا يعارضه حديث يوشع ؛ لأن الحصر إنما وقع في حق يوشع بطلوع الشمس فلا ينبغي أن يحصر طلوع الفجر بعده .

وذكر صاحب طبقات الخواص ؛ وابن السكيت في طهقانه والناعمي في كعبية المعتقد أن سبدي ؟ الشيخ إسماعيل بن محمد الحصري شارح [كتاب] مذهب أنما استفاض من كراماته - قال

(١) هذا ادعاء صرف من الخافظ ابن حجر ولم يقم دليلا على ذلك ثم إن كثيراً من الصحابة - بل أكثرهم - كانوا جهلاً قاصرين عن فهم مداليل لعلمهم الخارجه عن الخبايا خبويه اليومية ؛ حتى أن بعض أكابرهم ما كان يعرف والآث في قوله تعالى ﴿ رُدُّوهُ ﴾ [عس ٨٠] وبعضهم إلى آخر حياته لا يعرف لكلاله مع تفسير النبي له مراراً معنى لكلاله ^(١) ثم إن قول الصحابي غير معصوم ليس حجة ؛ يستند إلى ظاهر الكتاب أو السنة القطعية الصادرة الواضحة الدلالة غير اعمارة بمثله

وكذلك قول الناعبي بلا استناد إلى دليل قطعي غير حجة لاسيما إذا كان الناعبي من أمثال حرير الحمصي أو تلاميذه كما أن الأمر كذلك في معروض كلام ابن حجر مع أن الاستناد إلى قولهم والاعتقاد به في معروض المقام يستلزم تجهيل الله تعالى وسببه السفه والكذب وبفرض الغرض إليه تعالى ولا أطعن أن ابن حجر يرتضي ذلك ^(٢)

(٢) ما ظهرت بعد على كتاب دم النجوم للخطيب

(٣) ما اطلعت بعد على كتاب المبتدا لابن إسحاق

(٤) أي ما هو المقصود بالذكر من كلام ابن حجر المذكور في كتاب فتح الباري ج ٦ ص ٢٢١

البياعي : وربما تواتر - أنه قال يوماً لخادمه وهو في سفر قل للشمس تقف حتى تصل إلى المنزل - وكان في مكان بعيد ؛ وكان عادة أهل المدينة أنهم لا يفتحون بابها بعد الغروب لأحد أبداً فقال لها الخادم قال لك الفقيه إسماعيل : قفي ، فوفقت حتى بلغ مكانه ؟ ثم قال [الشيخ إسماعيل] للخادم : ما تطعن ذلك المحوس ؟ فأمره الخادم بالغروب فعربت وأضلم الليل في الحال^(١)

وهذا آخر هذا المؤلف ، والله الحمد عن كل حال ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، دنياً
بلغ مقابلة حيلة حسب العطف ، والله الحمد

قال المحمودي هذا تمام هذه الرسالة الشريفة التي حاد بها بالعلامة الطباطبائي دام عمره وبوفيقه ، وإليك ما كتبه بخطه الشريف في حاشية الرسالة

فرغت من نسخ هذه الرسالة في يوم واحد ، هر يوم الخادي ، العشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٨٦ هـ في مكة المكرمة في مكة الحرم لمكي والله حمد أولاً وحرراً

ثم صيحت الكتاب وقابلته في المكتبة السليمانية في راسلوس بركيا ، عصر يوم الأربعاء ٢٥ : [من شهر] ربيع الثاني سنة ١٣٨٧ هـ عند وظيفتي إلى تركيا ، نسخة رميها العرير لشح رخصا لأبيي والله الله وأبقاه دحرأ ، بعد قاسمه معه على نسخة ما في مكتبة : لاله لي ، في السليمانية برقم ٣٦٥١ هـ بأخر مجموعة وهي بخط علي بن محمد الملاح ، فرع من مسهل الربيع الثاني سنة ١٠١٩ هـ وكتب بها مش أنه بلغ مقاسمه على أصله ، وقابل - وكتب [هذا] من نسخة مكتوب عندها ، وقف على هذا المؤلف ؟ سيدنا الشيخ العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن محلي الشافعي أبقاه الله تعالى وكتب عليه ما صورته [.]

(١) وهذا أورده أيضاً السعدي في جواهر العقدين ح ١ ص ١٠٠

ورواه العلامة الأميني رحمه الله عن السكي في طبقات الشافعيين ح ٥ ص ٥١ وعن البيهقي في مرآة الجنان ح ٤ ص ١٧٨ ، واسماعيل في شذرات الذهب ح ٥ ص ٣٦٢ واسحق في الفتوى الحديثه ص ٢٣٢ كم في العذير ح ٥ ص ٢١ - ٢٢ ط ١ ، ثم في وقب العلامة السبائي في المعجب الرومي

واعجب من عرفة قد علمت من دحل في جوفها مصرم
سكسرة الشمس للمرتضى بأمر طلفا انعمم الخصرم
وتدعى أن ردت حلام لأمر إسماعيل الخصرمي
وللباحث يستخرج من هذه القصيدة - إن أحببت - أن إسماعيل خصرمي أعظم عند الله تعالى من النبي الأعظم ووصيته أمير المؤمنين ؟ لأن رد شمس يعني كان بدعائه تارة وبدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم طورا ، وأب إسماعيل فقد أمر خادمه أن يأمرها بالوقوف ، ثم أمره بأن يعك قد أسرها بأمرها بالانصراف ، أو أشد هو إليها بالوقوف فوفت^(١)

الباب الحادي والعشرون

في اختصاصه بتزويج فاطمة رضي الله عنهما

عن أس بن مالك قال جاء أبو بكر بن أبي سفيان رضي الله عنه وسلم فقال يا رسول الله قد علمت ماصحتي وقدمي في الإسلام وأبي وأمي قال: وماذا؟ قال تزوجني فاطمة قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، ورجع أبو بكر إلى عمر فقال هلكت قال: وماذا؟ قال: خطبت فاطمة بنو السبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال: مكائك حتى أتى السبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلست فاتى عمر إلى أبي سفيان رضي الله عنه وسلم فقدم بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت ماصحتي وقدمي في الإسلام وأبي وأمي قال: وماذا؟ قال تزوجني فاطمة فسكت [السبي] عنه ورجع إلى أبي بكر فقال إنه ستطر أمر الله بها قم سا إلى علي حتى تأمره يطلب مثل الذي طلست

قال علي: فأتيتني فقالا لي: جئنا من عند ابن عمك قال علي: فسهاي لأمر [كست عافلاً عنه] فقلت أجزرداي حتى أتيت السبي صلى الله عليه وآله وسلم / ٢٠ / ب / ففعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام وماصحتي وقرابتي وأبي وأمي قال: وماذا؟ قلت: تزوجني فاطمة قال: وما عندك؟ قلت: فرسي وبني. قال: أما فرسك فلا بد لك منه وأما بذك فمعها [قور] [فمعتها بأربع مائة وثمانين [درهماً] وجئت بها حتى وضعتها في حجره فقص قصص [مها] وقال أي بلال انتعها طيباً وأمرهم أن يجهزوها .

فجعل لها سريراً مشروطاً بالشريط ووسادة من آدم محشوة بليف وقال لعلي إذا أتتك لا تحدث شيئاً حتى آتيك

[قال علي] فحاءت [فاطمة] مع أم أيمن ففعدت في حجاب البيت وأنا في حجاب [منه] وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال [أ] هاهنا أحي؟ قالت أم أيمن: أحوك وقد

زوجه ابتك؟ قال: نعم.

ودخل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم البيت وقال لفاطمة: اثبي بماء فقامت إلى قعب في البيت فأنت فيه بماء فأحذه [السي] ومخ فيه ثم قال تقدمي فتقدمت فصيح بين نديها وعلى رأسها وقال اللهم إني أعيده بك وذريتها من الشيطان الرحيم ثم قال لها: أدبري فأدبرت فصت [من ذلك ماء] بين كفيها وقال اللهم إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرحيم

ثم قال اثوبي بماء قال علي: نعمت الذي يريد؛ فممت وملأت القعب وأتته به؛ فأحذه ومخ فيه ثم قال لي: تقدمي [فتقدمت إليه] فصيح على رأسي وبين ندي ثم قال [اللهم] إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرحيم ثم قال [لي]: أدبري فأدبرت فصيح بين كفي وقال اللهم إني أعيده بك وذريته من الشيطان الرحيم ثم قال لعلني أدخل بأهلك سم الله والركة

حرقه أبو حاتم^(١) والإمام أحمد؛ في المنافع من حديث [أبي يزيد] المديني^(٢) ونقلت من شرح المنهاج للشيخ الإمام للعلامة أحمد مشايخ الإسلام كمال الدين الدميري رحمه الله^(٣) هذه الحطة التي حطها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عقده

(١) رواه ابن حبان في عوان: «وصف ترويح عليٍّ من أبي طالب فاطمة رضي الله عنهما» في فضائل فاطمة من صحيحه: ج ٢/الورق ١٨١/ وفي ط ١ ح ص
ورواه عنه الميثمي في عوان: «كتاب ترويح فاطمة رضي الله عنها» تحت الرقم ٢٢٢٥٣ من كتاب مورد الطمأن ح ص ٥٤٩

والحديث بالخصوصة التي في المتن رواه أيضاً ابن أبي عمير في عوان: «ترويح فاطمة رضي الله عنها» تحت الرقم ٣٩٩٩ من مساقه ص ٣٤٧

(٢) لعل هذا هو الصواب؛ ولفظ أصلي خامس
وحديث أبي يزيد هذا رواه مؤخرًا أحد من حسن تحت الرقم ٨١١ من فضائل عليٍّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٥٣ ط قم
ورواه أيضاً ولكن بسند آخر - تحت الرقم ١٩٨ - من فضائل عليٍّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٤ ط قم

وليراجع ما رواه ابن سعد في ترجمه فاطمة ص ١٠٢ من كتاب الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٢٣ وما حواه

(٣) لم يصل إليّ شرح كتاب المنهاج للشيخ محمد بن موسى الدميري المولود عام ٧٤٢ هـ المتوفى

لعليّ عبي فاطمة رضي الله عنها وأختها هي هذه.

حمد لله المحمود بعمته المعبود بقدرته مطوع سلطانه ، المرهوب عقابه وسطواته؟
والمرعوب إليه فيما عنده البعد أمره في أرضه / ٢/ به وسائته الذي خلق الخلق بقدرته
ودبرهم بحكمته وأمرهم بأحكامه وأعزهم بسببه ودبرهم؟ وأكرمهم بنبئه محمد صلى الله
عليه [وآله] وسلم .

[وبعد] فإن الله تبارك وتعالى وتعالى جعل انصاهرة نساً لاحقاً وأمرأ مفترضاً
ووشج بها الأرحام وأزال بها الإيتم؟ فقال عز من قائل ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً
فجعل له نساً وصهراً وكان ربك قدير﴾ [٥٤ الفرق ٢٥] وأمر الله يجري إلى قضائه
وقضاؤه يجري إلى قدره ولكل قضاء قدر ولكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويشت
وعنده أم الكتاب^(١)

[وبعد] إن الله أمرني أن أروح وطعمه من عبي وقد أوجنته^(٢) على أربع مائة مثقال
من فضة إن رضي عليّ بذلك

فقال عليّ رضي الله عنه ورسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال [السبي] صلوات
الله وسلامه عليه جمع الله بينكم وأسعد حدكم وأخرج منكم طيباً
قال حابر فولدي بعته بالخلق فقد أخرج الله منها كثيراً طيباً^(٣)
هذا منقلبه [الدميري] من كتاب السكاج في شرح المذكور مما رواه عن الشيخ مح
الدين الطبري رحمه الله والخمس من عند الله من سهل العسكري

وللحظطة مصافح ، وقد رواها أبو الخير بغداد في الباب ١٧٥ من كتابه الأربعين المنتقى
ورواها أيضاً الخوارزمي في الفصل ٢٠٥ من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٤
ورواها أيضاً الحموي في الباب ١٧٥ من السمع الأول من كتاب فرائد السمطين ج ١ ص
٩٠ ط بيروت بتحقيقهما

(١) وليلاحظ فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض لنصرة ج ٢ ص ١٢٩ ودوائر لعقب
(٢) رواه الحموي بسند طويل في الباب ٢٥٥ من السمع الأول من كتاب فرائد السمطين ج ١ ص
١٤٢

وأورده الخفاجي في التخصيص ١١٥ من حصائص عليّ عليه السلام التي أوردها في حاشيته تفسير
آية المؤنة الورق ٧٣/ب

(٣) ومما يدل على هذا - مضاف إلى الحديث التالي - ما رواه في تعليق الحديث (٢٩٦) وما بعده من
ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٥٣ - ٢٥٧ ط ٢
وليراجع فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض لنصرة ج ٢ ص ١٢٩ ودوائر العقب

فياله من عقد انعقد على شرفه الإجماع وانقضت عن إدراك شأوه الأطلماع حاز من الفجار الطرف الأقصى وحوى من العظمة والعزة والفخر ما لا يستقي ما عقد لأحد نظيره من الأولين والأحرين ولا فار مثله أحد من لعالين عقد الإذن فيه لملك المعهود وحريل والملائكة الشهود وعافده سيد عالم [لوحود] [لدي] روي [عنه] أنه قال له يا علي أعطيت ثلاث معاصر عظام لم يعطهن أحد سواك صهراً مثلي وزوجة مثلي فاطمة ولدين مثل الحسن والحسين.

قال [الدميري] والصحيح أن ترويح فاطمة من علي كان بأمر من الله ووحى منه إليه [ف] عن أس من ماله قال حطب أنكر فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال [له النبي] يا أبا بكر لم يرن الفصاء ثم حصها عمر مع عذة من قريش [فرد] كلهم يقول له مثل ذلك!!!

فمبى لعل [هلاً] حطبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢١ / ب / عليه وسلم فاطمة قالت خليف أن يروحها ١٩ قال وكيف وقد حصها أشرف قريش فلم يروحها [مهم]. قال [علي]. فحطبتها فقال صلى الله عليه وسلم قد أمرني ربّي عز وجل بذلك قال أس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال يا أس اخرج وادع أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطهحة والربيع وغيرهم من الأنصار.

قال [أس] مدعوهم فلما اجتمعوا عنده وأحدوا محاسنهم - وكان علي عائباً في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم - حطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطبة التي تقدمت ذكرها بتسامها وكماله ثم دعا بطنق من سر موضعه بين أيديهم ثم قال انتهوا فانهبوا قال فبينا نحن نستهب إذ دخل علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم فتسّم في وجهه ثم قال إن الله أمرني أن أروحك فاطمة عن أربع مائة مثقال من فضة إن رضيت بذلك . فقال علي رضيت بما رضي به الله ورسوله . فقال عليه الصلاة والسلام : مع

(١) رواه الإمام الرضا عليه السلام كما رواه أبو سعد في كتاب شرف النبوة على ما رواه عنها المحدث الطبري في أواخر الفصل السادس من مسائل علي عليه السلام من كتاب الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٢.

ورواه أيضاً الطوسي في الحديث (٤٤) من الجزء (١٢) من أماليه ج ١، ص ٢١٩ ط ١ وانظر الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٢٩

الله شملكم وأسعد جدكم وبارك عليكم وأخرجكم منكم كثيراً طيباً . قال أس : فوالله لقد أخرج الله منهما كثيراً طيباً .

أخرجه القروي في الحاكمي^(١)

وعن أس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال لعليّ هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل قد رَوَّحَ وطمَّأ وأشهد على ترويحها أربعين ألفاً من الملائكة وأوحى إلى شجرة طوبى أن ثري عليهم لدرّ والياقوت فثرت عليهم ذلك فاستدرت إليه الحور العين بلقطر في أطباق درّ وياقوت فهم ينهدونه إلى يوم القيامة

!!!

وأما وفاتها بعد أبيها ستة أشهر [مها] ذكره الإمام الجليل القشيري مسلم في صحيحه وعليه الإعتقاد؛ والله أعلم^(٢).

[و] حرَّجه [أيضاً] لملا في سيرته [وسيلة المتعدين] والله سبحانه أعلم

وقد اختلفوا في مولده رضي الله عنه وصحبه أم ولدت بعد العثة بحمسة أعوام ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وأربعين سنة وأقامت معه بمكة إلى حين هاجرت [و] سنة ثلاث وخمسين سنة وهي بنت ثمان سنين وأقامت بالمدينة عشرة أعوام وهذه ٢١/١٢/ ثمانية عشر سنة وعاشت بعد أبيها صلى الله عليه وسلم ستة أشهر كما ذكره الإمام مسلم في صحيحه

وقد سئل الإمام أبو بكر بن داود^(٣) أحديجة أم عائشة؟ فأجاب بأن عائشة

(١) روه مسنداً أبو الخير الطالقاني القروي في باب الثالث من كتبه الأربعين المتقى وفي أصلها وفي غير واحد من الموارد : « حرَّجه القروي والحاكمي » وظاهره التعدد ؛ ولكن يحتل أن يكون الواو رائلة ومن أخطاء المستنسخين ؟

وقريباً منه حداً يسد آخره روه كل من بن معاري وابن عساكر في الحديث ٣٩٤ : من كتاب مناقب علي عليه السلام ص ١٣٤٣ وحديث ٢٩٨ : من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق : ج ١ ص ٢٥٥ ط

(٢) هذا هو الظاهر ؛ وفي أصلي : الإمام الجليل القشيري في صحيح مسلم ؛ وعليه الإعتقاد ؛ والله أعلم .

وليراجع صحيح مسلم .

(٣) وهو عبد الله بن سليمان بن الأشعث الناصبي صاحب المقالة المعروفة المذكورة في ترجمته من كامل ابن عدي ج ٤ ص ١٥٧٨ طبع در لفكر ؛ وفي حرف لعين من تاريخ دمشق . ج ١ ص ١١٣ ؛ ج ١٣ ص ٢٢٩ .

أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم نسلم من جبرئيل وحديجة أقرأها جبرئيل السلام من ربها على لسان نبيها!!!

فقيل: حديجة أفصل أم فاطمة؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فاطمة بضعة مني» ولا أعدل بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم [أحداً] وهو استقراء حسن؟ يشهد بذلك أن أبا لينة لما ربط نفسه وحلف أن لا يجهله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحادث فاطمة لتحدث فأبى من أحل قسمه؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما فاطمة بضعة مني» قال ويدل عليه قوله عليه [السلام] والصلاة: أما ترصين أن تكوني سيّدة ساء أهل الحنة إلا مريم^(١).

وقد تكلم الناس في المعنى الذي سادت به على سائر أخواتها فقيل: لأنها ولدت سيّد هذه الأمة وهو الحسن لعوله عليه الصلاة والسلام «إن أبي هذا سيّد» وهو خليفة وبعثها أيضاً خليفة^(٢).

وأحسن من هذا قول من قال: سادت على سائر أخواتها لأنها ماتوا في حياته فكر في صحيفته ومات هو صلى الله عليه وسلم فكان رؤؤه في صحيفتها وميراثها وقد روى البرار من طريق عائشة^(٣) رضى قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة خير ساقٍ إليها أصبت بي^(٤) ومن شرفها أن المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً من ولدها وقد احتضت هذه المرأيا دون أخواتها.

وفضائلها رضوان الله عليها أكثر من أن يحصى [ذكرنا ذلك كله الإمام السهيلي رحمه الله في كتابه روض الأنف^(٥) والله أعلم].

(١) لا عهد لي بهذا الحديث؛ وليراجع سيرة النبي بعد رجوعه من نوك من كتب التاريخ أو تفسير قوله تعالى «وأخرون اعترفوا بتوبهم حطرت عما صنعوا وأخر ميتاً» [١٠٢/التوبة ٩].

(٢) هكذا في روايات آل أمية؛ ولا استثناء في روايات أهل البيت عليهم السلام.

(٣) وكل هذا فضائل عظام لن تتحقق لغيرها صلوات الله عليها ولكنها فضائل خارجية؛ وإذا تأمل الباحث فيما جاء من فضائلها يجد أن ما في فضائلها من فضائل داخلية لن يتحلل بها أحد غيرها صلوات الله عليها وليراجع المتصمون ما ذكره الثقات عن فضائلها.

(٤) لم يصل إلي بعد من البرار.

(٥) كتاب روض الأنف مشهور، ولكن ما ظهرت عليه بعد.

ثم إنه ينبغي ل أن يعلو عن هذا الباب، ما رواه محمد بن عبد الرزاق بن علي بن ريس لعائدين
المدائري - يولود عام (٩٥٢) سوى سنة (١٠٣١) في كتاب الرابع من كتابه انحاء السائل بما
لعاطمة من المناقب، ص ٦٠ ط مصر، قال -
[الكتاب الرابع في خصائصها ومراياها على غيرها]

وهي كثيرة

لأولى - أنها أفضل هذه الأمة .

روى أحمد وإسحاق وابن أبي عمير عن أبي سعيد الخدري - بإسناد صحيح مرفوعاً - وفاطمة سيدة نساء
أهل الجنة إلا مريم
وفي رواية صحيحة : وإلا ما كان من مريم بنت عمران
معلم أنها أفضل من أمها حديجة ، وما وقع في الأحاديث مما يوجب انفصالها ، فإن هو من حيث الأمومة
فقط

[أيضاً هي أفضل] عن عائشة - على الصحيح - بل بصواب

قال السككي - لدي معتاده ودير الممثلة

أن فاطمة أفضل [من أمها هذه الأمة] ثم حديجة ثم عائشة

قال - وم يحف عما الخلاف في ذلك، ونكر ذلك - هو الله بطل هو لعقل

قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر المهي - و أوضح ما قاله السككي تبعه عليه
لحقوق

ومن تبعه عليه - الحافظ أبو العسل بن حجر، فقال في موضع

هي مقدمة على غيرها من نساء عصرها ، ومن بعدهم مطلق

مناقشة قول ابن القيم

وأما قول ابن القيم - أن أريد بالتفصيل كثرة الثواب عند الله قد ك أمر لا يطمع عليه ، فإن عمل

المعروف أفضل من عمل الخورج (١) .

وإن أريد كثرة العلم فعائشة (٢) .

(١) بل يطلع عليه في بعض الأمراء والأحياء من إخبار من أطلعهم الله على عيبه كما في مرفوع المقام ،
فإن الثابت من طريق أهل البيت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : وفاطمة سيدة نساء
العالمين

(٢) لو كان ابن القيم أبدل ما ذكره بذكر تهوؤ أم المؤمنين وتشجيعها الثائرين على عثمان بقولها : وإن عثمان
قد أبلى دين رسول الله ولم يبل قميصه ، كان أصوب ! أو ذكر حضورها مع المشاعين والناكثين
والباعين كما فعلت في حرب الجمل وعند منعها من دفن الإمام الحسن عند جده صلى الله عليه وآله =

وإن أريد شرف الأصل ففاطمة لا محالة. وهي فضيلة لا يشتركها فيها غير نجاتها

وإن أريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها

وما امتازت به عائشة من فصل لعلم، لخديجة م بعدله وأعظم^١ وهي مهاجرون من أحباب إلى الإسلام ودعي إليه، وأعد على إبلاخ لرسالة سمر وادن ولتوجه، فلها مثل أجر من جاء بعده إلى يوم القيامة

قال وقيل [إن] بعد الإجماع على أقصاه فاطمة فليس [قول] ما عدا مريم؟

أما مريم أفصل منها إن قل بما على المرطبي في صنفه من أبي هاشم، وكذا على قول تقدم بوثب بقوة لخلاف؟ ويقصده مشاءها أعنى مريم في جملة أحاديث بمعصية؟

بل روى ابن عبد البر عن ابن عباس مرفوعاً

«سيدة النساء مريم، ثم فاطمة، ثم خديجة ثم آسية»

قال المرطبي وهذا حديث حسن يرفع الإشكال من أصله (١).

وقول الحافظ ابن حجر «إنه غير ناس» إن أراد به يعني الصحة الاصطلاحية فمسلّم، فإنه

حسن لا صحيح

وبعض عن ذلك، الحافظ الحبل؟ ولغظه من من صامس مرفوعاً «سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم

بت عمران فاطمة وخديجة، ثم آسية بنت مريم امرأة فرعون» رواه الطبراني في [المعجم] الأوسط

وكذا [في المعجم] الكبير بسحوه

قال الحافظ الهيثمي: ورجال الكبير رجال الصحيح

لكن قال بمعصية لا أعدن بمعصية رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ومن صار إلى ذلك

الفريري والسيوطي

= وسلم !!

أو يذكر بذل ما ذكره كثرة سيان أم المؤمنين حيث نسبت ما يقرء المؤمنون في انه الليل والنهار، من قوله تعالى في الآية: (٣٣) من سورة الأحزاب «وقرآن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية» لكن هو الوجه.

وقد اعترفت أم المؤمنين بتسببها عندما بلغته شهادة أمير المؤمنين عليه السلام فأنشدت

فإن يك نائياً فلقد معاه غلام ليس في فيه الشراب !!

فقلت زينب بنت أبي سلمة. سبحان الله أنمي نقولين هذا؟ فقالت. إي أنسي غلذا نسيت

قد كررت !!

(١) هيئات من رفع الإشكال بما ذكره مع استحصاة الأخبار من طريق شيعة أهل البيت عليهم السلام بأنّها في تفضيلها لا يداينها أحد من النساء، كما لا يداين أباهما أحد من الرجال !!.

ولما توفي الله نبيه ونقله إلى المقر الأعلى صلى الله عليه وسلم وبعها أن أبا بكر منعها [فدكا] فأرخت خمارها على رأسها واشتملت حلبها وأفلت في طائفة من حفدتها ونساء قومها من نساء عبد المطلب يطأ ديوها حتى دخلت على أبي بكر [بن أبي قحافة] وعنده حشد من المهاجرين والأنصار ٢٢/ب/ فسيطت دوها ملاءة ثم أتت أنه أجهش لها القوم بالبكاء حتى ارتج المجلس وعدت الأصوات ثم إنها أمهلت هبة حتى إذا سكن شبح القوم وهدأت الأصوات وسكت فورثهم افتتحت كلامها بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قالت .

﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ [١٢٨/التوبة: ٩٠] فإن تعرفوه تحبوه أبي دون آبائكم وأحبا ابن عمي دون رجالكم فبلغ الرسالة صادعاً بالدارة والموعظة الحسنة فهشم الأصنام وعلق الهام حتى

أفصلتها عن نساء هذه الأمة

أما نساء هذه الأمة فلا ريب في تفصيلها عليهن مطلقاً بل صرح عمر واحد أهلوا وحده إبراهيم أفضل من جميع الصحابة حتى الخلفاء الأربعة
أفصلتها عن بقية أحوالها

ودهب الحافظ ابن حجر أب أفصل من بقية أحوالها، لأنها [أهل] دربه المصطفى دون غيرها من بيانه، وإسره من في حياته، فكثر في صحيحته، ومات في حبس فكان صحيحها^١
قال وكنت أقول ذلك أسقاطاً لي أن وجدت لإمام بن جرير الطبري نص عليه فأخرج عن طريق فاطمة بنت الحسين بن علي عن جدتها فاطمة قالت

«دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وأنا عند عائشة، فحاجني فبكيت ثم حاجني فصحكت، فسألتني عائشة عن ذلك، فقلت لا أحرث سرّاً، فبى بوى سألتني فذكرت الحديث في معارضة جرير له بالقرآن مرتين، وأنه قد أحب أبي ميب في عامي هذا، وأنه برأ مرة من نساء العالمين مثلها فلا تكون دون امرأة منهن صبراً، فبكيت، فقار أنت سيئة نساء أهل الحجة فصحكت»

وأما ما أخرج الطحاوي وغيره من حديث عائشة في قصة محي، ريد من حادثة يوسف بنت المصطفى قال النبي صلى الله عليه وسلم «هي فصل بيني وأصببت في»

فأجاب عنه بعض الأئمة - بمرص ثبوته - بأن ذلك كان متقدماً، ثم ذهب الله فاطمة من الإخوان النسبية والكيالات العديا ما لم يطوف فيه أحد من نساء هذه الأمة مطلقاً

على أن البرار روى عن عائشة أنها قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة «هي خير بيني وبينها أصببت بي»

وعليه فلا حاجة للجواب المتقدم منه لصريح عن أفصلتها مطلقاً

انهزم الجمع وولوا الأدبار حتى نطق رعيم نسين وحرست شقاشق الشيطان وثمت كلمة الإخلاص وكنتم على شفا حفرة من السر فأنفدكم [منها وكنتم] سيرة الطامع ومدقة الشارب وقسة العجلان وموطىء الأقدام تشربون الطرق وقتلون القدر أدلة حاشين [تخافون أن] يتحطمكم الناس من حولكم حتى أبعدكم الله برسوله بعد ألبتيا ونبتي [و] بعد أن مهي سهم الرحال ودؤبان العرب ومردة أهل الكتاب كنما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله أو نجم قرن للشطوط وفعلت دعة [من] المشركين نقدف أحماء في هواتها فلا يسكمي حتى يظأ صاحبها بأحصه ونظميء ناره وعاديا سيعه مكذوداً في ذات الله وأسم في رهاية فاكهون آمون وادعون حتى حذر الله لسيه دار أسائه وألحقه بالرفيق الأعلى فظهرت [فيكم] حسيكة الحاق ويطوق بطق العاوين وسع حامل الأهلين وهدر فيق المبطلين (١).

[قالوا] لما بلغ وطمة عليها السلام إجماع أبي بكر منها مذكراً^{٢١} لاثنت حمارها على

(١) رواه الورير الأبي في كتابه نثر الدرر ج ٤ ص ٨.

وللحديث مصادر وقد رواه الطوسي في الحديث ٥٥٥ من أماله ج ١ ص ٢٣٨ ورواه أيضاً أحمد بن أبي طاهر في كتاب بلاعب الساء ورواه أيضاً سحر الإيجار ابن الأثير في كتاب مثال الطالب ص ٥٨٨ ثم قال [وهذا] الحديث أكثر ما يروى [بكون] من طريق أهل البيت وإن كان قد روي من طرق آخر أطول من هذا وأكثر

وليراجع سيره أم الأئمة فاطمة صوب الله عليها من كتاب بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٥٨ وحيث أن ما ذكره المصنف من خطبتها صوب الله عليها معبوطه وفيه سقط نحو منقرب إلى الله تعالى بذكر الخطبة المباركة وتاليها كاملاً أحد من مصدر المصنف وهو كتاب نثر الدرر ج ٤ ص ٨ صبعة مصر، معقول قال الورير مصور بن حسين الأبي - انتهى عام (٤٢١) قالوا

٢١. ذكر في أكثر مصادر الحديث، والمراد من إجماع هذا العزم انقروا بالعلم أي لما بلغها صلوات الله عليها مع أبي بكر بالعزم الفاطم بنها من ذلك وقصع مداه عنها وذلك قرية بينها وبين المدينة يومان، أفادها الله على رسوله، ذكرت وطمة أن رسول الله بصدق عليها بها وشهد بها بذلك أمر المؤمنين عليه السلام وأم أبيهم، نكن أن بكر رأى أنه إن رذ إليها ذلك يوم ادعاه، تأتيه في صباح اليوم التالي ويطلب منه رذ خلافة إلى زوجها عبيد السلام ١١١ ومن أراد أن يعرف استعصاة الروايات المقرونة بالشواهد القطعية على أن سبي صلى الله عليه وآله وسلم بأمر من الله تعالى أعطى وطمة مذكراً وسميها إبيها، فليراجع الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى، «وات دا القريب حق»

[٢٦ / بي إسرائيل] في شوه التبريل: ١، ص ٤٣٨ ط ١

أو يراجع كتاب الشافي للسيد المرتضى ج ٤ ص ٦٨ - ١٢٠، ط ٢ / أو يراجع شرح المحتار. =

رأسها، وشتمت بجلبها^(١) وأقبلت في لمة من حداث ونساء قومها، تطأ ديولها، ما تحرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه^(٢) حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم، فسقط دوس ملاءة، ثم أتت أنه أحفش ها القوم بالكاء، وارتج المحسن ثم مهت هنة^(٣) حتى يد سكر شيخ لقوم، وهدأت فورتهم^(٤) افتتحت كلامها بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه^(٥) ثم قالت:

= (٤٥) من باب كتب امر يومين من سح للاءة - من اس أبي الحديد ١٦، ص ٢٠٩ - ٢٦٨
أو يراجع إلى ما أورده المحل في باب (١١) من قسم الأول من ثلث البحار ص ٩١ - ١٣١

أو يراجع ما أورده الأمي في العدير ج ٧ ص ١٩، وح ٨ ص ١٣٧ - ١٣٨
(١) لاثت لخبار تلونه لونا - على رمة قلت وياه - أد رته، وحدثت لثوب التوامع اللسان
(٢) ومثله في الرواية الأولى من رواية أبي الفصل أحمد بن أبي طاهر، في كتاب بلاغات لاء غير أن فيها «ما تحرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيت»

واللثة - بصم ملام من اللعم - المصاحف والأصحاب والموس للجمع والواحد
ودكره بن الأثير في مادة «له» من كتاب النهاية قال في حديث فاطمة «إنها حرحت في لمة من سائت توطأ دينها إلى أبي بكر فعائنه» أي في حلقه من سائت و لعمده - بالتحريك -
الأعوان والخدم «مطأ دبره» أي بطو لثوب كانت تقع بح قدمها وبضع قدمها عليها ما تحرم مشيتها مشية رسول الله - ما مخصص بها

(٣) والحشد - بفتح أوله وسكون الشين، وقد حرش - الحبة وبطت صربت وعققت ولاءة -
بالصم والند - الربطة والإرد - لربطة - بالصح - ملاءة يد كات قطعة واحدة ولم تكن لمفتين
وأنت - عن رة قرنت وياه - تأوهت وأحفش بصني و أمه فرع ليه منهيثا بالكاء ورتج
المجلس استعلو عليهم بكلام هية بمعنى هبه، تصعير هه، وهي انقباس في التصعير للسان، هو

(٤) لشيخ صوت معه توجع وكاء كما يردد لصبي بكاءه في صدره وهدأت - كمعت - سكبت
وهرة الشيء - قوته

(٥) وفتتاحها صلوات الله عليها كلامها بحمد الله والثناء عليه، ولصلاة على أنها صلوات الله عليه،
مذكور في غير واحد من مصادر الكلام من كتاب بلاغات لاء لأس طبعور لتولي عام (٢٨٠)

ومنها كتاب الإحتجاج - لطبرسي من أعلام القرن (٩)
ومنها كتاب السقيفة لأبي بكر أحمد بن عبد مبرر الجوهري البصري البغدادي لتولي (٣٢٣)
ومنها سيره أم لأئمة فاطمة سلام الله عليها من كتاب كشف لعمه نقلاً عن كتاب السقيفة -

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ خَرِيفٌ عَلَيْهِمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(١) فإن تعرفوه تجدوه أبي دؤب أباكم، وأحبا من عمي^(٢) دؤب رجلكم، فمدح الرسالة صادعاً بالندارة، دالاً بالرسالة مائلاً عن سبب المشركين، صارياً لشجهم^(٣)، يدعوا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، احداً بأكظم المشركين، يهشم الأصنام ويملق الهام^(٤) حتى أهرم الجمع وولوا الدبر، حتى تمرى الدبل عن صبحه، وأسفر الخلق عن محضه^(٥)، وسطق رعيم الدين، وحرست شفاشق الشيطان^(٦)، وتمت كلمة الإخلاص، ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَعَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾^(٧)، بهرة الطامع، ومدقة الشارب، وقبسة

(١) ما بين الجمين اقتبسها صلوات الله عليه من الآية (١٢٨) من سورة التوبة

(٢) كذا في أصلي ومثله في الحديث لأول من كتم نهره، سلام الله عليه من كتاب ملاعات النساء، وفي

كثير من المصادر «فإن تعرفوه» وهو من باب دعاء ورعي وعن رتتها تنسوه

والتحاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمياً أحده، من محكمات تاريخ الإسلام، وقد أثبت

صلى الله عليه وآله وسلم أحوته لعلي قبل ما يوحى بين المهاجرين والأنصار في يوم الدار، وقد اشتهر

به علي عليه السلام في مقامات كثيرة، ومن أراء علم ذلك فعليه بمراجعة ما ورد حول افواحة بين

المهاجرين والأنصار من كتب التاريخ والحديث، وقصة يوم الدار، في الحديث (١٣٣) من ترجمه

أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ١، ص ٩٧ وقولها، ط ٢

(٣) كذا في أصلي، وفي ملاعات النساء «مائلاً عن مدرجة المشركين، صارياً لشجهم احداً بكظمهم،

يهشم الأصنام، ويكت الهام، حتى هزم الجمع وولوا الدبر» . .

والسبب - محركة - الطريقة - المدرج - المدرجة - المذهب - واسنك - الشج - محرك - وسط

الشيء - يهشم - على ردة يصرب وده - يكر - ويكب - بالمشاء الفوقانية من باب نصر - يهشم

ويهرجه - والمثلث الفوقانية - على ردة صرب نصر - تنص - تشعث - وفي بعض نسخ الاحتجاج -

على ما رواه المجلسي رفع الله مقامه -: «يكس» يقلب

(٤) الأكظام جمع كظم وهو مخرج السبب ويهشم الأصنام يالغ في هشمها أي كسرها ولهم جمع

الطامة الرأس

(٥) تمرى تشفق وأسفر الخلق أصاء، وأشرو وعصر أشي حاله

(٦) في بعض المصادر «الشياطين»، وحرست على ردة صمت - وقعت وسكت - والشفاشق، جمع

الشفاقة المول فيه كذب والمراد منه هب تكتم الشياطين بملأ أفواههم بجرأة وشهامة، ويغير عنه

في لسان المرسب - وجه جنة

(٧) اقتبس من الآية (١٠٣) من سورة آل عمران ٣

العجلان، وموطىء الأقدام^(١) تشربون الطرق. وتفتاتون القدر، أدلة حاشين^(٢) [تحافون
أن] يخطمكم الناس^(٣) [٢٦ / الأفعال. ٨] من حوبكم، حتى أنقذكم الله برسوله صلى الله
عليه بعد اللثا ولثي، وبعد أن مهي سهم الرحمن وذؤبان العرب، ومردة أهل الكتاب
﴿كلها أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله﴾^(٤)، أو بحم قرن للشيطان، أو فغرت فاعرة
للمشركين، قذف أخاه في هواتها، فلا يكتفى حتى يظاً صاحبها بأحصه، ويعطى عادية
لها بسيفه. أو قالت - ويحمد لها بحد^(٥) مكود^(٦) في ذات الله، وأشم في رهاة فكهون
آمنون وادعون^(٧).

حتى إذا احتار الله ليه صلى الله عليه دار أنبيائه ظهرت حسكة الماق، وسمل
جلباب الدين، ونطق كاظم الغاوين، وسع حامل الأقدن وهدر فيق المبطلين، فحطري
عرصاتكم^(٨) وأطلع الشيطان رأسه صارحاً بكم، فدعاكم فألقاكم لدعوته مستحيين،

١) مهره لطامع سم للشيء المرصيث كسبب المدقة الشرة من اللس المحلوط بالماء
اللسان، وفي القول تشبيه

٢) وفي بلاغات النساء «وتفتاتون الورق أدلة حاشين» الطرق ماء اندي حاشته الابل وابت
فيه وتفتاتون تأكلون وهو من فات فلاشيء من باب قل - جمع قوت له والقدر - عن
رنة صد - القطعة التي تتحد من جلد غير مديوع وأدلة جمع دس وحاشين معدين - عن
الخبرات - مطرودين

٣) ما بين الجعنتين اقتصاص من الآية (٦٤) من سورة المائدة ومي: ابتلي، وهم - على رنة صرد -
جمع بهمة - على رنة رهرة - الشجاع الذي يستبهم مأناه عن أقرنه وذؤبان جمع دث ومردة
جمع مارد

٤) بحم ظهر وطلع وفمرت فتحت ودعرة المشركين عاديهم واللهوات جمع لهاة المحمة
بأنفسي الغم فلا يكتفى فلا يرجع وانصيح فتحه لباطية للأذن وأخص القدم ما
لا يهيب الأرض من باطه

٥) ومثله في الطريق الأول من رواية المرادي مذكورة في كتاب الشافعي ج ١ ص ٧٣ ط بيروت،
غير أن فيه «وأنتم في رهاة» وهما بمعنى واحد، يقال رقه العيش - على رنة نصر وياه - رهاة
ورهاة ورهاة لان وطاب ومكوداً تعداً وفكهون متعمون ووادعون مسترجعون
وفي الطريق الأول من كتاب بلاغات النساء «وأنتم في بهمة وادعون آمنون» وفي كشف الغمة
برواية الجوهري «وأنتم في رهبية ورهبية وادعون آمنون»

٦) وفي الطريق الأول من كتاب بلاغات النساء «حتى إذا احتار الله له دار أنبيائه ظهرت حلة
لحاق، وسمل حجاب الدين، ونطق كاظم الغاوين، وسع حامل الأقدن، وهدر فيق المبطلين
محطري عرصاتكم

وللغرة ملاحظين ثم استهصكم فوجدكم حفافاً وأحشكم^(١) قالهاكم عصائاً، فوسمتم غير إيلكم، وأوردتم غير شربكم، هذا والعهد قريب والكلم رحيب، والخرح لما يدمل أبا إذا زعمتم^(٢) خوف الفتنة؟ ﴿ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾^(٣) فهيهاات فيكم، وأنى بكم، وأنى تؤفكوك، وكتاب الله بين أظهركم، رواجه بيته، وشوا هذه لائحة، وأوامره واضحة، أربعة عنه تريدون؟ أم بعيره تحكمون؟ ﴿بئس للظالمين بدلاً﴾^(٤) ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً فس يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾^(٥) ثم لم تلتوا إلا ريث أن تسكن بمرتها تشربون حسوا في ارتقاء، وبصر منكم على مثل حرّ المدى^(٦) وأنتم الآن ترعمون [أن] لا إرث سا ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من

وفي كشف الغممة علا عن صحيفة الخواري «هذا حذر لله لسيئه صلى الله عليه وسلم دور سيئه وأنتم عليه ما وعده ظهرت حسيكة العاق، وسمل حليات الإسلام، مطلق كاعلم وسع حامل، وهدر هيق الكفر يحظر في عرصاتكم . . . ١٠٠٠

وما يشهد على صدقها صلوات الله عليها في خصوص مقام، كلام أم المؤمنين عائشة في تأييد أبيها عن ما رواه عنها بن طيعور في أول بلاعات النساء ص ٧ قالت «هذا بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم صرب الشيطان برواها وشذ طسه وبصت حائله وأحلب بحيله ورجله وأبصاراً قالت - كما في ص ١٤ - فبص رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو من الحبال الراسيات مبرل تأبي هاصها ١١ اشترأب العاق بالمسنة وارتدت العرب

والحديث الأول رواه أيضاً عنه لطرا في حر صيد عائشة تحب لرقم (٣٠٠) من المعجم الكبير ٢٣ / ١٨٤

والصيق - على ردة شريف - لبحر مكرم لا يؤدي ولا يركب لكرامته وألهاكم ووجدكم (١) وأحشكم جعلكم تعصون، ومن معانيها ساقكم بعصب السان (٢) قال محقق طبعة مصر وفي المصورة أهد رعمهم، وفي محطوطه أنزعتم والتصويب من بلاعات النساء ص ١٨

أقول وفي المطبوعة ص ٢٥، بها رعمتم خوف الفتنة وفي الشافي بها رعمتم ديك خوف الفتنة

(٣) ما بين السجنتين اقتباس من الآية (٤٩) من سورة التوبة

(٤) ما بين السجنتين اقتباس من الآية (٥٠) من سورة نكهف

(٥) ما بين السجنتين اقتباس الآية (٨٥) من سورة آل عمران ٣

(٦) كذا في أصلي، وفي كتاب بلاعات النساء تشربون حسوا وتشربون في ارتقاء وفي الشافي وشرح

ابن أبي الحديد وتشربون حسوا في ارتقاء وهذا مثل يصرب لمن يظهر أمراً ويظهر غيره والحسوة - على ردة انصرب - لشرب شئ فشيئ ولا ارتقاء شرب الرعوة وهي ما يظهر فوق اللبن =

الله حكماً لقوم يوقنون»^(١).

أيها معشر المسلمة المهاجرة، أبتز إرث أبيه؟ أي الله في الكتاب يابن [أبي] قحافة، أن ترث أباك ولا أرث أبيه ﴿لقد حنت شيئاً قريباً﴾^(٢) فدونها عخطومة مرحولة، تلفاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والرحيم محمد صلى الله عليه، والموعود القيامة، وعند الساعة ينخر المبطلون ﴿ولكل باب مستقر وسوف تعلمون﴾^(٣)

ثم انكفأت على قبر أبيها^(٤) صلى الله عليه فقالت:

قد كان بعدك أساء وهبنة^(٥) لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب
إننا فقدناك فقد الأرض وبسها^(٦) وحنتل أمك فاحضرهم ولا تعب^(٧)

= من الماء المشوب به، واخر القطع والذي جمع مدينة السكن

(١) ما بين السجنتين هي الآية (٥٠) من سورة المائدة • ويعد في كتاب الشافعي ما بين أبي قحافة

أرث أباك ولا أرث أبي ﴿لقد حنت شيئاً قريباً﴾

(٢) ما بين السجنتين مفسر الآية (٢٧) من سورة المائدة وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١٦، ص ٢١٢

• نقلها من الخوهر في كتاب المصنفين

يها معشر المسلمين [أ] أبتز إرث أبي؟ أي الله أن ترث يابن أبي قحافة أباك ولا أرث أبي ﴿لقد

حنت شيئاً قريباً﴾ فدونها عخطومة مرحولة تلفاك يوم حشرك

قولها سلام الله عليها «عخطومة» مأخوذة من عخطم وهو ما يوضع في أنف البعير ليقاد به و

«مرحولة» مأخوذة من الرحل وهو لسانه كالشرح للمرس

(٣) ما بين السجنتين اقتباس من الآية (٦٧) من سورة الأنعام ٦

(٤) انكفاً مال

(٥) وفي شرح ابن أبي الحديد: هيمة وهي الصوت الخفي. وقال ابن منظور في مادة «هبت» في

حرف الشاء من كتاب لسان العرب: وهبنة لاحتلاط في القول [و] يذل: [هو] الأمر الشديد.

والنون رائدة.

وفي الحديث: فاطمة [سلام لله عليها] قالت بعد موت سيد رسول الله صلى الله عليه

وسلم.

قد كان بعدك أساء وهبنة لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب

إننا فقدناك فقد الأرض وبسها فاحنتل قومك فاشهدهم ولا تعب

(٦) وفي كشف الغمة ذكر هذا المصراع هكذا «وحنتل قومك لم عبت وانقذوا؟»

ولم يأت المصراعان الثانيان في شرح ابن أبي الحديد، وفيه بعد ذكر المصراعين الأولين هكذا =

وذكر أنها لما فرغت من كلام أبي بكر والمهاجرين عدلت إلى مجلس الأنصار فقالت :
 يا معشر الفئة ؟ وأعضاء الفئة ، وحصنة الإسلام ، ما هذه الصرة في حقى ؟ والسنة في
 ظلامي ؟ أما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ولده ؟ لسرع ما أحدثتم ! وعجلان
 دا إهالة ^(١) أتقولون . مات محمد صلى الله عليه وآله وسلم فحطت حليل استوسع وهيه ، واستنهر ^(٢)
 فتقه وفقد رائقه ، وأظلمت الأرض لميته ، واكتأبت حيرة الله لمصيته ، ونخشت الخيال
 وأكدت الآمال ^(٣) وأصعب الحريم ، وأريبت الحرمه عند محامته صلى الله عليه وآله وسلم وتلك بدلة
 [أ] على ما كتاب الله في أميتكم في محاسنكم ومصالحكم تهت في أسباعكم ولقنه ما حلت

= أمدت رحمت الله بحوى صدورهم قد قصبت وحالت دوتك السكث

بجهمنا رجال واستحقت إذ عت هذا محسن اليوم بمص

من [الراوي] ولم ير لاس أكثر باك ولا ناكية منهم يومئذ ^(٤)

ثم عدلت إلى مسجد الأنصار ؟ فقالت : يا معشر الفئة ؟ وأعضاء الفئة وحصنة الإسلام ما هذه الصرة
 عن بصري ؟ ولونية عن معوي والعمره في حقى والسنة عن ظلامي ؟ أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله يقول : المرء يحبط في ولده ، سرعان ما أحدثتم

١١) والمستفاد من شرح المحلى رفع الله مقامه به كان في نسخة من كتاب الأحجاج «يا معشر الفئة»

وفي المطبوع لدي عدي من الأحجاج «يا معشر الفئة» ولعله لصواب

وفي كشف الغمّة وشرح ابن أبي الحديد : أم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله يقول : المرء
 يحبط في ولده

وذكر الفيروز آبادي في مادة «سرع» من كتاب القاموس وسوفه محروفاً بلفظ تاج الحروس ح ٥
 ص ٣٧٧ - ما لفظه «سرعان» يستعمل حراً معصاً، وحرراً فيه معنى التمعج، ومنه قومه
 لسرعان ما صنعت كذا أي ما أسرع وأما قومه في مثل «سرعان دا إهالة» فأصله أن رجلاً كانت
 له بعجة عجباء ورعاهها سبل من محريب هرب فقبل به ما هذا الذي يسيل ؟ فقال ودك
 فقال السائل ذلك القول

والإهالة اسم بشحم واللؤلؤ أو ما ديب منه أو من الريب وكل ما يؤدم من الأدهان كريد
 وشحم ودهن سمسم ونصب «إهالة» عن حال ، ود : يشده إلى الزعم أي سرع هذا الزعم حال
 كونه إهالة أو هو تغيير على تقدير نقل المعنى ؟ كقوله : نصب ريد عرقاً ، والتقدير سرعان إهالة
 هذه ؟ يصرب مثلاً لمن يجر بكسوة شيء مثل وده

(٢) الخطب . الأمر الوهي - على رية الرمي - نشر والخرق . واستوسع اتسع واستنهر اتسع اتساع
 النهر ، والعتق الشق ، والرتق . صفة والاكتئاب من الكانه بمعنى الخرق وأكدت الآمال .
 حلت أو قل حيرها

بأنبياء الله ورسوله صلى الله عليهم - ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾ [١٤٤ / آل عمران : ٣]

إنيأ بني قيلة^١ أأهتصم^٢ ثراث أبيه وأنتم بمرأى مني ومسمع؟ تلتسكم الدعوة، وتشمعنكم الخيرة، وفيكم العدد والعدة، ولكم لدر، وعدكم لحس^٣، وأنتم الألى تحبة الله التي انتحب لديبه، وأنصار رسول الله صلى الله عليه، وأهل الإسلام والخيرة التي اختار الله لنا أهل البيت فبانتهم العرب، وباهتصم^٤ لأمم، وكاهتصم^٥ الهم، لانرج بأمركم فتأتمرون، حتى دارت لكم ما رجا الإسلام، ودر حلب الأيهم وحصعت بكرة الشرك، وباحت بمرأى الحرب، وهدأت دعوة مخرج وستوسق بطم اندين^٦، فأنى حرتهم بعد السان، وبكصتم بعد الإقدام، وأسرتهم بعد الشيان، لقوم نكثوا أيمانهم أنحشوبهم فالله أحق أن تحشوبه إن كنتم مؤمنين^٧.

ألا قد أرى أن قد احللتهم إلى الخفض^٨، وركنتم إلى الدعة، فعصتم عن الدين، ومحتمم الذي وعينتم، ولمطمم الذي سوغتم^٩ ﴿إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لعلي حديد﴾^{١٠}

ألا وقد قلت الذي قلته على معرفة مني بالخدلال الذي حاصر صدوركم^{١١}، واستشعرته قلوبكم، ولكن قلته قبضة النفس، وبغضة العيظ، وبشدة الصدر، ومعدرة الحجة فدوبكموها

(١) قيلة هي قيلة ست كاهل، أم الأوس والخزرج أأهتصم^٢ أظلم ويكسر على^٣ حتى والثراث الميراث وأصل التاء فيه واو

(٢) وقريب منه جدأ في بلاغات لسان وكشف لغة وفي شرح ابن أبي الحديد تلعمكم الدعوة وتشمعنكم لصوت^٣ قال المحلبي رحمه الله تلتسكم - على ما في نسخة - تعطيكم وتحيط بكم ولدعوة المرة من الدعاء أي النداء كالخيرة - بالفتح - من الخير - بالصم - بمعنى العلم، والخص مع حنة، وهي الدرع

(٣) المرة - على رية شجرة وهمرة - الكر والخيلاء، وباحت فترت وسكت وهدأت سكت وأخرج: الفتنة والاختلاط، واستوسق اجتماع رخصم

(٤) ما بين الجنتين اقتباس من الآية (١٣) من سورة نوره

(٥) ما بين لحمين مقتبس من الآية (٨) من سورة براهيم

(٦) حاصر صدوركم، حالط صدوركم واستشعر قلوبكم أي صار بقلوبكم، كاستشعار أي الثوب

فاحتقبوها مديرة الظهر، باقية الخف، باقية لعار موسومة بشار الأبد^(١) موصولةً بشار الله الموقدة ﴿التي تطلع على الأفئدة﴾^(٢) فعين الله ما تمعون ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾^(٣) ، وأما اسمه بدير لكم بين يدي عذاب شديد، ﴿اعملوا به عاملون، وانتظروا إنا منتظرون﴾^(٤) [٣١] .

[قالوا] لما مرضت فاطمة عليها سلام دخل النساء عليها وقلن: كيف أصبحت

= الملاحق لسند ولعصر في الأصل كثرة لفاء وسيلانه، وفاص صدر فلان بالسر باح به وأظهره، والمراد به هاهنا يظهر لمصر في النفس لاستيلاء لهم وحلة اخرون، وامتلائها ببعض بحث لأنسج الص من تحمله فسيل عب مهر كما يفيض الماء عن الإناء إذا ورد عليه فوق ظرفه والتمت بالصم شبه بالنعج، وقد يكون لنعنات نفس عال تكب حر القلب وإطفاء أثره العصب، وليث، طهار الشيء وإداعه.

(١) كذا في أكثر ما وصلنا من مصادر الخطه ابقاركة، ونكر في شرح ابن أبي الحديد على المحار (٤٥) من اساب النعم من صحيح اللامه ح ١٦، ص ٢١٣ وقد يكموها فاحتربوها مديرة الظهر، باقية الخف باقية العار، موسومة الشماره ر عفت - بالتحريك - حسن يشد به الرجل، يقال: احتشيت لعمر شدته به وكلمًا شدة في مؤخر رجل أو قتب فقد احتف والدير - بالتحريك - اخرج في ظهر لدية وسف بالتحريك - رقة حفت العبر ولشار العار

(٢) اقتباس من الآية (٦) من سورة الحمرة (١٠٤)

(٣) ما بين الجنتين مقتبس من الآية (١٢١) من سورة هود. ١١

(٤) وهذه القصة رواها أيضاً جماعة مسنده وجماعة نحو لارسال، فرواها أحمد بن طيفور المتوفى (٢٨٠) في مختار الثالث مما احتاره من كلام أم الأئمة في كتاب بلاغات النساء، ص ٣٢ قال وحديثي هارون بن مسلم بن سعدان، عن الحسن بن علوان، عن عطية العوفي قال لما مرضت فاطمة

ورواه الشيخ لصدوق محمد بن علي بن الحسين المتوفى (٣٨١) بسدين في الباب (٢١٨) من كتاب معاني الآثار، ص ٣٥٤

ورواه سعد الحر أحمد بن عبد العزيز جوهرى المتوفى سنة (٣٢٣) كما في كتاب الأوراق ص ٦٤ في أخبار الراصي

ورواه عنه ابن أبي الحديد المتوفى (٦٥٦) في شرحه على صحيح اللامه ١٦، ص ٢٣٣ وهي من عيسى المتوفى (٦٩٢) في كشف العمة ح ١ / ٤٩٢

ورواه أيضاً محمد بن الحسن الطوسي توفى (٤٦٠) في الحديث (٥٥) من الجزء (١٣) من أماليه. ح ٥١ ص ٣٨٤

من عنتك يا نبي رسول الله؟ قالت:

أصبحت والله عاتفة لديناكم، قالية لرجالكم، لمطنتهم بعد أن عجمتهم وشنتهم بعد أن سرتهم، فقحاً لملول الحد، وحطل رأي^(١) «ولشس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون»^(٢)

لاجرم لقد قلدتهم ربقنها، وشنت عليهم عارتها مجدعاً وعقرأً وبعداً للقوم الطالين.^(٣)

(١) كذا في الأصل، ومثله في كتاب بلاغات لسان، ومعاني الأحبار، وشرح معج البلاغة ج ١٦، ص ٢٣٣ وكشف العمة ج ١، ص ٤٩٢، وفي تزيين يعقوب وأمال الطوسي «أصبحت والله عاتفة لديناكم، قالية لرجالكم»

قال محمد بن علي العمري صاحب معاني الأحبار سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن معنى هذا الحديث فقال

أما قولها صلوات الله عليها «عاتفة» والعاتفة الكراهة، يقال عمت الشيء أعماه [على ربة حمت وبابه - عيماً وعافاً وعيماً] إذا كرهته كراهةً ويقاليتها المنعصة، يقال فلت فلاناً [وقلوت - عن ربة رميت ودعوت ودعها] إذا أبغضته، مثل الله تارك وعدي ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ [٣ / الصحيح] لمطنتهم [طرحهم والذم] هو طرح الشيء من الغم كراهة له، تقول «عصت على الطعام ثم لمطنته» إذا رميت به من صك

وقولها [سلام الله عليها] وبعد أن عجمهم [أي بعد أن حرتهم] يقال عجمت الشيء أي عصمت عليه [لمعرفة صلاته] و «عود معجوم» رد عص [عليه لعرفان أنه صلب أم لا] وشانتهم [عن ربة علم ومع وبابها] أبغضتهم والاسم منه «الشاب» [على ربة رمضاب]

وقولها [صلوات الله عليها] وسرتهم أي منحهم، يقال سرت الرجل احتزته وحزته

وقولها [سلام الله عليها] «فقحاً لملول الحد» بعد صلب معقول شلم حدّه وكسر، والحور المصعب. والخطل. الاضطراب

(٢) ما بين الجعنتين اقتباس من الآية (٨٠) من سورة الفاتحة: •

(٣) قال محقق الطبعة المصرية وفي مصورة لكتاب «شنت عليهم عارها»

أقول ومثل ما ذكره محقق الطبعة المصرية في كتاب معاني الأحبار «وشنت عليهم عارها»

وقولها صلوات الله عليها «قلدتهم ربقنها» من قوهم قلده لقلادة جعلها في عنقه وقلد البعير. جعل في عنقه حلاً يقاد به ولريقة ما يمشي في عنق النعم وغيره من الخيوط، والجمع الربق والصمير في ربقنها رجوع إلى لمدك، أو حرق أهل البيت وشنت - على ربة مددت وبابه - صيب يقال شنت لواء وشنته على ربة مددته مد، ومددت مدداً صه والحدع قطع الأنف أو الأدن أو لشمة والعقر - بالفتح مسكون - العمل وهلاك

ويحتم أن يحرروها عن رواسب الرسالة، وقواعد النبوة، ومهبط الروح الأمين،
والطس^١ بأمر لنديا والدين ﴿ألا ذلك هو خسران لمين﴾^٢
مألدي بقموا من أبي الحسن؟ بقموا والله مكبر سيفه، وشدة وطأته، وبكال وقعته
وتنمره في ذات الله^(٣) وتألفه لو تكافوا عن رماه^٤ بده إليه رسول الله صلى الله عليه لا عتقله^(٥)
ولسار هم مسجحا لا يكلم حشاشه^٦ ولا يتنعج ركه ولا وردهم مهلاً روتاً فصفصاً،
تطفح صفته^(٧) ولا صدرهم بطناً، وقد تحير هم لري، غير مستحل منه بطائل، إلا تنمر

(١) كذا في أصلي غير أن محققه قال كان في الصورة [أي مصوره سمعه] «والطس» بدون نقط أقول

ومثل الصورة في شرح ابن أبي الحديد

وفي معاني الأخبار «ويحتم أن يحرروها عن رواسب الرسالة وقواعد النبوة ومهبط لروحي الأمين
والطس بأمر لنديا والدين» وفي أمالي الشيخ «ويحتم أن يحرروها عن أبي الحسن فإنه هو عد
لرساله ورواسب النبوة ومهبط الروح الأمين والطس

أقول الظاهر من سياق الكلام أن الظاهر معنى نعم، ولكن م أحد فيما عدي مكتب النعمة
نعم الظاهر معنى لعلم، نعم ذكروا أن الحسن - عن ربه المرح - معنى العالم العظمي الخاق

(٢) ما بين سمعين فتنس من الآية (١٥) من سورة لرم

(٣) وفي المطبوع من كتاب بلاغات السيد ربه لو يكافوا عن رماه بده [أي] رسول الله تعالى نعم
ريد الأمر على فلان - عن ربه عدم وصرف وناسه أنكره عليه كرهه أشد كراهه وساق الكلام
مساق كلام لشاعر في قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بين قلوب من قراع الكتائب
وتنمره بحقه وعصبه في ذب الله والوصة - كهره - الأحده اشديدة

(٤) كذا في أصلي، ولعله من قوهم اعتقل المرح وضعه بين ركه وساقه

ولكن في جميع المصادر الموجودة عدي «لا عتقه» قال العلامة المحسني ولعله بمعنى تعلق
به وتكافوا كف بعضهم بعضاً

(٥) لسجج - نصيب - لبين السهل ولا يكلم لا يخرج والحشاش مكر الخاء ما يجعل في ألف
البعير ويشد به الرماح، ولا يتنعج - لا يقلق

(٦) كذا في أصلي وفي غيره من المصادر «مهلاً نمر» «ومهل محل ورود الماء من العين أو الشط
أو غيرها» والروبي كثير الرواء والنمر دفع فصفاً واسعاً تطفح تمتلاً حتى تفيض
صفه حياه

الجاهل، أودعة سورة السبع^١، وافتحت عليهم بركات من السماء، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون

ألا هلم فاستمع؟ وما عشت أرك الدهر عجباً وإن تعجب فعجب للحادث؟ إلى أي معجاً لجثوا واستندوا؟ [وسدو «ح»] وثي عروة تمسكوا^(١) ﴿لئس المولى ولئس العشير﴾^(٢)

(١) قال محقق، لضعفه نصريه من كتاب سر لمر وفي بصورة [من أصلي] «غير محل من بطائن إلا نعمر»^١ وسحير سبر لإجل برفق وامر د سر بهم في هو ده إلى مبهتهم

أقول وفي بلاغات السماء ص ٢٤ أورد عنه سورة السبع، والمرد تسكين حده لسبع وفي معاني لأخبار «قد عثر هم الرق غير محل من بطائن إلا نعمر» جاء وردعه سورة سبع وفي طقم من كتاب كشف الغم ح ١، ص ٤٩٣ «ولأصدرهم بطناً قد تحير بهم السري غير محل من بطائن إلا نعمر» جاء وردعه سورة السبع^٢ قال محققه في هامش [من أصلي] التعتير استعزوا الاسترحاء، وبكسل، يقال شرب اللس حتى تحتر

وقال الجوهر في فوجهم «لم يحل منها بطائن» أي «يستعمل منها كثير فدللة» والحق الرين والظائل. السماء وامر به ولحمه والفصل واستعز هو الشرب دون الري مأخوذ من العصر - بضم العين وفتح الميم - وهو لمدح التصغير

وخاصل دعى أنه لو ميع كل منهم الآخرين عن «رمام الذي سده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه، وهو يولي أمر الأمة تتعلو به أمر مؤسرين عليه سلام وأحده عاؤه، ولئلك هم طريق الحق من غير أن يترك شيئاً من «امر الله أو يعدي حد من حدود الله، ومن عرأ أن يشق على الأمة ويكلفهم فوق طاقتهم ووسعهم وبعروا بالعيش برعيد في لدب والأخرة ولم يكن هو يستمع من دنياهم وما يتولى من أمرهم، لا بقدر البيلة وسد الخلّة

(٢) وفي بلاغات السماء «ألا هلم فاستمع وما عشت أرك الدهر عجباً» إلى أي عا الحاراً واستندوا؟ وفي معاني لأخبار «ألا هلم فاستمع» وما عشت أرك الدهر لعجب؟ وإن تعجب وقد أعجبت الحادث وفي شرح ابن أبي الحديد «ألا هلم فاستمع» وما عشت أراك الدهر عجباً؟ وإن تعجب فقد أعجبت الحادث إلى أي عا استندوا

(٣) ما بين السجنتين مقتبس من الآية (١٣) من سورة الحج

استبدلوا والله الدنابي بالقودم، وانعجز بالكاهل، فرعاً لمعاطس^(١) قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾^(٢) وبهم ﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهلك﴾ كيف تحكمون^(٣) أما لعمر إهلك لقد لقحت، فطرة ريث ما نتج، سم احللو طلاع القعب دماً عيطاً ودعاهاً محقراً^(٤) فهالك بحسر المطلون، ويعرف الثلوث عت ما أسسه الأولون ثم طيبوا عن أنفسكم أنصاً؟ وطاموا للفتنة حاشاً^(٥) وأشرو سيف صارم وبهرج شامل واستنداد من الظلمين يدع فيحكم رهيداً وجمعكم حصيداً^(٦) فيا حسرة لكم وقد عميت عليكم ﴿أنلرمكموها وأنتم لها كارهون﴾^(٧).

١ الدنابي أربع ريشات للطنث بعد الخواقي وهو يبي يدس من الخبايا ويتوادم ما تقدم منه

والمختر معروف والمعاطس جمع المعطى عن ربه مرهم ومحسن - الأتوف

(٢) ما بين السجدين اقياس من الآية (١٦) من سورة البقرة ٢

(٣) ما بين السجدين أقتسه صلوات الله عليها من الآية (٣٥) من سورة يونس

(٤) القعب - على ربه علمت - حملت وفاعل القعب فعلتهم أو تعاهم أو افعه والظن - نصح اللون وكسر الطاء - التأخير ويسمى يقوم مقام الأتوف

وهي إما مرفوع بالخبرة والمنتداً بمخوف كفي في قوله تعالى في الآية (٣٩٠) من سورة البقرة ﴿فطره إلى ميسرة﴾ أي والواحد فطره إلى ميسرة أو نحو ذلك وأما مصوب بالمصدرية أي استظروا أو انظروا فطره قبلة وهذا مختار أبي أحمد العسكري ولصدور

وريشاً نتج قدره نتج وحنوا حنوا بس [أي لس تحادنكم وقتنكم] وسندرة وطلاع القعب ملؤه والقعب لعن والقبح من الخشب يروي الرجل أو هو القبح الكبير والعيط لطري والدعاف - بالذال المعجمة ولري المعجمة أيضاً على ربة عذاب - السم الذي يقبل سريع قال المجلسي رحمه الله مقامه ويحتمل أن تكون اللفظة «الرعاق» - بالقاف في آخرها، لا بالفاء - بمعنى الماء الذي لا يطاق شربه، وهو أسب بقوله صلوات الله عليها ومعهراً أي مرأ

(٥) عت كل شيء عاقبته وأنصاً مصوب على سمير والحاش على ربة الوحش - القلب أي أجعلوا قلوبكم مطمئنة لرسول الفتنة عليكم

(٦) الصارم - الصاطع واهرج الفتنة والاستنداد بالشيء التمرد به. والعبيء: العبيعة والخراج ومن حصل للمسلمين من أموال الكفار بلا حرب والرهيد الثقبين والخصيد المحصود

(٧) ما بين السجدين قناس من الآية (٢٨) من سورة هود

ثم أن أشرباً إلى أن الخطبة المباركة رواها جماعة مسنة، وأحبهاها أن يذكر سديها لها، ومفرد فان الصدوق - بعد ما في الخطبة بسند في معاني الأخبار، ص ٣٥٤ - وحدثنا بهذا الحديث =

ومن أفاضلها رضي الله عنها :

وما زالوا حتى استبدلوا الذنابي بالقوادم والعجز بالكاهل ، فرغياً لمعاطس قوم
يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمَسْدُونُ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ !!
لَفَظْتُمْ بعد أن أعجمتْهُمْ ؟ وشأنهم [ظ] بعد أن خلط الرأي ولبس ما قَدَّمت لهم
أنفسهم - في كلام كثير اختصرناه - ثم قامت [سلام الله عليها] وانصرفت ؟
[قال الباعوري :] نقلت ذلك من [كتاب] نثر الدر .

= [أيضاً] أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القروي ؟ قال : أخبرنا أبو عبد الله
جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام ، قال .
حدثني محمد بن علي الهاشمي قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن حماد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال فيها اشتدت
علتها [أي فاطمة] اجتمع إليها ساء المهاجرين ولأصهار مفسد كيف أصبحت يا بيت رسول الله
من عنتك ؟ فقالت . أصبحت والله عاتقة لديابكم .



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثاني والعشرون

في أنه وزوجته وبنيه من أهل البيت^(١) عليهم السلام

عن [عامر بن] سعد قال: أمر معاوية سعد [فقال: ما يمنعك] أن تستأمنوا؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أسته - لأن تكون في واحدة منهن أحب إليّ من حمر البهم - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [لعليّ] وحشفي في بعض معاريه فقال له عليّ: أتحنّمي مع النساء والصبيان؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترعى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وسمعت يقول يوم خيبر لأعطين الراية - الحديث وصياري في يومه إن شاء الله - ولما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ تَعَالَوْا يَدْعُ أَبْنَاءَكُمْ وَأَسْأَأَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَكُمْ﴾ [٦١/آل عمران ٣] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ وقال: اللهم هؤلاء أهلي خروجه مسلم والترمذي^(٢)

(١) والصواب أن يقول: «إنه وروخته وبنيه هم أهل بيت» وقد لروايات لبيئية متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وتعبير المحب الطبري أقرب إلى الواقع من تعبير المصنف هاهنا، قال في مسائل أمير المؤمنين عليه السلام من لرياض البصرة ج ٢ ص ١٣٤: ذكر اختصاصه بأنه وروخته وبنيه [هم] أهل البيت.

(٢) وللحديث مصادر وأسانيد يجد طاب كثر من في الحديث ٢٧١ وما بعده وتعليقاتها من تدرّج دمشق ج ١ ص ٢٢٦ ط ٢

وأما مسلم فرواه في الحديث ٣٢١ من مسائل علي عليه السلام بحسب الرقم ٢٤٠٥ من صحيحه ج ٤ ص ١٨٧ وفي ط: ج ٧ ص ١١٩



= ورواه بسنده عنه أبو الخير الطالقاني في النب ٣٨٠ من كتابه الأربعين المنتهى
وأما الترمذي مرواه في الحديث ١٣٠ من فضائل عبي عليه السلام من كتاب المناقب تحت
الرقم ٣٧٢٤ من سنده ح ٥ ص ٦٣٨
ورواه أيضاً السائي في الحديث ٩ و ٥٥ من كتابه فضائل عبي عليه السلام ص ٤٦ وص
١١٩ ط بيروت بتحقيق
وراجع ماعلقناه عليه وعن الحديث ٢٧١ من تاريخ دمشق ح ١ ص ٢٢٦ ط ٢

الباب الثالث والعشرون

[في] أنه صلى الله عليه وسلم حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

عن زيد بن أرقم [قال:] [إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم^(١)

- (١) والحدِيث من أئمت الأثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد رواه جماعة من حفاظ آل أمة عن زيد بن أرقم لمقد رواه ترمذي في فضائل فاطمة من كتاب المناقب الحديث: ٣٨٧٠ من ص ٥ ح ٥ ص ٣٧١ وفي شرح نسخة الأحودي ح ١٣ ص ٢٤٨ ورواه أيضا ابن ماجه المصري في مقلة سنة: ح ١١ ص ٥٢ وفي ط ص ٦٥ ورواه أيضا الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة ورواه بسنده عنه ابن حبان في صحيحه ح ٢ / الورق ١٨٥ / ورواه أيضا ابن دبريل كما رواه عنه ابن أبي الحديد في شرحه عن المختار ٤٤٨ من مع سلاعه ج ٤١ ص ٦٤٤ ورواه أيضا الطبراني في ترجمة الإمام الحسن تحت الرقم ٢٦١٩ وتاليه من المعجم الكبير ١ / الورق ١٣٠ / وفي ط بعدد: ح ٣ ص ٤٠ وأيضاً رواه الطبراني في أول حرف الميم عند ذكره شيعة محمد بن أحمد من كتاب المعجم لصغير ص ١٥٨ وأيضاً رواه الطبراني في كتاب المعجم الأوسط ح ص ورواه عنه الحافظ الهيثمي في كتاب مجمع الرواة ح ٩ ص ١٦٩ ورواه أيضاً الدُّولابي في عنوان: «من كنيته أبو يوسف» من كتاب الكنى والأسماء ج ٢ ص ١٦٠ ورواه أيضاً الحاكم في باب مناقب أهل بيت عليهم السلام من المستدرک ج ٣ ص ٩٤٣ ورواه ابن عساکر بأسانيد في الحديث ١٦٢٢ وتواليه من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ص ٩٧ ط بيروت بتحقيق المحمودي وأيضاً رواه ابن عساکر في الحديث ١٣٤٥ وما بعده من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ص ١٠٠ =

وعن أبي بكر الصديق [اس أبي قحافة] قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على قوس عربية في حيمة والخيمة فيها علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الحمة حرب لمن حاربهم ولي لمن والاهم والله لا يحبهم إلا سعيد الخدّ طيب المولد ولا يعصهم إلا شقي الخدّ رديء الولادة^(١)

= ١١٣

ومن أكثر هذه الأصول رواه جماعة من المتأخرين كما في تعليقه عن الترمذي وأيضاً الحديث رواه الصحابي المذكر تحت لواء محارب أهل البيت وهو أبو هريرة الدوسي كما رواه عنه أحمد بن حنبل في مسند أبي هريرة من كتاب المسند ج ٢ ص ٢٤٤ وأيضاً رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريرة في الحديث الثالث من باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب المعصائل

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة نزيل بن سليمان تحت الرقم ٣٥٨٢٥ من تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٦.

ورواه أيضاً الحلواني في الباب ٢٢٢ من كتاب مقصد الراب ورواه أيضاً ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٠٥ وليراجع ماعلقه على الحديث ١٣٤٥ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١٠٢ ط ١

(١) ورواه بسنده عن أبي سعد السمان الخوارزمي في الحديث ١٣٥ من المعصّل: ١٩٤ من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٦١ ط العربي

ورواه بسنده عنه الحلواني في الباب الثامن من نسخة الأول من فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٩ ط ١.

ورواه أيضاً الشيخ متعب الدين بسنده عن أبي سعد السمان في الحديث الأول من أربعين ورواه أيضاً العصامي في الحديث ٦٢٥ مما أورده في فضائل علي عليه السلام من كتاب سمط النجوم: ج ٢ ص ٤٨٨.

الباب الرابع والعشرون

في اختصاصه بإدخال النبي صلى الله عليه وسلم إياه معه في ثوبه يوم مات

عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله عليه وسلم لما حصرته الوفاة، ادعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر فمطر إليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر! فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا علياً فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يختصمه حتى قبض ويده عليه حرجه الحاكمي^(١).

وعن أم سلمة قالت: والذي أحلف [به] إن كان علي أقرب/٢٣/ب/ الساس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كنا نعوذ غداً بعد عداة [وهو] بقول جاء

(١) وللحديث مصادر وأسابيد يجد الباحث كثير منها في تعقيب الحديث ١٠٣٦١ من ترجمة أمير

المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١١٧ ط ٢

وبعضه أبي أذكر هاها مارواه أبو يعلى، يوصلني في مسنده قال

حدثنا كامل بن طلحة حدثنا بن لهيعة حدثني يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحنبل

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعوا لي أخي، فدعي

به أبو بكر فأعرض عنه، ثم قال ادعوا لي أخي فدعي له عمر فأعرض عنه، ثم قال ادعوا لي

أخي فدعي له عثمان فأعرض عنه^(١)

ثم دعي له علي فستره بثوبه وأكث عليه؛ فم حرج [علي] من عنه قبل له مقال [لك]؟ قال

عندي ألف باب كل باب يعنى ألف باب

ورواه عنه ابن حبان في ترجمة عبد الله بن لهيعة من كتاب المجروحين ج ٢ ص ١٤.

وأيضاً رواه عنه الذهبي في ترجمة عبد الله بن لهيعة من كتاب سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٢٢

وللحديث مصادر وصور أخر يجدها الباحث تحت الرقم ١٠١٢١ من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٨٣ ط ٢

علي^٣ - [يقوله] مراراً - وأظنه كان بعثه لحاجة فجاء بعد فطنت أن له [إليه] حاجة فخرجنا من البيت ففقدنا عند الباب فكت من أديانهم إلى الباب فأكب عليه وحمل يساره وباحيه [حتى] قض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً^١ .



-
- (١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف في الحديث الثالث من مناقب أمير المؤمنين ج ٧ ص ٤٩١ ط بيروت ورواه عبد المتقي الهندي في كرم الممثل ١٣ / ١٤٦ .
 ورواه أحمد وأبيه عبد الله في الحديث ٩٦ من مسند أم سلمة من كتاب المسند ٦ / ٢٠٠ ورواه أيضاً في الحديث ٢٩٤ من الفضائل عن ابن أبي شيبة .
 ورواه النسائي في الحديث ١٥٣ و ١٥٤ من خصائص أمير المؤمنين ص ٢٨٣
 ورواه إسحاق في مسنده ٤ / ٢١٢ ب
 ورواه أبو يعلى في مسنده ١٢ / ٣٦٤ برقم ٦٩٣٤ عن ابن أبي شيبة
 ورواه الحاكم من طريق أحمد في المستدرک ٣ / ١٣٨ وصححه هو والذهبي .
 ورواه أبو سعيد في أخبار أصبهان ٢ / ٢٥٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة أمير المؤمنين ٣ / ١٧ - ٢٠ برقم ١٠٣٦ - ١٠٤٠ بأسانيد عن الدارقطني وأبي يعلى وأحمد .
 ورواه السيوطي في اللآلئ ١ / ١٩٣ عن الدارقطني .
 وللحديث شواهد كثيرة .

الباب الخامس والعشرون

في إعطائه الراية يوم خيبر

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه فتت الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس عدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عييه برسول الله قال: فأرسلوا إليه. فلما جاء بصق في عييه ودعا له [فبره حتى كآب لم يكن به وجع وأعطاه الراية فقال علي: يا رسول الله أقاتلهم على أن يكونوا مثلاً؟ قال: عى رسلك حتى تزل ساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأحبرهم بما يحب عليهم من حق الله عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. أخرجاه الشيخان^(١).

وقوله: يدوكون أي يحوضون ويمرحون.

وعنه^(٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه

(١) رواه البخاري في الحديث الأول من باب ما قال علي عليه السلام من كتاب بدء الخلق تحت الرقم ٣٤٦٥ هـ من صحيحه شرح الكرماني ج ١٤ ص ٢٤١ ط بيروت؛ وفي طبعة ج ٥ ص ٢٢

ورواه مسلم في الحديث السادس من باب ما قال علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت لرقم: ٢٤٠٦ هـ من صحيحه ج ٧ ص ١٢١ وفي ط الحديث ج ٤ ص ١٨٧١.

(٢) ظهر تعبير المصنف هو رجوع الصمير إلى سهل بن سعد؛ وبعد ختام الحديث يقول: أخرجه مسلم والظاهر أنه سهو منه فإن مسلم يروى هذا الحديث عن سهل بن سعد في باب ما قال علي عليه السلام من كتاب الفضائل من صحيحه بن رواه في باب المذكور عن أبي هريرة اللهم إلا أن يكون مسلم رواه في باب آخر من صحيحه عن سهل بن سعد فليتمحصر

قال عمر: هي أحببت الإمارة إلا يومئذ فتشرفت فدعا علياً فأعطاه إياها وقال: إمش ولا تلتفت فصار ولم يلتفت فصرخ برسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أقاتل؟ فقال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دعائهم وأموالهم إلا تحفظها وحسابهم على الله عز وجل حرجه مسلم ١١ .
وعنه قال: حرج إلى خير؛ وكان عامر يرتجر القوم وهو يقول:
والله لو لا الله ما هتديا ولا تصدق ولا صلياً
فشت الأقدام/ ٢٤/ ١/ إن لا قينا وأنزل السكينة عليا
فقال [رسول الله] صلى الله عليه وسلم من هذا؟ فقالوا: عامر . فقال: عفر الله لك يا عامر - [قال سهل بن سعد] وما استعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل خصه إلا استشهد - .

فقال عمر: يا رسول الله لو متعنا بعامر؟
فلما قدما حير حرج مرحب يحظر سيفه - وهو منكهم؟ - وهو يقول
قد علمت حير أبي مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا المروء أقبلت تلهب

[قال سهل] فنزل عامر إليه فقال:
قد علمت حير أبي عامر شاكى السلاح بطل معامر
فوقع سيف عامر في نرس مرحب فذهب ليست له؟ فوقع سيفه على الأكحل فكان
فيها نفسه!!!

فقال نصر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطل عمل عامر قتل نفسه فجثته
وأنا أنكي فقلت يا رسول الله قال ناس من أصحابك بطل عمل عامر فقال صلى الله
عليه وسلم: بل له أحره مرتين .

[قال:] ثم أرسلني [رسول الله] إلى أبي عبيد [آية به] وقال: ٢ : « لأعطين الراية
اليوم رجلاً يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله » - فأتيته وهو أرمد؛ فجثت به أقوده

(١) رواه مسلم بسنده عن أبي هريرة في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب المعاني تحت الرقم
٣٤١٥١ من صحيحه . ج ٤ من ١٨٧١ وفي ط : ج ٧ ص ١٢١

(٢) هذا هو لظاهر؛ وفي أصح ثم أرسلني إلى أبي عبيد فأتيته وهو أرمد؛ فقال لأعطين الراية اليوم
رجلاً .

وهو أرمده فصق في عينيه وأعطاه لراية؛ وحرّج مرحب فقال:
قد علمت خير أبي مرحب [شاكبي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب]

الآيات؛ فقال علي رضي الله عنه:
أنا الذي سمّني أمي حيدرة كلبث [ط] غابات كربه المظرة
أكيلكم [ظ] بالسيف كيل المستدرة
ثم صربه ضربة فلق به رأسه إلى أن عصّ السيف بأصراسه وسمع أهل العسكر صوت
ضربته فلم يبرح حتى فتح الله عليه .
وهذا الحديث ورد من طرق كثيرة بعبارات مختلفة وروايات عن جماعة من أهل
الصحابة وقد اقتصرنا على هذا العدد^(١)

(١) والحديث رواه الحاكم مسنده عن حمار في فضائل علي عليه السلام من مسندك ح ٣ ص ٣٨
وقد رواه ابن عساكر بإسناد كثيرة متواترة عن جماعة من الصحابة
منهم أبو هريرة الدوسي .

الثاني سهل بن سعد الأنصاري

الثالث سلمة بن الأكوع

والرابع بريدة بن الحصيب الأسلمي

والخامس عبد الله بن عمر بن الخطاب

والسادس عبد الله بن العباس

والسابع عمران بن الحصين أبو الجود

والثامن أبو سعيد الخدري

والتاسع أبو لبيد الأنصاري مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والعاشر سعد بن أبي وقاص الزهري .

والخادي عشر عمر بن الخطاب

وقد صرح غير واحد من المحققين بأن كل حديث يرويه مثل هذه العدة من الصحابة

أو الصحابييات فهو متواتر



الباب السادس والعشرون

في اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة

و[في] لبسه ثياب الصيف في الشتاء، و[ثياب] الشتاء في الصيف و[في] وقوفه بين سيدنا إبراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم في ظل العرش، وأنه يكسى إذا كسى النبي صلى الله عليه وسلم

عن محدوح بن ريد الدهلي^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ أما علمت يا عليّ أن أول من يُدعى [به] يوم القيامة [يُدعى] بـ فاقوم / ٢٤ / ب / عن عيسى العرش في ملكه فأكسى حلّة حصراء من حلل الجنة ثم يُدعى بالنبي معصم على أثر بعض فيقومون سباطين عن عيسى العرش ويكفون حلاً حصراً من حلل الجنة
ألا وإن أحرك يا عليّ أن أمتي أول الأمم يحاسون يوم القيامة ثم أبشرك بأنك [ط] أول من يُدعى بك لقراحتك مني [ومرلتك عدي] فبدع إليك لوائي لواء الحمد وهو أول لواء يسار به بين السباطين ، آدم وجميع خلق الله يستطلون بطل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة سامه باقونة حمراء وقصته قصة بيضاء ورجه ذرة حمراء له ثلاث دوائب من نور دواية في المشرق ودوية في المغرب ولثلاثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله .

طول كل سطر ألف سنة فتسير بالنواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش ثم تُكسى حلّة [حصراء] من الجنة ثم ينادي صايد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ

(١) هذا هو الصواب في حديثي عن مصدر الحديث ، وفي أصلي «يريد الدهلي» وفي ترجمته الرجل من كتاب لإصابته ح ٣ ص ٣٦٧ ومحدوح، مهملة ساكنة وآخره جيم [هو] ابن ريد الدهلي .

أبشر يا علي إنك تُكسى إذا كُسيت وتُدعى إذا دُعيت وتُحيى إذا حُيت .
 حُرَّجه الإمام أحمد في كتاب المساقب^(١) .

وفي رواية أخرجه لملأ [عمر] في سيرته [وسيلة المتعبدين] قيل يا رسول الله كيف يستطيع علي أن يحمل نواء أحمد ؟ فقد فكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي حصلاً شتى صراً كصري وحساً كحس يوسف وقوة كقوة حننيل^(٢)

وعن حابر بن سمرة أنهم قالوا من يحمل رايتك يا رسول الله يوم القيامة؟ قال من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣)

أخرجه نظام الملك في أماليه^(٤)

وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كسى معراً من أصحابه ولم يكس علياً فكانه رأى في وجهه ما يكره؟ فقال يا علي أما ترعى أنك تُكسى إذا كُسيت وتعطى إذا أُعطيت^(٥)

وكان [عليه السلام] يلبس لباس الصيف في الشتاء والباس في الصيف !!!
 وعن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: كنت أرى تسمر مع علي وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له ٢٥١/١ / لو سألته؟ فسأله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمم العين يوم حير فقلت يا رسول الله إني أرمم فتعل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرّاً ولا برداً بعد !!!

(١) رواه أحمد بن حنبل القصبى - مترجم في سنن بيان ح ١ ص ١٤٥ - في زيادات كتاب الفضائل في الحديث ٢٥٢٥ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٩ ط قم

(٢) لأعهد في الرواية على هذا السياق : كما يبشر في مراجعة كتاب وسيلة المتعبدين تأليف ملا عمر بن محمد بن حنبل

(٣) ولتحديث مصادر وأسانيده، وقد روه باسمه محمد بن عساكر في الحديث ٢٢٠٩١ وما بعده من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ١ ص ١٦٤ ط ٢ ورواه أيضاً محمد بن سنان من أعلام الثمراء الثالث في الحديث ٤٤١١ في الجزء الرابع من كتابه مساقب علي عليه السلام ثورق ١١٠/١/ وفي ط ١ ح ١ ص ١٥

(٤) لم أظفر بعد على أمالي نظام الملك، ولكن لما ذكرناه في التعليقات علم أن لتحديث مصادر وأسانيده

(٥) لم أجد لصدور الحديث مصدراً

وقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله.
 أخرجه الإمام أحمد في المنقب^(١).



-
- (١) رواه أحمد في الحديث ٧٣٥ من فصول عليّ عليه السلام من كتاب الفصول ص ٤٧ ط قم وأيضاً رواه أحمد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم ٧٦٨١ و١١٦٠ من كتاب المسند ج ١ ص ٩٩ و١٣٣.
 ورواه أيضاً لقطيعي في الحديث ٢١٦٥ من فصول عليّ عليه السلام من كتاب الفصول ص ١٤١
 ورواه محمد بن سليمان من أعلام القرون الثالث في الحديث ٥٠٤٠ و٥٧٥٥ في الجزء (٥) من كتبه مناقب عليّ عليه السلام الورق ١١٩/ب و١٣٤/أ وفي ط ١ ج ٢ ص ١٥ و ٨٨
 وأيضاً رواه محمد بن سليمان في الحديث ٩٩٨٥ في الجزء السابع من مناقبه
 ورواه أيضاً العاصمي في فصل ٥٥ من كتاب رس لقي ص ٤٠٥
 ورواه بن عساكر بأسانيد كثيرة في الحديث ٢٥٨٥ وما بعده من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٢١٥ - ٢٢٤



الباب السابع والعشرون

في سدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا باباً^(١)

عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ
خرّجه الترمذي^(٢).

(١) كذا في مقدمة المصنف، وأنّ في هذا المقام من أصله ليس باب ذكر، وأحاديث سدّ الأبواب أيضاً لم تكن ههنا، بل كانت مدرجة في الباب التاسع والعشرون الآتي بنفسها إلى هنا، وفقاً لمقدمة المصنف.

وحديث سدّ الأبواب مصادر وأسانيد كثيرة ورواه أيضاً البخاري - ولكن بتدليل كما هو عادته حول مناقب من لبث عليهم السلام - في ترجمة أبواب من بشير من التاريخ الكبير ح ١١ ص ١٠٨ ورواه الحمّوني في آخر باب ٤٤١ من المحطّ الأول من كتاب عزّة المطهر ح ١١ ص ٢٠٨ ثم قال

إنّ حديث سدّ الأبواب رواه نحو من ثلاثين رجلاً من النصحانة قول وعبد ساحت حديث سدّ الأبواب مروى عن أحد وعشرين صحابياً تحت الرقم ١٣٢٣ وما بعده وما استدرّكاه عليه من ترجمة أمير مزميز عليه السلام من تاريخ دمشق ح ١ ص ١٧٥ - ٣٠٦ ط ٢

وإنّ مدّ الله في عمره وأظهره بمخطوطات لقديما فعلى ستخرج حديث جميع ثلاثين صحابياً لديهم أشار إليهم الحمّوني أو أكثر وقد ألف فيه رسائل منها لقول شديد لاس حجر، وسدّ الأبواب للسيوطي المطبوع في ضمن كتاب الخاوي للسيوطي

(٢) رواه الترمذي في الحديث ٢٢٢ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم ٣٧٣٢٨ من مسنده ح ٥ ص ٦٤١، وبشرح الأحمدي ح ١٣ ص ١٧٦ ورواه أيضاً لثني بأسانيد في الحديث ٣٨ - ٤٤ من كتبه حصائص عليّ عليه السلام ص ٩٨ - ١٠٦ ط بيروت بتحقيق

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بأسانيد في الحديث ١٩٤ و٤٢ و٤٧ من فضائل عليّ عليه السلام =

وعن زيد بن أرقم قال كان لفرس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شاردة في المسجد فقال سدوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ فكلّم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

أما بعد فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ وقد تكلّم في ذلك ناس وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحتهُ ولكن أمرت بشيء فأتبعته
حرّجه الإمام أحمد (١)

= من كتاب الفضائل تحت الرقم ١٢١٣١ : ١٢١٥٤ : ١٢١٥٩ : من كتاب المصنف ح ١٢ : ص ٦٤ و ٧٣ و ٧٥ ط ١

وقد غلصا حرفياً حديث بن حنّان واس أبي شه وأبي يعلى وأحمد بن حنبل على الحديث (١٥٥) من كتاب حصائص عليّ عليه السلام ط بيروت ص ٢٨٧ ومن أراد امرئ فعله بما روى بن عساكر في حديث (١١٧٨) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٦٣ ط ٢ (١) رواه أحمد في الحديث ٢٦٦ من مسند زيد بن أرقم من كتاب مسند ح ٤ ص ٣١٩ ط ١ ورواه أيضاً عنه في الحديث ١٠٩٥ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٧٢ ط ١

ورواه الحوري عن مسنده عن أحمد في ربحه فصل ٢٩٤ من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٢٣٥ ط العربي

ورواه أيضاً لسانى في الحديث ٣٨٥٥ من كتابه حصائص عليّ عليه السلام ص ٩٨ ورواه حافظ ابن حجر عن لسانى في سنن الكرى في كتابه لعل المسند ص ٢١ وأيضاً ابن حجر في لعل المسند هو حديث مشهور به طرق متعدده كل طريق منها على انفراد لا تقصر عن رتبة الحسن ومجموعه كما يصفه بضحه وذكر الشوكاني في كتابه الموائد المجموعة ص ٣٨٣ ما لفظه

والحملة على الحديث ثابت لا يخل لمسلم أن يحكم بطلانه ؛ وله طرق كثيرة جداً قد أوردها صاحب الخلائي [المصنوعة السيوطي فرماً من ثلاثين طريقاً] من ص ٣٦٤ - ٣٥٤

وقد صحّح [الحاكم] حديث زيد بن أرقم [وأقره الذهبي] في المستدرک [ح ٣ ص ١٢٥] وكذلك [أخرجه] النصاب [المتقدم] في المختارة

وإعلاله بيمين [كما قاله ابن الحوري] غير صحيح ؛ فقد وثقه غير واحد ؛ وصحّح له الترمذي وأما حديث ابن عمر [الذي صحّحه بن الحوري بهشام بن سعد] فقد رواه أحمد [في مسنده] ابن عمر تحت الرقم [٤٧٩٧] في كتاب مسند [ح ٢ ص ٢٦] وفي طبعة أحمد شاكر ج ٧ ص ١٦ [بإسناد رجاله ثقات ؛ وليس فيه هشام بن سعد]

وعن ابن عمر (رض) [أنه] قال: لعبي من أبي صلب ثلاث حصص لأن يكون لي واحدة
منهن أحب إلي من حمر النعم:
رؤجه رسول الله صلى الله عليه وسلم شته فطمة أحب الناس إليه وولدت له سيّدا
شباب أهل الجنة .
وسد الأبواب إلّا بابه في المسجد .
وأعطاه الراية يوم حنين .
خرّجه الإمام أحمد (١)
وعن عمر بن الخطاب (رض) مثله وأحرقه [عه] اس السّمان في الموافقات (٢).



= والكلام على ردّ عاقله اس الجوري بطول وفي ذكرناه كناية إن شاء الله تعالى

(١) أخرجه أحمد في أوائل مسند اس عمر تحت الرقم ٤٧٩٧ من كتاب المسند ج ٢ ص ٢٦ ط ١ .
وفي ط بتحقيق أحمد شاكر: ج ٧ ص ١٦
وبيراجع الحديث ١١٣٤ و ٧٨٠ من فضائل علي عليه السلام من كتاب العصائل .
وليلاحظ أيضا الحديث (٣٢٨) من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٨٧ ط ٢

(٢) كما في الحديث (٢٤٥) من فضائل علي من كتاب العصائل ص ١٧٣
وكما في الحديث (٣٣٥) من ترجمة علي من تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٩٧ ط ٢ وكما في آخر
المصل (١٩) من صائب علي عليه السلام لبحر زرمي ص ٢٣٨ ط العربي



الباب الثامن والعشرون

[في] تنويه الملائكة باسمه يوم بدر

وبأنه [كان] إذا سار في سرية مدار جرنيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا ينصرف حتى يفتح [الله] عليه

[وفي] اختصاصه بحمل راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وفي المشاهد كلها عن أبي جعفر محمد بن علي [عليهما السلام] قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليٌّ^١ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عليٌّ صاحب راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر. [وقال الحكم: وفي] المشاهد كلها. أخرجه الإمام أحمد^٢.

(١) ورواه أيضاً ابن عديّ كبارواه عنه السيوطي في فضائل عليّ عليه السلام في كتاب اللاتي المصنوعة ج ١١ ص ١٨٩

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث (١٩٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١١ ص ١١٥٨ ط ٢

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في الحديث (٢٢٨) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٦٠ ط قم.

وأيضاً رواه عبد الله في الحديث (٢٨١) من الكتاب ص ٢٠٣ ولكن لم يذكر جملة. وقال الحكم يوم بدر والمشاهد كلها.

ورواه ابن سعد في ترجمة عليّ عليه السلام من كتاب لطيفات الكبرى ج ٣ ص ١١٤ عن قتادة أنه قال: إنَّ عليَّ بن أبي طالب كان صاحب نوء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وفي كل مشهد.

ورواه أيضاً ابن عديّ في ترجمته إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة العسبي من كتاب الكامل ج ١/الورق ٨٢// وفي ط ١: ج ١١ ص ٢٤٠ ط دار الفكر.

وعنه قال: كسرت يد علي يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضيعوه في يده اليسرى فإنه صاحب لوائني في الدنيا والآخرة^(١). وعن الحسن [بن علي عليه السلام] أنه قال حين قتل علي: لقد فارقتم اليوم رجلاً ما سبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون^(٢). كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية؟ وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا يصرف حتى يفتح الله على يده.

خرجه الإمام أحمد و[أخرجه أيضاً] أبو حاتم^(٣) [وهذا المعنى]: ولما قتل [علي عليه السلام] قام الحسن خطيباً فقال: والله لقد قتلتم رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون حتى موسى والله ما سبقه أحد كان قبله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية وذكر الحديث.

(١) ورواه المحقق الطبري وقال: أخرجه الخضرى، كما في فضائل علي عليه السلام من كتاب الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٢٨.

و يبي أن الحديث مذكور في كتاب لإرشاد أو كشف لعمه مرجع

(٢) وفي الحديث حذف جلي

(٣) أم أحمد فرواه في الحديث الثالث من صد الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم ١٧٢٠ من كتاب المسند: ج ١ ص ١٩٩ ط ١

وأيضاً رواه أحمد في كتاب الزهد: ص ١٣٣

وأيضاً رواه أحمد في الحديث ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤٨ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٩ و ٩٩ و ٩٠

وأما أبو حاتم بن حبان فرواه في عون ذكر خروج علي إلى أهداء الله الكفرة من صحيحه: ج ٢ الورق ١٨٠/١

وأخرجه أبو بكر اس أبو شيبة في الحديث ٣١٥ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم ١٢١٤٣ من كتاب المصنف ج ١٢ ص ٦٨ ط ١

وأخرجه أيضاً أسانيد الطبري في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم ٢٧١٩ - ٢٧٢٥ من المعجم الكبير ج ٣ ص ٨٠ - ٨٢ طعة بغداد

وللهديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً نجد الطب كثير، منها في الحديث: ١٤٩٥ من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٩٨ وما بعدها

الباب التاسع والعشرون

في اختصاصه بالقتال على تأويل القرآن

و [في] اختصاصه بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه^(١)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول / ٢٥ / ب / ١٠ إن فيكم من يقتل على تأويل لقرآن كما قاتلت على تزييله [ق] قال أبو بكر - أن هو يا رسول الله ؟ قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكن حاصف العجل - وكان قد أعطى علياً بعه بمحصنها ..
خرجه [أبو] حاتم^(٢).

(١) ولعلهم أن أحاديث سد الأبواب هي مقدما ، و الباب ٢٧ ، كانت في أصلي مذكورة هاهنا ، بعد قوله : « خرجه [أبو] حاتم » ومن أجل عدم ملائمتها لما هاهنا ، ومن جهة ذكر المصنف في المقدمة أن الباب السابع و لعشرين هو باب ذكر أحاديث سد الأبواب ، عندما أنه حصل هاهنا سهو من الكاتب أو من صحاف ، نكتب ، فأخر ما هو مقدم ، ولما ذكر أرجعا أحاديث سد الأبواب إلى الباب ٢٧ .

(٢) خرجه أبو حاتم بن حبان في عنوان « ذكر أن قتال علي بن أبي طالب [كان] عن تأويل القرآن » من فضائل علي من صحيحه : ح ٢ / الورق ١٨٠ / ١ /
وللمحدث أسانيد كثيرة ومصادر حمة يجد ، يطالب كثير من في الحديث (١١٧٨) وما بعده وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٣ ص ١٦٣ - ١٧٣ ، ط ٢



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثلاثون

[في] أنه حجة الله على أمته وأنه [باب] مدينة العلم وأنه أكثر الأمة علماً

عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأى علياً مقبلاً فقال: يا أنس، قلت لبيك قال: هذا لمقبل حجتني على أمتي يوم القيامة حرجه النقاش^(١).

وقد قال عليه الصلاة والسلام: أما دار الحكمة وعليّ بابها حرجه الترمذي^(٢).

وعن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما دار الحكمة وعليّ بابها^(٣).

ذكره تحت كتابه في المصباح

أخرجه صاحب المصباح في الخصال^(٤)

(١) وليراجع الحديث ٨٠٠١ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٧٣ ط ٢

(٢) رواه الترمذي في الحديث (١٧) من فضائل عليّ من كتاب المناقب من سنة ٥ ص ٦٣٧ وانظر الحديث ٩٩٠٥ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٦١ ط ٢.

وليراجع أيضاً الحديث ٢٠٣٥ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٨، ط قم.

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المصباح للبحوي؛ وفي أصلي «أنا دار العلم».

(٤) ذكره الحسين بن محمد البهوي في مناقب عليّ عليه السلام في الحديث ٤٧٧٢ من كتاب المصباح ج ٤ ص ١٧٤ ط دار الفكر

ورواه أيضاً القطيعي كما في الحديث ٢٠٣٥ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٣٨ ط قم.

وأخرجه أبو عمر [ابن عبد البر] وقد أن مديّة العلم [.] - ورد - فمن أراد العلم فببآته من بآه ^(١)

وعن معقل بن يسار قال وصأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - هل لك في فاطمة نعوذها؟ فقلت . نعم . فقام متوكئاً عليّ حتى دخل عليها فقد كيف تجديك؟ قالت - اشتدّ حربي فاشتدت فافتي وصل سفي

قال عبد الله بن أحمد / ٢٦ ، أ / س حسن وحدث هـ الحديث بخط أبي [أنه] قال [لها] أوما ترصين أبي روثك أفسهم سم وأكثرهم علماً وأعظمهم حلياً ^(٢) أو قال : روثك سيّداً في الدنيا والآخرة

وعن عطاء وقد قيل [له . أ] كان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي؟ قال : ما أعلم

وعن بن عباس رضي الله عنهما قال والله لقد أعطي عليّ تسعة أعشار العلم وأبم الله لقد شاركهم في العشر العاشر خروجه أبو عمر ^(٣)

وعنه وقد سأله لناس فقالوا . أي رجل كان علي؟ قال كان مليء حوفة علماً وحلياً وبأساً ونحدة مع قرآته من رسول الله صلى الله عليه وسلم خروجه الإمام أحمد في المساق ^(٤)

١ - وانظر الحديث ١٧٧٥١ من ترجمة أمير المؤمنين . من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٥٣

(١) انظر تفسير آية المؤنة للحصاني ص ٢١٢

(٢) وانظر آخر الفصل الرابع من مقدمه كتاب شوهذ اسبريل ج ١١ ص ٣٧ ط ١ ولراجع أيضاً الحديث ١٠٥٢٥ وتعليقاته من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق . ج ٣ ص ٣٠ ط ٢

وليلاحظ أيضاً الحديث ١٠٩٨٨ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٦٨ ط ٢

(٣) وليراجع الفصل ٥٥١ من كتاب ربي العلي ص ٣٢٣

وابصاً نلاحظ الفصل السابع من مناقب علي عليه السلام للحوارومي ص ٣٨ ط العربي وفي الحديث ١٠٦٢٣ وما بعده وتعبقده من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً شواهد

(٤) ما وجدت الحديث في فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل طبعة قم . وهذا مع الحديث التالي رواه أيضاً أبو عمر في أوائل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الإستهبات

هامش الإصانة ج ٣ ص ٣٩

وليراجع أيضاً كتاب بيان العلم - لأبي عمر - ص ١٥٠

ولما أراد عمر (رض) رحم المرأة التي ولدت لستة أشهر قال له علي: **إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [١٥/الأحقاف ٤٦]** وقال: ﴿وَفَصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ [١٤/لقمان ٣١] فالحمل ستة أشهر والفصال في عامين فترك عمر رجبها وقال لولا عني لهلك عمر خروجه القلعي^(١).

وعن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن خرجه الإمام أحمد^(٢).

وعن محمد بن الربيع قال: دخلت مسجد دمشق فبدأ شيخ قد التوت ترقوته من الكبر فقلت: يا شيخ من أدركت [من الصحابة]؟ قال: عمر (رض). قلت: هما غروت؟ قال اليرموك قلت: فحدثني شيء سمعته قال: خرجت مع فتية حجاجاً فأصابا بيض نعام وقد أحرمنا فلما قصينا سكا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر [رض] وقال: اتبعوني فتبعناه حتى انتهى إلى ححر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرح بحجرة منها فأحاطته امرأة فقال أنتم أبو حسن؟ قالت لا قال فأدبر وقال اتبعوني فما زال [يتفحص عنه] حتى انتهى إليه وهو يسوي التراب فقال مرحباً بأمير المؤمنين فقال: **إِنَّ هَؤُلَاءِ أَصَابُوا بِيض نَعَامٍ وَهُمْ مُحْرَمُونَ** قال: **الْأَرَسَدَتِ إِلَيَّ؟** قال: **إِنَّا أَوَّلُ أَنْ نَأْتِيكَ.** قال: **يَضْرِبُونَ الْمَحَلَّ قَلَاتِصَ أَكْكَارٍ بَعْدَ الْبَيْضِ فَمَنْتَحَ مَهَا أَهْدُوهُ!** قال عمر فإن الإبل يمدح قال [علي]: **وَالْبَيْضُ تَمْرُصُ** فلما أدبر قال عمر **اللَّهُمَّ لَا تَتْرِكْ بِي شَذَةَ إِلَّا وَأَبُو الْحَسَنِ فِي حَبِي**!!!

أخرجه المحترق [وهو أبو جعفر محمد بن عمرو] مترجم تحت الرقم (١١٥٢) من تاريخ بغداد: ج ٣ ص ١٣٢^(٣).

(١) لم يصل إليّ كتب القلعي ولكن حديثه مصادر كثيرة

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في الحديث ٢٢٢٢ من مسائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٥٥ ط قم

وقد أخرج الحافظ أحمد بن حنبل في مسنده سنة ٣٦٥١ في جزء من حديثه قال حدثني أبو الفضل يحيى بن عبد الله فقدمي حديثي عبيد بن عمير حدثنا مرة بن خالد عن عطية العوفي قال: **مَا كَانَتْ مَعْصِلَةٌ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا دُعِيَ لَهَا عَلِيٌّ** من أبي طالب

(٣) رواه الحافظ ابن عساكر في حرف الميم في ترجمة محمد بن الربيع من تاريخ دمشق. ورواه أيضاً الحنوني في الباب: ٦٤٤ من السطح الأول من مرائد السمطين: ج ١ ص ٣٤٢ ط بيروت تحقيقاً

وليراجع كتاب العدير: ج ٦ ص ٤٢ ط بيروت



الباب الواحد والثلاثون

في إحالة / ٢٦ / ب / جميع الصحابة عما يسألون عنه من العلوم عليه

عن ابن أذينة قال أنيت عمر فأسأله من أين اعتمر؟ فقال: إسأل علياً فسأله .
أخرجه ابن السمان في الموافقة^(١)

وعن ابن أبي حارم قال جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال: إسأل عنها علياً
من أبي طالب فهو أعلم فقال: يا أمير المؤمنين أحوالك أحسن إليّ قال: شئ ما قلت لقد
كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضه بالعلم ويقول: أنت مني
بمثلة هارون من موسى إلا أنه لاسي بهدي
وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أحده^(٢)

وسئلت عائشة رضي الله عنها عن المسح على الخفين؟ فقلت: إئت عتيقاً فسأله .
خرجه مسلم^(٣)

(١) ورواه أيضاً عن ابن السمان ابن أبي حارم في كتاب الرياض النضرة ج ٢ ص ١١٩٥ وفي ذخائر
المعقبين ص ٧٩

ورواه مسنداً ابن حزم في كتاب المحلى ج ٧ ص ٧٦ كما في العدير ج ٦ ص ٢٤٩
ورواه أيضاً أبو عمر في أواسط ترجمه علي عليه السلام من كتاب الإستهبات بهامش الإصباح ج ٣
ص ٤٣

ورواه أيضاً الحافظ السروي في عنوان «قصيدة» عليه السلام في عهد عمر من كتابه مناقب آل
أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٤ ط بيروت

(٢) وانظر الحديث «٢٧٥» من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل - ص
١٩٧ ط قم

وراجع أيضاً الحديث «٤١٠» - «٤١١» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج
١ ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ط ٢

(٣) رواه مسلم في باب لتوقيت في المسح عن الخفين من كتاب الطهارة تحت الرقم «٣٧٦» من
صحيحه ج ١ ص ٢٣٣

وعن ريد بن علي عن أبيه عن حذيفة قال أتى عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فأمر برجمها فردّها عليّ وقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها؟ ولعلك اشتهرتها وأحبتها قال قد كان ذلك . قل أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا حدّ على معترف بعد ثلاثة من قيد أو حبس أو تهديد فلا إقرار له ، فحلاً سيدها !^(١)

وعن أبي ظبيان قال شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى بامرأة قد ربت فأمر برجمها فلقبهم عليّ رضي الله عنه فقال لهم ما هذه؟ قالوا ربت فأمر عمر برجمها فانزعها عليّ من أيديهم وردّهم فرجعوا إلى عمر فقالوا ردّها عليّ فقال ما فعل هذا إلا لشيء فأرسل إليه وجاء فقال ما لك رددت هذه؟ فقال له أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رفع الله نقم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن لصغير حتى يكبر وعن المتى حتى يعقل؟ قال بلى فقال هذه متلاة بني فلان ولعله أتاها وما ماها قال لا أدري ثم ترك رجمها . . .

وعن مسروق أن عمر أتى بامرأة قد نكحت في عدتها ففرّق بينهما وجعل مهرها في بيت المال وقال لا يجتمعان **المرأة**

فمنع [ذلك] عليّ فقال إن كانا جهلاً [لسنة] فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرّق بينهما / ٢٧ / ١ / وإذا انقضت عدتها فهو حاطب من الخطأ فحطت عمر فقال ردّوا الجهالات بن السنة فرجع إلى قول عليّ^(٢)

(١) يأتي عن المصنف في حر هذا البيت أن هذا الحديث وما بعده جميعه خرجه ابن سبّان

ورواه الخوارزمي في أول الفصل السابع من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٣٩

وليراجع كتاب العدير ج ٦ ص ١٠١ - ١١٣ ط بيروت

(٢) وللمحدث مصادر وقد رواه أحمد بن حنبل في مسند أبيه عليه السلام تحت الرقم ١١٨٣٠

و١٣٢٧، و١٣٦٠ من كتاب الفصول ج ١ ص ١٥٤ و ٢٧٩ و ٣٣٥ و ٣٤٨

وأبصار رواه أحمد في الحديث ٣٢٧ و ٣٥٠ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل

ورواه أيضاً لعاصمي في الفصل ٥٥ من كتاب رين الفتي ص ٣٢٢

ونظر عوان «قصايا أمير المؤمنين عليه السلام في عهد عمر» من كتاب مناقب آل أبي طالب ج

٢ ص ٣٦٦ ط بيروت

وراجع أيضاً كتاب العدير ج ٦ ص ٩٣ و ١١٠ و ١٢٦ ط بيروت

(٣) ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل السابع من كتابه مناقب عليّ عليه السلام ص ٥٠

وعن محمد بن زياد قال. كان عمر حاتماً فجاءه رجل [شاكياً و] قد لطمت عينه فقال: من لطم عينك؟ قال: علي بن أبي طالب فلم يسأله [عمر] لم لطمه فجاء علي والرجل عنده فقال: هذ الرجل [كان] بطوف باليت وهو ينظر إلى الحرم في الطواف. فقال عمر: لقد نظرت بنور الله^(١).

وعن ابن المعتز أن رجلاً أتى امرأة من فريش فاستودعها مائة دينار وقال لها: لاتدفعيها إلى واحد مما دون صاحبه حتى يجمع فلما حولاً ثم جاء أحدهم إليها وقال: إن صاحبي قد مات فادفعي إلي الدينير فأنت فتمل؟ عليها بأهلها فلم ير لها بها حتى دفعتها إليه ثم لثت حولاً آخر فجاء الآخر وقال: ادفعي إلي الدينير. فقالت: إن صاحبتك جاءني وزعم أنك قد ميت فدفعتها إليه

فاحتصمها إلى عمر فأراد أن يقضي عليها وقال: ما أراك إلا صامتة. فقالت: أشدك الله أن تقضي بي وأرفع إلى علي بن أبي طالب^(٢) فرفعها إلى علي فعرف أنها مكرها بها فقال [للرجل]: أليس قنينا [ها] لاتدفعيها إلى واحد مما دون صاحبه؟ قال: بل. قال: فإن مالك عندها حتى نجيء بصاحبتك حتى تدفعها إليكما فذهب [الرجل] فلم يعد^(٣).

وعن موسى بن طلحة أن عمر اجتمع عنده مال فقسمه وفصلت منه فصدقة فاستشار أصحابه في ذلك الفصل؟ فقالوا: مري أن نمسكه فإن احتجحت إلى شيء كان عندك.

(١) والحديث رواه أيضاً بن الأعرابي وهروري كثر روى من الأثر في مادة «ع» من كتاب النهاية قال وفي حديث عمر: «أن رجلاً كان يهرق في الطواف إلى حرم المسلمين فطمه علي فاستعدي عليه عمر: فقال [عمر]: صرحت بحق أصابتك عين من عيون الله» قال ابن الأثير: أراد خاصة من حوص الله عز وجل وولياً من أوليائه وقال بن الأعرابي: يقارن أصابته من الله عين أي أحده الله

(٢) ورواه لحافظ الأقدم أبو بكر بن أبي سية في عمود - «الرجل» بودعان لثي» في كتاب السبع والأقصية تحت الرقم ٣٣٢٢ من كتاب المصنف ج ٧ ص ٣٢٤ ط ١ ورواه أيضاً لحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٧٨ ط بيروت ورواه لعلامة الأميري في العدير ج ٦ ص ٢٢٧ ط بيروت علا عن المحب بطري في الرياض البصرة ج ٢ ص ١٩٧، وفي ذخائر معجمي ص ١٨٠ عن بن الخوري في كتاب لأدكء ص ١٨ وأخبار الطواف ص ١٩ ورواه أيضاً الخوادر في أواخر الفصل - مع من مناقبه ص ٥٤ وفي ط ص ٦٠

جوهر مطبوع في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح ١

[قال. وكان] علي في القوم لا يتكلم فقال عمر (رضى) . مالك لا تتكلم يا أبا الحسن ؟ قال: قد أشار [إليك] القوم. قال فأت فأسر قال: فإني أرى أن تقسمه. فقسمه^(١). وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع عمر يقول لعلي - وقد سأله عن شيء فأحابه - أعود بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا [أ]باحسن^(٢) وعن يحيى بن عقيل قال: كان عمر يقول لعلي - إذا سأله فخرج عنه - : لا أبقاني الله بعدك يا علي^(٣).

وعنه عن علي أنه قال لعمر (رضى) يا أمير المؤمنين إن سرّك أن تلحق بصاحبيك فقصر الأمل وكل دون الشئح / ٢٧ / ب / وقصر الإزار وارتفع الفميص واخصف العمل تلحق بهما^(٤).

خرج ذلك جميعه ابن السمان^(٥)

وعن محمد بن يحيى بن [حنان بن] مسدد قال كان من [تحه هاشمية

(١) ورواه أيضاً مسدد بن الحوري في كتابه تذكره الخواص ص ٢٥٧ وفي ط ص ٨٧ وقريباً منه روه الخافظ السروي في عنوانه «قصايه» [عليه السلام] في عهد عمره من مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٣٦٣

ورواه معي أحمد بن حنبل في أوائل مسند علي عليه السلام تحب الرقم ١٧٢٥٠ من كتاب المسند: ج ١ ص ٩٤

ورواه أيضاً الحارثي في أوائل الجزء الثالث من أماليه النوري // ٩٢ / وغلفاء على المحتر ٢٦٥ من كتاب سجع السعادة ج ١١ ص ١٢٢

(٢) روه ابن عساکر بسنده عن أبي سعيد رسيدي بن السبب في الحديث ١١٠٧٩٥ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٥٠ ط ٢

وليراجع ما أورده العلامة الأميني تحب رقم ٨٨ من كتاب التعدير ج ٦ ص ٥٦ ط بيروت (٣) رواه الخوارزمي مسنداً في الفصل السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٦٠

وليراجع ما أورده العلامة الأميني في بؤنر لأثر تحب رقم ٨٨ من التعدير ج ٦ ص ٩٦ (٤) رواه الخوارزمي مسنداً في الفصل ٢٤٤ من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٦٢

(٥) لم يطبع بعد كتب ابن السمان ولم تظهر بمخطوطها بعد

(٦) ومحمد بن يحيى هذا من رجال الصحاح ست مترجم في تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٥٠٧

وليراجع أيضاً ترجمة حنان بن وسع بن حبان بن مسدد، ومقد بن قيس المدني من كتاب تقريب التهذيب، وتهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٧٠، وج ١٠ ص ٣١٧

والحديث روه الخافظ السروي في عنوانه «قصايه» [عليه السلام] في عهد عثمان من كتاب مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٧١ ط بيروت وقد في حقه فتحررت الأضرارية من اليمين وتركت =

وأنصارية ثم مات على رأس الحول فقالت [الأنصارية]: لم تنقض عذتي [فأدعت الميراث] فارتفعوا إلى عثمان فقال: هذا ليس لي به علم !! فارتفعوا إلى علي فقال [لها] عليّ تخلفين على مبر النبي صلى الله عليه وسلم أنك لم تحيضين ثلاث حيضات ولك الميراث . فحلفت وأشركت في الميراث .
أخرجه ابن حرب الطائي^(١).

= الميراث

وردوه المحب الطبري في أواخر الفصل السادس من مسائل علي عليه السلام من كتاب الرياض
الضرية: ٢ ص ١١٤٦ ورويه

وعن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ [أنه كانت] تحت امرتان هاشمية وأنصارية . . .

(١) لعلي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان الطائي - المولود سنة (١٧٥) المتوفى عام (٢٦٥) -
تراجهم كثيره في مصادر عديدة يجلدها لطاب في تعبيق ترجمته من كتاب تاريخ الإسلام ج ٤ ص ١٣٧ .



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثاني والثلاثون

[في] أنه [عليه السلام] أقضى الأمة

و [في أنه] دعا له النبي صلى الله عليه وسلم حين ولاء اليمن

و [في] أنه لم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني سواء

عن أس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقضى أمتي علي
أحرقه [المفوي] في المصابيح في الحسان^(١)
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أقضنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه
حرقه السلفي^(٢).

(١) ما وجدت الحديث في كتاب المصابيح ج ٤ ص ٢٠٠ معرفة بيروت

ولكن للحديث مصدر آخر وشواهد وأسانيد بعدها الطالب تحت لرقم ١١٠٧٢ ومبعده من

برقة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٤٤ - ٤٨

وكذلك في باب السابع من مناقب علي عليه السلام بنحو رومي شواهد

وقد روه أيضا عبد الله بن عمر وشديد بن وهب عن علي بن محمد بن حنف أبو بكر وكيع

القاضي المتوفى سنة ٣٠٦هـ في كتاب أخبار بقصة ج ١ ص ٨٨ قال

أخبرني محمد بن عبد الله بن سليمان الخصرمي قال حدثنا محمد بن يحيى بن فياض قال حدث

محمد بن الخارث عن محمد بن عبد الرحمن ابن الليثي عن أبيه

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقضى أمتي علي

[و] حدثنا السري بن عاصم أبو سهل قال حدثنا بشر بن رازان أبو أيوب قال حدثنا عمر بن

الصحيح عن يزيد بن عبد الله عن مكحول

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقضى أمتي علي

(٢) وهذا القول عن عمر مستفيض وقد رواه عنه جماعة ورواه عنه وكيع القاضي تأسيد في كتاب

أخبار بقصة: ج ١ ص ٨٨ ٨٩

وعن معاذ بن جبل (رض) قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: تخصم الناس سبع ولا يجادلوك أحد من قريش أنت أولهم إيماناً بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدهم في الرعية وأنصرهم بالقضية؛ وأعظمهم عند الله منزلة. أخرجه الحاكمي (١).

وعن سعيد بن المسيّب قال: لم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني إلا عبيّ. أخرجه الإمام أحمد في المساقب والبعوي في المعجم (٢).
وعن أبي الطفيل قال: شهدت عليّاً يقول سلوني والله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبيعزل أم بهار أو في سهل أو في جبل. أخرجه أبو عمر (٣).

وعن عليّ رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاصياً وأن حديث السن ولا أعلم لي بالفصاء ففت يارسول الله تعثني إلى قوم تكون بينهم أحداث ولا علم لي بالفصاء؟ قال: إن الله سيهدي لسائك ويثبت قلبك قال [عليّ]

= ورواه أيضاً عمر بن شبة في ترجمه عمر، من كتابه تاريخ المدينة ج ٢ ص ٧٠٦ ط ١
ورواه أيضاً ابن سعد، وعلمه على الحديث ١٨٠ من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٥١

ورواه أيضاً أبو عمر في أوائل ترجمه أمير المؤمنين من الإسماعيليات هامش الإصابة ج ٣ ص ٣٩
١١. رواه أبو الخير في الباب ٣٤٥ من كتابه الأربعين المتقى
ورواه أيضاً ابن عساکر في الحديث ١٦٠ من ترجمه أمير المؤمنين عنه لسلام

(٢) أما أحمد فرواه في الحديث ٢٢٠ من مسائل عليّ عليه السلام من كتاب الفصائل ص ١٥٣
وأما رواية البعوي فلم أجدها في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المصباح؛ ولم يتيسر لي تصحيح جميع أبوه
ولحديث البعوي مصادر يجدها المطالب تحت الرقم ١٠٥٢ من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٠ طبعة ٢

(٣) روه أبو عمر في أوائل ترجمه أمير المؤمنين عنه لسلام من الإسماعيليات هامش الإصابة ج ٣ ص ٤٠

وأيضاً روه أبو عمر في كتاب بيان العلم - ج ١ ص ١١٤
ورواه عنه وعن جماعة آخرين العلامة الأميني في كتاب العدهر، ج ٦ ص ١٩٣ ط بيروت

فما شككت في قضاء بين اثنين.

وفي رواية : «إِنَّ اللَّهَ يَشْتَرِي لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ» قال : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَمِيهِ / ٢٨ / ١ .

أخرجه الإمام أحمد (١).

وعنه أيضاً قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً فقلت : يا رسول الله [تبعثني] إلى اليمن قاضياً وهم ذور أسان وأنا شاب ولا علم لي بالقضاء؟ فوضع يده على صدري وقال : إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيَشْتَرِي لِسَانَكَ يَا عَلِيُّ إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصِمَانِ فَلَا تَقْضُ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا تَسْمَعُ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ فِيهَا اخْتَلَفَ . قال [علي] : فما أشكل عني قضاء بعد ذلك ومازلت قاضياً بعد .

أخرجه الإسماعيلي والحاكمي (١).

[١] عن زر بن حبیش قال جلس اثنان يتعمدين مع أحدهما حمة أرعفة [مع] الآخر ثلاثة أرعفة وجلس إليهما ثالث واستأديهما في أن يصب من طعامهما^(٢) فأذا له فأكلوا على



(١) رواه باحلاف في بعض الألفاظ في الحديث : ٢١٨٢ هـ من مسائل علي عليه السلام من كتاب لمصائل ص ١٥٢

وعرفنا منه روى عن أبي ثبة في كتاب قصصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم ١٠٤٧ من كتاب مصنف : ج ١٠ ص ١١٧٦ ط ١ .

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث (٥٠١) في الجزء الخامس من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ١١٩ / م / و في ط ١ ح ١ ص ١٣

وأبى رواه محمد بن سليمان في الحديث (١١١٤) في الجزء السابع من مناقب علي عليه السلام الورق ٢٢٥ / ١ / و في ط ١ ح ٢ ص ٦٠٥ .

ولحديث مصادراخر وأسانيد يجد الطالب كثيراً منها تحت رقم ١١٢٠٥ وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٤٩٠ ط ٢

(٢) أم الحاكمي روى في كتاب ١١٢٠ من كتابه الأربعين استقى

وأما الإسماعيلي وهو أبو بكر أحمد بن إبراهيم أخرجه المتوفى عام ٣٧١ هـ ثم أنكر من مراجعة معجمه .

(٣) وفي الاستيعاب ج ٣ ص ١١٠٥ ، ط ١ القاهرة بتحقيق علي محمد الحاروي فلما وصف العدد بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلم [عليهما] فقالا [هـ] : حسن لعداء فجلس وأكل معها ، واستوفوا في أكلهم الأربعة الثانية ، فقام الرجل وطرح إليهما ثيابه درمه

السواء واستوفوا الأربعة الثانية فقدم الرجل ودفع إليهما ثمانية دراهم وقال: هذا عوضاً بما أكلت [من طعامكم].

فتنارعا فقال صاحب الأربعة الخمسة، لي خمسة دراهم ولك ثلاثة. فقال صاحب الثلاثة: لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بسا بصعين!!

فترافعا إلى علي رضي الله عنه فقضا عليه قصتهما فقال لصاحب الأربعة الثلاثة: قد عرض عليك [صاحبك] ما عرض وحرره أكثر من خبزك فارض بالثلاثة. فقال: لا والله لا أرضيت منه إلا. الحق. فقال علي: ليس لك في عمر الحق إلا درهم واحد وله سعة. فقال الرجل: مسحد الله يا أمير المؤمنين هو بعرض علي ثلاثة ولم أرض وأشرت علي بثلاثة فلم أرض وتقول الآن لا يجب لك إلا درهم؟ فقال: عرض عليك أن تأخذ الثلاثة صلحاً فلم تقبل وقلت لا أرضى إلا بمهر الحق ولا يجب لك بمهر الحق إلا درهم واحد.

فقال الرجل عرفني عمر الحق حتى أقبله

فقال: ليس الثانية أربعة وعشرون ثلثاً؟ أكلتموها وأسم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل فتحملون في الأكل على سواء قال بلى. قال فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية [و] بقي له تسعة ٢٨/ب/ وأكل الضيف ثمانية أثلاث تسعة أثلاث الذي لصاحبك والثلاث الذي كان لك فقد برحل رصت الآن يا أمير المؤمنين حرجه القلمي (١).

وعنه رضي الله عنه أن أربعة وقعوا في حفرة حمرت ليصطادوا فيها الأسد فسقط فيها أولاً رجل فتعلق باخر فتعلق الآخر بأخر حتى سقط فيها أربعة فحرجهم الأسد فهاتوا من جراحته فتنازع أولياؤهم حتى كادوا [أب] يقتلوا فقال علي: أما أقصي بيسكم فإن رضيتم فهو القصاص وإلا حجرت بيسكم حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفضي بينكم [ثم قال:] اجمعوا من الفضائل الذي حمرها البئر ربع الدية وثلاثها وبصمها دية كاملة فلأول ربع الدية لأنه أهلك من فوقه ولندي يليه ثلثها لأنه أهلك من فوقه وللرايع دية كاملة.

فأبوا وأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوه عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة

(١) لم أقف بعد على كتب القلمي، ولكن الحديثه مصدر ونسب. فقد رواه أبو عمر مسنداً في أوائل ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب هامش الإصانة ح ٣ ص ٤١

فقال: أما أقصي بيسكم ونحبي بربه؟ فقال رجل من القوم: إن علياً قضى بيننا قلماً قصو عليه القصة أجاره.

خرجه الإمام أحمد في [الحديث ٣٥٨] من فضائل علي من كتاب [المناقب

وعن حميد بن عبد الله بن يزيد المدني قال: ذكر عبد الله بن علي رضي الله عنه وسلم قضاءه قضى به علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأعجبه ثم قال: الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت.

خرجه الإمام أحمد في [الحديث ٢٣٥] من فضائل علي عليه السلام من كتاب [المناقب (ص ١٦٨؛ ط ١) والله أعلم (١)]

(١) رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٥٧٣-٥٧٤ و ١٠٦٣ و ١٣٠٩ من كتاب المسند ج ١ ص ٧٧ و وفي ط أحمد شاكر ج ٢ ص ٢٤ و ٢٣٦ و ٣٢٧ و رواه أيضاً في الحديث ٣٥٨ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص وأيضاً رواه الطبري في ريبات كتاب الفضائل تحت الرقم ٢١٧ من فضائل علي عليه السلام ص ١٥٢ ط قم وأيضاً في الحديث ٢٣٥ من كتاب الفضائل ص ١٦٧ ط قم ورواه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب ريبات تحت الرقم ١٧٩٢١ من المصنف ج ٩ ص ٤٠٠ ط ١

ورواه أيضاً حرقاً في كتاب أفضلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الرقم ٩١٤٥ من المصنف ج ١٠ ص ١٧٥

والحديث رواه البيهقي بأسناده في عون وورد في لشر حمار والمعدن حارة من كتاب النديت، من لست أنكرى: ج ٨ ص ١١١-١١٢ ط ١

ورواه أيضاً ابن المغازلي ولكن سنده آخر عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن أبي ربيعة في الحديث ٣٢٩ من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٨٨

ورواه أيضاً السروي في عون وفضائل من يؤمن في حات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٥٥

ويعني بلفظ المصنف هذا: جاء الحديث ١٥٧ من كتاب صحيفة الرضا عليه السلام - ص ١٤٦ وجاء في تعليق الحديث ذكر مصادر له

ورواه أيضاً عن أحمد بن محمد الطبري في مناقب علي عليه السلام من كتاب لرياض النصر ج ٢ ص ٢٦٥ ودخائر العمى ص ٢٠

ورواه أيضاً أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السوافي عن المطيعي في حراء له: كما في تعليق المطبائين عن كتاب الفضائل ص ١٦٨ طبعة قم



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثالث والثلاثون

فيما خصّ به من الاختصاص بما لم يخصّ به أحد من الصحابة ولا غيرهم
سواه . ووقايته للنبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ولبسه ثوبه ونومه مكانه

وروى أبو سعد في شرف النّوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ أوتيت
ثلاثاً لم يؤتني أحدٌ ولا أنا ، أوتيت صهراً مثي ولم أوت أنا [صهراً] مثلي ، وأوتيت روحه
صديقه مثل مني ولم أوت مثله روحه ، وأوتيت الحس والحسين من صدك [ظ] ولم أوت
من صلي مثلهما ، ولكنكم مني وأنا مكم^(١)

وأخرج معناه الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده بزيادة من أعطه [وهي] يا علي
أعطيت ثلاثاً لم يحتمس لعيرك مصاهرتي وزوجك وولديك والرابعة : لولاك ما عرف
المؤمنون^(٢) .

قوله / لولاك / ٢٩ / ١ / ما عرف المؤمنون معه يستمد من قوله صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعليّ مولاه^(٣)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعليّ أربع حصال ليست لأحد غيره هو أول
عربيّ وأعجميّ صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

وهو الذي كان لواؤه معه في كل رحل

وهو [الذي] صبر معه يوم فّر حيره

وهو الذي غسله وأدخله في قبره

خرّجه أبو عمر^(٤)

(١) وقريباً منه رواه الخوارزمي في الحديث السادس من الفصل ١٩٥ من مناقبه ص ٢٠٩

(٢) صحيفة الرضا ح ١٥٦ و ١٥٧ ص ٢٦ ، وعيون أخبار الرضا ح ٥٢٠ ٢ ح ١٨٨ ، ورائد السعديين ١ / ١٤٢

ومقتل الحسين بلخوازمي ١٠٩ / ١ في الفصل السادس ، والمآقب لابن المعالي ح ٩٧ ص ٦٧

(٣) وهذا يستمد من تواتر عنه عليه السلام من قوله : عليّ لا تحكّك إلا مؤمن ولا يعضك إلا منافق

(٤) رواه أبو عمر في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب لإسيعات بهمش الإصانة ح ٣ =

وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت في علي خمساً وهو أحق إلي من الدنيا وما فيها

أما واحدة فهو تكاتي بين يدي الله عز وجل حتى يفرع من الحساب^(١)

وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولىه نخته

وأما الثالثة فواقف على عفر حوصي بسقي من عرف من أمي.

وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي في ربي عز وجل

وأما الخامسة فليست أحشى عليه أن يرجع ربي بعد إحصاء ولا كفرًا بعد إيمان.

أخرجه الإمام أحمد [في الحديث ٢٥٥١] من فضائل علي عليه السلام من

كتاب المناقب [ص ١٨٢ ط قم]^(٢)

وعن عمرو بن ميمون قال إني لحالست عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه

سبعة رهط^(٣) فقالوا : يا ابن عباس إنا أن نقوم معنا [وإنا أن نخلو بها من بين هؤلاء]

- وهو يومئذ صحيح من أن يعصى - قال فاستدروا يتحدثون^(٤) ولا أدري ما قالوا -

قال فحاء [ابن عباس] يعض نوبه وهو يقول نعت وأنت وقعوا في رجل حص

= ص ٢٧

ورواه بصا الحكم في فضائل علي عليه السلام من كتاب المستدرک ح ٣ ص ١١١

(١) بكاء عن ربه مرة ما ينكأ ويعمد عنه من عصي وقوس وسجودها ومنها المنكأ الذي يعتمد عليه وهو المحدث

و هذا الحديث جاء سحر آخر تحت الرقم ٣٤١ من كتاب صحيفة الرضا ص ٩٨

(٢) روه محمد بن محمد بن عيسى - في الحديث ٢٥٥١ من فضائل علي عليه السلام من كتاب لفصائل ص ١٨٢ ط قم

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث ٣٣٩ في الجزء الثاني من مصنف علي عليه السلام الورق ٩٣ - ٩٤ ب وفي ط ١ ح ١ ص ١٣٩.

وأيضاً رواه محمد بن سليمان في الحديث (١٠٧٢) في الجزء السابع من كتاب المناقب الورق ٢١٦ أ وفي ط ١ ح ٢ ص ٥٥٩.

(٣) كذا في أصلي وفي أكثر طرق الحديث: «سبعة رهط»

وفي رواية الطبراني في المعجم الكبير «هجرة سبعة نفر»

(٤) كذا في أصلي غير أن ما وضعناه بين المعقوفات كان سابقاً له وأحداه من مستدرک الحاكم

وفي كتاب الفصائل والمند وخصائص الساتي ومستدرک الحاكم «فابتدؤ»

وفي المحكي عن ابن عساكر في كتاب الأربعين الطوال «فانتدؤا أي جلسوا في السادي

وفي تفسير فرائد بن إبراهيم «فانتدؤوا».

عشر حصال^(١) : قال له النبي صلى الله عليه وسلم « لأعشر رجلاً لا يجزيه الله أداً ، يثبُّ الله ورسوله ويحمي الله ورسوله » فاستشرفها من استشرف ! فقال أين عبي ؟ قالوا : هو يطحن بالرحاء قال وما كان أحد يطحن عنه ؟^(٢) [قال :] فحاء وهو أرمذ لا يكاد يبصر فثب في عبيه ثم هرّ الراية ثلاثاً وأعطاه بيها فحاء بصفية ست حبي قال : ثم ثبث فلاناً بسورة لتوبة^(٣) فثبث عبياً خلفه فأحدها منه ؛ وقال : « لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه »^(٤)

وقال لبي عمه « أنكم يواليني في ديب ولأخرة ؟ » - قال وعبيّ معه حلس فأبوا ؛ فقال عليّ أنا أواليك في الدنيا ولأخرة فركه ثم أقبل على رجل [رجل] منهم وقال : أنكم يواليني في الدنيا ولأخرة ؟ فأبوا ؛ فقال عليّ أنا أواليك في الدب ولأخرة / ٢٩/ ب/ فقال له أنت ونبي في ديب ولأخرة
وكن أول من أسلم من الناس بعد حديجه

[قال :] واحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على عبيّ وفاطمة وحسن وحسين وقال ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهراً ﴾ [٣٣ / الأحزاب : ٣٣] ؛

[قال :] وشري عليّ معه فمس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبام مكانه ؛ وكان المشركون يرمون رسول الله ؛ فحاء أبو بكر وعبيّ بائم - قال - وأبو بكر يحسب أنه نبي الله - قال - فقال [يا سيّ الله قال فقال عليّ] إن نبي الله [قد اطلق نحو بشر ميمون فأدركه قال فاطلق أبو بكر فدخل معه العارء^(٥) .

(١) كذا في أصلي وفي كتاب الفصائل ونسب - وتاريخ دمشق ملاءم - أف وثب وقفوا في رجل له عشر . . .

وفي رواية المحامي - على ما في تاريخ دمشق - وأف أف يقفون في رجل له عشر ؛
(٢) كذا في أصلي ؛ وفي حديث المحامي - برويه بن عساكر - ؛ وقال هو في الرحا يطحن . [قال :] وما كان أحدكم ليطحن ؟ . . .

(٣) ومثله في غير واحد من طرق الحديث ؛ وفي بعض المصادر «سورة لبراءة»
(٤) كذا في غير واحد من طرق الحديث ؛ وفي حديث المحامي «ونكر لا يذهب بها رجل إلا رجلاً هو مني وأنا منه» .

(٥) هذا هو الظاهر الموافق لما في كتاب الفصائل ، وفي أصلي « وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال عبيّ : أين نبي الله ؟ قال : فاطلق نحو بشر ميمون . . . »

قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان [يرمى] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتصور^(١) قد دف رأسه في ثوب لا يجرحه حتى أصبح ؛ ثم كشف عن رأسه فقالوا : بك للثيم كان صاحب برمه فلا تصور ؛ وأنت [كنت] تتصور وقد استكرنا ذلك

قال وخرج بالس في عروة نوك - قال - فقال [له] علي : أخرج معك يا رسول الله ؟ فقال له نبي الله [صلى الله عليه وسلم] لا فكى علي فقال له نبي الله [أما نرصى أن تكون مبي عملة هارون من موسى إلا أنك لست نبي ؟] [إنه لا يسعي أن أذهب إلا وأنت خليفتي]^(٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وبي كل مؤمن بعدي ألا وأنت خليفتي^(٣)

وقال سددوا أبواب المسجد إلا باب علي [قال فكان يدخل المسجد حياً وهو طريقه ليس له طريق غيره]^(٤)

[قال] وقال [له] من كنت مولاه فعلي مولاه

قال وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رصى عن أصحاب الشجرة وعلم ما في قلوبهم [هل حدثنا أنه سقط عليهم]^(٥)

[قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر - حين قال ائذن لي فلا صر عبقه - قال أو كنت فاعلاً ؟ وما يدريك لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما تشم فقد عمرت لكم]^(٦)

(١) ما بين المعقوفين كان سقطاً من أصلي واحد، كما ورد في روايت الباب عن مائة المصادر

وتصور يتنوى ويتقلب من وجع الصرب

(٢) ما بين المعقوفات كان قد سقط من أصلي واحد، من رويه أحمد في كتاب الفضائل و مسند وع

تاريخ دمشق، ج ١١ ص ٢٠٩ ط ٢

(٣) كذا في أصلي

(٤) ما بين المعقوفين أحدهما من مصادر الحديث - عدا لفظة «قال» في أوله فإنها مأخوذة فقط من

الحديث: «٢٣» من خصائص السائي

(٥) كما في الآية (١٨) من سورة المتح (٤٨) «وقد رصى الله عن المؤمنين يد يابحوك تحت الشجرة

لعلم ما في قلوبهم فأنزل السكبة عليهم وأنهم فتحاً قريباً»

وما بين المعقوفين قد كان سقط من أصلي وهو موجود في جميع ماظهرنا عليه من طرق الحديث. =

.....

= وللحديث - كما علمت من مرّ إجمالاً - مصادر وثيقة فقد رواه أحمد بن حنبل في مسند عبد الله بن عباس تحت الرقم ٣٠٦٢ - ٣٠٦٣ من كتاب المسند ج ١ ص ٢٣٠ ط ١
وأيضاً رواه أحمد في الحديث ٢٩١٥ من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢١٢ ط قم

ورواه بسنده عن أحمد الحاكم - وصحّحه هو ورواهه في مسنده - ج ٣ ص ١٣٢
ورواه أيضاً الطبري في الحديث ٤٤٣ من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أساب الأشراف ج ٢ ص ١٠٦ ط بيروت بتحقيق
ورواه أيضاً الحافظ لسائري الحديث ٢٣ من كتابه حصائص عليّ عليه السلام ص ٦٩ ط بيروت بتحقيقها

ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي

ورواه أيضاً الحافظ

ورواه عنها - وعن غيرها - ابن عسكرك تحت الرقم ٢٤٨ - ٢٤٩ - وماحولها من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٠٢ وماحولها من ط ٢
وأيضاً رواه ابن عسكرك في كتابه الأربعين الطوال كما في الباب ١٢٠ من كتاب كفاية الطالب ص ٢٤١

ومثله رواه أبو بكر القاضي عمرو بن عليّ بن موسى (٢٨٧) في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم (١١٨٩) و (١٣٥١) من كتاب السنة ص ٥٥١ و ٥٨٩

ورواه أيضاً المحقق الطبري نقلاً عن أحمد وسائري ومن عساكر في الموفقات والأربعين الطوال، كما في مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الربيع لصهر ج ٣ ص ١٥٤

ورواه أيضاً الحافظ الطبري في مسند عبد الله بن عباس تحت الرقم ١٢٥٩٣ من مجمع الكبير ج ٣ / الورق ١٦٨ ب / وفي ط بغداد ج ١٢ ص ٧٧

وأيضاً رواه الطبري في كتاب المعجم الأوسط كما رواه عنه الحافظ الهيثمي في كتاب مجمع الروايد ج ٩ ص ١١٩

ورواه أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الفتح من تفسيره

وأيضاً كثيراً من فقرات الحديث رواه بأسيد معتدده الحافظ الحسكاني في كتاب شواهد التبرير وروى بعض فقراته بسند حر ليزر كما رواه عنه وعن أبي يعلى ابن كثير في تاريخه لبدية والنهاية ج ٧ ص ٣٣٧ وذي يستطيع المذكور عن مصدقة كتب لعلماء من المحدثين والمؤرخين أن يؤلف رسالة حول أسس الحديث : فقد وجدت فقرات الحديث في كتب كثيرة جداً ولكن ما وجدت مساعداً على جمعها



مکتبہ اسلامیہ

الباب الرابع والثلاثون^(١)

[في] وقايتة للنبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ولبسه ثوبه ونومه مكانه

قال ابن عباس - وهو ما ذكره بن إسحاق - قال لما رأت قريش أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعة وأبصار من غيرهم يعبر بينهم ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين [و] عرفوا أنهم قد برلوا ذراً وأصابتهم معة فحدثوا [ط] لخروج النبي صلى الله عليه وسلم فاحتتموا بدار الندوة - بني كندة قريش لا يقضي أمراً إلا فيهما - يتشاورون ما يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إبليس قد / ٣٠ / تصور لهم في صورة شيخ محدي موقف على الدب فمما رواه قالوا من الشيخ؟ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم عليه فحضر لسمع وعسى أن لا يعدكم منه رأي فقالوا: أجل ادخل . فدخل معهم

[فتكلموا] فقال: قاتل [منهم] احسوه في الحديد وأعلموا عليه بأننا وترئصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله [مثل] زهير والناخلة ومن مضى من الموت فقال الشيخ الحدي . ما هذا برأي والله ش حسنتوه كما تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذي علقتن دونه إلى أصحابه فيشون عليكم وسرعونه فانظروا غير هذا الرأي .

فقال قاتل [منهم]: نخرجهم من بين أظهرنا ونعيه من بلادنا فما سالي أين يذهب إذا غاب عنا^(٢) .

(١) كذا هام في أصح، ولم يعقد نصف - عدد ذكره تعداد أبواب كتاب في مقدمته - باباً للمطالب المذكورة هاهنا، بن أدرج جميع ما هـ في الباب (٣٣) المتقدم

(٢) ما بين المعقوفات مأخوذ من رواه الطبري عن بن إسحاق - عني ما يظهر من سياق كلامه - في تاريخه .

ح ٢ ص ٣٧٠ ط بيروت .

ويعناه رواه الخطيب الحسكاني بأسنيد في تفسير الآية (٢٠) من سورة القدر والآية (٣٠) من =

فقال الشيخ النجدي : لا والله ما هذا لكم برأي ألم تروا إلى حسن حديثه وحلاوة منطقته وعلته على قلوب الرجال بما يأتي به؟ والله لئن فعلتم ذلك ما آمن أن يحل على حي من أحياء العرب فيغلب عليهم بذلك حتى يبايعوه عليه ثم يسير بهم إليكم !!! فقال أبو جهل : أرى أن تأخذ من كل قبيلة فتى حليداً سيياً وسيطاً فيهم ثم نعطي كل فتى سباً صارماً ثم يعمدوا إليه فيصربوه صربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فلأنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القناتل جميعاً فلم يقتلوا عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فحرصوا منا بالعقل فعقله لهم .

فقال الشيخ السحدي القول مافاله هذا الرجل لا أرى غيره .

فتفرق القوم على ذلك

فأتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقلد لانييت الليلة على فراشك الذي تبئت عليه .

فلما كان العتمة من الليل اجتمعوا على أنه يرصدونه متى ينام فيشون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : قم على فراشي واتشح ببردي هذا الخصرمي الأحمر فإنه لا يحصل لك شيء تكرهه . وكان عليه الصلاة والسلام ينام في برده ذلك .

قال فاجتمعوا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد حفنة من تراب في يده وأحد الله على أبصارهم فلا يرونه ٤/٣٠/ب / فحمل بشير ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلوا هذه الآيات من سورة ياسين ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشىاهم فهم لا يبصرون ﴾ فلم يبق منهم رجل إلا وقد وضع التراب على رأسه ثم انصرف حيث أراد .

فأتاهم أت وقال ما تنتظرون هاهنا؟ قالوا : محمد . قال : حييكم الله والله لقد حرح محمد عليكم وماترك منكم رجلاً إلا وقد وضع على رأسه تراباً وانطلق لحاجته !!! فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذ عليه تراب ثم شرعوا يظلمون [فراش النبي] فيرون علياً على الفراش متشحاً برد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون : والله إن هذا محمد نائماً عليه برده !!!

= سورة الأنفال في كتاب شواهد التنزيل ج ١ ص ٩٦ و ٢١١ ط ١

ومثله - أو ما يقارنه - رواه محمد بن الحسن الطوسي بأسانيد في أول الجزء . (١٦) من أماليه : ح ٤١

فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا يقدم عبي عن الفراش فقالوا: والله لقد صدقنا الذي أخبرنا. وأنزل الله ﴿وإد بمكر بك الدين كهروا ليشتوك أويقتلوك أويخرحوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ [٣٠/ الأنفال].

وذكر الإمام أبو حامد العراقي رحمه الله في كتاب إحياء علوم الدين في باب فضيلة الإيثار^(١) ما قال

ولما مات علي رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل إني أحببت بيكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة فأحياه!! فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب أخيت بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه وسلم مات على فراشه يديه بنفسه ويؤثره بالحياة!! اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه.

[هبطا إلى الأرض] فكان جبرئيل عليه السلام عند رجليه وميكائيل عند رأسه وجبرئيل ينادي مع مع من مثلك يا ابن أبي طالب يهدي الله بك الملائكة!! وأنزل الله تعالى ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد﴾ [٢٠٧/ البقرة. ٢].

(١) ذكره العراقي في باب فضيلة الإيثار من كتابه إحياء علوم الدين. ج ٢ ص ٢٣٨ ورواه مسند الحافظ الحسكاني في تفسير الآية ٢٠٧ من سورة البقرة في كتاب شواهد التنزيل ج ١ ص ٩٦ ط ١ وللحديث شواهد أخر يجدها الطالب في تعريفا على الحديث من كتاب شواهد التنزيل.



الباب الخامس والثلاثون

فيما نزل في شأنه [عليه السلام] من الآيات

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾ [فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون] ﴿٢٧٤﴾ [البقرة ٢] قال: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه كانت معه أربعة دراهم / ٣١ / ١ / فأبفق في الليل درهماً وفي النهار درهماً وفي السرّ درهماً وفي العلانية درهماً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حملك على هذا؟ فقال: أن استوحى عن الله ما وعدني. قال: إن ذلك لك منزلة الآية^(١).

وتابع ابن عباس بمجاهد وابن السائب ومقاتل

ومنها قوله تعالى

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [٥٥/ المائدة: ٥].
نزلت فيه [عليه السلام] أخرجه الواحدي [في شأن برول الآية الكريمة من كتاب أسباب النزول ص ١٤٨]^(٢)

(١) وليراجع ما أورده الحافظ الحسكاني بطرق كثيرة في تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد التنزيل ج ١١ ص ١٠٩ وما بعدها

(٢) بل وردت في شأن برول الآية الكريمة أخبار كثيرة عن جماعة من الصحابة والأنصار والتابعين لهم بإحسان؛ والحمد لله لمشارك منها مؤاتراً وقد أوردها عن جماعة من الصحابة والتابعين الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل ج ١ ص ١٦١ - ١٩٣ ط ١١ وإليك أسماؤهم :

الأول منهم جبر الأمة عبد الله بن عباس
الثاني أنس بن مالك الأنصاري خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الثالث محمد بن الحنفية

ومنها قوله تعالى :

﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [١٨/ السجدة ٣٢]

قال ابن عباس: برئت في علي بن أبي طالب ولوليد بن عتبة بن أبي معيط وعنه أن الوليد [قال] لعليّ: أبا أحمد من سباً وأسط بساب فقال له عليّ: اسكت إنما أنت فاسق تقول الكذب فأمر به فلهك تصديقاً لعليّ
قال قتادة: لا والله ما استنوا في ليل ولا في الأحره
خرجه الواحدي^(١)

ومنها قوله تعالى

﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسْبًا فَهُوَ لَا يَأْتِيهِ كُفْرًا مِّنْهُمَا مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ الآية [٦١/ القصص: ٢٨]^(٢)

ومنها قوله تعالى :

﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْرًا وَعَمَلًا وَالصَّاحَاتِ سَجْعَلُ هُمُ الرَّحْمَنُ وَدًّا﴾ [٩٦/ مريم ١٩]
قال ابن الحمزة: لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ودّ لعليّ وأهل بيته
أخرجه الحافظ السلمي^(٣)

= الرابع عطاء بن السائب

الخامس الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام

السادس الصحابي العظيم عثمان بن ياسر

السابع الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري

الثامن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

التاسع الصحابي الكبير، المقداد بن الأسود الكندي

العاشر الصحابي العظيم أبو ذرّ الغفري

وقد صرح جماعة من عظمي أهل السنة بأن يمثل هذا العدد بمحصل التواتر.

(١) رواه الواحدي في تفسير الآية الكريمة في كتاب نصاب الروي، ص ٢٦٣ وفي ط ص ٢٩١

وقد أخرجه الحافظ الحسكاني بأسانيده كثيرة في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل، ج ١؛

ص ٤٤٥ - ٤٥٤ ط

(٢) وانظر ما أورده الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل، ج ١؛ ص ٤٣٦ ط

(٣) وليراجع الأحاديث المستفيضة التي أوردها الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد

التنزيل : ج ١؛ ص ٣٥٩ - ٣٦٨ ط

ومنها قوله تعالى .

﴿ هَدَنَ حَصْبَانِ احْتَضَمُوا فِي رَنَمٍ ﴾ الآية [١٩ / الحج ٢٢]

وعن أبي ذر أنه كان يقسم لزلزلت هذه الآية في عليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعنتة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عنتة حُرَّجَه البالسي^(١).

ومنها قوله تعالى :

﴿ أَمْسَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نَوْرٍ مِنْ رَنَةِ قُوَيْلٍ لِنَقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْكَ فِي صَلَالِ مَبِينٍ ﴾ الآية [٢٢ / التمر ٣٩]

[نزلت في عليّ وحمزة وفي أبي لهب وأولاده فعن حمزة شرح الله صدرهما للإسلام وأبو لهب وأولاده فست قلوبهم
قل [٥] الواحدي^(٢) .

ومنها قوله تعالى :

﴿ وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَرِّهِمْ مَسْكِيًّا وَرَيْبِيًّا وَأَمِيرًا يَمْ يَطْعَمُكُمْ لَوْحَهُ اللَّهُ لِأَنْ يُرِيدَ مِنْكُمْ حَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾ الآية [٨٧ / الإنسان ٧٦] نزلت في عليّ^(٣)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في القرآن آية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلا وعليّ أولها وأميرها وشريعها ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وما ذكر عليّاً إلا بحبر^(٤).

أخرجه الإمام أحمد في المنافق

(١) رسم الخط من هذه الكلمة في أصلي عمصر، ولكن ذلك لا يصح؛ لأن الحديث جاء باللفظ واصحة بأسانيد ومصدر؛ يجدها الطالب في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التبريل ج ١ ص ٣٨٦ ط ١

(٢) كما في تفسير الآية الكريمة في كتاب أسباب النزول ص ٣٠٧

(٣) وليلاحظ تفسير سورة النهر في كتاب شواهد التبريل؛ فيه ما نشته به نفوس المؤمنين وتقرُّ به أعينهم

(٤) كذا في أصلي؛ وفي الحديث (٢٣٦) من صفات عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - : «إلا وعليّ رأسها وأميرها وشريعها» .

والحديث من ريادات أحمد بن جعفر النبطي تلميذ عبد الله بن أحمد
وللحديث مصادر كثيرة وأسانيد يجدها الطالب في الفصل السادس وتعليقه من مقدمة كتاب

شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٥٤ ط ١ .

.

.

= وما ورد من الروايات الدالة على رسول آيات كثيرة من القرآن الكريم في شأن أمر المؤمنين علي عليه السلام كثيرة ويُعجبني أن أذكر هاهنا ما ذكره الخطيب البغدادي في كتابه الأسماء المبهمة :
ص ٤٧٢ قال

أحبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي قال : أحبرني جدي قال : أحبرنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي قال : أحبرنا محمد بن حماد الطهراني قال : أحبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عمر [١] :

عن الحسن قال : برئت «أجمعتم مفاية الحج وعمارة المسجد الحرام» [١٩/ لتوبة ٩] في العباس وعبي وعثمان وشيبة ؛ تكلموا في ذلك صدر انمّاس ما رأي إلا تاركاً مفايتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقيموا [على] سفينتكم فإن لكم فيها خيراً .

وقريباً منه رواه الخطيب عنه بسنده عن النعمان بن مشير

وما رويناه ههنا عن الخطيب رواه أيضاً الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره

الباب السادس والثلاثون^{١١}

في بيان أفضليته عليه السلام

قد أجمع أهل السنة من السلف والخلف والعقبة ولاثر أن علياً أفضل الناس بعد عثمان [و] هذا مما لم يختلفوا فيه^{١٢} وإنما الإختلاف في عبي وعثمان واحتلف أيضاً بعض السلف في عبي وأبي بكر ذكره أبو عمر ابن عبد البر في كتاب الصحابة^{١٣} ولكن الذي عليه أهل السنة مذكوره من فصل أبي بكر عليه^{١٤}!

(١) كذا في أصلي المخطوط هاهنا، وفي معتمده المصنف من مخطوطي الباب الخامس والثلاثون في أفضليته^{١٥} لو كان المصنف بدلاً من هذا الكلام قال : « قد أجمع أناس معاوية وبني مروان وبني العباس على أفضلية الشيعين ثم عثمان على عبي وأن علياً أفضل الناس بعد عثمان » لكننا نجاري معه بعد حل كلامه على التسامح في التعبير، إذ بعض الأمويين والمروانيين والعباسيين لا يقولون بذلك، ولكن كيف يمكن المداراة والمجاراة مع المصنف في كلامه هذا، ولارمه خروج أمير المؤمنين عليه السلام وحواريه وعدد كبير من التابعين عن دائرة أهل السنة والعقبة والآثر، ولاطن المصنف وأهل البصر والبصيرة يروون بذلك ويقولونه^{١٦} لأن حيار الصحابة مثل سلمان وأبي ذر وعمار بن ياسر وحابر بن عبد الله الأنصاري وأبي سعيد الخدري وفقداد بن الأسود وحجاب بن الأرت وزيد بن أرقم وكثيرون آخرون وفي رأسهم أمير المؤمنين عليه السلام كلهم يرون أفضلية علي عليه السلام بعد رسول الله على كافة الصحابة وأبي الفضل والوحدة، وأنه لا يواريه في الفصل أحد، وأكثر المعتزلين وبعض الأشعرين أيضاً قائلون بأفضلية علي عليه السلام على جميع الصحابة بلا استثناء فهل يرى المصنف ومن على برعته من الأمويين أن هؤلاء خارجون من السنف وأهل السنة والعقبة؟ ليقول الأمويون ما يريدون، لأنهم منب منهم الحية قبل الدين، ولكن كيف يصح للمصنف القول بذلك مع شهادة كثير من عويزات كتبه هذا على أفضلية علي عليه السلام على جميع الشر، وأنه تالي النبي ﷺ في العصبة، سبحانه الله هل يستوي الدين يعلمون والدين لا يعلمون^{١٧}!

(٢) ذكره ابن عبد البر في أول ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمتيعب بهامش الإصانة

وجاء في بعض طرق حديثه ^(١) قال قال رجل لابن عمر يا أبا عبد الرحمن فعلي؟ قال : علي من أهل البيت ولا يقاس بهم، علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته والله سبحانه يقول ﴿والذين آمنوا واتبعواهم ذرياتهم بإيمان الحقنا بهم ذرياتهم﴾ [٢٠/ الطور: ٥٢] ^(٢) فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته وعلي مع فاطمة.

والذي عليه إجماع أهل السنة أن أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب (رض) وإنما وقع [الخلاف في] التفاضل بين عثمان وعلي (رض) فطائفة - وهم الأكثر - على تقسيم عثمان عليه ^(٣) وطائفة قدموا علياً عليه قال [نه] الحسن البصري وجماعة من السلف.

وروي عن سلمان وأبي ذر وأبياد وحذاب وخابر وأبي سعيد الخدري وريد بن أرقم أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أول من أسلم، وفصله هاهنا على غيره

ورواه أيضاً المحب الطبري في فضائل علي عليه السلام من كتاب الرياض النيرة، ج ٢ ص ٢٠٨

(١) رواه الحافظ الحسكافي في تفسير الآية - (٢٠) من سورة الطور، في كتاب شواهد لتبريل ج ٢ ص ١٩٧ ط ١

(٢) قال آمين الإسلام، الطبرسي رفع الله مقامه في تفسير الآية الكريمة من مجمع لبيان قرا أبو عمرو ﴿واتبعواهم﴾ بالوعد ولاع [و] ﴿ذرياتهم﴾ بالالف وكسر التاء [وقوله تعالى]: ﴿الحقنا بهم ذرياتهم﴾ كذلك

وقرا أهل المدينة ﴿واتبعواهم﴾ بباء ووصل همزة [و] ﴿ذرياتهم﴾ بالرفع [وقوله تعالى]: ﴿الحقنا بهم ذرياتهم﴾ على الجمع

وقرا ابن كثير وأهل الكوفة ﴿واتبعواهم ذرياتهم﴾ كذا [أي على الأفراد] وقرا ابن عامر ويعقوب وسهل ﴿واتبعواهم ذرياتهم﴾ [عن] الجمع [و] ﴿الحقنا بهم ذرياتهم﴾ أيضاً [على الجمع]

(٣) من هذا وأمثانه مما لا يحصى استمداد، استعادة قطعاً عن أنهم ليسوا من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شيء وإنما هم على سنة معلومة!!!

سبحان الله هل يستوي من فتح عيسى حمر النبي ﷺ وفتح لسانه في أول ما فتح يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ومن كان أربعين سنة يعبد الأصنام وينطق لسانه بالإشراك ويتقرب بأعماله إلى الأوثان!!!

سبحان الله هل يستوي رئيس المؤمنين وأمرهم وشريعهم مع من يشك كثير من المؤمنين في إيمانه؟ سبحان الله هل يستوي بين من كان في جميع أيام حصوره في عرواات النبي قائداً وأميراً وبين من =

كان في أكثر زمان حصوره فيها تحت قيادة غيره من شباب المسلمين وأحدثهم ١١١٩
سبحان الله هل يسوي بين من باهى الله ملائكة السماء به وبجأه على فراش النبي وجعل معه
وقايةً وقرباناً له ، وبين من لم يرل الله عليه الكعبه حين أبرها على بيته وهو معه ١١٩
سبحان الله هل يسوي بين من جعله الله تعالى نفس النبي وجمعه برهان بيوته وتحدى به وپروجته
واسبه ، وباهل بهم النبي مرده أهل الكتاب ، وبين من هو رروخته وبه وباتته مع حضورهم
محرومين عن ذلك ١١١٩

سبحان الله هل يسوي روح سيده ساء المؤمنين وأبي سيدي شباب أهل الحة والشجرة الطيبة
الباقية من درية رسول الله في أمته ، ومن سلالة المهدي الذي يملؤ الدنيا عدلاً وقسطاً بعدما ملئت
ظلماً وجوراً ، والذي هو روح أم رومان - وقصص فصله رومان - وبته أول امرأة ركت الحبر
وخرجت لمحاربة حليفة النبي الذي انعقدت خلافته بالخضر وإحسان أهل الحل والعقد من
المهاجرين والأنصار ١١٩

سبحان الله هل يسوي بين من جعل النبي حجة إماماً ونعصه بقاءً ، وبين من لا يكون لحنه ورنه
سبحان الله هل يسوي بين من جاء عدله الطير ، مرجع محروماً ، وبين من أصحى النبي يدعو
الله تعالى كي ياتيه ويتناول معه من الطير المشوي ، وجاء محبوراً وتناول معه الطير ثم رجع مروقاً
مسروراً ١١٩

سبحان الله هل يسوي من ينادي في أندية المسلمين من المهاجرين والسبعين وسول : سلوي عن
طرق السماء فربي أعظم بها من طرق الأرض ، وبين من لم يعرف : الأث : وقد كان يعرفه كل
حيوان أهل ووحشي ١١١٩

والخصائص الملوثة التي تعضل عليها سلام على جميع أهل الفصل وانكماش كثيرة ، وأكثرها
مروي من طريق شيعة آل أبي سفيان ، وموضع وفاق بين المسلمين ، وقد أشرنا إلى برر يسير
مها

وهذا الكتاب بنفسه كاتب لمن يريد الحق إذا تأمته حق لتأمل : والمصنف في هذا الباب قال ما قال ،
تقليداً لسلفه ، ولم يأت لمدعاء بيينة وبرهان ، وربما قال ما قال : نقيّة من معاصريه من أئاع معاوية
ودباية بني أمية

والإي أناشد كل من يحث الإسلام وأهله أن لا يتفرو من نصري باخو ، وأن يباشروا بأنفسهم
للبحث والتحقيق ، ولا يقلدوا أحداً في مثل هذه المسائل المهمة التي الخهل بها يوجب الخلود في
النار ، فإن في زمان هذا مؤنة البحث واستعيش أصبحت خفيفة ، لانتشار كثير من مصادر القدماء
التي كانت تحت حصر الأمويين ، والحصول قوة للتفكير وتيسير القراءة والبحث والتحقيق لأكثر
الناس ، فمن يريد أن يتحلل له الحق ، ويعرف أن أهل البيت في جميع مدارج الكمال معذورون على
غيرهم فليرجع بدقة وإمعان نظر كتاب خصائص أمير المؤمنين علي عليه السلام للمحافظ لساني =

.....

= من أعلام القرن الثالث؛ ومؤلف أحد تصحيح الست؛ وكتاب شواهد التنزيل لمحافظ الحسكافي
 من أعلام القرن الرابع؛ وكتاب مناقب علي عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي من أعلام
 القرن الثالث والرابع؛ وكتاب ترجمة أمير المؤمنين علي عليه السلام للمحافظ ابن عساكر الدمشقي
 من أعلام القرن الخامس؛ أو كتاب عقبات الأنوار؛ للسيد مير حامد حسين اهلي أو كتاب
 العدير للعلامة الأميني؛ والكتب المؤلفة في لإمامه كثيرة ومراجعته مذكورة في الساحت عن
 غيره

الباب السابع والثلاثون^(١)

في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة

وعن زيد بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة أختي وأنت أخي ورفيقي ثم تلا عليه الصلاة والسلام ﴿إخواننا عليّ سرور متقابلين﴾ [٤٧/المحضر: ١٥]
أخرجه الإمام أحمد في المتألف^(٢)

وعن ابن عمر عن أبيه (رض) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ يا عليّ يدك في يدي تدخل معي الجنة حيث أدخل .

أخرجه الحافظ الدمشقي في [كتابه] الأربعين الطوال^(٣)
وعن أسد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق إلى ثلاثة عليّ وعيمار وسلمان .

أخرجه ابن السري^(٤).

(١) كذا في أصلي المخطوط هاهنا، ولكن في مقدمه مصنف عبد تعدده أبواب الكتاب هكذا الباب السادس والثلاثون؟

(٢) كما في الحديث ٢٠٧ هـ و ٢٥٩ هـ من مسائل عليّ عليه السلام من كتاب المسائل . ولكن برواية عبد الله بن أحمد، والقطيعي - ص ١١٤٢ و ١١٨٤ طبعة قم

(٣) وأيضاً رواه ابن عساكر في الحديث ٨٤٦ هـ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٣٧ ط

وأيضاً رواه المحب الطبري عن ابن عساكر في أربعيه كما في كتاب ذخائر العقبى ص ١٨٩ والرياض النيرة - ج ٢ ص ٢٠٩

ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي من أعلام القرن الثالث والرابع في الحديث (١٠٩٣ هـ في الجزء السابع من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام المورق ٢١٩/ب/ وفي ط ١ ج ٢ ص ٥٨١

(٤) لم أظفر بعد على كتب ابن السري ولا على ترجمته؛ ولكن لحديثه هذا أسانيد ومصادر؛ يحد الباحث كثيراً منها في مستدرك الحديث (٦٦٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ١٧٨ - ١١٨٢ ط

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بحر منو عبد المطلب سادات أهل الجنة/ ٣٢/ ١/ أما وحمة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي حرجه ابن السري»^(١).

وعن علي رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا [نائم] على المنامة فاستسقى الحسن - أو الحسين - قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكى فحلها فدرت فجاء الحسن فمعه فقلت فاطمة رضي الله عنهم كأنه أحتهما إليك؟ قال: لا ولكنه استسقى قبله ثم قال: إني وإيتاك وهدير وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة أخرج الإمام أحمد في المساقب^(٢)

= وأيضاً حديث شواهد في تعليق الباب ٥٥٥ من السمع الأول من كتاب فرائد السمطين ج ١ ص ٢٩٣ ط ١

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث: ١٥٤ في الجزء الثاني من كتابه القيم مساقب علي عليه السلام الورق ٥٣/ ب/ وفي طبعة ج ١ ص ٢٣٦

وليراجع أيضاً الحديث: ١٠٦٠ - ١١٢٠ وكذا الحديث: ١٠٦٠ في الجزء السابع من الكتاب المذكور، الورق ٢٠٢/ ب/ - ٢٠٧/ ب/ و ٢١٣/ ب/ وفي ط ١ ج ٢ ص

١١، وللحديث أسانيد ومصادر، وقد رواه ابن ماجة القزويني في عنوان «باب خروج المهدي» تحت الرقم ٤٠٨٧ في كتاب الفتن من سنة ج ٢ ص ١٣٦٨

ورواه أيضاً الحاكم وصححه في باب مصنف جعفر بن أبي طالب عليها السلام من كتاب مستدرک ج ٣ ص ٢١١

ورواه أيضاً مسنداً عند الرحمان الخراعي لسانوري في الحديث الثالث من أربعين

ورواه أيضاً ابن المعاري في الحديث (٧١) من كتابه مساقب علي عليه السلام ص ٤٨

ورواه أيضاً الثعلبي كما رواه عنه الحموي في الباب السابع من السمع الثاني من كتاب فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٢ ط ١

ومثله رواه ابن البطريق في الحديث: ٩٠٠ من كتاب العملة

(٢) رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم ٧٩٢ من كتاب المسند ج ١ ص ١٠١ ط ١

وأيضاً رواه أحمد في الحديث (٣١٦) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب المعصائل

وقد أورد الحافظ ابن عساكر الحديث بأسانيد تحت الرقم (١٤٩ - ١٥١) من ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص ١١١ - ١١٣ ط ١

وعن عبد الله (رض) قال: بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المهاجرين؟ والأَنْصار - إلّا من كان في سرية - إذ أقبل عليّ يمشي وهو معضب فقال [البي]: من أغضبه فقد أغضبي فلما جلس قال له: مالك يا علي؟ قال: أدوي سو عمك!!! قال: يا عليّ أما ترعى أنّك معي في الحجة والحسن والحسين ودرّيتنا حلف طهورنا وأرواجنا خلف ذريّاتنا وأشياعنا عن إيماننا وشمائنا؟

أخرجه الإمام أحمد في المساقب^(١)

وعن أبي سعيد في [كتاب] شرف السّوة عن عبد الله بن طالم قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد فقال: إني أحست عيباً جثّاً لم أحته أحدٌ قط [ط] قال [سعيد]: نعم مارأيت لقد أحست رجلاً من أهل الحجة خرّجه الإمام أحمد في المساقب^(٢).

وخرّجه [أيضاً] الحصري

وعن عليّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عليّ إنّ لك كنزاً في الحجة وإنك دو قريتها فلا تنزع الطرة سطرة فإنما لك الأولى وليست لك الأخيرة خرّجه الهروي في عربيته^(٣) وقال في تفسيره قريتها أي طرفيها يعني الحجة

(١) وهما في نسخة قد احتلظ حديث بهديث آخر الأول منها رواه أحمد في مسند عبد الله بن

ربيعه أو أبي سفيان بن الخارث من مسنده ح ١٦ ص ١٦٥ ط ١

وأما الحديث الثاني المذكور ههنا في الدين حديث لعظه على ما جاء في الحديث (١٩٠) من فضائل علي عليه السلام من كتاب المعاصر تأليف أحمد بن حنبل - ص ١٢٨ طبعة قم؛ قال

[حدثنا] محمد بن يوسف قال: حدثنا عمه الله بن عائشة قال: أخبرنا إسماعيل بن عمرو عن عمرو بن موسى عن زيد بن عليّ بن حسين عن أبيه عن جدّه

عن عليّ بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس إنيّ!!! فقال: أما ترعى أن يكون ربع ربيعة أوّل من يدخل الحجة أنا وأنت والحسن والحسين

وأروجنّا عن إيماننا وشمائنا؛ وفرارها حلف أرواجنا؛ وشيعتنا من ورائنا

ورواه الخطيب البغدادي في ترجمة عبد الله بن أحمد تحت الرقم ٥٠٥٠٠ من تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٣٤ فراجعته كي تعرف أنّهم الخطيب ومن يقتلني به!!!

وليراجع أيضاً تفسير آية المؤدة - ليعلم - الورق ٤٤/١ وفي ط ١٦ ص

(٢) رواه أحمد في الحديث (٨٦) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل؛ ص ٥٧ طعة قم.

وأما الحصري فممن يطعن على كتبه بعد

(٣) وأحدث رواه أحمد تحت الرقم ١٥٠٠ و ٢٢٣ من فضائل علي عليه السلام من كتاب

الفضائل؛ ص ٩٩ و ١٥٥ ط قم

وعنه قال: كنت أمشي في بعض طرق المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم فمررتنا على حديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة أقال. لك في الجنة أحسن منها، ثم أتيت على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسن أقال. لك في الجنة أحسن منها. أخرجه الإمام أحمد في المساقب (١)

وفي رواية أخرى: فلما حلاله [ط] لطريق اعتنقي وأحسش ما كيا/٣٢/١/ فقلت: يا رسول الله ما ييكيك؟ قال: سعدش في صدور قوم لا يدونها لك إلا من بعدني فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك (٢)

وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي لك في الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم (٣).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي يهر بأهل الجنة كما يهر كوكب الصبح بأهل الدنيا. أخرجه القروي (٤).

وعن علي قال:

١- وأيضاً رواه أحمد في مسند علي عليه السلام تحت الرقم ١٣٦٩، و١٣٧٣، من كتاب المسند ح ١ ص ١٥٩ ط ١

ورواه الحافظ ابن عساكر بسنتين تحت الرقم ٨٣٩، وبإليه من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ح ٢ ص ٣٢٧ ط ٢.

وللحديث مصادر كثيرة أشيرنا إلى أكثرها في تعليق الحديث المشار إليه، من تاريخ دمشق ١١، رواه عبد الله بن أحمد في حديث (٢٣١) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٦٤ ط قم

وأشار الطباطبائي دام عزه في تعليقه إلى مصادر كثيرة للحديث (٢) بل في حل الروايات جاء هكذا: كما يراه حياً كن من يرجع ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم (٨٣٤) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٢ ص ٣٢٢-٣٢٧ ط ٢

(٣) لأعهد لي بالحديث عن هذا السق.

(٤) رواه القروي في الباب السابع من كتبه الأربعين المتقى ورواه عنه الحموي في الباب (٥٥) من سمع الأول من كتاب فرائد السعدين ح ١ ص ٢٩٥

ورواه أيضاً ابن المعاري في الحديث (١٨٤-١٨٥) من كتبه مساقب علي عليه السلام ص ١٤٩.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لما أسري بي إلى السماء أحد خبرئيل بيدي وأقعدني على دربوك من درانيك الحنة وبأولي سمرحلة فكنت أقلبها إذا انفلقت فخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها فقالت : السلام عليك يا محمد قلت : وعيتك السلام من أين أنت؟ قالت : أما الراصية المرصية حلقي الحمار من ثلاثة أصداف أعلاي من عنبر ووسطي من كافور وأسفلي من مسك عمني بماء الحيوان ، وقال كوي . فكنت قد حلقي الله لأخيك وبن عمك علي بن أبي طالب .

خرجه الإمام عبيد بن موسى الرضا .^(١)

وعن حديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا وإن قصري في الحنة وقصر إبراهيم متقابلان وقصر علي بن أبي طالب بين قصري وقصر إبراهيم حياله من حبيب بين خليلين خرحه الحاكمي .^(٢)

وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة صربت لي قبة حمراء على عرش عيسى وصررت لإبراهيم قبة من ياقوته حمراء على يسار العرش وصررت فيها يسار علي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين أخرجه الحاكمي .^(٣)

(١) وهو على ردة عصفور: نوع من البط أو الثياب له حل

(٢) صحيفة الرضا ح ٢٩ ، وعنه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١ ، ح ٢٩ ، ح ٧ باب ٣١ والطبري في الرضا البصرة ٢٧٩ / ١ ودحائر نعتي ٩٠ ، والمحقق في ربيع الأبرار ٢٨٦ / ١ ، وابن المعاري في مناقب ٤٠١ ،

ونحوه في المساق ح ٢٩٥ ح ٢٨٨ ، المحمدي في مرائد السمطين باب ١٦ ح ١ ص ٨٨ ط ١

(٣) وهو أبو الخير انطالقاني القروي روى حديث في كتاب (٣٠) من كتابه الأربعين المتفق

(٤) رواه أبو الخير الطالقاني في كتاب (٣٦) من كتابه الأربعين المتفق .



مکتبہ اسلامیہ

الباب الثامن والثلاثون^(١)

[في] أنه ذائد المنافقين عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ما فيه يوم القيامة وذكر نبذ من فضائله ومنزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي سعيد الخدري قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يا عليّ معك
/٣٢/ [يوم القيامة] عصاً من عصي الحجة تدود بها المنافقين عن الحوض
خرجه الطبراني^(٢)

وعنه عليه السلام [قال]، [لأدود بن أبي هذيل] لقصيرتين عن حوض رسول الله صلى
الله عليه [وآله] وسلم رايات الكفار والمنافقين كما يناد عرائث الإبل عن حياضها^(٣).
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّ يوم القيامة باقة من نوق
الحجة فتركها وركبتك مع ركبتي ومحدثك مع محددي حتى تدخل الحجة
أخرجه الإمام أحمد في المساق^(٤)

- (١) كذا في أصلي هامها، وفي مقدمة نصف وسب لسبع والثلاثون [في] أنه ذائد المنافقين
(٢) أخرجه الطبراني في ترجمة شيخه محمد بن زيد عن كتاب المعجم الصغير، ج ٢ ص ٨٩
وأيضاً رواه الطبراني في الحديث () من المعجم الأوسط ج ص
ورواه عنه الهيثمي في فضائل علي عليه السلام من مجمع الروايات ج ٩ ص ١٣٥
ورواه أيضاً أبو القاسم الحارثي في المجلس العاشر من أماليه كما رواه عنه الطباطبائي في تعليق
الحديث (٢٧٩) من كتاب الفضائل تأليف أحمد بن حنبل ص ٢٠١
(٣) فكذلك جاء في دليل الحديث (٢٧٩) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠١
طبعة قم .

- وقد أشار محققه إلى مصادر وشواهد كثيرة للحديث عن عبدة من الصحابة؛ فليراجع
وليراجع أيضاً الحديث (٣٢٩) وتعليقه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق
ج ١ ص ٢٩٠ ط
(٤) فكذلك جاء في الحديث (١٦٩) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٥ ط
قم

وقد تقدّم ذكر سد من فضائله وأنه أول من صلى الفلتين؛ وهاجر و شهد مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كندر وأحد وأخديّة وبيعة الرصوا و لمشاهد كلّها غير تنوّه وإنه استحلّمه فيها على المدينة وأنه أنى بدر وأحد والحدق وحُبّ بلاءاً عظيماً وأنه أعنى في تلك المشاهد وقام فيها لمقدم عظيم

وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة منها يوم بدر - على خلاف فيه (١) -

ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده دفعه إلى عليّ

وقد تقدّم في حصائمه [عنه السلام] أن لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيده في كلّ زحف فيحمل ذلك على الأكثر.

وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة في حديث تحرّك حراء

وكان [صلى الله عليه وآله وسلم] إذا لم يعرف لم يعط سلاحه إلا لعليّ أو لأسامة (٢)

وقد تقدّم ذكر مرتبه في الأخوة والمصاهرة والقراءة وشدة المحبة والخصوصيّة به؟ وأنه أحبا بين أبي بكر وعمر وأدحر عليّاً لنفسه وحصّه بذلك فيها من معجزة وفصيلة!!!

وقد روي أن معاوية قال لصراة الصدائي صف لي عليّاً قال . اعصني قل .

وهكذا رواه ابن عساكر في الحديث (٨٤٧) من برحه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ح ٢ ص ٣٣٨ ط ٢

(١) هكذا يرمعه حفاظ آل أميّة

(٢) هكذا رواه الخافظ ابن أبي شيبة في الحديث (٤٤) من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم (١٢١٥٦) من كتاب المصنّف ح ١٢ ص ١٧٣ ط ١ وفي عطوبة منه الورق ١٥٨/١

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث (٤٤) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٥٧ ط قم

وأخرجه أيضاً الطبراني في مسد حله تحت الرقم (٢١٩٤) من المعجم الكبير ح ٢ ص ٣٢٢ ط ١

وأورده أيضاً القاسمي الحاملي في الجزء الرابع من أماليه لورق ٥١/١ بإسناد آخر من جبهة؛ وفيه (أو ريداً) بدل أسامة؛ وهو الصواب

ورواه أيضاً أبو يعنى وأبو نعيم وابن عساكر، كما في مسد حله من كتاب جمع الخوامع - للسيوطي - ح ٢ ص ٣٤٢؛ وكما في تهذيب تاريخ دمشق - للبدر - ح ٢ ص ٣٩٩؛ كما في تعليق

الطباطبائي عن كتاب الفضائل

لتصفه. فقال: إذ لا بد من وصفه [أنه]

قد كن والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتصجر العلم من جوانبه ويطلق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا ورهبتها/٣٣/ب/ ويأنس إلى الليل ووحشته !!!

وكان غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من الباس ما قصر ومن الطعام ما خشن !!!
وكان فيها كأحدنا يجيبنا إذا نادياه ويعصب إذا سألناه ويبين لنا إذا استبيناه .
ونحن والله مع تقربه إيانا وقره منا لا نكاد نكلمه هية له وإجلالاً !!!
[كان] يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوى في باطنه ولا يئأس الضعيف من عدله !!!

وأشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرحى الليل سدوله وغابت نجومه؟ قابضاً على لحيته يتململ تملل السليم ويكفي بكاء حزين ويقول يا دنيا عري غيري ألي تعرضت؟ أم إلي تشوفت؟ هيهات هيهات قد طلقك صلافة لا رحمة هيه آه من قلة الزاد وبُعْد السفر ووحشة الطريق !!!

فبكاء معاوية وقال: رحم الله أما حسن كمال والله كذلك فكيف حرك عليه يا صرار؟
قال حرر من ذبح واحداً في حجرها !!!
أخرجوه الدولاوي وأبو عمر وصاحب الصفوة

بمستيف

(١) لنكلام مصادر كثيرة جداً وقد رواه جماعة من القدماء مسداً، كما أن أكثر المتأخرين رواه مرسلًا.

وقد رواه مسداً ابن أبي الدنيا في الحديث. (٩٣) من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام - من السبعة المنقوص الأول - ص ١١٢٠ ط ١١ بتحقيق

أما الدولاوي فلم أقف بعد على مورد روايته، وأما أبو عمر فقد تقدم أنه أورده في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الأسيعاب ج ٣ ص ١٠٧، ط القاهرة. وأما صاحب الصفوة وهو س الحوري المتوفى عام (٥٩٧) فإنه أخرج مسداً في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب صفوة الصفوة ج ١، ص ٣١٥، كما أخرج بهمس السد في فضائل علي عليه السلام من كتاب التبصرة ص ٤٤٤ ط دار إحياء الكتب العربية.

ورواه أيضاً محمد بن سليمان من أعلام القرن الثالث والرابع في الحديث (٥٣٩) في أول الجزء الخامس من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ١٢٥/ب/ وفي ط ١٠ ج ٢ ص ٥١

وأيضاً رواه مسداً الحافظ أبو نعيم في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤

وأيضاً رواه مسداً محمد بن علي الفقيه في المجلس (٩١) من أماليه ص ٣٧١ وفي ط ص ٤٩٩

وعن الحسن البصري وقد سئل عن علي رضي الله عنه [و] قال: كان والله سهياً صائباً من مرامي الله على عدوه ورتأي هذه الأمة وأصنفا وأسبقها وأقرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالزومة عن أمر الله عز وجل ولا بالملومة عن دين الله عز وجل ولا بالسروقة لمال الله أعطى القرآن غوائحه فغار منه برياص موفقة ذلك والله علي بن أبي طالب.

خرجه القلعي (١).

وقال الإمام أحمد رحمه الله والقاضي إسماعيل بن إسحاق (٢) لم يرو في فضل أحد من الصحابة بالأسانيد أحسن ما روي في فضل علي بن أبي طالب

وقال الإمام العارف بالله [و] أحد الشيوخ أبو نعيم في كتاب حلية الأئمة في عذ فضائله [في أول ترجمته عليه السلام من الكتاب المذكور].

وهو سيد القوم [محب] المشهود ومحور المعهود وباب مدينة العلم والحكم والعلوم

وأيضاً رواه مسند القاضي في أماليه ج ٢ ص ١٤٣

وأيضاً رواه مسند السيد المرشد بالله في أماليه ك في فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ج ١١ ص ١٤٣

وأيضاً رواه مسند أبو عمر ابن عبد البر في 'واحد ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الاستيعاب بهامش الإصباح ج ٣ ص ٤٣

ورواه أيضاً المسعودي في ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مروج الذهب ح ٣ ص ٤٣٣

وأيضاً رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار (٧٧) من قصاصه البلاغة

وأيضاً رواه أبو الفتح الكراحي من اعلام بقرن الخامس في كتابه لقيم كنز الموائد ص ٢٧٠

ولتحديث مصادر آخر ذكرنا بعضها في تعين المختار (٧٧) من الباب الثالث من نهج البلاغة.

١١ والكلام من مشاهير كليم الحسن البصري رواه عنه جماعة كثيرة؛ ذكرنا بعضهم في تعليق الحديث. (١٢٧٠) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٣ ص ٢٥٢ ط ٢

(٢) وهذا الكلام عن أحمد وإسماعيل بن إسحاق لعاصي رواه جماعة من حفاظ القوم؛ ذكرنا كثيراً منهم في تعليق الحديث (١١١٧) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٣ ص ٨٢ ط ٢

وكلام أحمد ومتابعوه قياساته معه؛ فبإرجاع المصنفين إلى ما حفظه الله تعالى من التلغ والفيض من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام؛ فإن كثيراً من متواتر وغير المتواتر منها أيضاً أرجع من حيث السند مما رواه القوم في شأن غيره من الصحابة.

(٣) وهو المسمى بحلية الأولياء ح ١١ ص ٨٦/أوما حوفا

ورأس المحاطبات ومستنبط الإشارات وية المهتدين وبور المطيعين وولي المتقين
٣٣/ب/ وإمام العاديين أقدمهم إجابة ويبد وأقومهم قصبة وإيقاناً [و] أعظمهم حليماً
وأعدلهم حكماً وأغزرهم علماً .
وقال فيه أيضاً .

علي بن أبي طالب قدوة المتقين وإمام العاديين أقدمهم إجابة ويماناً العالم بحقائق التوحيد
المشير إلى لوازم التفريد صاحب القلب لعقول واللسان السؤل والأذن الواعي والعهد
الوافي فقا عيود الفس والمنحزع [ب] أنواع المحر قتل الساكنين [والفاسطين] ومدفع
المارقين الأحسن في الله المعسوس في ذات الله
وقال أيضاً

المحققون بموالاة العترة الطيبة هم الذين اشبهوا المفسر شوا الجناه الأد [لا] في نفوسهم
العناية المارقون لمؤثري الدنيا من الطاعة^{٥١}

[و] هم الذين جددوا الراحة ورددوا في لبد الشهوات وأنواع الأطعمة وألوان الأثرية
قد درخوا على مباح المرسلين والأولياء الصديقين ورفضوا الرثل العابي ورعو في الزائد
الباقى في جوار المعص المفضل ومولى الأيدي والموال
وقال بعض واصفيه :

يا علي علوت نسك وسموت بحسبك أول دخولك إلى الوحود وعرفت المعبود ومهمت
المقصود فادرت بالسحود وعدلت عن المحمود سق في القدم أنك من خواص الخدم من
أول القدم فانتهت للخدمة ولم تسم بذلك لم تذكر بعبادة الوثن بل [نويت] من بطر
أمك للمباينة اس عمتك ومن صدق عمتك لشهادة رتك تعرف إليك فعرفته وأولاك
معروفة فشكرته حبيب لا يدرك بالحوس^{٥٢} ولا يوصف بالقياس ليس كمثل شيء وهو
السميع البصير.

= وانظر ديل الحديث (٤٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة
وليلاحظ أيضاً ديل الحديث (٣٥٢) في أواخر الباب (٧٠) من السط الأول من كتاب مرائد
السمطين . ج ١ ص ٤٢٢ طعة بيروت .

(١) هذا هو الظاهر المذكور في حلية الأولياء ح ١ ، ص ٨٧ ، وفي مخطوطة حواهر المطالب « المارقون لمؤثر
الدنيا من الطعام » .

هذه الأوصاف التي ذكرها أبو نعيم الحافظ لأمير المؤمنين عليه السلام مأخوذة من أحاديث كثيرة
مذكورة في مصادر عديدة من حفاظ الحديث وتاريخ وأجمعها لجمع الثقات كتاب مناقب أمير المؤمنين
لمحمد بن سليمان ، وشواهد التبريل للحاكم الحسكي و ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ، للحافظ
ابن عساكر .

والفقرتان الأخيرتان إشارة إلى ما روه جماعة منهم ابن إسحاق ، وأحمد بن حنبل وابن جرير ، =

.....

= وليهم في دلائل السوة الورق ٦٨ / ١ ، من نسخة قيمة استنحت بعد وفاه البيهقي تسعة مسوات، وفي ط ١ ح ٣ ص ٣٩٩ ورواه عنه وعن غيره الحفاظ ابن عسكروني الحديث (٤٩٢) من تاريخ دمشق: ح ١، ص ٤١٨ ط ٢

وليث لفظ أبي نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء ح ١ ص ٦٨، قال حدثنا أبو بكر ابن خلاد، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا عبد الرحمن بن حفص العطارسي، حدثنا زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سليمان - يعني بن محمد بن كعب بن عجرة - عن عمه ريس - وكانت عبد أبي سعيد -

عن أبي سعيد الخدري قال شكى الناس عبد همام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال يا أيها الناس لا تشكروا علياً فوالله إنه لأحس في داب الله عز وجل

ورواه الذهبي مرسلًا عن أبي سعيد الخدري كما في أواسط فضائل علي عليه السلام من كتاب تاريخ الإسلام، ح ٤ ص ٢٤٦ ط بيروت، ثم قال

رواه سعد بن إسحاق، وابن عمه سليمان بن محمد [بن كعب بن عجرة] أبو كعب، عن عمته [ريش بنت كعب بن عجرة - وكانت عبد أبي سعيد الخدري - عن أبي سعيد]

والفقرة الأخيرة إشارة إلى ما رواه الطبراني في مسند كعب بن عجرة من كتاب المعجم الكبير ح ١٩، ص ١٤٨، ط بغداد، قال

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا سليمان بن بشر الكوفي حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد

عن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [أيها الناس] لا تشكروا علياً [ط] فإنه كان ممسوم في داب الله عز وجل

هذا هو الصواب، وكان في أصلي «لا تستوا علياً» وأشار في هامشه أن الحديث رواه الطبراني أيضاً في المعجم لأوسط ولكن لم ينشر لي مراجعته

الباب التاسع والثلاثون^(١)

في منزلته من النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة الله ورسوله له وشفقته عليه ورعايته ودعائه له وطروقه إتياء ليلاً يأمره بالصلاة وكسوته الثوب الحرير

[عن] عبد الله بن الحارث قال قلت لعمر بن أبي حبيب رضي الله عنه أخبرني بأفضل مرلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بيا أبا نائم عبده / ٣٤ / ب / وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا عبي مسألت الله عز وجل لي شيئاً من الخير إلا سألت لك منه وما استعدت من الشر إلا استعدت لك منه^(٢) أخرجه المحامي^(٣).

وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . إن الله أمرني بحث أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل : يا رسول الله سمهم لما قال علي منهم . يقول ذلك ثلاثاً . وأبو ذر وسليمان والمقداد [و] أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم [وقريباً منه] أخرجه الإمام أحمد [في أواسط مسند البريدة من مسنده ح ٥ ص ٣٥٧ وفي الحديث . ٣٠٤] من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل [ورواه أيضاً الترمذي] - واللفظ له - في مناقب علي من كتاب المناقب تحت الرقم : (٣٧١٨) من سسه ح ٥ ص ٦٣٦ [وقد هذا حديث حسن عريب لا نعرفه إلا من حديث شريك^(٣)]

(١) كذا في أصح ما هنا ، وفي مقدمة المصنف كتاب ثامن والثلاثون من منزلته

٢ رواه لقاضي أبو عبد الله الحسين المحامي في أوخر لمحسن الثالث من الجزء الثاني من أماليه الورق ٩٦ / ب /

ورواه عنه وعن غيره الحفاظ ابن عساكر ؛ في الحديث (٨٠٦) وما حوله من توجع أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٢ ص ٢٧٥ وما حوله ط ٢

ورواه قبله محمد بن سليمان من أعلام القرن ثامن والرابع في الحديث (٤٥٨) من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام الورق ١١٠ / ب / وفي ط ١ ح ١١ ص ٥١٧

(٣) أما الترمذي فمروى الحديث في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم : (٣٧١٨) من سسه ح ٥ ص ٦٣٦ .

وعن ابن عباس (رض) [قال:] إن علياً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه وعانقه وقبّل ما بين عيبيه فقال العباس: أنحت هذا يا رسول الله؟ فقال: يا عم والله [الله] أشدّ حُباً له مني
خرجه أبو الخير القروي (١).

وعن عبد الرحمان بن أبي ليلى وقد ذكره عنه عبد الله بن قول الناس فيه فقال عبد الرحمان: جالساه وجاريباه وواكلناه وشاربناه وقمنا له على الأعمال فما سمعته يقول ما يقولون ألا يكفيكم أن يقولوا إن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيه وأخوه وصهره وشهد بيعة الرضوان
أخرجه الإمام أحمد في المساق (١٣)

= وأما أحمد، مرواه في أواسط مسند يزيد من كتاب المسند ج ٥ ص ٣٥١ و٣٥٦ ط ١
وأيضاً رواه أحمد في الحديث (٢٩٩ و ٣٠٤) من مسائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب
المسائل ص ١٧٣ و ص

وأيضاً رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢٢٥) من مسائل أمير المؤمنين عليه السلام من
كتاب المسائل ص ١٥٦ ط ١
ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث (١٢٦) في الجزء الثاني من كتابه مناقب علي عليه
السلام الورق ٤٥/ب وفي ط ١: ج ١ ص ٢٠٦

وللهديث مصادر كثيرة قيمة، عن مصادر كثيرة منها عن الحديث (٦٦٦) من ترجمه أمير
المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١١٧٢ ط ٢.

(١) رواه أبو الخير الطالقاني في الباب (٢٦) من مسائل علي عليه السلام من كتابه الأربعين المنتقى
ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في ترجمة محمد بن أحمد تحت الرقم (٢٠٦) من تاريخ بغداد
ج ١ ص ٣١٦

ورواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم (٦٤٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من
تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١١٥٩ ط ٢

(٢) رواه أحمد في الحديث. (١٠٦) من مسائل علي عليه السلام من كتاب المسائل ص ٧١ ط ١
ورواه أيضاً ابن أبي شبة في الحديث (٣٢) من مسائل علي عليه السلام من كتاب المسائل
تحت الرقم: (١٢١٤٤) من المصنف ج ١١٢ ص ٧٢ ط ١

ثم إنه لم يذكر في الحديث ما الذي كانوا يقولون في علي حتى لم يرتضه ابن أبي ليلى وقال هم. (أولاً
يكفيكم أن تقولوا: ابن عم رسول الله) وربما لم يكن فيها كان الناس يقولون في علي علواً ولا
علواً عن الحق؛ ولكن النقيض من أحبت الأولين والآخرين حجاج بن يوسف؛ حملته على
ذلك؛ حقاً لعرصه ودعه؛ لأن الشقي الحجاج كان من قبل بني أمية والياً على الكوفة؛ وابن أبي
ليلى كان من قاطبيها

وعن إبراهيم بن عبيد بن رفاعه بن رافع أن نصاري عن أبيه عن جده قال: أقبيلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ [فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليّ فقالوا: يا رسول الله فقدناك؟ قال: إن أبا حسن] وجد معصاً في بطنه فتخلعت عليه خرجه أبو عمر [في أو سط ترجمه عليّ عليه السلام من كتاب الاستيعاب هامش الإحصاء. ج ٣ ص ٣٨] (١).

وعن أم عطية قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً فيهم عليّ بن أبي طالب قالت: فسمعتهم يقول - وهو رافع يديه - اللهم لا تميتني حتى أرى علياً. خرجه الترمذي وقال: حسن عريب (٢).

وعن عليّ رضي الله عنه قال: كنت شاكياً فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم إن كان أحلي قد حصر فأرحني وإن كان متأخراً فأرعه عني؟ وإن كان بلائاً فصبرني

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت؟ فأعدت عليه فضرني برحله ٣٥/١ وقال اللهم عافه واشفه فما اشتكيت وحمى ذلك بعدها (٣).



(١) ورواه أيضاً الحلبي في كتاب معصد الرافع، كما رواه أيضاً الخفاجي في تفسير آية المؤدة الورق ٧٤/١ وفي ط ١ ص ٢١٢

(٢) رواه الترمذي في آخر مناقب عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم (٢٨٢٧) من منه. ج ٥ ص ٣٠٧

وللمحدث مصادر وأسانيد أخر يجدها الطالب تحت الرقم (٨٦٧) وتبعهم ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٣٥٩ ط ٢

(٣) وللمحدث مصادر وأسانيد وقد أوردنا بعضها في تعليق الحديث (٨١٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٢٧٩ ط ٢

ورواه أيضاً ابن حبان كما في باب فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم (٢٢٠٩) من كتاب موارد الظمان: ج ٣ ص ٥٤٥ - قال

أنعربا عمر بن محمد الحمداي حديثاً بداراً حديثاً يحيى ومحمد قالاً حديثاً شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عليّ

ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي اليمني في الحديث (٣١٤) في الجزء الثالث من مناقب عليّ عليه السلام الورق... وفي ط ١. ج ١١ ص

ورواه أيضاً أبو بكر ابن أبي شيبة في كتاب الطب تحت الرقم (٣٦٢٢) من المصنف. ج ٨ ص

وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه ليلاً فقال: ألا تصلون؟ فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا.

[قال:] فأنصرف حين قلت ذلك فسمعت وهو مدبر يصرب فحله وهو يقول: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [٥٤/الكهف - ١٨].

أخرجه مسلم والسنائي والترمذي (١).

٤٦ طبعة الهد

وأيضاً رواه بن أبي شبة في كتاب الدعاء في الحديث (٩٥٤٨) من المصنف ج ١١ ص ١٣١٦ ط ١

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم (٣١٤) من كتاب الفضائل ص

وأيضاً رواه أحمد بن مسدد علي عليه السلام تحت الرقم (٦٢٣ - ٦٣٨ و ٨٤١ و ١٠٥٧) من كتاب المسند ج ٢ ص ١٥٤ و ١٥١ و ٢٣٤ ط ٢

(١) أمّا مسلم فرواه في الحديث (١٧) وقد نقله من الباب الثاني من كتاب اللباس والريّة من سننه ج ٣ ص ١٦٤٤

ورواه أيضاً البخاري - وهو من كبار تلامذة حرير الحمصي - كما سيصرّح به المصنف في دبل الحديث التالي . فإنه لإيجاده بالحديث أورده في أربع مواضع من جامعه المسمى بالصحيح^{١٩}

فرواه في الباب الخامس من كتاب التهجّد، كما في شرح الكرماني على سنن البخاري ج ٥ ص ١٨٨، وتفسير سوره الكهف من كتاب التفسير ج ١٧ ص ١٨٨، وفي أواسط كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ج ٢٥ ص ٧٣ و باب المشيئة والأردء من كتاب التوحيد ج ٢٥ ص ١٦٩

وأيضاً نجد لطالب الحديث مشروحاً تحت رقم (١١٢٧) في باب الخامس من كتاب التهجّد من فتح الباري ج ٣ ص ١٠ وكذا في باب (٣١) وهو باب في المشيئة والإرادة من كتاب التوحيد ج ١٣ ص ٤٤٦ كما نجد في شرح تفسير الآية (٥٤) من سورة الكهف من كتاب تفسير، ص ٨ ج ٨ ص ٤١٧، وبصاً نجد لطالب مشروحاً في الباب (١٨) من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ج ١٣ ص ٣١٤

وفي جميع الموارد من مصادر التحرير سند يسهي إلى بن شهاب الزهري من منقطعين إلى طوابع بني أمية، المقربين عن أبيه الله احتلمها لهم حباً كان مولعاً بالصديقهم ومهوماً بحسن أوابيهم وحرماً لذمهم من أموال الفقراء والمساكين وما عنصوه من ذوي القربى وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان في أكثر آياته ملازماً بهم وموالياً بهم بخوبه ونداء سمعت أخته من الأحدهمه ولرواية منه، كما رواه الحافظ ابن عساكر، في حديث (٥٦٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٦٥ ط ٢ قال

قال جعفر بن إبراهيم الحميري [نقله في سنن البيهقي ج ٢ ص ١٠٦] كنت عند الزهري =

= أسمع منه، فإذا عجز قد وقف عليّ فقلت يا حموي لا تكتب عنه فإنه من إلى بني أمية واحد حواثرهم! فقدت [للرهري] من هذه؟ قال [هي] أختي ربيعة حوت قالت [بل] حوت أنت كتبت فضائل آل محمد، وقد حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عليّ فقال من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وابصر من بصره واحمل من حمله

[ثم قالت] وحدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله^{١٩} والحديث الثاني هذا رواه أحمد بسنده عن الراء بن عمار في أواسط مسنده من كتاب أسد ح ٤ ص ٢٨٦، وأوئل مسند أبي ذر ح ٥ ص ١٤٦

ورواه أيضاً الكليني في باب الحب في الله من أصول بكري ح ٢ ص ١٢٥ ورواه عنهم العمري والعصم في إحياء العلوم ح ٦ ص ١٧٤، والمحجة البيضاء ح ٣ ص ٢٨٧ و ٢٩١

وأيضاً الرهري رحمه الله صدق ما قاله أخوه مولاً وعملاً، أم تصديقه العملي فإنه كان من مشيخي أمر بني أمية ومشاورهم ومن قصاصهم ومزوقتهم وكان من تلامذة عروة بن الربير الذي ورث بعض أهل البيت عن كلاله وكانا يبالان من علي الذي حبه إيماناً وبغضه تقاض بصريح الأثر المقطوع الصدور عن النبي صلى الله عليه وله وسلم مذكور في صحيح آل أمية - أبا علي لا يجتث إلا مؤمن، ولا يعصك إلا منافق^{٢٠}

فليراجع ترجمة الرهري من تاريخ دمشق ح ١٥ ص ٩٧٥ - ١٠٢٧، ومختصره ح ٢٣ ص ٢٢٧ وسير أعلام النبلاء ح ٥ ص ٣٢٦ - ٣٥٠

وأم اعتزافه قولاً فإنه أخبر معمر [أنه حدثه] عن عكرمة عن عبد الله بن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز وجل مع بني إسرائيل فخر السماء بسوء رأيهم في أنبيائهم واحتلافهم في دينهم وإنه أخذ هذه الأمة بالسيف ومنعهم فخر السماء ببعضهم علي بن أبي طالب^{٢١} قال معمر: حدثني [به] الرهري في مرضه مرضه، ولم أسمع به يحدث عن عكرمة فيها - أحسبه ولا بعدها - فلما نزل من مرضه بدم فقال لي يا بني أكرم هذا الحديث وأطوه ذوي فإن هؤلاء - يعني بني أمية - لا يعلمون أحداً في تقرير علي وذكره!!

[قال معمر. هـ] قلت [له] فما بالك أوعت مع انقوم وقد سمعت لذي سمعت؟ قال حسبك بهذا [هم شركوا في هاهم فاحتفظوا لهم في أهوائهم^{٢٢}]

هذا ما رواه الحافظ ابن المعاري في الحديث (١٨٦) من كتاب مناقب أمير المؤمنين وصدر الحديث - بسند آخر عن عبد الرزاق، عن معمر - روى كل من ابن عدي ولدهبي وابن حجر في ترجمة الحسن بن عثمان التستري من كتاب الكامل ولبيران ولسانه =

وعنه قال: كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلّة سبراء فخرجت بها فرأيت الغضب في وجهه فشفتها بين سائتي أحرّجها^(١)

وفي رواية أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلّة مسيرة بحريز إمام سداها وإمّا حمتها فمعت بها إليّ فقلت: يا رسول الله ما أصعبها؟ قال: لا أرضى لك شيئاً أكرهه لنفسي أجعلها حرّاً بين لغواطم

ورواه لديلمي بسند حر عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري كما في أواسط مناقب علي عليه السلام من نل أبي نصره ج ١، ص ٣٦٨ ط دار المعرفه بيروت وإذا انكشف بطلان الحديث بطل جميع ما قرعه عليه تلاميذ حرير وتلاميذ تلاميذه، ومن أراد المزيد فعليه شرح بحار (٥٧) من معجم سلافة لاس أبي الحديد ج ٤ ص ١٠١ ط مصر، وكتاب الإمامة الكبرى، ج ١، ص ٤٨ - ٥٣ والمدير، ج ص

١١. هذا السياق من روايات تلميذ حرير الخصمي ومن عن مرعته؛ ورواه مسلم في كتاب النكاح والربّة من جامعه ج ٣ ص ١٦٤٤

وهذا السياق باطل قطعاً لأنّه على فرض خروج عليّ عليه السلام في حلّة المذكورة لا يخلو الأمر والواقع من وجهين

الأول أن يكون خروج علي عليه السلام فيها بعد هبي النبي ونصرته على أن لا يلبس، ولا يظنّ بمؤمن أن يصدّق على أن عبداً حالف لسيّ بدسه الخنثى بعد ما بهاء عنه لسيّ عليه السلام؛ لأنّ علياً كان أطوع للنبي من ظلّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم له

الوجه الثاني أن يكون خروج علي عليه السلام في الخنثى المذكورة قبل هبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن لبسها، وعليه فلا مورد لمصعب سيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأنّه لا عتاب قبل البيان كما لا عتاب قبل البيان، والحديث بهذا السياق من مفترقات تلاميذ حرير أرادوا منه: أن يشوهوا سمعة أمير المؤمنين عليه السلام كما سعوا في تشويه سمعته المسمومة باختلاق الحديث السالف، وحديث حقه ابة أبي جهل، وعبرها!! ١١

نعم إن كان للحديث أصل؛ فلا بد أن يكون على سياق الحديث التالي الذي له مصادر جمة. وأحرّجه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم (١٠٧٧) من كتاب المسند ج ١، ص ١٣٠ ط

وأيضاً قريب منه رواه في الحديث (٢٧٣) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٩٤ ط قم.

وقريباً منه أخرجه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في الحديث، (٢٤) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم (١٢١٣٥) من النصف ج ١٢ ص ٦٩ ط

وقريباً منه أخرجه عنه وعن غيره ابن أبي عمير في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الأحاد والمثاني الورق ١٤/ب/

[قال] فشقت منها أربعة أحمره خماراً لفاطمة بنت أسد أم علي وخماراً لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وخماراً لفاطمة بنت حمزة وذكر فاطمة أخرى.
أخرجه ابن الصحاك^(١)

(١) أبي حمزة وهو أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم السيل الصحاح من محمد بن مسلم بن رافع بن ربيع بن دهل بن شيبان الشيباني المزيدي في أحسن مصنفات ح ١، ص ١٠٠، وسر أعلام النبلاء ح ١٣، ص ٤٣٠

وأبو عمرو بن أبي عاصم مزيدي في تهذيب تهذيب ح ٨ ص ٥٥ وللحديث أورده أحمد بن عمرو هذا في فضائل علي عليه السلام من كتاب الأحاد والمثاني الورق ١٤ / ب ، وفي هذا ح ١، ص

ولكن لم يذكر فيه أن أكيدر أحد هذا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأظن أن لهذا المصنف ماخوذ من ترجمة فاطمة بنت أسد، أو فاطمة بنت حمزة سلام الله عليهما من كتاب الأحاد والمثاني.
ج ٥ ط ١، ولم يتيسر لي الرجوع إليه

وللحديث أسانيد ومصادر كثيرة جداً كما في تعلق الحديث (٨٨٧) في ترجمة فاطمة بنت حمزة من المعجم الكبير ج ٢٤ ص ٣٥٧ ط ١. أو أواسط الجزء السابع
ورواه أبو بكر الديوري قبيل آخر الجزء (٤٧) وهو آخر كتاب المجالسة



مکتبہ اسلامیہ

الباب الأربعون^(١)

في الحث على محبته، والزجر عن بغضه

وفيه أورد أن النظر إليه عبادة ونعيم النبي صلى الله عليه وسلم له بيده [و] قد تقدّم في الخصائص التي احتضن [عليه السلام] بها طرف من ذلك منها قوله عليه السلام . من أحث فقد أحثي ومن أبغض فقد أبغضني . وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحثي وأحث هدين وأمهما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة أخرجه الإمام أحمد والترمذي^(٢)

(١) كذا في أصح مخطوط ههنا، وفي مقدمة مصنفه باب لتاسع والثلاثون
(٢) هذا هو لظاهر، وفي أصح [و] قد تقدّم طرف من ذلك في الخصائص التي احتضن بها منها قوله عليه السلام «من أحثك فقد أحثي ومن أبغضك فقد أبغضني»
وليلاحظ ما تقدّم أعلاه في آخر الباب المتقدم . وكذا ما تقدّم في أواسط الباب التاسع.

(٣) جاء الحديث في أوائل مسند علي عليه السلام تحت الرقم (٥٧٦) من كتاب المسند ج ١ ص ٧٧ ط ١ وفي طبعة ٢: ج ٢ ص ٢٥
وأيضاً جاء الحديث مثل ما هو تحت الرقم (٣٠٢) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل
وأما الترمذي فرواه في الحديث (٢٢) من فضائل علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: (٣٧٣٣) من مسنده ج ٥ ص ٦٤١
وللحديث أسانيد وثيقة ومصادر جيدة عتيقة وقد رواه الطبراني في الحديث. (١٢٩) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت الرقم (٢٦٥٤) من كتاب المعجم الكبير ج ٣ ص ٤٣ طبعة بغداد .

وأيضاً رواه الطبراني عند ذكر شقيقه محمد بن حنبل في المعجم الصغير ج ٢ ص ٧٠ =

وعنه [عليه السلام] أنه قال والذي فتق الحجة وبرأ النسمة إنه لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي [أنه] لا يحنني إلا مؤمن ولا يعصني إلا منافق .
خرجه مسلم وأبو حاتم^(١).

= ورواه أيضاً أبو يعين الخاطب في ترجمة إبراهيم بن محمد بن يرج من تاريخ إصبهان ج ١ ص ١١٩١ ط ١ .

ورواه أيضاً الدولابي في الحديث: (٢٢٥) في آخر كتابه البرية الطاهرة الورق ٤١/١ وفي ط ١ ص ١٦٧ .

ورواه أيضاً أبو شعالي محمد بن علي بن الحسين نعنوي البغدادي في المجلس ١٣ من كتابه عيون الأخبار الورق ٤٢/ب .

وأخرجه أيضاً ابن العطريف في حرة به موجود في المجموعة (١٣) من مجاميع المكتبة الظاهرية .

وأيضاً أخرجه لوشحي عفيف بن محمد في حرة من حديث محفوظ في المجموع (٨١) من مجاميع المكتبة الظاهرية .

وأيضاً أخرجه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري المتوفى سنة (٣٩٢) في الأحاديث المائة الموحدة في المجموعة (١٧٠) من مكتبة الظاهرية .

وأخرجه أيضاً الصبيد بأسانيد حمزة أرمته في كتابه الأحاديث المختارة .

وأخرجه أيضاً ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩ ط ١ .

وأخرجه أيضاً الذهبي في ترجمة علي بن جعفر تحت الرقم (٥٧٩٩) من كتاب ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ١٢٢٠ وفي ط : ج ٣ ص ١١٧ .

وأخرجه أيضاً الخطيب في ترجمة نصر بن علي الخهصمي تحت الرقم: (٧٢٥٥) من تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٢٨٧ ثم قال .

قال أبو عبد الرحمن عبد الله [من أحمد بن حنبل] لما حدث نصر بن علي بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف موطأ ١١١ وكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له هذا الرجل من أهل السنة ولم يزل به حتى تركه ، وكان له أوراق فوثرها عليه موسى .

ثم قال الخطيب إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً ١٢١ فلما علم أنه من أهل السنة تركه ١٩ والقصة ذكرها أيضاً ابن حجر في ترجمه نصر بن علي من كتاب تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٣٠ .

ولحديث مصادر وأسانيد أخر يجد الطالب بمصنف في فضائل علي عليه السلام من كتاب بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧١ - ٣٠٦ .

(١) واخبرني - أوما هو في معناه - رواه أربعة من مؤلفي تصحيح النسبة ، كما رواه قبلهم وبعدهم جماعة آخر من حفاظ القوم في مصادر غير محصورة .

= أما مسند مرواه في باب (إن حث عليّ والأنصار من الإيمان) في مقدمة صحيحه ج ١ ص ٦٠

وأما أبو حاتم بن حبان مرواه في فضائل عليّ عليه السلام من صحيحه ج ٢ / الورق ١٧٧ ب /

وأيضاً رواه لسائني بأسانيد في باب (علامة الإيمان) من منتخب صحيحه ج ٨ ص ١١٦
وأيضاً رواه السائني بأسانيد في الحديث ١٠٠ وما بعده من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب
حصائص عليّ صلوات الله عليه ص ١٨٧ بتحقيقنا

الثالث من أرباب الصحاح السنية الذي روى الحديث هو الترمذي فإنه رواه في الحديث (٢٦)
من باب فضائل عليّ من كتاب المناقب تحت الرقم (٣٧٣٦) من ص ٥٥ ص ٦٤٣ و ٦٤٥
الرابع من رواة الحديث من أرباب الصحاح هو ابن ماجة القرويني فإنه رواه في فضائل عليّ عليه
السلام في الحديث (١١٤) في مقدمة صحيحه ج ١ .

ومن رواه بأسانيد قبل هؤلاء هو أبو بكر ابن أبي شيبة ، فإنه رواه في الحديث (١١) و ٥١
و ٥٣) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم (١١٢١١٢ و ١١٢١٦٣
و ١٢١٦٥) من كتاب المصنف ج ١٢ ص ٥٧ و ٧٧

ورواه أيضاً الحميلي في الحديث (٥٨) من مثله ج ١ ص ٣١
ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم (١٠٦٢ و ٧٣١ و ٦٤٢) من
كتاب المسند ج ١ ص ٨٤ و ٩٥ و ١٢٨ ط ١

وأيضاً رواه أحمد في الحديث (٧١ و ٨٤ و ١١٠٣ و ١١٨١ و ١١٨٨ و ٢٠٨ و ٢٢٤ و ٢٢٩ و ٢٩٢)
من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل

وأيضاً رواه ابن أبي الدنيا القرشي في الحديث (٦٢) من السبعة المقصوص الأول من كتابه مقتل
أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٦ بتحقيقنا

ورواه أيضاً بأسانيد الخافظ محمد بن سليمان من أعلام القرن الثالث والرابع في الحديث
(٩٨٥ و ٩٧٨ و ٦٥٨) في آخر الجزء الخامس وفي آخره السادس من كتابه مناقب عليّ عليه السلام
الورق ١٤٨ ب / و ٢٠٠ ب / و ٢٠١ ب / وفي ط ١ ص ١٨١ و ٤٧٩ .

ورواه أيضاً محمد بن محمد بن عيان النعكري ثلاثة أسانيد في أول ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام
من كتاب لإرشاده ص ٢٥

ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم (٤٤٥ و ٣١) من مسنده:
ج ١ / الورق ٢١ / ١ و ٣١ ب / وفي ط ١ : ج ١ ص ٢٥١ و ٣٤٧

وقد رواه الخافظ ابن عساكر بأسانيد كثيرة في فضائل عليّ عليه السلام تحت الرقم (٦٨٢ -
٧١٣) من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ١٩٠ - ٢١١)

حواهر المصنف في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١

وعن أم مسعدة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يَحْتِ علياً منافق ولا يَغصه مؤمن .
خرجه الترمذي^(١).

وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: لا يبعصك مؤمن ولا يَحْتِكَ منافق
/٣٥/ب/

أخرجه الإمام أحمد في المسند^(٢)

وعن المطلب بن حنطب عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أيتها الناس أوصيكم بحت ذي قرنها أحيي ومن عني علي بن أبي طالب فإنه لا يَحْتِهُ إلا مؤمن ولا يبعصه إلا منافق من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني .
خرجه الإمام أحمد في المسند^(٣).

وعن الحارث الحمداي قال: رأيت عتبة [صعد] على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: فضاء قصاه الله على لسان بيتكم الذي الأمي أنه لا يَحْتِي إلا مؤمن ولا يبعصني إلا منافق

خرجه ابن فارس^(٤) [وأبو يعلى في الحديث: ١٨٤١] من مسند علي عليه السلام من

= ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ أبو نعيم في ترجمة رز بن خبيش من حلية الأولياء ج ٤ ص ١٨٥ أو بما أورده في كتابه صفة النفاق؛ المخطوطة

وقد أوردنا أكثر أحاديث كتاب صفة النفاق في تعليق الحديث (١٠٠) وما بعده من كتاب حصائص أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الحافظ السبائي فليراجعه من أراد المزيد .
(١) رواه الترمذي في الحديث السادس من فضائل علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم (٣٧١٨) من مسنده ج ٥ ص ٦٣٥

(٢) رواه أحمد في الحديث (٣٩) من مسنده أم مسعدة من كتاب المسند ج ٦ ص ٢٩٢ ط ١ وأيضاً رواه أحمد في الحديث (٢٩٢ و ٢٢٤) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفصائل ص ١١٥٦ و ٢١٤ ط قم

ورواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم (٧٠٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٠٨ ط ٢

(٣) رواه أحمد بن جعفر القطيعي في دين الحديث (١٨٨) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفصائل ص ١١٢٦ ط قم

ورواه عنه ابن عساكر في الحديث (٧٠٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٠٧ ط ٢

(٤) لم يصل إلي بعد كتب ابن فارس ، ولكن الحديث حرفياً رواه أبو يعلى الموصلي في مسند علي عليه =

مسند: ج ١، ص ٣٤٧ ط ١.

وعن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بغضهم علياً.

خرجه الإمام أحمد في المناقب والترمذي.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نعرف المنافقين نحن معشر

الأنصار بغضهم لعل بن أبي طالب^١

وفي رواية: كنا نعرفهم ثلاث بتكذيبهم الله ورسوله والتحلف عن الصلاة

وبغضهم لعل بن أبي طالب

خرجه ابن شاذان^٢.

= السلام من مسند: ج ١/الورد ٣١/ب/

(١) هكذا جاء الحديث تحت الرقم (٢٠٨) من فصول علي عليه السلام من كتاب فضائل من

١٤٣ ط قم والظاهر أنه من رواية عبد الله بن أحمد

وأما الترمذي فرواه عن أبي سعيد الخدري في فضائل علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت

الرقم: (٣١١٧) من ستة: ج ٥ ص ٦٣٥

ورواه أيضاً الحافظ محمد بن سفيان في الحديث (٩٦٥ و ٩٧٩) في آخر الجزء السادس أو الأوسط

الجزء السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام - بطورق ١٩٩/ب/ و ٢٠١/أ/ وفي ط ١ ج ٢

٤٧٠، ٤٧٩-٤٨٣، ٤٥٥

ورواه أيضاً الحافظ ابن عساكر في أسانيد تحت الرقم (٧٢٩) وما بعده من ترجمه أمير المؤمنين

من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٢١ ط ٢

(٢) والحديث أبي سعيد هذا مصادر كثيرة، ورواه الترمذي في الحديث الخامس من فضائل علي عليه

السلام من كتاب المناقب تحت الرقم (٣٧٧١) من مسند ج ٥ ص ٦٣٥

وقريباً منه رواه أحمد بن حنبل في الحديث (١٠٣) من فضائل علي عليه السلام من كتاب

الفضائل ص ٦٨ ط قم

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية (٣٠) من سورة محمد في كتاب شواهد

التبريل: ج ٢ ص ٢١٧٩ ط ١

ورواه أيضاً أسانيد الحافظ ابن عساكر تحت الرقم (٧٢٢) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين

عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢١٩-٢٢١ ط ٢

(٣) لعن ابن شاذان هذا: هو أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن - الواقع في سلسلة سند الحديث

التالي برواية أبي الخير الطالقاني في الباب (١٣) من كتبه الأربعين المنتقى - المترجم في كتاب

لسان الميران ج ١ ص ٢٣٤

وذكره أيضاً المحقق السحاشي في فهرسه

هو هر انطاب في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١

وعن ريد بن أرقم قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يستمسك بالقصيب الأحمر الذي غرسه [الله] في حبة عدد ؛ فليستمسك بحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أخرجه الإمام أحمد في المساقب ؛

وعن ابن عباس (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . حب علي ياكل الذنوب كما تأكل النار الحطب .
أخرجه الملاء ١٥

وعن أس بن مالك قال دفع علي بن أبي طالب إلى بلال درهماً ليشتري به بطيخاً قال : فاشتريت به فأخذ البطيخة [ط] فقورها فوجدتها مرة فقال يا بلال رد هذا إلى صاحبه واتي بالدرهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي . إن الله عز وجل أخذ بحسبك ؟ على الشر والشعر والشعر فمن أحب إلى حنك عذب وطاب وما لم يحب حبث ومز واتي أظن أن هذه مما لم يحب .
أخرجه الملاء ١٦

وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إن السعيد كل السعيد من أحب علياً ٣٦/١ في حياته وبعد مماته .

(١) هكذا جاء الحديث برواية أحمد بن حنبل في فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٤١٨١ ط قم

ورواه أيضاً الحاكم النيسابوري - كما في الباب (١٣) من كتاب الأربعين المنقولة لأبي الخير الطالقاني

ورواه أيضاً بسنده عن الحاكم الحموي في الباب (٣٨) من السمعط الأول من كتاب فرائد السمطين . ج ٤١ ص ٤١٨٦ ط ١ .

ورواه الخوارزمي بسنده آخر عن ريد بن أرقم في الباب السادس من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٣٥ ط الغري

ورواه ابن عساکر بأسانيد في الحديث (٦٠٥) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٩٨ - ١٠٢ ط ٢ وقد أخرجناه في تعليقه عن مصادر

(٢) وقد أخرج أيضاً ابن عساکر في الحديث (٦١٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ ص ١٠٣ ط ٢

(٣) لم يثبت بحصرني كتاب ملاء عمرو بن حصر بن محمد ؛ حين كتابة هذه التعليقة ؛ وكذلك ليس يذكرني مصدر للحديث ؛ ولكن قرأته في مصدر أو في مصادر

خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ .

وعن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي طوبى لمن أحنك وصدق فيك وويل لمن أنعصت وكذب فيك أخرجه ابن عرفة^(١).

(١) مُكَلَّد جاء الحديث في دبل الحديث (٢٤٣) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٧٢ ؛ طعة قم

ورواه محققه في تعليقه عن مصادر

وللهديث مصادر؛ وقد تقدم به مصادر في تعليق الباب (١٧) في الورق ١٩ / ١ .

ورواه أيضاً الخوارزمي بسنده عن لطراش في آخر الفصل السادس من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٣٧

ورواه أيضاً محمد بن سليمان بن أحمد وريادات في منه في أواسط الجزء الثاني تحت الرقم

(١٢٧) من كتابه مناقب علي عليه السلام لورق ٤٥ / ب / وفي ط ١ ح ١١ ص ٢٠٧

(٢) وللهديث مصادر؛ وقد أخرجه الخمس بن عرفة بن يزيد الحنفي - التوفيق عام (٢٥٧) المرحوم في تهذيب التهذيب ح ٢ ص ٢٩٣ - في جزء من حديثه

ورواه الحموي بسنده عنه بتاريخ سنة: (٢٥٦) في الباب (٢٢) من السط الأول من كتاب فرائد السمطين: ح ١ ص ١٢٩ ط بيروت

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث (٢٨٤) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠٦ طعة قم

وأخرجه الطباطبائي دام عزه في تعليقه إشارة عن مصادر؛ قال وأخرجه القاضي دانيال في الجزء الثالث من مشيخته .

وأخرجه أيضاً المارك بن عبد العبار في الطيوريات الورق ١٧٠ / أ

وأخرجه أيضاً طراد بن محمد الربيعي في المحسن الثاني من أماليه لورق

كلهم أخرجه بأسانيدهم عن الحسن بن عرفة

ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده

ورواه أيضاً الخطيب في ترجمة سعيد بن محمد "لورق تحت الرقم (٤٦٥٦) من تاريخ بغداد ح ٩ ص ٧٢ .

وأيضاً رواه الخطيب في كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق ح ٢ ص ٢٧٣

ورواه عنها الحافظ ابن عساكر تحت الرقم (٧١٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٢ ص ٢١١ ط

ورواه أيضاً محمد بن سليمان تحت الرقم (٩٨١) في جزء السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ٢٠١ / أ / وفي ط ١ : ح ٢ ص ٢٨٢ .

وعن سعيد بن المسيب أن رجلاً كان يقع في علي والزبير فجعل سعد ينهيه ويقول:
لا تنفع في إخواننا فأبى فقام سعد وصلى ركعتين ثم قال **اللهم إن كان هذا مسخطاً**
لك فأبى فيه آية واجعله للناس آية فخرج لرحل فإداً هو سحطي؟ فشق الناس فأحده
فوضعه بين كركبته وبين البلاط ولم يرب يسحه حتى قتله وجاء الناس إلى سعد
بشرونه {ويقولون:} هنيئاً لك يا أبا إسحاق قد استجيت دعوتك
خرجه القلمي^(١).

وأخرج معاً أبو مسلم؟ ولفظه

عن عامر بن سعد قال **بينا سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير فقال**
له سعد: إنك لتشتتم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق والله لتكفمن أولادهم الله عليكم
فقال تخوفني كأنه بي؟ فقال سعد **اللهم إن كان [هد] ست قوماً سبق لهم من الله**
ما سبق فأحمله اليوم مكلاً!!!

قال: فحامت نحتية وأمرح الناس هـ فحبطته قال. فرأيت الناس يتدرون سعداً
ويقولون: استجاب الله لك [يا] أبا إسحاق
خرجه الأنصاري وأبو مسلم^(٢)

وعن زيد بن جدهان قال: كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب فقال: يا أبا إسحاق مرّ
فائدك فيطر إلى هذا الرجل وإلى وجهه وحسده فانطلق فإداً وجهه وجه رنجي وحسده
أيضاً!! قال [الرجل] **إي أنيت هذا وهو يست علياً وطلحة والزبير فهيتة فأبى فقلت:**
إن كنت كاذباً سود الله وجهك فخرج في وجهه قرصة فاسود وجهه
خرجه ابن أبي الدنيا^(٣).

(١) لم أطلع بعد على كتب القلمي

(٢) نعل الأنصاري هو أبو محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله قاضي المارستان وجهالة الراوي
هذا لأن الحديث مصادره آخر

والمكثون بأبي مسلم جماعة كما ذكرهم ابن حجر في لسان الميران ج ٧ ص ١٠٥ .

(٣) لم أطلع بعد على كتاب ابن أبي الدنيا ولا على كتاب عبد الأعلى البهرواني الذين ذكر فيهم هذا
الحديث .

وعن جويرية بن محمد البصري قال: رأيت يزيد بن هارون في المنام بعد موته بأربع ليالٍ ٣٦/ب/ فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: تغفل مني الحسابات وتجاوز عن السيئات وأذهب عني التبعات. قلت: فما كان بعد؟ [بعد] دث؟ قال: وهل يكون من الكريم إلا الكرم غمر دنوبي وأدخلي الجنة. قلت: بما كنت [ما كنت؟] قال: بمحاسب الذكر وقول الحق وصدقني في الحديث وقيامي في الصلاة وصبري [عني] لفقر.

قلت: مكر ونكير حق؟ قال: إي والذي لا إله إلا هو لقد أقعدني وسألاني وقالوا لي: من ربك وما دبك ومن بيك؟ فحعلت أنقص لحيتي البيضاء من التراب وأقول: أمثلي يسأل عن هدا؟ وأما مدة عمري أعلم الس وأما يزيد بن هارون قال أحدهما: صدق يزيد بن هارون ثم نومة شعروس فلا روعة عليك بعد اليوم. قال فقال أحدهما [أ] كتبت عن حرير بن عثمان؟ قلت: نعم وكان ثقة في الحديث!! قال: فإنه كان يعص علي بن أبي طالب وأعصه الله. أخرج ابن الطباخ في أماليه.

وعن عائشة أم المؤمنين (رض) قالت: رأيت أبي بكثرت النظر إلى وجه علي فقلت: يا أبا أراك تكثرت النظر إلى وجه علي؟ قال: يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى وجه علي عبادة.

(١) لم أطلع بعد على ترجمة ابن الطباخ؛ ولكن ذكر بن حجر في أواخر ترجمة حريز الناصبي من

كتاب تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٣٩ مالمعه:

وقد روي من غير وجه أن رجلاً رأى يزيد بن هارون في النوم فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: غمر لي ورحمني وعاتبني وقال لي: كتبت عن حرير بن عثمان؟ فقلت: ما علمت إلا حيراً قال: إنه كان يعص علياً

حُرَّجَهُ ابْنُ السَّيِّانِ فِي الْمَوَافِقَاتِ^(١).

وعنها قالت: كان إذا دخل علينا عني وأبي عبدنا لا يمل [من] النظر إليه فقلت: يا أبا إني لتدبّر النظر إلى وجه علي^ع؟ قال: يا سيّة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى وجه علي عادة.

وعن عمرو بن العاصي مثله

وعن عبد الأعلى بن عدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علياً يوم عدير حمّ فعنّمه وأرحى عديّة العمامة من خلفه والله أعلم^٢.

وحُرَّجَ عبد الأعلى بن عديّ قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً يوم عدير حمّ فعنّمه بيده وأرحى عديّة العمامة بيده من خلفه^٣.

(١) وللحديث مصادر، وقد رواه جماعة كثيرة من أصحابه كما روه عنهم ابن عسّاك: في الحديث

(٨٩٤) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ح ٢ ص ٣٩١ - ٤٠٥ ط ٢.

ورواه أيضاً باسناد محمد بن سليمان الكوفي من أعلام القرن الثالث والرّبع في الحديث (١٦٠ -

١٦٦) من كتابه مناقب عليّ عليه السلام الورق ٥٥ // وفي ط ١ ح ١١ ص ٣٤٦ - ٣٤٩.

(٢) وللحديث رواه الديلمي عن محمد بن عبد الله بن الأشعر عن عبد الرحمن بن عديّ لهرابي عن أخيه عبد الأعلى بن عديّ.

والحديث رواه عنه المتقي في كتاب كثر العيال: ٨ ص ٦٠ طعة الهدى.

ورواه عنه العلامة الأميني رفع الله مقامه في عنوان «التبويب يوم لعدير» من كتابه لقيّم العدير: ح ١١ ص ٢٩١.

ورواه أيضاً أبو يعقوب الحافظ أحمد بن عبد الله الإصهاري بروايته عن عبد الأعلى بن عديّ النهرابي قال: إن رسول الله ﷺ دعا علياً يوم عدير [حمّ] فعنّمه وأرحى عديّة العمامة من خلفه هكذا رواه العلامة الأميني مملاً عن أبي يعقوب في معرفة الصحابة وعن المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٧ وعن الررقاني في شرح خواص الدنيّة كما في لعدير ح ١١ ص ٢٩١.

وهذا الحديث كان في آخر الباب المتقدم (٣٩) مصلاً بعد الباب (٤٠) وإنّ آخرناه إلى هنا، فعول المصنف في آوّل هذا الباب «ووه ورد» لظنّه أنّه عادة، ويعقوب النهرابي صلى الله عليه وسلم له بيده.

والحديث - أو ما هو بمعناه - أورده ابن عديّ باسناد كثيرة في ترجمة عبد الله بن بسر السكسكي من كتاب الكامل: ح ٤ ص ٤٩٠ طعة دار المعركة.

ورواه أيضاً الحمّوثي في الباب (١٢) من كتاب فرائد السمطين ح ١ ص ٧٦ ط بيروت.

(٣) وهذا الحديث كان بعد قوله في الورقة تسبّحه حُرَّجَهُ ابن أبي الدنيا.

الباب الحادي والأربعون^(١)

في شوق أهل السماء والأنبياء الذين هم في السماء إليه

و[في] ذكر مباهاة الله سبحانه وحملته عرشه به

و[في] ما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه مغفور له

و[في] علمه وفقهه [صلوات الله وسلامه عليه]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بساء إلا و[جدت] أهلها مشتاقون إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما في الجنة بي إلا وهو مشتاق إلى علي بن أبي طالب
أخرجه الملاء [عمر] في سريته [وسيلة المتعدين]

وعن عطية بن سعد العوفي قال دخلنا / ٢٧ / ١ / على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجباه على عيبيه فسأله عن علي بن أبي طالب ؟ [فرجع] حاجبيه وقال ذلك من خبر البشر. أخرجه الإمام أحمد في المساقب^(٣).

وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف المهاجرين والأنصار صفين ثم أحد بيد علي والعباس ومز بين. لصغير وصحبت فقال له رجل من أي شيء صبحت يارسول الله فذاك أبي وأمي ؟ قال هبط عني حريثيل فقال: إن الله ناهى بالمهاجرين

(١) كذا في هذا المقام من أصلي، وفي مقدمة المصنف عند ذكره عدد أبواب كتابه هذا الباب الأربعون

(٢) ما تيسر لي من مراجعة سيرة ملأ المسمى بـ «وسيلة المتعدين»

(٣) رواه أحمد في الحديث (٧٢) من مسائل علي عليه السلام من كتاب المسائل ص ٤٦ ط قم

وقد أشار بحقه في تعليقه إلى مصادر كثيرة للحديث.

ورواه أيضاً ابن عساكر بأسانيد في الحديث (٩٦٥) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه

السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٤٤ - ٤٤٨ ط

ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي من أعلام القرن الثالث والرابع في الحديث (١٠٣٤) في

أواسط الجزء السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام ج ٢ ص ٥٢٢ ط

والأنصار أهل السماوات العلَى وبهاى بي وبك يا عليّ حملة العرش (١).
وعن عليّ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك مع أنك مغفور لك [وهي] لا إله إلا الله الخليم الكريم لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم لا إله إلا الله ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين .

أخرجه الإمام أحمد والنسائي وأبو حاتم وزاد فيه بعد [قوله] والحمد لله ربّ العالمين اللهم اغفر لي وارحمي واعف عني إنك عفور رحيم (٢).

وأما فقهاء وعلمه بالمرائن وليس وأنه باب مدينة العلم وأن أحداً من الصحابة لم يكن يقول صلوني سواء فقد ذكرنا بعضه فيما تقدّم^٣ وسورد الآن ما أهمنا إيراد الأحاديث في ذلك لا نحصي (١).
وعنه [عليه السلام] قال قلت يا رسول الله أوصني قال قل ربّي الله ثم استقم فقلت ربّي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أيب فقال ليتهك العلم أنا أحسن لقد شربت العلم شرباً
أخرجه المحترّي والرازي وراد . وهلهته نهلاً .

(١) لم يذكر المصنّف مصدراً للحديث، وإن أيضاً لا تذكر مصدراً له

(٢) وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة جداً، وقد رواه أحمد وأبو عبد الله وتبعه أحمد بن حنبل
لقطبي في الحديث (١٧٥، ٢٤٦ و ٣٣٤) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل
ص ١١٩ و ١٧٤ و . . طبعة قم

وأيضاً أخرجه أحمد في مسند عليّ عليه السلام تحت الرقم (٧٠١ و ٧١٢ و ٧٢٦ و ١٣٦٣) من
كتاب المسند

وصحّح أحمد محمد شاكر أسانيد في تعليقه حل المسند

وأما النسائي فرواه بعبدة أسانيد تحت الرقم (٢٤) وما بعده من كتابه حصائص عليّ عليه
السلام ص ٧٦ - ٨٤

وأما أبو حاتم ابن حنّان فرواه - ولكن لا يرايه - في صححه ح ٢ / الورق ١٧٨ / ب /

(٣) تقدّم الكلام في ذلك في الباب (٣٠ - ٣٢) في الورق ٢٧ / أ /

(٤) ومثله نقله المحب الطبري وقال أخرجه الرازي والمحرّي بإسقاط قوله . وهلهته نهلاً . ك في

فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض الصرة ح ٢ ص ٢٢١

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء ج ١ ص ٦١

وبعلّ المحترّي هد هو أبو جعفر محمد بن عمرو . برّر اندكوري ترجمه عليّ بن إبراهيم النوسطي من

تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب .

وعن أبي الرعراء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال علماء الأرض ثلاثة: عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق
فأما عالم أهل الشام فهو أبو الدرداء وأما عالم أهل الحجاز فعلي بن أبي طالب وأما عالم أهل العراق [فه] [لكم] [معرفة] وعالم العرق وعالم الشام يحتاجان إلى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج إليهما^(١)

وعن محمد بن قيس قال: دخل ناس من اليهود على علي بن أبي طالب فقالوا: ما صبرتم / ٣٧/ ب/ بعد نبيكم إلا خمساً وعشرين سنة حتى قتل بعضكم بعضاً !!!

فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قد كان صبر وخير^(٢) ولكم ما جفت أقدامكم من [ماء] البحر حتى قلتم لموسى: ﴿اجعل لنا كهنا هم آلهة﴾ قال: إنكم قوم تجهلون ﴿[١٣٨/الأعراف: ٧]

= ورواه أيضاً عبد الوهاب الكلابي في الحديث (٨) من مساهمة المطبوع في آخر مناقب ابن المارئي ص ٤٣٠ ط بيروت

ورواه أيضاً الحافظ بن عساكر تحت الرقم (٢٨١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ٤٩٨ ط ٢.

ورواه أيضاً محمد بن سليمان من أعلام القرون لثالث والرابع تحت الرقم (١٠٨٣، ١١١١) في الجزء السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام أورق ٢١٨/١ و ٢٢٧/١ وفي ط ١ ج ٢ ص ٥٧٣ وص ٦١٤.

(١) أبو الرعراء كنية جماعة من رجال الصحيح نسبة منهم عبد الله بن هانئ الأردني مترجم في تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٦٠

ومهم أبو الرعراء الحشمي عمرو بن عمرو المترجم في تهذيب التهذيب: ج ٨ ص ٨٢ ومنهم أبو الرعراء لطائي يحيى بن الوليد المترجم في تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٢٩٦ وكل هؤلاء موثقون عند أكثر حفاظ آل أمية، وانظر أد الراوي عن ابن عباس هو عبد الله بن هانئ، أو عمرو بن عمرو

ثم إنه لا يكون معهوداً في رواية هذا الحديث عن ابن عباس في غير جواهر المطالب هذا ما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، وبقدر نفسه كان في أصلي بياض.

(٢) رواه أحمد بن جعفر القطيعي في زبائنه في آخر مسائل علي عليه السلام في الحديث: (٣٦٣) من فضائل علي صلوات الله عليه من كتاب الفضائل.

ورواه المحقق الطبري نقلاً عن أحمد في كتابه الرياض النيرة ج ٢ ص ٢٩٥ وفيه «قد كان خير وصيراً قد كان خير وصيراً»

وفي مخطوطة تركي من كتاب الفضائل «قد كان صبر وخير وذكر صبر وخير»

وعن أبي مطر البصري قال: رأيت عبداً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم فلما لبسه قال: الحمد لله [الذي] رزقني من الرياش ما أنجمل به في الناس وأواري به عورتِي وقال: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خُرجه [الإمام أحمد] في المناقب (١) وكان [عليه السلام] يقول ألا إني لست بسبي ولنكبي أعمل بكتاب الله وسنة رسول الله ما استطعت فما أمرتكم به من مدعة فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتكم. خُرجه الإمام أحمد في المناقب (٢)

(١) وهذه قطعة من حديث طويل يحكي عن كثير من حصال أمير المؤمنين عليه السلام، والجماعة قطعوه واستشهدوا به في سيرة أمير المؤمنين في مقامات عديدة والحديث رواه كل من أحمد وأبو عبد الله في الحديث (١٠١ و ٢٦٦ و ٣٤٠ - ٣٥٠ و ١٨٤ و ٣٣٢) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٢٤ و ٢٥٠ و ٢١٥ و ٢٤٠ و ٢٤٤ وأيضاً رواه أحمد وأبو عبد الله في كتب الرهد، ص ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ ورواه أيضاً في مسند علي عليه السلام تحت الرقم (٧٠٣ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤) من كتاب المسند

وما رواه المصنف هاهنا منه الصق بالحديث (٢٦) وسنده الصق بالحديث الأول من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب فضائل وللمحدث مصادر كثيرة جداً وقد رواه بطوله عدد من حميد الكشي في الحديث الرابع من مسنده الورق ١٦/١

ورواه مسنده عنه ابن عساكر في الحديث (١٢٦١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٣ ص ٢٤٢ ط ٢

ورواه السيوطي عن ابن راهويه وأحمد في كتب الرهد، وعدد من حميد وع وق وك؛ كما في مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الخوامع، ج ٢ ص ٩٥٠

وأيضاً الحديث بطوله رواه محمد بن سبيع في أواخر الجزء الثالث والسابع تحت الرقم (٥٤٧ و ١١٠٣) من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ١٢٧/ب/ والورق ٢٢٤/أ/

(٢) هكذا جاء في ديل الحديث (٣٤٠) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل وأيضاً جاء في مسند علي عليه السلام تحت الرقم (١٣٧٧) من كتاب المسند ح ١ ص ١٦٠ ورواه أيضاً الحاكم في الحديث (٥٤) من فضائل علي عليه السلام من كتاب المستدرک ج ٣ ص ١٢٣

ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني في تفسير الآية (٥٧) من سورة الزحرف في كتاب شواهد التنزيل ح ٢ ص ١٦٢ ط ١

ورواه ابن عساكر بأساسه كثيرة في الحديث (٧٤٢) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢ ص ٢٣٥ وما بعدها، من ط ٢ =

وعنه رضي الله عنه وقد شاوره أبو بكر في قتال أهل الرقة بعد أن شاور الصحابة
فاحتلموا عليه فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقل أقول لك: إن تركت شيئاً مما أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنت على خلاف سنته صلى الله عليه وسلم. قال: أما إن
قلت فلاني أقاتلهم وإن سعوي عقلاً
أخرجه ابن السمان^(١)

= وليراجع ماعلقاه عليه؛ وعلى الحديث (١٠٣) من كتاب حصائص أمير المؤمنين عليه السلام -
تأليف النسائي - ص ١٩٦؛ ط بيروت
(١) ولينحصر عن كتب السمان؛ وعن سيد هذا الحديث فإنه غير ملائم للواقع



الباب الثاني والأربعون^(١)

في كراماته وشجاعته وشدة في دين الله ورسوخ قدمه في الإيمان وتعبده
وأذكاره وأدعيته عليه السلام

عن الأصمعي [س] سائة قال أتينا مع علي [كريلان] فمررنا بموضع قبر الحسين فقال
علي هاهنا مناج ركبهم وهاهنا محط رحلهم ومهراق دمائهم فتيه من آل محمد يقتلون
هذه العرصة تنكي عليهم السماء والأرض^(٢)

وعن جعفر بن محمد قال عرّض لعلّي رجلا في حصونة فجلس [هما] في أصل
جدار فقال رجل يا أمير المؤمنين الحداد واقع. فقال له علي امض كفى بالله حارسا
وقصبي بين الرحلين وقام فسقط الجدار^(٣).

وعن الحارث قال كنت مع علي بن أبي طالب بصقير فرأيت تعبداً من أهل الشام
وعليه راكبه وثقله فألقى ماعليه فحمل يتحلى بصموف حتى انتهى إلى علي فحمل
مشمره مابين رأس علي ومكبه وحمل بحركها بحراة^(٤) / ٣٨ / ١ / قال علي والله إياها
العلامة مابني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فجد الناس في ذلك اليوم

(١) هذا هو لصواب، وفي أصحها هو الباب ثلث والأربعون، وفي مقدمته لمصنف كتاب الحادي
والأربعون

(٢) رواه أبو يعقوب الإصطهاني في كتاب دلائل النبوة كما في متعبه ص ٥٠٩
وللحديث شروهد ومصادر أخر يجد الباحث بعضها في المختار (١٨٧، ٢٣٥) من كتاب نهج
السعادة ج ٢ ص ١٣١ - ١٣٣؛ وص ٢٨٤

(٣) الحديث مذكور في ترجمة علي عليه السلام من حلية الأوباء ج ١ ص ٧٥
وقريباً منه رواه ثقة الإسلام الكشي في باب فصل بغير - وهو الباب (٣٠) من كتاب الإيمان
والكفر من أصول الكافي ج ٢ ص ٥٨

ورواه عنه المجدي مشروحاً في الحديث العشر كتاب الإيمان والكفر من بحار الأنوار ج ٧٠
ص ١٤٩

(٤) يعني أن الحديث مذكور في كتاب صقير.

فاشتد القتال.

وعن ابن زاذان أن علياً حدث حديثاً فكتبه رجل [ف] قال [له]: «أدعوا عليك» إن كنت صادقاً؟ قال: نعم. فدعا عليه فلم يصرف حتى ذهب بصره^١
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو علياً فأتيته فادبته فلم يجبي فعدت وأحبرت [رسول الله] فقال: عد إليه وادعه فهو في البيت. قال: فعدت وبادبته فسمعت صوت الرحى تطحن فشرقت الباب فإذا الرحى تطحن وليس معها أحد!! فادبته فحرج إلى مشرحاً فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فحاجاً ثم لم أرل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر إلى فقال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجب من العجائب "رأيت رحى في بيت علي تطحن وليس معها أحد يديرها!!" فقال: يا أبا ذر إن لله ملائكة سياحين في الأرض وقد وكلوا بمحبة آل محمد.

أخرجه الملا [عمر] في سيرته [وصية لتعديين] و[رواه أيضاً] الإمام أحمد في مساقفه^٢

(١) وهذا رواه ابن أبي الدنيا في الحديث (١١) من كتاب مجاز الدعوة الورق ١/٨
ورواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم (١٢٧٣) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٥٦ ط ٢
وقريب منه بسند آخر رواه أبو نعيم في ترجمة سماعيل بن محمد بن عصفار من تاريخ إصهاان ح ١١ ص ٢١٠

ورواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم (١٢٧٢) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٥٥ ط ٢

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصح: «عجب من العجب»

(٣) لم يتيسر لي مراجعة كتاب «ملا» كما أنني لم أجده الحديث فيها عندي من مناقب أحمد والحديث رواه الخفاجي مرسلاً في العصر الثالث من انقضاء الرابع من كتابه تفسير ابن جرير الورق ٥٢.

وروى محمد بن سليمان بسنده عن الإمام ليث بن سعد عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عماراً ليدعوه له علياً عليه السلام.

هكذا قريباً مما هما: كما في أوائل الجزء السادس تحت الرقم (٦٦٠) من فضائل علي عليه السلام من كتاب المناقب الورق ١/١٥٠

وعن فضالة بن أبي فضالة قال: خرجت مع أبي إلى «يَنْع» عائداً لعبي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان مريضاً فقال [له أبي] ما يسكنك بهذا المنزل؟ لو هلكت لم يلك إلا أعراب جهينة فاحتمل إلى المدينة فإن أصابك ما قدير وليك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبو فضالة من أصحاب بدر - فقال له علي [أي] لست بميت من وحي هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أصرب صربة يحضب هذه - يعني لحية - من هذه - يعني هامته - .
[قال:] فقتل أبو فضالة [الدري] معه بصفيين خرجا الصحاك^(١)

وأما شجاعته فأشهر [من] أن تذكر ، وهو صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاتح حير وشهرته ببدر وأحد وغيرها من المشاهد بلغت حد التواتر حتى صارت شجاعته معلومة بالضرورة ويصرب بها مثل لا يمكن جحودها من صديق ولا عدو وقد تقدم حديث ابن عباس في سعة علمه متصفاً ذكر شجاعته^(٢)

ومن صعصعة بن صوحان/٣٨/ب/ قال خرج يوم [صفيين] رجل من أصحاب معاوية يقال له كرز بن الصباح الحميري فوقف بين الصفيين وقال من يبارز؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علي فقتله [كرزاً] ثم قال من يبارز؟ فخرج إليه آخر فقتله فالتقاء على الأول ثم قال من يبارز؟ فخرج إليه الثالث فقتله وألقاه على الآخرين وقال من يبارز؟ فأحجم الناس عنه!!

فخرج إليه علي رضي الله عنه على بعة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فشق الصوف فلما اتصل منها؟ مرل عن البعة وسعى إليه فقتله وقال من يبارز؟ فخرج إليه رجل [آخر] فقتله فخرج ثان فقتله ووضعته على الأول ثم قال من يبارز؟ فخرج إليه آخر فقتله وألقاه على الآخرين وقال من يبارز؟ فخرج إليه آخر فقتله ووضعته على الثلاثة وقال أيها الناس إن الله يقول ﴿لشهر حرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾ [١٩٤/البقرة: ٢٠] إن لم تبدؤا بهذا ما بدأ ثم رجع إلى مكة^(٣)

(١) والحدوث رواه أحمد بن حنبل في مسند علي عليه السلام تحت الرقم (٨٠٢) من كتاب المسند

ج ١١ ص ١٠٢ وفي ط ٢ ح ٢ ص ١٣٣

وأما رواه أحمد بن الحديث (٣١٠) من مصنف علي عليه السلام من كتاب الغصائل طعة قم وللحديث مصادر وأسانيد جمّة يجد لطلاب كثيراً منها في الحديث (١٣٩٣) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تزيين دمشق ج ٣ ص ٢٤٤ ط ٢

(٢) تقدم ذلك في الباب: (٣٠)

(٣) رواه نصر بن مزاحم في أواسط الجزء الخامس من كتاب صفيين ص ٣١٥ ط مصر

ورواه أيضاً أحمد بن أعثم في كتاب الفتوح ج ٣ ص ١٨٥

وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقد سأله رجل : أكان عبي يباشر القتال يوم صفين؟
فقال : والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه في متف من عليٍّ !!! ولقد كنت أراه يخرج حاسر
الرأس بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله !!!^(١)
وقال ابن هشام : حدثني من أتى به من أهل المدينة؟ أن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه صاح - وهم محاصروا بني قريظة - يا كتبة الإيمان وتقدم هو والربير بن العوام
وقال : والله لأذوقن ما داق حمرة أولافتحن حصنهم فقالوا : يا محمد نزل على حكم سعد
بن معاذ^(٢).

(١) ومعنى هذا الحديث جاء في مصادر كثيرة ؛ منها ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق
ج ٣ ص ١٠٠ .

وأما هذا اللفظ ؛ فلا عهد لي بالحديث

(٢) سيرة ابن هشام ٢٥١ / ٣ وفيها حدثني بعض من أتى به من أهل العلم

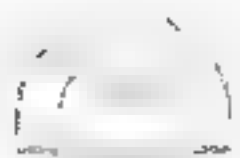
وأما سيادته [عليه السلام] وشذته في دين الله :

فعن سويد بن غفلة قال . قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حديثاً فوالله لأن أحر من السماء أحب إلي أن أكذب عليه ^(١) .

وعن أبي سعيد قال : اشتكى الناس علياً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكروني فوالله إنه لأخس في ذات الله عز وجل أوقال : في رسول الله . أخرجه أحمد ^(٢) .

وعن علي [عليه السلام] قال كنت أن وأمة ٩/٣٩/١ / سطلق إلى [أفنية] قريش التي حول البيت فنأتي بالعدرات التي حول البيوت من كل حرء ووراق بأيدينا ونسطلق به إلى أصنام قريش فننطليها به فيصيحون ويقولون من فعل هذا بالهتنا؟ فيظنون النهار يغسلونها بالماء واللسن !!!

أخرجه أبو الخير القروي ^(٣) .



(١) للحديث أسانيد ومصادر ، وقد رواه النسائي تحت الرقم (١٧٧) من حصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣١٠ ط بيروت بتحقيق .

(٢) رواه أحمد في مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند ج ٣ ص ٨٦ ط ١ وأيضاً رواه أحمد في الحديث (٢٨٣) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٠٥ ط قم .

ورواه ابن عساكر بسنده عن أحمد في الحديث (٤٩٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ١١ ص ٤١٨ ط ٢

وللحديث أسانيد ومصادر أخرى ، يجد الطالب كثيراً منها في تعليق كتاب الفضائل و ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق

(٣) أخرجه أبو الخير الطالقاني القروي في الباب لأربعين من كتاب لأربعين للثقي

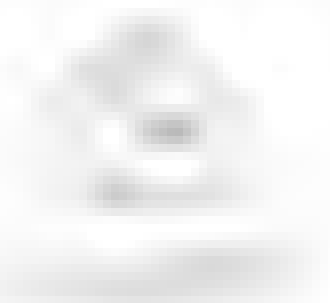
وأما رسوخ قدمه في الإيمان

فمن ابن عباس أن علياً كان يقول في حبة نبي صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يقول ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ [آل عمران ١٤٤/٣] والله لا يقلب على أعقابها بعد إيد هدايا الله [والله] لن مات أوقتل لأقاتلن على ماقاتل عليه والله إب لأحويه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني؟؟!!

خرجه أحمد في المساقب (١)

وعن عمر بن الخطاب أنه قال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول : لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي (٢)

[وأخرجه أيضاً] ابن السمان ولقطه لو أن السماوات السبع والأرضين السبع



(١) رواه عبد الله بن أحمد - أو تميمه القطيعي - في ريبات كتاب الفصائل تحت الرقم (٢٣٢)

من فصائل علي عليه السلام ص ١٦٦ ط قم

ورواه أيضاً القاضي نعمان في أوسط فصائل علي عليه السلام من كتاب شرح الأحبار وللحديث مصادر موثوقة عتيقة قيمة ذكرنا كثير منها في دليل المختار الثالث من كتاب نهج السعادة؛ ج ١ ص ٢٧ ط ٢ .

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث (٢٦٥ و ٢٨٨) في الجزء الثاني من كتابه صاف علي عليه السلام الورق ٧١/١ و ٧٥/١ وفي ط ١ : ج ١ ص ٣٠٠ و ٣١٢

(٢) رواه الحافظ ابن عساكر بسند في الحديث (٨٧١) وناليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق : ج ٢ ص ٣٦٤ ط ٢

وللحديث مصادر جمة أخر يجد الباحث كثيراً منها في تعليق الحديث المشار إليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق

وأما أذكاره وأدعيته [عليه السلام]:

عن جعفر الصادق [عليه السلام] قال: كان أكثر كلام علي: الحمد لله.
وعن عبد الله الحارثي أهداني أن عبيد كذا يقول في ركوعه: اللهم لك ركعت وبك
أمنت وأنت ربّي ركعت لك سمعي وبصري وخمي ودمي وشعري وعظمي تقبل مني إنك
أنت السميع العليم

فإذا رفع رأسه من الركوع وأرد أن يسجد قال: لك أركع وأسجد واقوم واقعد.
وإذا سجد قال: اللهم لك سجدت وبك أمنت سجد وجهي للذي خلقه وخلق
سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين [و] الحمد لله رب العالمين.
[وكان] يقول بين السجدين: اللهم عمر لي وارحمي واهدني وارزقني
أخرجه أحمد^(١).

وعن أبي إسحاق عن علي أنه حرج من باب لفصر موضع رحله في العرر فقال: بسم
الله. فلما امتوى على الدابة قال: الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البر والبحر وورقنا من
الطيات وفصلنا عن كثير من خلقك تفصيلاً
سبحان الذي سحر لنا هذا وما كنا له مقرين وما كنا إلى ربنا لنفلون ربّ اعمر لي ديني
إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت / ٣٩ / سلمة

أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي واحتفظ في المواضع^(٢)

(١) لم يتيسر لي العثور على مورد ذكر الحديث
(٢) وللحديث مصادر أخرى فقد رواه نصر بن مراحم مختصراً في أوائل الجزء الثالث من كتاب صيغ
ص ١٣٢ طبعة مصر
ومن أراد أن يتطلع على كمية كثيرة من عرر أدعته عليه السلام فعليه بالصحائف العلوية والباب
الثالث من كتاب نهج السعادة ج ٦ .

وأما برّه وصدقته [عليه السلام] .

فقد سئل محمد بن جعفر عن قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا يَتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [٥٥/ المائدة ٥] قال: هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم!! قلت: إنهم يقولون إنها نزلت في علي بن أبي طالب، قال: علي منهم^(١).

وعن ابن عباس في قوله [تعالى]: ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَكِيدًا وَنَجِيًا وَأَسِيرًا ﴾

الآية [٨/ الإنسان ٧٦] قال آخر [علي] نفسه يسقي نحلاً بشيء من شعر ليلة فلماً

أصبح قبض الشعر فطحنه فصنعوا [نشا] منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحريرة دقيق بلا

دهن فلماً تم إنصاجه أتى مسكين فسأل فأعطوه إياه ثم صنعوا الثلث التالي فلماً تم

إنصاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه إياه ثم صنعوا الثلث الباقي فلماً تم إنصاجه أتى أسير من

المشركين فسأل فأطعموه إياه وطووا يومهم فنزلت هذه الآية.

وهو قول الحسن والقنادة^(٢).

(١)

(١) كذا في أصلي ١ ولعل الصواب: محمد بن محمد/ أو أبو جعفر، كما في الحديث (٢٢٨) في

تفسير الآية: (٥٥) من سورة المائدة في كتاب شواهد التنزيل: ج ١١ ص ١٦٩، طبعة

والحديث مع إرساله وعدم معلومية روايته، معارض بما ثبت بحجج التواتر من أنها نزلت في علي عليه

السلام لما تصدق بحائمه وهو راكع في الصلاة؛ فقد روى جماعة من الصحابة والتابعين نزولها في

علي عليه السلام كما رواه عنهم الحافظ الحسكي في تفسير الآية المتقدم الذكر في كتاب شواهد

التنزيل فراجع له فإنه مضي عن غيره.

(٢) وقد كفى الله المؤمنين الحجاج بما أورده الحافظ الحسكي في تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد

التنزيل.

وقريباً منه رواه أيضاً العاصمي في تفسير الآية الكريمة في كتابه ريس المعنى

الباب الثالث والأربعون

في كرمه [عليه السلام] وما كان فيه من ضيق العيش^(١)

عن أبي إسحاق قال: سألت أكثر من أربعين رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [عن أسحاهم؟] قالوا: عليّ والربير^(٢).
وأما رده [عليه السلام] فقد تقدّم ما وضعه [به النبي]^(٣)
وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ: إن الله قد
ربّك بزيّنة لم يزيّن العباد بريّة أحبّ إليه منها وهي ريّة الأبرار عند الله الزهد في الدنيا
فجعلك لاتزراً من الدنيا شيئاً ولا تزراً للدنيا منك شيئاً ووهب لك [حبّ] المساكين
فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً.
أخرجه أبو الخير الحاكم^(٤)

(١) كذا في أصلي هامدا، وفي مقدّمة المصنف من أصلي هكذا الباب الثاني والأربعون في كرمه ورده

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من مقدّمة المصنف، ويضربه كان هامدا في أصلي يياض

(٣) وهامدا في أصلي يياض بقدر كلمتين أو ما قاربها

(٤) رواه أبو الخير الطالقاني بسنده عن أبي نعيم في كتاب الرابع من كتاب الأربعين المتفق

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء، ج ١١ ص ٧١.
ورواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية السابعة من سورة الكهف في كتاب شواهد التنزيل: ج ١١
ص ٣٥٥ ط ١.

وأيضاً رواه الحسكاني بأسانيد في الحديث (٥٤٨) وما بعده في تفسير الآية (٢٣) من سورة
الحجّ في كتاب شواهد التنزيل: ج ١١ ص ٣٩٥.

وأيضاً رواه ابن عساكر في الحديث (٧١٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ
دمشق: ج ٢ ص ٢١١ ط ٢.

وأيضاً رواه ابن عساكر تحت الرقم (١٢٦١) من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق
ج ٣ ص ٢٥١ ط ٢.

وعن علي رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي كيف أنت إذا رهد الناس في الآخرة ورعوا في الدنيا وأكلوا التراث أكلاً لما وأحبوا المال حباً حراً وأتحدوا دين الله دعلاً ومال الله حولاً؟ قلت [يا رسول الله] أنزلكهم وما احاروا وأحترار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر على مصيبت الدنيا وملوهم؟ حتى ألحق بك إن شاء الله قال : صدقت اللهم افعل ذلك به حرجه الحافظ من [كتاب] الأربعين^(١)

وعن علي بن أبي ربيعة أن / ٤٠ / ١ / عني بن أبي طالب جاءه ابن السباح [فقال امثلاً بيت المال فخرج علي إلى بيت المال] حتى قام على المال فودي في الناس [فاجتمعوا] فأعطى جميع ما في بيت المال للمسلمين وهو يقول : يا بصراء يا بصاء غري عيري ها وها .

[ففرقها عليهم] حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ثم أمر أن يصحح [بيت المال فصح] وصلى فيه ركعتين .

أخرجه أحمد في المئاة وصاحب الصغرة^(٢)

وعن عبد الله بن أبي اهديل قال : رأيت علياً حرج وعليه قميص عليط راري إذا مد كم القميص بلع الطمر وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد^(٣)

وعن الحر من حرمر قال : رأيت علي بن أبي طالب يخرج من مسجد الكوفة وعليه بردان متورر بواحد ومرند بالآخر [ولا] يخرج ورده إلى نصف الساق وهو يطوف بالأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن البيع وإيفاء الكيل والميراث. أخرجهما القلمي^(٤)

(١) لم يتبين لي مراد المصنف من قوله «حرجه الحافظ من الأربعين» والحديث غير موجود في كتاب الأربعين المتفق

(٢) رواه أحمد في الحديث السابع من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٠ ورواه بسنده عنه أبو يعين في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء ح ١١ ص ٨٠

(٣) والحديث رواه محمد بن سليمان تحت الرقم (٥٨٥٠٧) في الجزء الخامس من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ١٢٠ / ١ / ١٣٥ / ١ / ٢١٩ / ب / وفي ط ١ ح ٢ ص ٩٤ و ٩٥ و ٥٧٩ . ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم (١٢٥٣) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ن تاريخ دمشق : ٣ ص ٢٣٩ ط ٢

(٤) كذا في أصلي ؛ ولكن الحديث رواه ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الطبقات الكبرى : ح ٣ ص ٢٨ طعة بيروت وقال

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال حدثنا الحر بن جرمور ، عن أبيه ..

وهكذا رواه بسنده عنه ؛ ابن عساكر في حديث (١٢٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام =

وعن [أبي] سعيد [الأردني] قال رأيت عتياً بالسوق وهو يقول من عبده ثوب قميص صالح؟ بثلاث دراهم؟ فقال رجل: عدي وحده به فأعجبه فأعطاه ثم لسه فإذا هو بمفضل عن أطراف أصابعه فأمر بقطع مفصل عن أطراف الأصابع خرحه الملا في سيرته [وسيلة المتعبدين] ^(١)

وعن عمرو بن قيس قال: قيل لعبي يا أمير المؤمنين لم نرفع قميصك؟ قال: يخشع [له] القلب ويقتدي به المؤمن ^(٢).

وعن هرون بن عتبة عن أبيه قال رأيت عتياً بالرحمة في يوم مورود ^(٣) فحاء فسر فأخذ بيده وقال يا أمير المؤمنين إنك رحل لانتقي شيئاً [للمسك ولأهل بيتك] وإن لأهل بيتك في هذا المال نصيباً وقد حبات لك حبيبة قال وما هي؟ قال انطلق وانظر ماهي؟ فادخله بيتاً مملوءاً آية ذهب وقصة ممونة بالذهب فلما رآها قال ثكلتك أمك لقد أردت [أن] تدخل بيتي بارأ عظيمة ^(٤) ثم جعل يربها ويعطي كل عريف حصته ثم قال:

هدا جاي وحياره فيه وكل جان يده إلى فيه

= من تاريخ دمشق، ج ٣ ص ٢٤٠ ط ٣

وقريباً منه رواه أيضاً البلاذري في الحديث (١٠٦) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أسناب الأشراف، ج ٢ ص ١٢٩ قال
حدثني أبو بكر الأصيل: حدثنا الحر بن حمور

والحر بن حمور هذا ذكر في حرف الحاء تحت رقم (٢٩٩) من التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٢ ص ٨٢ وكذا في كتاب الخرج والتعديل وثقات ابن حبان

(١) والحديث رواه عبد الله بن أحمد تحت الرقم (٣٥) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٢٥ ط قم

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء ج ١ ص ٨٣
ورواه أيضاً أبو أحمد الحاكم في معون أبو سعيد، من كتاب الكنى، ج ١١ / الورق ١٥ / ب / كما في تعليق الطباطبائي على كتاب الفضائل

(٢) والحديث رواه عبد الله بن أحمد تحت الرقم (١٦) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١١٥ ط قم

وليلاحظ الحديث، (٣١ - ٣٢ و ٤٦ - ٤٧) من كتاب الفضائل

ورواه أيضاً في كتاب الزهد ص ١٣١

ورواه أيضاً أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء ج ١ ص ٨١

(٣) كذا في أصلي، وفي كتاب الأموال ص ٣٤٤ يوم بيروز أو مهرجان

[ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا صَمْرَاءُ يَا بَصَاءَ لَا تَعْرِبِي وَعَرِّي عِيرِي^(١) .
وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ إِنَّ عَدِيَّ بْنَ نَدْلٍ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ الْوَرَّانَ وَالنَّقَادَ فَكَوَّمَ كَوْمَةً
مِنْ ذَهَبٍ وَكَوْمَةً مِنْ فِصَّةٍ وَقَالَ ' يَا هَمْرَاءُ احْمَرِّي وَيَبِصَاءُ ابْيَضِّي وَعَرِّي عِيرِي [ثُمَّ قَالَ:]

هَذَا حَيٍّ وَحَيَّارُهُ فِيهِ وَكُلُّ حَادٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ٤٠/١/١^(٢)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ: أَهْدَى ذَهَبًا مِنْ دِهَاقِينَ، لِسَوَادٍ إِلَى الْحُسَيْنِ بَرْدَاءَ وَإِلَى
الْحُسَيْنِ بَرْدَاءَ فَقَالَ [هِيَ عَلِيٌّ] مَا هَذِهِ بَرْدَاءُ؟ قَالَا أَهْدَاهُمَا إِلَيْنَا دِهَقَانٌ مِنْ دِهَاقِينَ
السَّوَادِ . فَأَحْدَاهُمَا وَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ^(٣)

وَعَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَذَّ قَبْلِ قَدَمِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ مِنْ إِصْبَاهَا عَلَى
عَلِيٍّ بِمَالٍ وَهَدِيَّةٍ فَأَمَرَ بِوَضْعِهَا فِي الرَّحْجَةِ وَوَضَعَ عَلَيْهَا أُمِّيًّا حَتَّى يَقْسِمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
فَعَثَتْ أُمٌّ كَلْتُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ [إِلَى ابْنِ سَعْدَةَ] أَنْ تَعِثَ إِلَيْهَا مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الَّذِي
مَعَكَ فَعِثَتْ إِلَيْهَا بَرْقِيقَيْنِ مِنْ عَسَلٍ وَرَقِيقَيْنِ مِنْ سَمَرٍ فَلَمَّا حَرَّحَ [عَلِيٌّ] إِلَى الصَّلَاةِ عَذَّهَا
فَوَحَّدَهَا بِقَفْصِ رَقِيقَيْنِ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ [عَمْرِو بْنُ سَلَمَةَ] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَسْأَلَنِي فَرَأَيْتَ
أَتَيْتُ بَرْقِيقَيْنِ مَكَّيَّيْنِ قَالَ قَدْ عَرِمْتَ عَلَيْكَ لَتَحَرِّيَ بِقَفْصَتَيْهَا فَأَحْرَهُ قَالَ فَعِثَتْ إِلَى أُمِّ

(١) هذا الحديث، وما يأتي بعده في هذا الباب، ينشر في المصنف إلى مصادره، ولكن الباحث يجدها في

الحديث (٦٧٠) وما حولها من كتاب الأموال لأبي عبيد، ص ٣٤٤

وأيضاً الأحاديث المذكورة أو أكثرها موجودة في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الطبقات الكبرى لأبي
سعد، وأسباب الأشراف لسلاطري ومصنف ابن أبي شيبة وحبية الأولياء

وليراجع أيضاً الحديث (١٢٣٠) وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق

ج ٣ ص ٢٢٧ وما حولها

وليراجع أيضاً الحديث (٥١٧) وما حوله في الجزء الخامس من مناقب محمد بن سليمان الكوفي

الورق ١٢٢/أ-ب/ وفي ط ١ ج ٢ ص ٣٣ وما حوله

(٢) ومثله رواه عنه ابن عساکر في الحديث (١٢٣٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣
ص ٢٢٥

ورواه أيضاً المتقي الهندي في الحديث (٤٥٩) من ترجمه أمير المؤمنين من كتر العمال ج ١٥
ص ١٦١

وقريباً منه رواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث (٥٤١) في أوائل الجزء الخامس من كتابه مناقب علي
عليه السلام الورق ١٢٦/أ/ وفي ط ١: ج ٢ ص ٥٣

(٣) رواه أبو عبيد في كتاب الأموال ص ٣٤٥

وسنده عنه رواه ابن عساکر في الحديث (١٢٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق

ج ٣ ص ٢٢٩

كنشوم أن ردي الرقين!! فأتى بهما مع ما بقص منها فبعث إلى التجار أن قوموها ناقصين وعلوئين [مقوموها] فوجدوا فيها بقصاً ثلاث درهم فأرسل إليها أن أرسل إلينا [بثلاثة دراهم فأرسلت] الدراهم ثم أمر بالرفاق فقسمت بين المسلمين^(١) وقال سميان الثوري رحمه الله . ما لي علي لسة عى لسة ولا احرة على آجرة ولا قصة على قصة^(٢).

وقال زاذان: رأيت علياً يمشي في الأسواق وحده وهو وال يرشد الضال ويعين المضيع ويمر بالقال فيفتح عليه القران ويقرأ ﴿تلك الدار الآخرة يجعلها لآئدين لا يزعجون عنها عساواً في الأرض ولا يسأداً والعاقبة للمتقين﴾ الآية. [٨٣/ الفصل ٢٨] ويقول برلت هذه الآية في حق أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من الناس^(٣)

(١) وهد، رواه ابن عساكر في الحديث (١٢٣٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٣١ ط ٢

وقريباً منه رواه محمد بن سليمان في الحديث (٥٥٨) في أوائل الجزء الخامس من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ١٣١/١/ في ط ١ ج ٢ ص ٧٥ .
ورواه أيضاً أبو الشيخ ابن حبان في ترجمة محمد بن مسلم من كتاب طبقات المحدثين الورق ١٩/١/ قال

حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا أبو زرعة، قال حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب، حدثنا عمرو بن يحيى بن سلمة قال سمعت أبي يحدث عن أبيه عمرو، قال كان علي بن أبي طالب استعمل يزيد بن قيس عن أبي الري، ثم استعمل محمد بن سليم علي إصهان، واستعمل [بعده] علي إصهان عمرو بن سلمة، فلما اعتزل عمرو بن سلمة [منها] عرس له الخوارج، فتحصن في «خلوان» وبعده الخراج بالهدية، فلما انصرف عنه الخوارج أقبل بالهدية، وحلف الخراج بخلوان، فلما قدم عمرو بن سلمة على علي أمره فليصمها في الرحبة؟ ووصع عليها أسماء حتى يفسدها بين المسلمين، فبعث إليه أم كنشوم بنت علي [أن] أرسل إلينا من هذا العسل الذي معك.

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم (١٢٤١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٣١ ط ٢

(٢) رواه ابن عساكر بسند صحيح تحت الرقم (١٢٤٨) ورناليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٣٦ ط ٢ .

(٣) وقريب منه جاء في الحديث (١٨٦) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل، ص ١٢٥ ط قم .

ورواه أيضاً ابن كثير - عن ما رواه عنه لطيفي في تعليق الحديث المتقدم من كتاب الفضائل - =

وقال صالح بن الأسود رأيت علياً وقد ركب حميراً ودلى رحليه إلى موضع واحد ثم قال: أما الذي أهت الدنيا^(١)

وقال الحسن بن صالح ذكروا الرقاد عند عمر بن عبد العزيز فقال قائلون: فلا وفلا ففلا فقال عمر [بن عبد العزيز] أرهد لباس في الدنيا عني بن أبي طالب رضي الله عنه^(٢)

وقال المدائني نظر علي يوماً إلى قوم سابه فقال يا قمر من هؤلاء؟ قال شيعةك. قل/١/٤١/ مالي لا أرى فيهم سيئاً لشيعة^(٣) [قالوا] وما سيئاً الشيعة يا أمير المؤمنين؟ قال حمص الطوب من الطوبى يسر الشقاء من الظماء عمن العيون من البكاء^(٤)

وقال أبو بكر ابن عبد الله مررت بأبي وحالي أبو أمية على دار في حمي من مراد فقال [حالي] ترى هذه الدار؟ قلت نعم قال إن عنيأ مر عليها وهم يسوها فسقطت عنده قطعة منها فشحنه فدعا الله أن لا تكمل فما وضع عليها بعد ذلك لنة^(٥)

= في تاريخ البداية والنهاية ج ٨ ص ٥٥٠

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم ١٢٤٨ و ١٢٦٧ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٣٦ و ٢٥٠ ط ١

١١. ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم (١٢٦٨) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٥١ ط ٢

وبإني أرى كنت الحديث عن كتب بن أبي الدنيا ولكن مصنف لم تكن بمناولي

٢١. وللحديث مصادر وقد رواه ابن أبي الدنيا في الحديث (٣٥٥) من كتاب دم الدنيا لورق ١/٤٣

وأيضاً رواه ابن أبي الدنيا في الحديث (٩٩) من نسخة المفهرس الأول - التي حَقَّقَهَا - من مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٣١ ط ١

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم (١٢٦٩) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٥٢ ط ٢

٢٣. ورواه ابن عساكر في الحديث (١٢٧٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٥٧ ط ٢

ويجد الطالب للحديث مصادر أخرى مختار (١٠٨) من القسم الثاني من باب حطب حج السعادة ج ٣ ص ١٤١٢ ط ١

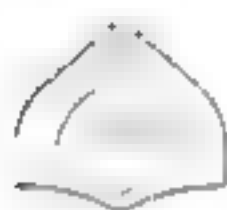
ورواه أيضاً محمد بن سليمان اليماني في الحديث (٧٦٩) في أواسط الجزء السادس من كتابه صاف عني عليه السلام الورق ١٦٥ ب / و ط ١ ج ٢ ص ٢٩٤

١٤. رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في الحديث (٨٠) من مسائل علي عليه السلام من كتاب المسائل

تحت الرقم (١٢١٩٠) من كتاب المصنف ج ١٢ ص ٨٦ ط ١ وفي ط ٢ ج ٧ ص ٥٠٧ =

.....

= ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا في الحديث (١١) من كتاب مجدي، لدعوة الورقة ٨/١ /
 ورواه بسنده عنه؛ الحافظ ابن عساكر تحت الرقم (١٢٧٥) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
 من تاريخ دمشق: ح ٣ ص ٢٥٦ ط ٢



.....



الباب الرابع والأربعون^(١)

فيما كان فيه عليه السلام من ضيق العيش وخشونته وورعه وحيائه وتواضعه

عنه كرم الله وجهه قل أصبت شارفاً يوم بدر ، وأعطاني رسول الله ﷺ شارفاً [أخرى]^(٢) فأبحثها عند باب رجل من لأبصار أريد أن أحتمل عليها [دحراً وأبيعه

(١) هذا هو الصواب ، بحسب تسلسل الأبواب ، وفي مقدمه لمصنف وهذا معاً ، والباب الثالث والأربعون .

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه أحمد بن حنبل في الحديث (٥٨٥) من مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم (١٢٠٠) من كتاب ألفه - ج ١ ، ص ١٤٢ ط ١ ، وفي ط أحمد محمد شاكر : ج ٢ ص ٢٨٥ وفيه

قال عليّ : أصبت شارفاً مع رسول الله صلى الله عليه [و آله] وسلم في المعجم يوم بدر ، وأعطاني رسول الله ﷺ شارفاً أخرى

قال أحمد محمد شاكر في تعليقه ، بسنده صحيح ، ورواه أيضاً مسند [في كتاب الأثرية من مسند] ج ٢ ص ١٢٢

و جاء [في ذخائر المواريث ج ٦ ص ٥٣٠٦ / أنه رواه أيضاً البحاري وأبو داود والشارف الناقة المسنة .

أقول ، الحديث رواه البحاري في باب « لا همي ، لا همي لله » من كتاب الشرب من صحيحه : ج ١٣ ص ١٣ .

وأيضاً رواه البحاري في باب « عرض الخمس » من كتاب الجهاد شرح لكرمان - ج ١١٣ ص ٧٣

وأيضاً رواه البحاري في باب « نسمة من مني من أهل بدر » من كتاب بدء الخلق من صحيحه ، ج ١٦ ص ١٨٥ ، شرح لكرمان

ورواه أيضاً البيهقي في باب « سهم ذوي القربى » من كتاب قسم الهوى والعينة من لسن الكبير ، ج ٦ ص ٣٤٢

وأستعين به علي وليمة فاطمة ومعني رحل صانع من بني قيس قحاش ؛ [في البيت] حمزة بن عبد المطلب وقينة تغية [وتشدد له] :

ألا يا حمر للشرف السوء [وهن معقلات بالفناء]

صع السكين في اللات منها [وصرحهن حمرة بالدماء] =

فبادر [حمرة] إليها بالسيف فحقت أسمنتها ونفر حواصرها !!! قال . فظرت إلى أمر أظفمي فأتيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فأحترته فخرج ومعه زيد بن حارثة وحرحت معه حتى قام علي [راس] حمرة فتعيط عليه فرفع حمرة بصره وقال : هل أنتم إلا أعدائي !! فرجع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يفقهقرعه (١) متفق عليه .

وعنه [عليه السلام] قال : جمعت بالمدينة جوعاً شديداً فحرحت في طلب العمل في عوالي المدينة فرأيت امرأة قد جمعت مدراً فضتها تريد لله فأتيتها [فقاطعتها] كل دلو تمره فمددت ستة عشر ديناراً حتى محلت يداي ثم أتيتها فقالت : تكلني يدي هكذا ؟ - وبسط إسماعيل راوي الحديث يديه جميعاً - فعذت لي ستة عشر تمرة فأتيت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فأحترته [فأكل مني] منها ودعالي (٢) خرجه أحمد

وعن سهل أن علي بن أبي طالب دخل على فاطمة والحسن والحسين يكيان فقال : ما يكيكما ؟ قالت ؟ الخروع فخرج علي فوجد ديناراً في السوق فحاه إلى فاطمة فأحبرها فقالت : اذهب إلى فلان اليهودي فحدثه به ٤١ / ب / بدرهم لحما فذهب [علي] فرهن الدينار على الدرهم وحاه باللحم فعمحت وحررت وأرسلت إلى أبيها فحاهم فقال [علي] يا رسول الله أذكر لك [حديث ضعيف اليوم] فإن رأيتك حلالاً أكلنا وأكنت وذكر شأنه [أنه وجد في السوق ديناراً فراه على درهم واشترى به لحماً] قال : كلوا

(١) ما بين المعقولات زيادات توصيحية مأخوذة من مصادر أخر

(٢) ورواه أيضاً زبير بن بكار كما في الحديث (٢٢٩) في آخره السادس عشر من كتاب الموقوفات ص ٣٧٣ ط بغداد .

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم (٦٨٧ والرقم ١١٣٥) من كتاب المسند : ج ٢ ص ٨٢ .

وأيضاً رواه أحمد في الحديث ٣٤٧١٩ من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ورواه أيضاً محمد بن سليمان الكوفي من أعلام انقرن الثالث والرابع في الحديث : (١٠٩٧) في أواخر الجزء السابع من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ٢٢٠ / ب / وفي ط ١ : ج ٢ ص ٥٨٦ .

بسم الله. فأكلوا فيسما هم مكاهم إذاً علام يشد الله والإسلام الدينار فأمر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [به] فدُعي له ؛ فسأله فقال : سقط مني [اليوم دينار] في السوق فقال عليه السلام : يا عليّ اذهب إلى حرّار وقل له : رسول الله يقول لك . أرسل إليّ بالدينار ودرهمك عليّ . فأرسل به فدفعه إليه .
خرجه أبو داود (١).

- (١) رواه أبو داود في كتاب اللّغة تحت الرقم (١٧٠٠) من به
ورواه عنه بعض المعاصرين في تعليق المعجم الكبير ج ٦ ص ١٦٧
ورواه البيهقي - علي وجهين - في باب : بيان مدّة التعريف ؛ من كتاب اللّغة من السنن
الكبرى. ج ٦ ص ١٦٧
ورواه أيضاً الطبري في مايد سهل بن سعد الساعدي تحت الرقم (٥٧٥٩) من المعجم
الكبير: ج ٦ ص ١٦٧ .
ورواه أيضاً أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في آخر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب
الأحاديث والآثار ص ١٥٤
ورواه أبو يعى عن وجه آخر في الحديث (٩٩) من مسند أبي سعيد الخدري من مسنده ج ٢
ص ٣٣٢ ط ١
ورواه أيضاً أبو طاهر المحللص كما في أواخر جزء الرابع من كتاب السوائد المستفاد الورق
/ ١٧٦
ورواه أيضاً ابن المعالي في الحديث (٤١٤ - ٤١٥) من كتابه مناقب عليّ عليه السلام
ص ٣٦٧
ورواه أيضاً ابن شاهين في الحديث (١٤) من رسالته في فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليهما وعلى آلهما ص ٣٦ طبعة بيروت
ورواه ابن شيويه على وجه آخر كما في الحديث (٥١) من الفصل (١٩) من مناقب
الخوارزمي ص ٢٣٠
ورواه لحافظ السروي على وجهه كما في عنوان : المسابقة بالسجاء والعفة ؛ من كتاب مناقب
آل أبي طالب: ج ٢ ص ٢٦ - ٢٨
ورواه بعضهم عن كتاب قصص الأنبياء - للشمسي - ص ٥١٣
وأيضاً رَوَاهُ عن الزمخشري في تفسير الكشاف ، وأنسيوطي في تفسير الدر المنثور
وكيف كان فالحديث قد روي في مصادر بأسانيد ، وعلى صور متنوعة ؛ وأشهر صورها هو ما رواه
أبو جعفر الإسكافي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ في أواخر كتابه المعبر والمؤبر ؛ ص ٢٣٧

وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهما يوم فقال: «أين أساي - يعني حسناً وحسباً؟» قالت: قدت أصبحنا وليس في بيتنا شيء يدورقه دائق فقال علي: «أذهب بهما فإني أخاف أن يبكيا عليك؟» وليس عندك شيء. فذهب بهما إلى فلان اليهودي فتوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهما يبعدان في مشربة بين أيديهما فصل من تمر فقال: «يا علي! ألا انقلبت بهما قبل أن يشتد الحر عبيهما؟» فقال علي: «أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلس يارسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع له شئ من التمر فجعله في ححرته ثم أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما وجر [علي] الآخر حرقه الدولا في مسدها»^(١)

وقال علي لفاطمة ذات يوم: «والله لقد سموت حتى لقد شكوت صدري»^(٢) وقد جاء الله أنك سبي فادهي فاستخدميه مه. قالت [فاطمة]: «وأنا والله لقد طحنت حتى علفت يدي». فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما حاحتك يامية؟» قالت: «حئت لأسلم عليك» واستحييت أن تسأله شيئاً ورجعت فقال لها [علي]: «مامعك؟» قال: «استحييت أن أسأله!!!»

فأتياه جميعاً فقال علي: «يارسول الله لقد سموت حتى اشتكيت صدري». وقالت فاطمة: «وقد طحنت حتى علفت يدي» وقد جاء [ك] الله بسني وسعة فأحدم قال: «والله/٤٢/ لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطوبهم لأحد ما ألق عليهم ولكي أبيعهم وأنفق عليهم أثامه»

فرحما فأتاهما صلى الله عليه وسلم وقد دخل في قطبتهما إداعطت رؤسهما انكشفت أقدامهما ثم قال: «الأحمركما بحير بما سألتني؟» فلا: «بلى» قال: «كلمات علميهن جبرئيل تسبحان دبر كل صلاة عشراً ونحمدن عشراً وتكرران عشراً؛ وإذا أويتما إلى فراشكما فستعنا ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكثراً أربعاً وثلاثين»^(٣). قال علي: «فما تركتهما مد علميهن رسول الله صلى الله عليه وسلم [وآله] وسلم فقيل له: «ولليلة صفر؟» قال: «ولليلة صفر»^(٤) فخرجه أحمد^(٥).

(١) هذا هو الظاهر؛ أي في مسد فاطمة أو مسد أسماء بنت عميس عليهما السلام.

والحديث رواه الدولا في صوان: «[حديث] أسماء بنت عميس عن فاطمة» من مسد

حديث فاطمة تحت الرقم (١٨٤) في أواخر كتاب الدرر الطاهرة ص ١٤٦ ط ١

(٢) كذا في أصح: «وفي كتاب المسد» قد اشتكيت «وسوت» استعيت

(٣) الظاهر أن هذا هو الحديث (٨٣٨) المذكور في مسد علي عليه السلام من كتاب المسد =

وعن عبد الله بن زهير قال: دخلت على علي بن أبي طالب يوم الأصبحي فقرأت إليا خزيمة فقلت: أصلحك الله لو قرأت إليا من هذا البط - يعني الإوز - فإن الله قد أكثر الخير فقال: يا ابن زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل لخليعة من مال الله إلا قصعتان. قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يصنعها بين يدي الناس حرجه أحمد^(١).

وعن ابن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف أن علياً قال له: إذا كان عبد الظاهر فرح إلي قال: فرحت إليه فلم أجد عنده حاجاً بحجتي دونه ووجدته حالياً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطييه^(٢) فقلت في نفسي لقد آتني حين يخرج إلي حواهر ولا أدري ما فيها؟! فإذا عليها حاتم فكسر الحاتم فردا فيها سويق فأخذ منه قصة فصفاها في القدح وصب عليها ماءاً فشرب وسقاني فلم أصبر [ط] فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعامه أكثر من ذلك؟ فقال: والله ما أحتم عليه بحلا به ولكي أتناه قدر ما يكمي فأحاف أن يفتح فيوضع فيه من غيره مما لا أعرفه فأحفظه لذلك وأكره أن أدخل إلى حوفي مما لا أعرفه ولا أحب أن أدخل فيه إلا طيئاً. أخرجه صاحب الصفوة^(٣).



= ج ٣ ص ٢٣٥ ط ٢

- ورواه أيضاً بن كثير في فضائل علي عليه السلام من كتاب البداية والنهاية ج ٨ ص ٣
ج ٢ ص ١١٤٩ بتحقيق أحمد محمد شاكر
ويحتمل أيضاً أنه هو الحديث. (١٣١٢) مذكور في مسند علي عليه السلام من كتاب المسند - لأحمد بن حنبل - ج ١ ص ١٥٣.
وليلاحظ مسند أحمد ج ١ ص ٨٠ و ٩٥ و ١٠٦ و ١٢٣ و ١٣٦ و ١٤٦
وليراجع أيضاً الحديث (٣٢٥) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل
ويراجع أيضاً الحديث (١٨٣) من كتاب ندرية الطاهرة ص ١٤٥ ط ١
(١) رواه أحمد في مسند أمير المؤمنين تحت الرقم (٥٧٨) من كتاب المسند ج ١ ص ٨٧ ط ١
ورواه عنه الهيثمي في فضائل علي عليه السلام من مجمع الروائد ج ٩ ص ٢٣١
وأيضاً رواه أحمد في أواخر فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل.
ورواه بسنده عنه وعن غيره الحفاظ ابن عساكر تحت الرقم (١٢٤٥) وما بعده من تاريخ دمشق
(٢) هذا هو الظاهر الذي قد جاء في بعض نسخ حنية لأبياء والطية جراب صغار أو هي وعاء شبه الكيس والخريطة
(٣) رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حنية الأولياء ج ١ ص ٨٢
ورواه عنه ابن الخوزي في كتاب الصموة
ورواه ابن عساكر تحت الرقم (١٢٦٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق =

وعن أبي حنّان التيمي عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول: من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار مابعتة!!! أفقام إليه رجل وقال ٤٢/ب/: أنا أسلفك ثمن إزار.

قال عبد الرزاق وكان الدنيا إذ دث بيده إلا الشام
خرجه أبو عمر^(١).

وعن هارون بن عثرة قال: حدثني علي بن أبي طالب في الخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك [نصيباً] في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال: والله ما أراكم شيئاً من ممالككم وإنها لقطيعة التي خرجت بها من منزلي بالمدينة^(٢).

[قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر ابن خلاد، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي حدثنا مسدد.

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله] عن محمد بن إسحاق قال: حدثنا [فتية] فالأ حدثنا عبد الوارث بن مسعود:

عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه أن عبداً حطب الناس فقال: والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فئكم إلا هذه - [قال: وأخرج قارورة من كم قميصه] وأشار إليها^(٣) - وقال: أهداها إلي دهقان ثم دفعها لخون بيت دن^(٤).

= ج ٣ ص ٢٤٧ ط ٢

وللحديث مصادر أخرى يجد الباحث بعضها في تعديتي على الحديث المشار إليه من تاريخ دمشق (١) رواه أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإمتيعات بهامش الإصانة ج ٣ ص ٤٩

ويجد الطالب للحديث مصادر وأسانيد تحت الرقم (١٢٤٢) وتعديته من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢) وهذا الحديث وما بعده رواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء ج ١ ص ٨٢

(٣) ما بين المعقوفات أحدها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء ج ١ ص ٨١ تقريباً لما في أصلي من النقص

(٤) كذا في أصلي، وفي حلية الأولياء: «أهداهن مولاي دهقان؟» وجملة «ثم دفعها لخون بيت المال» غير موجودة فيه وفيما صدي من بقية مصادر

ورواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم (١٢٤٧) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق. ج ٣ ص ٢٣٦ - ٢٣٧.

مخرجه الملاء^(١)

وعن أبي عسّان عن أبي داود عن عبيد رضى الله عنه أنه أتى بمالودح فلما وضع بين يديه قال: إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم ولكن أكره أن أعود بصبي ما لم نعتد^(٢)

وعن سفيان عن الأعمش قال: كان عليّ بعثي وبعدي ولا يأكل إلا من شيء يجيئه من المدينة^(٣)

(١) لم يتيسر لي مراجعة كتابه ملاء ولكن أشرد في التعليق المتفهم إلى مصادر آخر للحديث .

ورواه أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه لأموال ص ٣٤٤

وللحديث - أو ما يقاربه - يجد الطالب مصادر في مختار (١٣١) من كتاب هج السعادة ج ١ ص ٤٢٧ ط ٢

(٢) رواه أحمد في كتاب الزهد ص ١٩٥

ورواه عنه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حنية الأوابه ج ١ ص ٨١

ورواه عنها المتقي الهندي في الحديث (٤٦٤) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب كنز العمال ج ١٥ ص ١٦٤

(٣) رواه عبد الله بن أحمد - أو تلميذه لعظمي في الحديث (١٥) من فضائل عليّ من كتاب الفضائل ص ١٤ ط قم .



الباب الرابع والأربعون^(١)

في شفقتة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم وما جمع الله فيه من الصفات
الجميلة في الجاهلية والإسلام وإسلام [قبيلة] همدان على يده وتخفيف الله
عن الأمة بسببه

عن علي رضي الله عنه قال لما برئت **﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناحيتم الرسول فقدموا
بين يدي نحواكم صدقة﴾** [١٣/المجادلة ٥٨] قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ترى ديسرا؟ قلت لا يطيقوه [قد: نصف ديسار؟ قلت لا يطيقوه قال: فكم
تري؟] قلت شعيرة قال إنك ترهيد **﴿أشيعتم أن تقدموا بين يدي نحواكم
صدقات﴾** الآيات [١٣- ١٤/المجادلة ٥٨] **﴿في حلف الله عن هذه الأمة
حرجه أبو حاتم﴾**

وعن بن عباس قال إلا أحرركم بالإسلام أي حر؟ قسا. بلى قال قال أبو ذر كنت
رجلاً من عمار فمدنا أن رجلاً قد حرج بمكة برعم أنه بني فقلت لأخي اطلق إلى
هد. الرجل وأتني بحره فاطلق فبقية ثم رجع فقلت ما عندك؟ قال. والله لقد رأيت
رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت لم تشهي من الخير فأحدث حراباً؟ وعصى
/٤٣/ ثم أقبلت إلى مكة فحملت لأعره وأكره أن أسأل عنه فكت أشرب من رمر
وأكون في المسجد قال فمر بي عن فقد كُن الرجل عريب؟ قلت. نعم. قال.

(١) كذا جاء مكرراً ٥ مر في الباب اسالف ، ومثله في مقدمة المصنف

٢١. وهو ابن حبان : روى الحديث في فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل من صحيحه
ج ٢/الورق ١٨٠/ب/ .

ومدلول هذا الحديث من أثبت موقع في تاريخ الإسلام والمسلمين وأتفق على روايته شيعة أهل
البيت وشيعة آل أبي سفيان معاً من أنه لم يعمل بالآية للكرمة أحد من المهاجرين والأنصار غير
علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أن سح الله تعالى حكم الآية للكرمة ؛ فليراجع طلاب الحق ما
جاء في تفسير الآية للكرمة والحديث (٩٥٠) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٣٠
- ٢٤٤ ط ١

فانطلق [معي] إلى المنزل فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أحبره [بشأنه].
فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يجبرني عنه بشيء فعزيت علي
[فقال] : أما إن الرجل يعرف مرله؟ قال : كنت على قال : فانطلق . ثم قال : إلا تخدني
بأمرك وما أقدمك هذه البلد؟ قال : قلت . إن كنت علي أحبرتك قال : أفعل . قلت .
بلغنا أنه خرج هاهنا رجل يرعى أنه سيأرسلت أحبي ليكلّمه فرجع ولم يشفي من
الحربة فأردت أن ألقاه فقال : أما إنك قد رشدت هذا وجهي إليه فأتبعني وادخل حيث
أدخل فلاني إن رأيت أحداً أخافه عليك فمت إلى الخائط كأي أصلح نعي وأمص
أنت!! [قال] : فمضى ومضيت معه حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له . اعرض علي الإسلام . فعرضه فأسلمت .

خرجه البحاري [في عنوان : باب قصة رزم] في أوسط كتاب بدء الخلق من

حاميه ج ٤ ص ٢٢١ [١]

وعن البراء بن عازب قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى
اليمن يدعوهم إلى الإسلام وكنت فيمن سار معه فأقام عليهم سبعة أشهر لا يجيبونه إلى
شيء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأمره أن يرسل [إليه] خالد ومن
معه إلا من أراد اللقاء مع علي فتركه قال : أبرأ وكنت [من أحب اللقاء] مع علي [قال] :
فلما انتهيا إلى [أ] وائل اليمن بلغ القوم الخبر [فت] جمعوا له فصلى علي بنا العجر فلما فرغ
صعقنا صعاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا محمد طه وثني عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب [علي] بذلك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ [رسول الله] كتابه حرّ ساجداً وقال : السلام على
همدان السلام على همدان!!! [٢]

(١) ورواه أيضاً مسند تحت الرقم (٢٤٧٤) في فضائل الصحابة من صحيحه ج ٤ ص ١٩٢٣ .

ورواه عيني لدهبي في ترجمة أبي ذر من سير علاء السلام ج ٢ ص ٥٥ .

ورواه أيضاً بن سعد في ترجمة أبي ذر من تصانيف أنكرى ج ٤ ص ٢٢٤ .

ورواه أيضاً عن البحاري الحافظ ابن حجر في باب الكنى في عنوان : أبو ذر العفاري و تحت

الرقم (٣٨٤) من باب الكنى من كتاب الإصابة ج ٤ ص ٦٢ .

ورواه أيضاً أبو عمر في باب الكنى من كتاب الاستيعاب

(٢) وذكره أيضاً محمد بن محمد بن العبد العفاري في كتاب الإرشاد ص ٣٥ .

وليراجع مسند البراء من مسند أحمد بن حنبل و فضائل و همدان من كتاب مجمع الروايات

الباب الخامس والأربعون

في خلافته [عليه السلام] ، وذكر ما جاء في صحتها والتنبيه على ما ورد في ذلك من الأحاديث والأخبار والآثار

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن عمرو قال حدث أبو حصين الوداعي حدثنا [٤٣/ب] يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن أبي البقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال قالوا: يا رسول الله [أ] لا تستحلف علياً؟ قال إن تولوا علياً [وما أراكم فاعلى] تجددوه هادياً مهادياً يسلك بكم الصراط المستقيم ^(١) . [و] رواه النعمان بن أبي شعبة عن الثوري عن زيد بن حذيفة؟ ولعله قال قال رسول الله ﷺ : إن تستحلفوا علياً وما أراكم فاعلى تجددوه هادياً مهادياً يحملكُم على المحقة البيضاء .

[و] رواه إبراهيم عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب أنه قال حين طعن وأوصى . إن تولوها الأجلح سلث بهم الصراط المستقيم - يعني علياً كرم الله وجهه - أخرجهُ أبو عمر ^(٢)

(١) كذا في أصح؛ والحديث مع تاليه؛ رواه أبو يعين الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ١ ص ١٦٤ قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عمرو حدث أبو حصين الوداعي حدث يحيى بن عبد الحميد . وما وضعناه بين المعقولات الثانية أيضاً ما حود من حلية الأولياء ورواه أيضاً الحافظ الحسكاني بأسانيد في تفسير قوله تعالى ﴿إهدنا الصراط المستقيم﴾ من سورة الحمد: تحت الرقم (١٠١) وما بعده من شواهد التبريل ج ١١ ص ٦٤ ط ١ ورواه أيضاً محمد بن سنان ليمي في الجزء الرابع وأواخر الجزء السابع تحت الرقم (١٠٩٩ و ٣٤٧) من كتابه مناقب علي عليه السلام الورق ٩٥/ب / والورق ٢٢٠/ب / وفي ط ١ ح ١ ص ٤٤٨ وج ٢ ص ٥٨٨

(٢) وقريباً منه رواه أبو عمر ابن عبد الرزقي أو حرر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإستهجاب =

وعن ميمون قال كنت عند عمر بن الخطاب وأتى أسنة الأمر فلما جاؤوا أتبعهم بصره [و] قال: إن وليتم هذا [الأمر] الأجلح ليركس بكم الطريق... يعني عليًا - أخرج الصحاك^(١)

وعن الحرب بن نصر^(٢) قال حججت مع عمر وكان الحادي يحدو (إن الأمير بعده عثمان).

ثم حججت مع عثمان وكان الحادي يحدو (إن الأمير بعده علي).

حرجه البعوي في معجمه

= بهامش الإصانة. ج ٣ ص ٦٤

وقريباً منه رواه أيضاً نعلب في أمية كما في شرح مختار (٨٣) من معج اللامع من شرح ابن أبي الحديد. ج ٢ ص ٤٨٥ طبعة بيروت حديث

ورواه ابن عساکر بامسند في الحديث (١١٣٦) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ١٠٦ - ١٠٨

ولراجع ما رواه محمد بن سليمان في الحديث (١٠٩٤) في أواخر الجزء السابع من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام الورق ٢١٩/ب، وفي ج ١ ص ٥٨١

(١) لم يسر لي الإطلاع على كتب الصحاح؛ ولكن حديثه مصادر وأسانيد أشربنا إلى بعضها في تعليق الحديث المتقدم

(٢) كذا في أصلي؛ ولكن الظاهر أنه محرف؛ ونصرت (حارثة بن مضرب) كما رواه البلاذري في أوائل ترجمة عثمان من كتاب أسباب الأشراف ج ٥ ص ١١١ طبعة المستشرقين ق؛ قال:

حدثني أحمد بن هشام بن سهرام حدثنا شعيب بن حرب؛ أننا إسرائيل أبنا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال حججت مع عمر سمعت الحادي يقول: إن الأمير بعده ابن عفان

ثم قال البلاذري وحدثني أحمد بن هشام حدثني وكيع بن الخرج عن الأعمش عن أبي صالح قال كان الحادي يحدو لعثمان ويقول:

إن الأمير بعده علي وفي السريبر حلف رضي

أقول والرواية الثانية رواها الطبري برواية السري - الكذاب - عن وجهين؛ في أحدهما زيادة عما رواه البلاذري كما في أواخر حوادث سنة (٣٥) الهجرية من تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٤٢

طبع مصر؛ بتحقيق محمد أبو الفصل إبراهيم

والحديث الأول رواه أيضاً عمر بن شبة في أواخر ترجمة عمر؛ من تاريخ المدينة ج ٣ ص ٩٣٣ طبع المدينة الطيبة؛ قال

حدثني عبد الله بن رجاء؛ قال أننا إسرائيل؛ عن أبي إسحاق؛ عن حارثة بن مضرب؛ قال: =

وعن ابن عمر أنه قال: ما شيء على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي الفتن الباغية! وعلى صوم الهاجر^(١)

وهذا أعظم دليل على صحة خلافه

وعن عمر بن حناو^(٢) قال قال لي الأحب بن قيس لقيت الربيع [بن العوام] فقلت [له] ما تأمرني وتوصي لي به؟ قال أمرك بعلي بن أبي طالب قلت أتأمرني به وتوصي لي؟ قال: نعم.

أخرجه الحصري؟

وعن عاصم بن [عمر] ^(٣) قال لقي عمر عليًا فقال له يا أبا الحسن نشدتك الله هل كان رسول الله ﷺ ولألك لأمر؟ قال إن قلت دا فما تصنع أنت وصاحبك؟ فقال أما صاحبي فقد مضى وأما أنا فوالله لأحلبها من عنقي [وأحملها] في عنقك فقال [علي] حذع الله أفع من أعدك عن هذا وإن رسول الله ﷺ جعلني عليًا فمن خالني صل!!!

أخرجه ابن السمان في [كتاب] الموافقة.

= سمعت مع عمر ورضي وسمعت الحادي يحدو و إن الأمير بعده ابن عقاب ،

[قال] وسمعت الحادي في إمارة عثمان [يحدو] و إن الأمير بعده علي و رضي الله عنه

(١) رواه أبو عمر - بحذف ذيله وذكره بدليل آخر - في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

الإستيعاب بهامش الإصالة: ح ٣ ص ٥٣ قال

ويروى من وجوه عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر أنه قال ما شيء على شيء إلا أني لم أقاتل

مع علي الفتن الباغية

والحديث ذكرناه عن مصادر في تعليق الحديث (١٢٢١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق: ح ٣ ص ٢١٩ ط ٢ .

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث (١٠٨٨) في أواخر الجزء السابع من كتابه مناقب أمير

المؤمنين عليه السلام الورق ٢١٩/١ وفي ط ١ ح ٢ ص ٥٧٩ .

(٢) هذا هو الصواب الموافق لما يأتي في أوسط تعليق لب ١ ٥٣ في الورق ٧١/ب وفي أصلي

عمر بن حناو

(٣) ما بين المعقوفين قد سقط من أصلي و أحسنه مما رواه المحب الطبري في أوائل الفصل

العاشر من فضائل علي عليه السلام من كتاب الرياض الصرة ح ٣ ص ٢٠١ ط بيروت =



= وساق الحديث إلى قوله « ومن حالقي صل »

ثم قال ، وفي رواية أنه قال له يا أبا الحسن بشدتك بالله هل استحلمت رسول الله ﷺ قال لا
ولكن جعلني رسول الله ﷺ علماً متى قمت من حالقي صل
ثم قال : أخرجهما ابن السماك في الموافقة

الباب السادس والأربعون

في بيعته [عليه السلام] ومن تخلف عنها

عن محمد بن الحنفية قال أتى رجل [عبيد] وعثمان محصوراً فقال إن أمير المؤمنين [عثمان] مقتول الساعة. ثم جاءه [هـ] آخر فذل [مثل] مقالته. فقام عليّ قال محمد. فأخذت بوسطه تخوفاً عليه فقال. حلّ [عبيد] لأثم لك قال فأتى لدار وقد قتل [لرجل] فأتى داره [فدخلها] وأعلق [عليه] مائة فأناء الناس فصرخوا مائة فدخلوا عليه فقالوا. إن هذا الرجل قد قتل ولابد للناس من حليفة ولا يعلم أحداً أحقّ بهذا الأمر منك

فقال [لهم] عبيد لا تريدوني فقلّوا لكم [وزير حبر] ممي أمير .

فقالوا والله ما نعلم أحداً أحقّ به منك

قال. فإن أبيت عليّ فإنّ يبعني لا تكون سرّاً ولكن اتنوا لمسجد فمن شاء أن يبايعني يبايعني^(١).

قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس

وعن المسور بن مخرمة قال. قتل عثمان وعبيد في المسجد فمال الناس إلى طلحة [قال] فأنصرف عليّ يريد مبرله فلقبه رجل من قريش عند موضع الجنازة فقال انظروا إلى رجل قتل أس عمه وسلب ملكه قال. فوئى [علي] رجعت فرقى المبر فمال الناس إليه فبايعوه وتركوا طلحة

[والحديثان] أخرجهما أحمد [تحت الرقم (٩٣ - ٩٤) من مناقب عليّ عليه السلام من كتاب] المناقب [ص ٦١ - ٦٢ ط قم]^(٢).

(١) كذا في أصلي. وفي الحديث (٩٣) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦١: عن محمد بن الحنفية قال: كنت مع عليّ وعثمان محصورين قال: فأناء رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول ..

(٢) وهذا مع الحديث المتقدم رواه أحمد تحت الرقم (٩٣ - ٩٤) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ٦١.

ودكر الموحون^(١) أنه لما قتل عثمان أقبل الناس يهرعون إلى عليّ بن أبي طالب ودخل بيته وأصفق على دأبه؟ وامتنع من لإجابة وقد أتيا الناس إنما [أنا] امرؤ من المسلمين ومن وليتموه أمركم وضيته .

قال فأخرجوه كرهاً [وهو] يقبض يده فيسقطها ويأبوا الله الله في أمة محمد فقال [لهم] ليس ذلك ببيكم إنما ذلك لأهل بدر فأقبل أهل بدر ليلامعوه فقال: أين طلحة والزبير وسعد؟ فأقبلوا [بيته] وبايعوه ثم بايعه المهاجرون والأنصار ولم يتحلف عنه أحد وذلك يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكان أول من بايعه طلحة وكانت إصبعه شلاء فمطر إليها عليّ وقال: ما أحلقه أن يكت^(٢) وكان كما قال

ورواه أيضاً اللادري في الحديث (٢٥٨) وما بعده من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٠٩

ونظر ما رواه أبو بكر المروزي أحمد بن محمد بن الخفاح - فترجم تحت لرقم (٥٠) من كتاب طبقات الخاصة ج ١، ص ٥٦ - في طبقات كتاب محمد، من مسند مسائل أحمد لورق ٢٠٦ / ١

ومثله رواه السيوطي نقلاً عن أبي نعيم لطيفي الشافعي هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي - المتوفى عام (٤١٨) فترجم في مصادر كثيرة منها سير أعلام النبلاء ج ١٧، ص ٤١٩ - كما في الحديث (١٤٥٥) من مسند عليّ عليه السلام من كتاب جمع الخوامع ج ٢ ص ١٣٥ وأورده أيضاً المتقي في كبر العيال ج ٨ ص ٣٠٠ ط ١، وفي ط: ح ١٥، ص ٤٤٦ كما أورده أيضاً في منتخب كبر العيال المطبوع عن هاشم مسند أحمد ج ٢ ص ١٩٠، ط ١

(١) بل أكثر فقرات الحديث جاء بها الاستقصاء عن أمير المؤمنين عليه السلام: كما يتجلى هذا المعنى لكل من مارس أو يمارس - كتاب نهج البلاغة أو نهج السعادة .

(٢) كذا ذكره الخلف هاشم، والمعروف أن قتال هذا لقول غير أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث (٢٥٠ و ٢٥٢) في عنوان «بيعة عليّ» من أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٠٥ ط ١

الباب السابع والأربعون

في ذكر حاجبه [عليه السلام]، ونقش خاتمه، وابتداء شخوصه من المدينة، وما رواه أبو بكر وعمر «رض» في حقّه و[ما] قالوا وصرّحاً به من فضله وخصائمه

أما حاجبه فقصر مولاه [عليه السلام] ذكره الخجدي^(١)
وأما نقش خاتمه [عليه السلام] فهو والله لست «رواه جعفر بن محمد [عليهما السلام] وحرّجه السلمي^(٢)»
وأما خروج من المدينة فقد روي عن^(٣) ٤٤ / ب / مالك بن الحارث^(٤) أنه قال
قام عليّ بن أبي طالب بالريضة فقال من أحبّ أب يلحقاً فليلحق ومن أحبّ أن يرجع
فليرجع فأدونا له غير حرج [عليه]
فقام الحسن بن عليّ فقال يا أبا - أو يا أمير المؤمنين - لو كنت في حجر وكانت
للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحر.
فقال [عليّ عليه السلام]: حمد لله الذي ينلي من يشاء بما يشاء ويعافي من شاء
بما يشاء؟ أما والله لقد صرت هذا الأمر ظهر لطن ودبّ لرأس هو الله إن وجدت له إلا
القتال أو الكفر بالله - بحلف بالله عليّ - اجلس يا بني ولا تحق حين الحارّة.
أخرجه أبو الحميم وقد تقدّم معناه^(٥).

(١) لم أظفر بعد على كتب الخجدي .

(٢) لم أطلع بعد على كتب السلمي

(٣) كذا في أصلي، وفي الحديث (١١٩٥) من نزع دمشق ج ٣ ص ١٧٦. مالك بن الحويرث .

وفي ذخائر العقبى والرياض النضرة ٥٠ مالك الحنون « ولعمري مصحف؟

(٤) كذا في أصلي، وفي الرياض النضرة ج ٢ ص ٣٢٥ و ذخائر العقبى ص ١١١ . «أبو الحميم»

وأما ما رواه أبو بكر في فضل علي [عليه السلام] فقد ذكرنا ذلك مفرق في الأبواب [هو] حديث النظر إليه عبادة. [مثل] حديث استنواء كفه وكف النبي ﷺ وأنه حيم عليه وعلى بيته خيمة ؛ [مثل حديث] إنه من النبي ﷺ بمرة هارون من موسى ؛ [مثل حديث] إن منزلته من النبي ﷺ [بمرة النبي ﷺ من ربه] [مثل] حديث ولا يجوز الصراط أحد إلا بجواز يكتبه علي كل ذلك ذكرناه في حصائص علي [عليه السلام]

وقوله : من سره أن يطر إلى أقرب لسان قراءة [مثل] حديث مشاورته له في قتال أهل الردة

كل ذلك ذكره الصديق نسيها عن حصائص علي وعظم قدره ورفيع مرتلته من النبي ﷺ

وأما ما رواه عمر في فضل علي [عليه السلام] فقد تقدم مرقاً في أبوابه فمعه حديث الراية يوم حير وحديث ثلاث حصال لأن تكون لي واحدة مهم وحديث أنت مبي مرة هارون من موسى وحديث رجحان إيمانه بالسنوات السبع والأربعين السبع وحديث : من كنت مولاه وقوله أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وقوله علي مولى من النبي ﷺ مولاه وقوله علي مولاي وقوله أقصبا علي ورجوعه إليه في القصباء [و] قوله لولا علي هلك عمر وحسبه في الأسنة [عن] علي وهو ط أكثر من أن يحصر كل ذلك دال على فصيلته وخصوصيته وعلو رتبته وقوله من النبي ﷺ

وقد كان معاوية يعرف فضله وسابقته وعلمه وقراءته ولا ينكر ذلك بل [كان] ينكر على من أنكر ذلك.

قال قيس بن أبي حازم سأل رجل معاوية عن مسألة [هـ] قال [له] سل علي بن أبي طالب فهو أعلم مي فقال [السائل] فوبك يا أمير المؤمنين أحت إلى من قوله !! قال [معاوية] شس ماقلت ولؤم ماحدث به وقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ بحصه بالعلم وقد قال [له] أنت مبي مرة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدى وكان [أبو بكر] الصديق يقول : النظر إليه عبادة

(١) هذا هو الظاهر؛ وفي أصح - إنه بمرة النبي

(٢) وروى إهروي كما رواه عنه اس الأثير في مادة عين ، من كتاب النهاية : ح ٣ ص ٣٣٢ قال

[روي] أن رجلاً كان يظفر في الطوف إلى حرم المسلمين فلعظه علي [عليه السلام]

فاستمدى [الرجل] عيه عمر؛ فقال [له عمر] صرت بحق ؛ أصابك عين من عيون الله !!

أراد حاشة من خواص الله عز وجل ؛ وولب من أوبائه

وكان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه أمر [يقول:] أهاهنا علي بن أبي طالب!!

ثم قال [معاوية] للرجل: [قم] لأقام الله حديث فحذف اسمه من الديوان .
وقال أبو إسحاق . جاء ابن الحور التميمي إلى معاوية فقال: [يا] أمير المؤمنين
جئتك من عند أئمة الناس وأهل الناس وأعيان الناس وأحرار الناس [يعني عليًا عليه
السلام].

فقال ويلك أي أئمة اللؤم وإن كنا لتحدث أن لو كان لعلي بيت من تبر
وبيت من تن لأفد الترفل الترس!!! وأي أئمة النعي وإن كنا لتحدث أنه ما
حررت المواسي عن رأس رجل أفصح منه

ويلك وأي أئمة الخبر وإن كنا لتحدث أنه ما درره قط رجل إلا صرعه والله بالناس
أعور لولا أن الحرب حدة لصرت عفت أحرع عني ولا تقيم سلمي .

قال عطاء بن مسلم [ومعاوية] وإن كن بفننه فهو [كان] معترفًا بفصله [ثم قال:]
و ذكره يوماً فأنش عليه وعلى أبيه وأمه ثم قال . وكيف لأقول هذا لهم وهم حيار حلق
الله وعتره بيته أحيار أثناء أحيار []
ولما بلعه قتله قال رب الله [ولما إليه راحلون] ذهب والله العلم والعقده بموت ابن
أبي طالب!!!

فقال له أخوه عمة . لا يسمع أهل الشام منك هذا فقال [له معاوية] . دعي
عك

وقد بالغ جماعة من أعدائه ومحاربيه به بالفضل والعلم والفصل ما شهدت به
الأعداء!!!

وقال أبو إسحاق . كان علي رضي الله عنه يسير في العمى سيرة [أبي بكر] (١) [داورد

= وهذه الأحاديث رواها الخافظ ابن عساكر تحت الرقم (٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢-١١١٢)
من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ١ ص ٣٦٩ وح ٣ ص ٧٦-٧٨ ط ٢ .
وأما ما ذكره المصنف ها هنا في وسط الحديث الأول من قوله . وكان الصديق يقول: « النظر إليه
عبادة » فلم نطهر عليه في ضمن حديث معاوية في تاريخ دمشق وغيره مما أطلعنا عليه من مصادر
الحديث . نعم حديث أبي بكر « النظر إلى علي عبادة » رواه ابن عساكر وآخرون ؛ ولكن مستقلاً
وبرواية غير معاوية

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب الاستيعاب ، وفيه « سيرة أبي بكر الصديق في القسم ٤٠ .
وكان الأولى بالمصنف أن يقول . وكان علي يسير في قسم لعلي « سيرة رسول الله صلى الله عليه =

على مال [من بيت المال] لا يفي منه شيئاً ولا يترك في بيت المال إلا ما عجز من قسمه ولا يستأثر منه شيء ولا يخصص [٢١] شيئاً ولا قريب ولا يخصص بالولايات إلا أهل ١/٤٥
الديانات والأمانات؛ وإذا طلعه عن أحد حماية كتب إليه: ﴿قد جاءكم بينة من ربكم فأوفوا لكيل والميراث بالقسط ولا تحسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقاء الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ﴾ احتفظ بما في يديك حتى نبعث إليك من يتسلمه منك

ثم [كان عليه السلام] يرفع طرفه إلى السماء ثم يقول: اللهم إنك تعلم أني لم آمرهم بظلم خلقت^١

والله وسلم لقوله تعالى في الآية (٢١) من سورة الأحزاب ﴿وبقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ وأما عمره فالتسعة بيه وبين علي عليه السلام تسعة أشهر إلى العالم فلا يصح أن يقال إن العالم سار بسيرة الخاهل؟!

(١) رواه أبو عمر ابن عبد البر في الأوسط بركة أمر المؤمنين عليه السلام من الاستيعاب ح ٣ ص ١١١، ط مصر وعلناه عنه حروف في المحاد (٦٠) من باب كتب أمر المؤمنين عليه السلام في نهج السعادة ح ٤ ص ١٤٤، ط ١

الباب الثامن والأربعون

في ذكر شيء من خطبه وذكر شيء من كلامه [عليه السلام]

وهو كما قال عبد الله بن عباس: وحده كلام عليّ دون كلام الخالق وهو ق كلام الخلق ماعدا [كلام] رسول الله ﷺ^(١).

[و] قال أبو عبد الرحمان السلمي: خطب عليّ رضي الله عنه على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إن أحوف ما أحاف عليكم [أنتن] طول [الأمم] واتساع أهوى فأما طول الأمل فيسي الأثرة وأما اتساع الأهوى فيقصه عن الحق^(٢)

وقال سيبك بن حرب: [سمعت] الحسن بن عليّ قال: قال لي أبي: يا بني لا تخشع وراءك شيئا من [منازع] الدنيا فإنك تحققه لأحد رحلين: إما رجل عمل فيه طاعة الله فيسعد بما شهيت [به]^(٣) وإما رجل عمل فيه معصية الله فكنت عونا له على ذلك وليس أحد هذين يحقق أن تؤثره عن نفسه

وقال ابن عباس: قال عمر بن الخطاب (رضي) لعليّ كرم الله وجهه: عظمي يأبى الحسن. [ف] قال [له] عليّ عليه السلام:

(١) لم أجد لصدر الكلام مصدراً يسه لي أن أعأس غير ما هنا

(٢) هذا هو الصواب؛ وفي أصلي: قال عبد الله السلمي

وللكلام مصادر؛ وقد رواه ابن عساكر في الحديث (١٢٨١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٦١ ط ٢

(٣) كذا في غير واحد من المصادر؛ وفي أصلي: «فبصل من الحق» وللکلام تنمة في سائر المصادر.

(٤) ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من المختار (٢١٠) من قصار نهج البلاغة

وفي الحديث ١٢٩٦٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٧٩:

«فسعد بما شهيت به...»

لا تجعل نبيك شكاً ولا علمك جهلاً ولا طنت حقاً واعلم أن ليس لك من الدنيا إلا ما أعطيت فمضيت وقسمت مسوت وتصدقت فأقيت (١) قال: صدقت [يا] أبا الحسن.

وفام إليه اس الكواء [وهو على المسير يحط] فقال يا أمير المؤمنين قال الله في كتابه ﴿والداريات دروا﴾ [١/ الداريات ٥١] [ماهي الداريات؟] قال: هي الرياح. قال: فأخبرنا عن [قوله تعالى] ﴿ورحلات وقرأ﴾ قال: تكلت أمك سل تفقها لاتعتا [و] سل عن ما يعيبك ولا تسئل عن ما لا يعيبك قال: ﴿فالمقسات أمراً؟﴾ قال هم الملائكة.

قال: فقوله [تعالى] . ﴿والسواء ذات الحث﴾ [٧/ الداريات: ٥١] قال: ويحك ذات الخلق الحسن.

قال: فأخبرني عن قوله [تعالى] ﴿فأحسوا قومهم دار النوار﴾ [٢٨/ إبراهيم ١٤] قال: أولئك [مجرة] فريش [وقد] كفيتموهم

قال: فأخبرنا عن المجرة التي في السماء ٤٦٠ / أ قال: هي أبواب السماء التي صب الله منها الماء المهر على قوم نوح!

قال: أخبرني عن قوس قرح؟ قال [هو] قوس الله وهو أمان لأهل الأرض من العرق

قال: فأخبرني عن السواد الذي في القمر؟ قال: أعشى سأل عن عبياء [هو] قول الله. ﴿ومحوبا آية الليل﴾ [١٢/ الإسراء ١٧]

قال: أخبرنا كم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس.

قال: فأخبرني عن قوله [تعالى] ﴿قل هل ينوكم بالأحسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾ [١٠٣/ الكهف ١٨] قال: أولئك القسيسون والرهبان وما أهل الهر منهم بعيد - مد علي بها صوته (٢) قال: وما [كان] خرج أهل الهر بعد؟ قال: يا أمير المؤمنين هو الله لا سألت أحداً بعدك ولا آي عيرك. قال: إن كان الأمر إليك فافعل.

فلما خرج أهل الهر خرج [اس الكواء] معهم ثم رجع ثانياً

(١) وفي الحديث: (١٢٨٠) من تاربع دمشق واعلم أنه ليس لك من دنياك إلا ما أعطيت فأمضيت وقسمت مسوت؛ ولست فأنليت

(٢) جملة «ومد علي بها صوته» كانت في أصلي مفعلة عن قوله «وما أهل الهر منهم بعيد» والصواب تأخيرها.

الباب التاسع والأربعون

في ذكر شيء من مواعظه [عليه السلام]

قال الحسن بن علي شبيب علي حذرة فلما وصعت في لحدها صح أهلها بالكاء فقال [علي عليه السلام] مم يبكور؟ أما والله لو عابوا مدعين ميتهم لأدهلتهم معايتهم عن ميتهم!! وأن له فيهم لعودة^(١) ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحد، ثم قال [عليه السلام] .

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب الأمثال ووقت لكم الأحوال وجعل لكم أسماغا تعي مدعاها وأبصاراً تحلّي من عشاها وأفتدة تفهم مادهاها^(٢) إن الله لم يخلصكم عشا ولم يصرب عنكم الذكر صفحا بل أمذككم بالعم السواع وورقكم برعد الروافد وأرصد لكم الجراء في السراء والصراء فانفوا الله عباد الله وجذوا في الطلب وبادروا العمل [قبل قدوم] هادم اللذات [ومعرق الحماقات] فإن الدنيا لا يدوم بعيمها ولا يؤمن فجائتها غرور حائل وساد رائل فانفوا الله عباد الله فاعتشروا بالآيات والدر وأنعطوا بالمواعظ وكأن قد علقنكم مخالب لمية وصمّنتكم بيت الرب ودهمتكم معضلات الأمور بنفحة الصور ونقّرة القبور وسياقة المحشر وموقف الحساب يحاطة قدرة الختار وكل نفس معها سائق وشهيد [سائق يسوقها إلى عشرها وشهيد] يشهد عليها بعلمها^(٣)

(١) وللکلام مصادر؛ ولكن لا عهد لي برواية الإمام الحسن إياه عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد رواه أبو نعيم مستندا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧ ويجد الطالب للكلام - أو لبعض فقراتها مصدر آخر ذكرنا بعضها في المختار، (٥٠) من القسم الثاني من حطب أمير المؤمنين عليه السلام من معج السعادة ج ٣ ص ١٨٦ - ١٩١ .

(٢) مادهاها، ماتنوبها وتعرضها؛ أو مايجدنها ويجودها

(٣) كذا في أصلي، وفي المختار، (٨٣) من معج البلاغة، وكل نفس معها سائق وشهيد، سائق =

﴿ وأشرقَت الأرضُ بنورِ ربِّها ووُضِعَ الكتابُ وحيءَ بالنَّسِيبِ والشَّهَداءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [٦٩/الرمر. ٣٩].

فارتجت لذلك اليوم البلاد وباد [ي] البلاد/ ٤٦ ب/ وكان يوم التلاق وكشف عن ساق وكسفت الشمس وحشرت الوحوش وبدت الأسرار وهلكت الأشرار وبررت الجحيم [و] لها كلب ولحى وقصف [و] رعد وتعيط ورهبر^(١)!!! وبررت الجحيم وعلا حميمها وتوقد سموها فلا تنفس عن ساكنها ولا ينقطع [عهم] حسراها ولا تنقص [عهم] كونهما معهم ملائكة يشرؤهم سرل من حميم وتصلية جحيم [و] هم عن ربهم محجوبون^(٢) ولأوليته مفارقون وإلى النار منطلقون وقال [عليه السلام] أيضاً:

عباد الله اتقوا الله اتقاء من كعب محسر^(٣) ووحيد محدر وأبصر فاردحر [فاحتث] طلباً ورجاءاً هرباً وقدم المعاد واستظهر بالرد وكفى بالله متقياً وبصيراً وكفى بالكتاب حصيماً وحيحياً^(٤) وكفى بالحجة ثواناً وبالنسر ودلاً وعقناً وأستعفر الله لي ولكم.

وقال كميل بن زياد [رحم الله] : كُفِّتَ [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب بيدي فأحرمني إلى الخئد فلما أصبحنا جلس ثم نفس^(٥) ثم قال : يا كميل بن زياد [إن هذه] القلوب أوعى فخيرها أوعاها [و] [احفظ] عني ما أقول لك الناس ثلاثة : عالم رباني ومعلم لطلب السجاء^(٦) وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستصيوا سور العلم ولم يدخروا إلى ركن وثيق من اليقين^(٧)

= يسوقها إلى محشرها، وشهيد يشهد عليها بعملها.

- (١) هذا هو الظاهر الموافق للآية ١٢ من سورة الفرقان وفي أصلي (رعد وتعيط ووعيد)
- (٢) اقتباس من الآية (١٥) من سورة المصفر. ٨٣ ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾
- (٣) هذه اللمظة كانت في أصلي مهمة، فيحتمل أن يكون الباء «كعب» بمعنى حضع. أو يكون بالنون «كنع» بمعنى جن وهرب

وهذه العبارة جزء للكلام السابق في رواية أبي يعين وسط ابن اخوذي

- (٤) هذا هو الظاهر المذكور في المختار (٨٣) من نهج البلاغة؛ وفي أصلي «وكفى بالله متقياً وبصيراً» وكفى بالكتاب حصيماً وحيحياً.
- (٥) كذا في أصلي؛ وفي المختار (١٤٧) من قصص نهج البلاغة «فلما أصبحنا نفس الصعداء...»
- والحيان والخائنة - الصحراء والصعداء. نوع من الشمس يصعد اللهف الخزين
- (٦) كذا في أصلي؛ وفي نهج البلاغة «ومتعم على سبيل نجات»
- (٧) كذا في أصلي؛ وكلمة «اليقين» لا عهد في بوجوده في هذا الكلام في غير هذا الكتاب

[ياكميل] لعلم حير لك من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال [و] العلم يزكو على العمل^(١) والمال تنقصه النفقة؛ والعلم يحكم والمال يحكوم عليه؛ وصحة العالم دين يداين به، والعلم يكسب العالم الطاعة في حياته وحمل الأحداث بعد وفاته.

[ياكميل] مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء يأمون ما بقي الدهر، أعيانهم [في] الوجود مفقودة^(٢) وأمثالهم في القلوب موحدة، ها، ها، [إن ها] ها - وأشار إلى صدره - علماً [حقاً] لو أصيب له حيلة!!! بل أصيبه لغبر يأمون عليه، يستعمل آلة الدين للدنيا [و] يستظهر بحجج الله عن كتابه وسعته عن عبده، أو موافقاً لأهل الحق لا نصيرة له في أحوائه، يتفدح الشك بقله بأول عارض [من شبهة] [اللهم] لا إذا ولادو؟ أو منهوماً بالذات سدس القياد للشهوات، أو معرماً بجمع مال والإدحار، ليسوا من رعاة الدين [في شيء] هم أقرب شهاً بالأنعام السائمة؛ كذلك يموت العلم يموت حامله.

اللهم لي لا تخلو الأرض من قائم لله بحبته كي لا تنصل حجج الله حتى يؤذوها وهم الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدر بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤذوها إلى بطرائهم ويررعوها في قلوب أشباههم^(٣) ~~هم العلم عن حقيقة الأمر فاستلوا ما أسوعره المترفون وأسواى استوحش منه الخسوس~~ [و] صححوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمطر الأعلى أولئك حليفاؤه في بلاده ودعته إلى ديه أه واشوقاه إلى رؤيتهم واستعمر لي ولت إذا شئت فقم.

وقال نوف البكالي رأيت عبي بن أبي طالب حرج فظفر في الحوم فقال يانوف أراقدا أنت أم راقم؟ فقلت: بل راقم يأمير المؤمنين [ف] قال يانوف طوبى للراهمدين في الدنيا الراعين في لأخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض سداً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقران ولدعاء شعاراً وداراً

يانوف أوحى الله إلى عيسى [بن مريم أ] مربي إسرائيل أن لا يدخلوا بيتاً من بيوت بني إسرائيل إلا بقلوب طهرة وأبصار حاشعة وأيدي بقية فرب لا أستحيب لأحد منهم ولأحد من خلقي عبده مظلمة^(٤)

(١) كذا ههنا؛ وفي نهج البلاغة وكثير من المصادر: والمال تنقصه النفقة؛ والعلم يركو على الإنفاق . . .

(٢) كذا في أصلي؛ وفي نهج البلاغة: وأعيانهم مفقودة؛ وأمثالهم في القلوب موجودة . . .

(٣) هذا هو الظاهر المذكور في المختار (١٤٧) من قصار نهج البلاغة؛ وفي أصلي: ويررعوها في

قلوب شبهاتهم؟ . . .

(٤) وهذا رواه السيد الرضي رحمه الله المختار (١٠٤) من قصار نهج البلاغة؛ وله مصادر وأسانيد .

وقال السدي صلى على العدة [يوماً] ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت الشمس قيد رمح [و] كان عليه كآبة ثم قال:

لقد رأيت نيراً من أصحاب رسول الله ﷺ^(١) فما رأيت أحداً بشهيم والله إن كانوا ليصيحون شعثاً عراً صمراً بين أعينهم كركب المعري قد باتوا لله سحداً وقياماً يتلون كتاب الله يراوون بين أقدامهم وحياهم إذا ذكروا الله تعالى مادوا كما يمد الشحر في يوم الريح وهملت أعينهم حتى نزل ثيابهم والله لقد كانوا غير عاملين عن ربهم!!

ثم ههـ [عليه السلام] فمارني بعدها ممتراً حتى ضربه اللعين ابن مدجم^(٢)

وقال [عليه السلام] ليس الخير أن يكثر مالك وولدك؛ ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك وأن يباهي الناس بعادة دنك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استعمرت [الله]

ولاحير في الدنيا [الآ] لأحد رجلين رحل [اقرب] دساً فهو يتدارك ذلك بتوبة ورحل يسارع في الخيرات [فيه لا يقل] عمل في تقوى [وكيف يقل ما يتقبل]^(٣)

وقال بكر من حليفة **فهل عبي بن أبي طالب [عليه السلام]** أيها الناس إنكم والله لو حسمت حين الوالة المحلان، وحرارتم حار مستل الرهان ثم حرحتم عن الأموال والأولاد إلتها من العربة إليه في رنعا درحة عبده أو عمران سيئة أحصاها كتبه عليكم^(٤) لكان قليلاً فيما أرجو لكم من حربل ثوابه وأنخوف عليكم من أليم عقابه، والله لو سألت عيوبكم رهبة من ورعة إليه ثم عمرتم ما الدنيا بافية ولم تقفوا شيئاً من جهدكم بالشكر لأنعمه العظام هدايتكم للإسلام لما قمتم بشكر ما أنعم به عليكم

(١) رسم الخط في قوله (نيراً من أصحاب رسول الله ﷺ) غامض؛ وهل مرص صحة هو أظهر مما في سائر المصادر.

(٢) والكلام جاء في ديل المختار ٩٥٠، من نهج البلاغة؛ كما جاء أيضاً عن مصادر أخرى وقد أوردناه أيضاً في المختار ٣٤٤، من نهج السعادة، ج ٢ ص ٥٣٧ ط ١.

(٣) كذا في أصلي؛ غير أن ما بين المعنويين مأخوذ من المختار ٩٥٠، من نهج البلاغة. وما قبل هذه الفقرة أيضاً جاء في المختار ٩٤١، من قصار نهج البلاغة.

(٤) هذا هو الصواب المذكور في ديل المختار ٥٢٠، من نهج البلاغة؛ وفيه أو عمران سيئة أحصتها كتبه وحفظتها رسله ..

وفي أصلي هاهنا: أحصاها كتبتكم عليكم؟.

الباب التاسع والأربعون^(١)

في خطبه [عليه السلام] ومواعظه الجامعة

وخطب [عليه السلام] يوماً فقال

أيها الناس اتقوا الله وبادروا آجالكم بأعمالكم وابتغوا ما يبقى لكم بما يروى عنكم وترحلوا فقد جد بكم الرحيل، واستعدوا للموت فقد أظلمكم وكسبوا قوماً صبيح بهم فانشهوا^(٢) وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدار [فاسكنوا] وإن الله [سحابه] لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سُدىً وما بين أحدكم وبين الجنة والنار إلا أن يرسل به المحتوم^(٣) وإن عافية تنقصها اللحظة وتمدمها الساعة بخسيرة يفصل المدة، وإن عافية يجذره الحديدان الليل والنهار لحرق سرعة الأوبة، وإن قادماً يقدم بالهوى أو الشقوة لمستحق لأفصل العدة^(٤) فترودوا في الدنيا [من الدنيا] ما تحررون به أنفسكم عدداً

فرحم الله عبداً اتقى ربه [و] أصبح نفسه وقدم توبته وعلب شهوته وإن أجله مستور عنه، وأمله حادع له، ووشيطان موكل به يري له المعصية ليركها ويمنيه التوبة ليسوقها حتى تهجم [عليه] ميته على أعين ما يكون عنها فيألفا حسرة على كل ذي عفة أن

(١) كذا في أصح هاهنا، ولم يأت ذكر هذا الباب في مقدمة المصنف من أصلي؛ وقد نقلت أنا -

ومثله في مقدمة المصنف - «الباب التاسع والأربعون في ذكر شيء من مواعظه»

(٢) هذا هو الظاهر المذكور في المختار ٦٤٤ من نهج البلاغة، غير أن فيه، وكتبوا يوماً

وفي أصلي: كنتم صبيح بهم فانشهوا...

(٣) ما بين المعقوفات مأخوذ من نهج البلاغة؛ وفيه وما بين أحدكم وبين الجنة أو النار إلا الموت أن

ينزل به...

(٤) كذا في نهج البلاغة؛ وما وضع بعد ذلك بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منه؛

وفي أصلي: وإن قادماً يقدم بالهوى أو الشقوة؟ لمستحق لأفصل العدة.

يكون عمره عليه حجة، وأن تؤذبه يمه إلى شقوة؟! سأل الله [سبحانه] أن يجعلها وزيادكم
من لا تنطهر نعمة ولا تقصر به [عن] طاعة ربه [عناية] ولا تغل به بعد الموت بدامة
ولا كآفة

وقال رضي الله عنه

أيها الناس شقوا أموج الفتن سمن نجاسة، وعزحوا عن طريق المسافة، وصعوا تيجان
المفاحرة بأفلاج من غصن نجح أو مستسلم فأراح [هدأ] ماء آسن ولقمة بعص بها أكلها
ومحتني الثمرة لغير وقت إيساعها كلوارع بعير أرضه

فإن أقل يقولوا حرص على امتث ور أسكت يقولوا حزع من الموت^(١) هيته
هيته بعد اللثا والتي والله لاس أبي طاب أسر بالموت من الطفل شدي أمه [بن]
اندعجت على مكنون علم لو نحت به لاصطرتم اصطراب الأرشية في الطوي البعيدة

وقال رضي الله عنه:

أما بعد فإن الدب قد أدبرت و دبت نوداع وإن الأجرة [قد أنفت و] أشرفت بأطلاع
وإن اليوم المصهار وعدا لساق والسفة جنة والعاية النار
أعلا نائب من خطبته قبل مينته؟ ألا عمل لعمه قبل يوم يؤسه؟
ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أهل فمن عمل في أيام مهله^(٢) قبل حضور أحله
فقد بعه عمله [ولم يصره أحده، ومن قصر في أيام أمه قبل حضور أحله فقد حسر عمله]
وصره أجله^(٣)

ألا فاعملوا في الرعية كي تعملون في الرهنة

ألا وإن لم أر كالحنة نام طاسها ولا كدر دم هدرها

ألا وإنكم أمرتم بالرحيل ودلتم على نزادون أحوف ما أحاف عبيكم [انتتان]: أتناع
الموى وطول الأمل فمن قصر أمه حسن عمه

(١) هذا هو الظاهر المذكور في المختار الخامس من نهج البلاعة

وفي أصلي: فإن أقل يقولوا حرصاً على امتث؟ وإن أسكت يقولوا جرماً من الموت؟

(٢) كذا في أصلي، وفي المختار ٢٨١ من نهج البلاعة فمن عمل في أيام أمه قبل حضور أجله
فقد بعه عمله؟

وما بين المعقوفات في التوالي مأخوذ من نهج البلاعة

(٣) ما بين المعقوفات كلها مأخوذ من نهج البلاعة

وقال رضي الله عنه :

رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى ودُعِيَ إلى رشاد فذبا [و] أحد بـحُجْرة هادٍ فنجا راقب ربه وحاف دمه قَدَم خالصاً وعمل صالحاً ؛ واكتسب مدحوراً واجتنب محدوراً رمى غرضاً وأحرر عوضاً كابر هواه وكذب ماله ؛ وحمل لصيرة مطيئة بحاته والتقوى عُلة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء ؛ اعتم أياام المهل وبادر الأجل ؛ وتزود العمل^(١)

ومن دعاء [له عليه السلام]

اللهم اعمر لي ما أنت أعلم به مِنِّي من عِدَّتْ قعد عليّ بالمعصرة

اللهم اعمر لي [ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عدي] ^(٢) .

اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك [بلسان] ثم حاله قلبي

اللهم اغفر لي مراب الأخط وسقطات الأنماط وسهوات الحس وهفوات اللسان^(٣)

ومن كلامه [عليه السلام] :

ما أصعب من دار أَوْها عساء وأحرها فناء [في] حلالها حسب [ولي حرامها عقاب] من

استعنى فيها فتن ومن افتقر [فيها] حزن ومن ساعاها فتنة ومن قعد عنها وائته^(٤) .

وقال [عليه السلام] أيضاً :

أنظروا إلى الدنيا بظر الراهبين فيها الصادقين عنها فإنها والله عما قليل ترحل الساكن

وتفجع المترف الأمن^(٥) لا يرحع ما تنوّل منها فادبر ؛ ولا يُذري ما هوأت [منها]

فيحذر ؟ / ٤٨ / ب / سرورها مشوب بالحرور وحند الرحال فيها إلى الصعف والوهن

(١) رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار ٧٦٠ ، من سجع البلاغة

(٢) هذا هو الظاهر ؛ وفي أصلي : اللهم اعمر لي به بيت ؟ اللهم اعمر لي ما أنت أعلم به مِنِّي اللهم اعمر لي ما تقربت به إليك ثم حاله قلبي ،

(٣) ومثله في المختار ٧٨٠ ، من سجع البلاغة ؛ وفي مصادر أخر أيضاً

(٤) رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار (٨٠) من سجع البلاغة ثم قل وإذا تأمل المتأمل قوله

عليه السلام : « ومن أبصر بها بصيرته » وجد تحته من المعنى المعجب ، والعرض البعيد ما لا تبلغ غايته

ولا يدرك غوره ، ولا سيما إذا قرأ إليه قوله : « ومن أبصر ربها أعنته » فإنه يجد الفرق بين « أبصر »

وأبصر إليها » واضحاً بَيَراً وعجيباً بَاهِراً .

(٥) كذا في أصلي ؛ وفي المختار ١٠٣٠ ، من سجع البلاغة فإنها والله عما قليل ترحل الثاوي الساكن ؛

وتفجع المترف الأمن ..

ولا يعزبنكم [كثرة] ما يصحبكم من رهبتها لقلته ما يصحبكم منها!!!
 فرحم الله امرأً تفكر واعتبر فتصبر^(١) وكل ما هو كائن في الدنيا عما قليل كان لم
 يكن وكان ما هو [كائن] من الآخرة عما قليل لم يزل وكل ما هو محدود متقص وكل
 متوقع ات قريب دان.
 ومن كلامه [عليه السلام] أيضاً:

حتى إذا كشف الله لهم عن جزء معصيتهم واستحرجهم من حلايب عملتهم استقبلوا
 مدبراً واستندروا مقللاً لم يتمتعوا بما أدركوا من طلتهم ولا بما قصوا من وطهرهم^(٢)
 وإن أحذركم وبقي من هذه الشبهة فليسمع مرؤ نفسه فإني البصير من استمع
 بما سمع وتفكر واعتبر فتصبر^(٣) ثم سب حذراً واصحاً يتحجب به الصرعة في المهاوي
 والصلال في المعاوي ولا يعير على نفسه لغوة تنعت في حق أو تحريف في بطق أو
 تحوف من صدق^(٤)

فأفق أي السامع من سكرتك واستيقظ من غفلتك^(٥) وصح فحرك واحفظ كبرك وذكر
 قرك^(٦) فإن عليه ممرك وكما تدب تدان وكما تررع تحصد وما قدمت في يومك تقدم عليه
 عدداً فمهد لنفسك وقدم لأحمرتك
 والحذر الحذر أيها المستمع والحد الحد أيها العاقل ولا يسئلك مثل حير^(٧).

وقال [عليه السلام]

عباد الله الله في أعز الأنفس عليكم وأحبها إليكم فإن الله قد أوصح [لكم] سبيل

(١) كذا في أصلي؛ وفي نهج البلاغة: رحم الله امرأً تفكر واعتبر؛ واعتبر فأنصر؛ فكأن ما هو كائن من
 الدنيا عن قليل لم يكر؛ وكان ما هو كائن من الآخرة عما قليل لم يزل

(٢) هذا هو الظاهر المذكور في المختار ١٥١؛ من نهج البلاغة؛ وفي أصلي: من طلتهم؟

(٣) كذا في أصلي؛ وفي نهج البلاغة: فلما البصير من سمع فتفكر؛ وبطريق البصر؛ واستمع بالصبر

(٤) هذا هو الظاهر المذكور في نهج البلاغة؛ وفي أصلي: أو تحريف من صدق؟

(٥) وفي نهج البلاغة: فأفق أي السامع من سكرتك؛ واستيقظ من غفلتك؛ واحتصر من غفلتك؛

وأبعم الفكر فيها جاءك على لسان لبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم بما لا بد منه؛ ولا يحصى

عه؛ وخالف من خالف ذلك إلى غيره؛ ودعه وما رصي لنفسه؛ وصح فحرك واحفظ كبرك وذكر

قرك

(٦) هذا هو الظاهر؛ المذكور في نهج البلاغة؛ وفي أصلي: واحفظ ذكرك وذكر قرك

(٧) وبعده في المختار ١٥٣؛ من نهج البلاغة: جعل كثره فليراجعها من أرادها

الحق وأنار طرقه فشقوة لارمة أو سعادة دائمة (١) فتروّدوا في أيام الصاء لأيام البقاء فقد
دللتهم على الزاد وأمرتهم بالظعن وحُبِشْتُم على المسير فإِنَّمَا أَنْتُمْ رُكَبٌ وَقُوفٌ لَا تَنْدُرُونَ مَتَى
تُؤْمَرُونَ بِالْمَسِيرِ!!

ألا فما يصنع بالديار من خلق للأحرار؟ وما يصنع بالمال من عَمَّا قَلِيلٍ يُسَلِّتُهُ وَتَبْقَى
عَلَيْهِ تَبَعَتُهُ وَحِسَابُهُ!!

عباد الله إِنَّ عَلَيْكُمْ رَحْصًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَعِيُونَاً مِنْ حَوَارِحِكُمْ وَحَفَاطَ صَدَقٍ
يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ وَعَدَدَ أَنْفَاسِكُمْ لَا يَسْتَرْكُمُ مِنْهُمْ [ظلمة] لَيْلٌ دَاحٍ وَلَا يَكُنْكُمْ [مهم] بَابُ
ذُو رَنَاجٍ (٢) وَإِنَّ غَدًا مِنْ الْيَوْمِ لَقَرِيبٌ.

يذهب اليوم بي فيه ويحيي عداءً لاحقاً به فكأن كل مريء منكم قد بلغ من
الأرض منزل وحدته ومحط حفرته فيا له من بيت وحدة ومنزل وحشة ومقر غربة .
وكأن الصبيحة قد أتتكم والساعة قد عشتكم (٣) ومرتكم لفصل القصاء وراح عنكم
الناظر واصمحت عنكم العلل واستحقت بكم الحقائق (٤) وصدرت بكم الأمور
مصادرها فاتعظوا بالعبر واتصموا بالنذر وما تنزع الدر عن قوم لا يؤمنون (٥)

وقال رضي الله عنه: []

أَيُّهَا النَّاسُ اعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ مِنْهَا حَلَالٌ وَتَيْمَأْ عُرُونَهُ وَمَعْقَلٌ مَيْمَأْ دُرُونَهُ وَبَادِرُوا
الْمَوْتَ وَعِمْرَاتِهِ وَمَهْدُوا لَهُ هَلْ يَخْلُولُهُ وَأَهْدُوا لَهُ قَبْلَ نَزُولِهِ [ف] إِنَّ الْعَايَةَ الْفِيَامَةَ وَكَمْ
بِذَلِكَ وَاعْطُوا لِمَنْ عَقْلٌ وَمَعْتَبَرًا لِمَنْ حَهِلَ وَقَبْلَ بُلُوغِ الْعَايَةِ مَتَعَلِّمُونَ مِنْ صَيِّقِ الْأَرْعَاسِ
وَشِدَّةِ الْإِبْلَاسِ وَهَوْلِ الْمَطْلَعِ وَرُوعَاتِ بَعْرِ الْأَكْرِ وَصَمِّ الصَّرِيحِ وَرَدَمِ
الصَّبِيحِ (٦)!!

(١) وهكذا جاء كلامه عليه السلام في مختار ١٥٧١ من نهج البلاغة

(٢) ما بين المعقوفات مأخوذ من نهج البلاغة، والرصد الذي يربط الشخص لما يريد منه وداح - مظلم والرناج - بكسر الراء - الباب كبير الذي له خلق محكم

(٣) هذا هو الصواب المذكور في نهج البلاغة؛ وفي أصلي (وكأن الصبح قد أتاكم بالساعة قد عشتكم)

(٤) كذا في نهج البلاغة؛ إلا أن فيه قد راحت عنكم الأنابيب، وفي أصلي تصحيف

(٥) كذا في أصلي؛ وفي نهج البلاغة فاتعظوا بالعبر واعتبروا بالعبر واتصموا بالنذر
وديل لكلام مقتبس من الآية ١٠١٦ من سورة يوسف ﴿وما تنفع الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون﴾ .

(٦) كذا في أصلي؛ وفي المختار ١٨٨١ من نهج البلاغة وروعات الفرع؛ واختلاف الأصلاخ؛
واستكناك الأسباع؛ وظلمة اللحد وحيفة الوعد؛ وعم الصريح؛ وردم الصبح ..

[ف] الله الله عباد الله [هـ] إن لدي ماضية بكم على مس وأتم والساعة في قرون وكأنها قد جاءت بأشرطها وأرفت بأمرطها ووقعت بكم على صراطها^(١) وأشرفت برلازها وأباحث نكلاكلها وانصرفت بأهلها وأخرجتهم من حصنها^(٢) وصار جديدها رثاً وسميها عثاً في موقف صلك المقام وأمر مشهه عظام^(٣) وبار شديد كلها عال حبها ساطع لها^(٤) متعيط رهبرها متأخج سميرها بعيد حمودها دالك وقودها محوف وعيدها شديد وقودها؟ عميق قرارها مظلمة أقطرها^(٥) ١١٢٥

فارعوا عباد الله ما برعايته يفر دثركم وبإصاعته يحسر مطلقكم وبادروا أحالكم بأعمالكم فإنكم مرتبون فيها عما أسلفتم ومديون عما قدتمتم وكان قد نزل بكم المحوف فلا رجعة تنالون ولا عثرة تقالون^(٦).

وقال رضي الله عنه في حصة يصف فيها المدققين
 محمد الله على [ماوفق له من الطاعة وداد عنه من العصية] وسأله لنته عما ورجله اعتصاماً وشهد أن محمداً رسول الله عنه ورسوله^(٧) خاص إلى رضوان الله كل عمرة وتجرع فيه كل عصية وقد تلون له الأدنوب وبأب عليه الأفضون وحلعت [إليه] العرب أعتتها وشرعت أسستها وصررت إلى محاربتة يهون رواحلها حتى أنزلت بساحته عدوانها من بعد الدار وسحق المزار^(٨).

- (١) كذا في نهج البلاغة؛ وفي أصلي ووقعت بكم على شرائطها والأرماس الصور والإبلاس الحزن في ينس والصريح اللحد والردم السد والصميح الحجر العريض
- (٢) وبعده في نهج البلاغة هكذا : فكانت كيوم مهي أو شهر انقضى
- (٣) وفي أصلي وانصرفت بأهلها، وأخرجتم من حصنها؛ صار جديدها رثاً
- (٤) كذا في نهج البلاغة؛ وفي أصلي وأمر مشهه عظام
- (٥) كذا في نهج البلاغة؛ وفي أصلي تصحيف
- (٦) كذا في نهج البلاغة؛ غير أن فيه : « عمي قرارها » وأيضاً فيه زيادات عثاً هاها .
- (٧) كذا في نهج البلاغة؛ وفي أصلي : « فلا رجوع ... »
- (٨) ما بين المعقوفين مأخوذ من مختار (١٩٢) من كتاب نهج البلاغة؛ وفيه : محمد على ماوفق من الطاعة . وشهد أن محمداً عنه ورسوله .
- وجميع ما بين المعقوفات مأخوذ من نهج البلاغة
- وكان في أصلي بياض بسعة ثلاث كلمات عادية
- (٩) هذا هو الظاهر المذكور في نهج البلاغة؛ غير أن جمه : « وشرعت أسستها » غير موحودة في نهج البلاغة؛ وفيه أيضاً حتى أنزلت بساحته عدوانها

أوصيكم عبد الله بتقوى الله وأحذرکم أهل العاق / ٤٩ / ١ / فإنهم الصالون
والمصلون والرائون والمرلون يتلونون أنوباً ويعشون فتناً [ويعمدونكم بكل عماد
ويرصدونكم بكل مرصاد] قلوبهم دوية وصفاحهم بقية يمشون الخفاء ويدنون الضراء
وصفهم داء وقولهم شفاء وهم الداء العياء ^(١) حسده الرجاء ومؤكدوا البلاء ومقطوا
الرجاء هم بكل طريق صريع ولي كل فب شمع، ولكل شحودموع!!!
يتقارصون الشاء ويتراقصون الخراء!!

إن سألوا الخفوا [وإن وعدوا أحلوا] وإن عدلوا كشفوا وإن حكموا أسرفوا!!!
قد أعدوا لكل حق باطلاً ولكل فثم مثلاً ولكل حي قاتلاً ولكل ناب مفتاحاً
ولكل ليل مصباحاً!!!

يتواصلون [إلى الطمع] باليأس يقيموا به أسوقهم ويسفوا به أعلامهم ^(٢)
يعولون فيشبهون ويصفون فيموتون ^(٣) [قد هوبوا الطريق وأصلعوا المصيق فهم لمة
الشیطان وخمة البيران] أولئك حرب الشيطان ألا إن حرب الشيطان هم الخاسرون.

وقال [عليه السلام] في خطبة ^(٤)

أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنها الرمام والقوام فمنسكروا بوثانها واعتصموا بحفائنها
فإنها تؤذيكم إلى أكنان الدعة وأوطان السعة ومبارك لعز ومعاقل الخور ^(٥) في يوم تشخص

= وفي أصلي وحملت العرب أعنتها من تعد الدار وسحق المدار

(١) كذا في سجع البلاغة؛ وجميع ما وضعه بين المعقوفات أيضاً مأخوذ منه

وفي أصلي: «وهم الداء العياء» وأيضاً كان في أصلي تصحيفات كثيرة صححناها على وفق ما في
سجع البلاغة

ودوية مريضة وصفاحهم بقية صفاح وجوهم حالية من رسم العداوة ويدنون الضراء
يمشون مشي سريان المرض والداء العياء بداء الذي عجز الأطباء من علاجه

(٢) «يففوا به» من قلوبهم أبقى فلا يصاعته إعداء روحها وفي مجرته يذل منق البيع بقارصاً -
على رية نصر وعلم - راح والأعلاق جمع عنق - بكسر العين وسكون اللام - الشيء الميسر

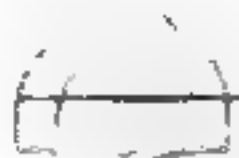
(٣) يموتون يرتبون وفي بعض نسخ سجع البلاغة «موتهم» أي يوقعون في وهم سماعهم
وب وضعه بين المعقوفات مأخوذ من سجع البلاغة وهوبوا لطريق أي طريق سير معهم في
أهوائهم وأصلعوا أمالو انقرو عوحوا ويصيق ما صافى من الممر والتمه - بالصم فالفتح ثم
الميم لمفتوحة المشددة - الجماعة وخمة - بصم خاء وفتح الميم محملاً - إبرة الحشرات - تلسع.

(٤) هذا هو الظاهر؛ ومبين المعقوفات ريديت ماء، وفي أصلي وقال من خطبة؟

ومحتويات هذه الخطبة من بدايتها إلى قوله «ولامعدة ندفع» مذكورة في المختار (١٩٥) من =

فيه الأنصار وتطلم فيه الأقطار وتعطل فيها صرور العشار وينمح في الصور فترهق كل مهجة وتبكم كل لهجة وتدن الشم الشومح والضم الرواسح فيصير صلدها سراناً رقرقاً ومعهدا قاعاً سملقاً^(١) فلاشيع يشمع ولاهيم يسمع ولا معذرة تدفع؟ فاعملوا عند الله^(٢)، ولألس مطبقة ولأبدان صحيحة والأعضاء لدنة والمنقلب مسيح والمجال عريض قبل إرهق الصوت وحول الموت^(٣) وأيضاً قال رضي الله عنه:

أيها الناس إن الدنيا دار عمار والأخرة دار قرار^(٤) فخذوا من عمركم لمقرم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم وأحرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم^(٥) ففيها احترتكم ولعيرها حلقتم. وقال كرم الله وجهه في كتاب كتبه إلى سهل بن حنيف [الأنصاري]^(٦) إليك عني بادي فحملك على عارك قد سملت من محالك [وأفلت من حائلك] واجتبت الدهاب في مداحصك



■ نهج البلاعة ؛ وفي أصلي . « ومما قلل المحرر »

ومن قوله « فاعملوا عند الله » إلى قوله : « وحلوا الموت » أيضاً مذكور في المختار (١٩٦) من نهج البلاعة

(١) كذا في المختار (١٩٢) من نهج البلاعة ، وكذا في أصلي بصحيفات كثيرة صححناها بمقوله نهج البلاعة .

والشم : جمع أشم ربيع والشوامع جمع شامع المرفع والضم جمع الأصم الصلب واصلد الصلب وقرق . مضطرب . وسملق . مستو .

(٢) هذا هو الظاهر من السياق ، وفي أصلي والمختار (١٩٤) من نهج البلاعة « فاعلموا »

(٣) ويعد في المختار (١٩٤) من نهج البلاعة لفحظوا عليكم بروله ؛ ولا تنتظروا قدومه وأيضاً قريب منه جاء في المختار (٩٢) من نهج البلاعة

(٤) هذا هو الظاهر الموافق للمختار (٢٠١) من نهج البلاعة ؛ وفي أصلي . ذات قرار

(٥) كذا في أصلي ؛ وفي نهج البلاعة وعمر واحد من مصدر وأحرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم . .

(٦) كذا في أصلي ؛ غير أن فيه « من كتاب كتبه إلى سهل بن حنيف »

والصواب أنه عليه السلام كتب هذا الكتاب - إلى عمله على البصرة - عثمان بن حنيف الأنصاري كما في المختار (٤٥) من الباب الذي من نهج البلاعة ؛ وما وضعناه هاهنا بين المعقوفين أيضاً مأخوذ من نهج البلاعة

أين القرون لدين عذرتهم بمذاعبتك وأين الأمم لدين فتنتهم بزحاروت^(١) هاهم رهائن
القبور ومصامير اللهود/٤٩/ب/ والله لو كنت شخصاً مرثياً [وقالاً حسياً] لأقمت
عليك حدود الله في عماد غررتهم بالأماي^(٢) وألفيتهم في المهاوي وملوك أسلمتهم إلى التلف
[وأوردتهم موارد السلاء] إدلاورد ولاصدر!!

هيهات من وطني دحسك رلق بومس ركب خجك عرق، ومن ارور^(٣) عن حبائلك وفق،
والسلام منك لايبالي إن ضاق به ماحه، ولدينا عليه كيوم حان اسلاخه.
اعزبي عني فوالله لا أدل لك فتستليني ولا أسلس لك قيادي فتقودي^(٤).
وأيم الله يمياً - استثنى فيها عشيته الله - لأروصن نصي رياضة تهش معها إلى القرص إذا
قدرت عليه مطعموماً، وتقع؟ بالملاح مادوماً ولأدعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستعرعة
دموعها !!!

أتملى السائمة من رعيها فترك^(٥) وتشع الربيضة من عثها فتريص^(٦) ويأكل علي من
زاده فيهجم!! قرت إذا عبه إد اقتدى بعد السير المتطاولة بالهيمه الهاملة والسائمة
المرعية^(٧) !!!



(١) كذا في نهج البلاعة، وفي أصلي وأمتهم بزحاروتك .

إليك عني أعندي شخصك عني . والفلوب - عني السام والحق واسلكت هربت
والبحال جمع محلب برش الساع وأصميرهم والحبال جمع حالة فح الصناد
والمداحص جمع المدحصة المرفقة والمره وندعب جمع مدحبة المراح والرحارف جمع
زخرف. الذهب، ويراد منه هنا الأناطيل الموهمة

(٢) هذا هو الظاهر المذكور في نهج البلاعة، وفي أصلي : كيوم أن اسلاخه فوالله لا أدن لك
فتستليني .

والمهاوي جمع مهوى مكان السوط ولورد - بكسر الواو وسكون الراء - ورود الماء
موضع وروده. والصلر - كشجر - الصبور عن الماء بعد الشرب واللحظ: المكان الرلق
الذي لا تثبت فيه القدم واللحج جمع حجة وسط البحر الموضع العميق منه. وارور: مال
وتنكب. والمناخ محل الإقامة والسكون وحان حصر والإسلاح الإنقضاء ولاأسلس لك
قيادي لاألين لك رماسي وانفبد - حل ربة إياب حل يفاد به الدانة

(٣) مادوماً - أي مادوماً به الطعام ولأدعن لاأترك^(٨) ونفنة العين ونضب. عار ومعينها: ماؤها
الجاري والسائمة. الأعمام التي تشرح لتأكل من نبات الأرض والرهى - بكسر فسكون -
الكلاء والريضة العم في مربصه ولربرص البروك ويهجم يسكن

(٤) كذا في نهج البلاعة، وفي أصلي : والمرعية السائمة ، والهامنة المتروكة والسائمة الماشية
الراعية. الداهب عن وجهه حيث شاء

طوبى لمن أدت إلى رتبا فرضها وعركت بحسبها يؤسها وهجرت في ليلها ععضها حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم وتجاغت عن مصاحبتهم جنوهم^١ وهممت بذكر ربهم شفاهمم وتفشعت بطول استغفار ربهم دنوهم [أولئك حرب لله ألا إن حرب الله هم الملحون فائق الله يابن حيف ولتكمث أفرصت ليكون من النار خلاصك] ^(١).

وقال كرم الله وجهه من خطبة خطبها^(٢).

الحمد لله أحمد وأسمعيه وأؤمّن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بآهله ودين الحق ليبرح به عتكم ويوقظ [به] عفتكم

واعلموا [عباد الله] أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على أعمالكم ومحرّيون بها فلا تغربكم الحياة الدنيى فربها دار بالبلاء محفوفة وبالصفاء معروفة وبالعدر

(١) عركت - من رنة بصرت وبه - . احتملت والزس العسر والععض اليوم والكبرى

العاس وافتشت أرضها جفت فرائد - وتوسدت كفها جعلت كفها وسادة له وتجاغت - تاعدت والمصاحج جمع مصحج موضع اليوم وتفشعت - انجلت

٢. وبعده للكلام بقية مختصرة في المطالب في المختار: (٤٥) من باب الكتب والرسائل من نهج

البلاغة: وفي المختار (١٣) من باب الكتب من نهج السعادة ج ٤ ص ٤١ ط ١

والكلام رواه عرسلاً العاصمي - من اعلام العون الرابع - في عنوان «وأما علم المكتابة» من

العصل الخامس من كتاب زين العنق ص ٢٢٤ .

وجميع ما وضعه بين المعقولات أحده من نهج البلاغة

(٣) وللخطبة مصادر كثيرة وأسيد: ورواها ابن أبي الدنيا مسنداً في الحديث (١٨٢) من كتاب دم الدنيا .

ورواها بسند عه الخوارزمي في الحديث (١٣) من ابواب (٢٤) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٦٧ ط الغري

ورواها أيضاً مسنداً - ولكن بدون صدره - الحافظ بن عساكر في الحديث (١٢٩٠) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ٣ ص ٢٦٩ ط ٢ .

ورواها أيضاً مسنداً - ولكن بدون صدره - سبط بن الخوري في الباب السادس من كتاب تذكر الخواص: ص ١٣١ .

ورواها أيضاً بدون صدرها السيد الرضي رضي الله عنه في المختار (٢٢٣) من نهج البلاغة وللخطبة مصادر أخرى: يجد الطالب بعضها في ديل مختار ٤٩ من القسم الثاني من باب الخطب

من نهج السعادة: ج ٢ ص ١٧٩ ط ١

موصوفة وكل ما فيها إلى روال وهي بين أهلها دول وسحال بينما أهلها في رخاء وسرور
إذا هم منها في بلاء وغرور [وَمَا] أهلها فيها أعراض مستهدفة ترميهم بسهامها
وتقصصهم بحمامها^(١).

فاعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من رهرة الدنيا على سبيل من قد مضى
من كان أطول منكم أعماراً / ٥٠ / ب / [وأعمر دياراً وأبعد آثاراً] ، فأصبحت
[أصواتهم هامة ورياحهم راذلة و] أحسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية
فاستدلوا بالقصور المشيدة والهارق المتهدة الصحور والأحجار [المسئلة] في القصور
اللاطئة الملحدة التي قد بني للحراب بسورها وشيد بالتراب ساؤها [فمحلتها مقرب
وساكنها مغرب] [بين أهل محلة موحشين وأهل فراع متشاغلين] لا يستأنسون بالعمران
ولا يتواصلون تواصل الجيران والإخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الديار^(٢)
[وكيف يكون بينهم تواصل وقد طعنهم بكينكله لن وأكنتهم الحادل والثرى] فأصبحوا
بعد الحياة أمواتاً وبعد غصارة العيش ردة فجمع هم الأحباب وسكوا التراب وطعنوا
فليس لهم إياب هيهات هيهات ﴿كَلَّا إِنَّهَا كِئَمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْخٌ إِلَى يَوْمِ
يَعْتُورُ﴾^(٣) !!!

وكان قد صرتم إلى ما صاروا إليه وأوتيتهم في ذلك المصجع وصمكم ذلك المستودع
فكيف بكم إذا بعثت القبور وتحصل ما في الصدور^(٤) هالكة تجزي كل نفس عما
كسبت^(٥) ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُحْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا
الْكِتَابِ لَا يَغْدِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاصِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ
أَحَدًا﴾^(٦).

(١) ومثله في تاريخ دمشق وفي نهج الملاعة (ونصهم بحمامها .) ونقصهم تكسرهم

بأطراف أسنانها وتأكلهم والحمام - بكسر الحاء - الموت

(٢) كذا في أصلي وفي غيره من بقية المصادر «ودنو الدار» .

(٣) ما بين الجمعيتين مقتبس من الآية (١٠٠) من سورة المؤمنون . ٢٣

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ١٠ الرابعة من سورة الإططار ٨٢ ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ
مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ .

وإلى قوله تعالى في الآية: (٩) من سورة الصافات (١٠٠) ﴿أَمَّا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَالِي الْقُبُورِ
وَحُصِّلَ مَالِي الصُّورِ﴾

(٥) هذه الجملة قد جاءت في غير واحد من الآي الذكر الحكيم

(٦) ما بين الجمعيتين هو الآية (٤٩) من سورة الكهف . ١٨

وقال الحسن [الصرى] قتل علي رضي الله عنه
طوي لعبد [نومة] عرف الناس ولم يعرفه ناس وعرفه الله برضوانه أولئك مصايح
الهدى يكشف الله عنهم كل فئة مظنة سدحلتهم الله في رحمته^(١)
وقال ابن عباس ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاستماعي بكتاب كتبه إلي علي بن أبي طالب [إنه كتب إلي]:
أما بعد فإن المرء يسوءه موت ما لم يكن يسركه، ويسره ذلك ما لم يكن ليفوته، فليكن
سرورك ما نلت من آخرتك، وليكن همك فيما بعد الموت والسلام^(٢)
ومن حطة له [عليه السلام في دم عمرو بن لعاص]
أما بعد فقد بلغني أن ابن الساعة يذكر لأهل الشام بي أمر وتلعانة وأن في دعائه ١١١ أما
إنه قد قل كذب وروع [ثما]^(٣) [أما والله إنه] ليمضي من ذلك^(٤) خوف الله والخياء منه
وتلاوة القرآن وذكر الموت والنعت والحساب
أما والله إنه للكدوب الخائس ، والله إنه ليقول فيكذب [ويسأل فيلحق] ويسأل فيبطل
فإذا كان يوم الناس فأبى [أمرى] أمر زاجر ما لم يأخذ السيوف مآخذها من هام الرجال
فإذا كان كذلك [و] الفصل مكيدته أن يمحج لقوم دبره ففتح الله وترحه .
وخطب رضي الله عنه بالبحيلة عند ما كان من أمر الحكمين ما كان فقال
الحمد لله وإن أن الدهر بالخطب القادح ١/٥١ / والحدث الخليل وشهد أن
لا إله إلا الله ليس معه إله غيره، وأن محمداً عبده [ورسوله]

-
- (١) وللحديث مصادر ذكرنا بعضها في تعليق الحديث . (١٢٧٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٥٨ ط ٢
(٢) وقريباً منه جداً رواه السيد الرضي رحمه الله في المختار ٢٢ و ٢٦ من الباب الثاني من نهج البلاغة .
ولكتاب مصادر آخر يجد الطالب ذكر بعضها في دبل المختار (١٧١) من باب الكتب من نهج السعادة : ح ٥ ص ٣٣٦ ط ١ .
(٣) وأما رسم الخط من أصلي غاصص ؛ وما وضعناه بين المقربين مأخوذ من المختار (٨١) من نهج البلاغة .
وللحديث مصادر كثيرة ؛ ورواه الثقيفي كما في الحديث (١٩١) من تلخيص كتاب الغارات ؛ ص ٣٥٢ ط بيروت .
وللحديث مصادر أخرى ذكرنا بعضها في دبل المختار (١٧٣) من نهج السعادة ج ٢ ص ٨٨ ط ١

أما بعد فإن معصية الناصح ^(١) العالم الشفيق المحرّب تورث الخيرة وتعقب الدامة وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة بأمري وبحدث لكم رأيي لو كان يطاع لقصير رأيي فأبستم عليّ إبناء المحالفين الحماة فكنت وزيّكم كما قل أخو هوارب تريد من الصّفة

أمرتهم أمري بمعرّح اللوى فمستبشوا الرشداً لأصحبى الغد
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى عواينهم أو أنبي غير مهتد

ألا وإن هذين الرحين اللدين احترغوهما حكمين قد سدد حكم القرآن وراء ظهورهما فأمانات ما أحياء القرآن واتع كل واحد منهما هواه فحكم بغير حجة بيّنة ولا سنة ماضية واحتلفا في حكمهما وكلاهما لم يرشده الله [ف] استعدّوا للجهاد والمسير وأصحبوا في معسكركم

وقال الأسود بن سريع دخل عليّ [عليه السلام] النصرة محطّب الناس فقال
أيّ الناس إن الله ذو رحمة واسعة وعمو عظيم وبرحمته بال ناصحون العور و[هو]
ذو عقاب أليم حمل بظمته وعدائه على من حلفه وعصاه وبعد اليان والهدى ماضل
الضالّون وقد أنلسكم بأعمالكم فما ظنكم [بأهل النصرة]؟

فقام رجل [فقال] بطر [بك يا أمير المؤمنين] حبراً ورجوه فقال أحل قد
عموت [عنكم] فلا تعودوا للصّفة فإنكم تؤن من سارع فيها.

وهذا قول رسول الله ﷺ يوم الفتح ^(٢) فلما ألتيت فأخذ بحلقة يانه فأجابه وقال
لا إله إلا الله وحده وحده، وبصر عذبه، وأعرّ عذبه، وهرم الأحراب وحده [ثم قال]
ما تقولون يا معشر قريش وما تطّون؟ قالوا بطر حبراً ونقول حبراً أح كريم وابن عمّ
كريم.

قال: [وأنا أقول] كما قال أخي يوسف . ﴿لا تريب عليكم اليوم﴾ [٩٢/ يوسف. ١٢]
[ثم قال] ألا إن معاصر اخاهية تحت قدمي هاتين إلا ما كن من سداة الكعبة وسقاية

(١) كذا في غير واحد من مصادر المخطية، كما في مختار (٣٥) من نهج البلاغة، والمختار (٢٥٩)

من نهج السعادة: ج ٢ ص ٣٥٦

ولفظ أصلي هاهنا غير واضح؛ وكأنه يقرأ أصبح؟

ورواه أيضاً الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الجمل ص ٢١٤ طبعة العربي.

وأيضاً رواه الشيخ المفيد - رفع الله مقامه - في فصل (٢٧) مما أورده من كلام أمير المؤمنين عليه

السلام في كتاب الإرشاد، ص ١٣٧

(٢) هذا هو الظاهر، وفي أصلي، وفعل البيت، وأجوده رذ.

الحاج [و] إن الله قد أذهب عنكم عبية أخيلية وتعظيم أئمتها فإما [ب]ر تقي كريم على الله [أو] فاحر حمير؟ هين على الله؛ والناس سو آدم وآدم من تراب.

وحطبت كرم الله وجهه يوم الجمعة فقال

الحمد لله الولي الحميد فقال لما يريد [و] عالم العيوب ٥١/ب/ وخالق الخلق ومزل القطر ومدير أمر الدنيا والآخرة ووارث الأرض ومن عليها وإليه ترجعون. تواضع كل شيء لعظمته ودن كل شيء لعزته، وقر كل شيء قراره لهيسته، وحصع كل شيء من خلقه للملكه وربوبيته؛ الذي يحسب أسياء أن تقع على الأرض إلا بأذنه^(١) بحمده على ما كان ويستعبه على ما يكون ويستعمره ويستهديه ويؤمن به وتتوكل عليه. وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مالك الملك وسيّد السادة^(٢) وحرار السموات والأرض الواحد القهار الكبير المتعال ديان يوم الدين ربنا وربنا أئمتنا الأولين. وشهد أن محمداً عبده ورسوله أومسده باحق داعياً إلى الحق، صلح رسالات ربه كما أمره لا متعدياً ولا مقصراً، وحاهد في سبيل الله أعداءه لا وأبياً ولا ناكلاً، وبصيح عياده صابراً محتسباً، فقصده الله وقد رضي^(٣) عنه ونقيس^(٤) منه اجتهاده

أوصيكم عباد الله بتقوى الله العظيم، واعتنام ما استطعتم عملاً به من طاعة الله^(٥) في هذه الأيام الخالية لحليل ما يشي إليكم من الموت^(٦)، وبالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وإن كنتم لم تحموا تركها واسية لأجسادكم وإن كنتم تحمّون تجديدها^(٧)، وإعنا مثلكم ومثلها كركب سلكوا سبيلاً وكان قطعوه، وأموا غلباً وكان بلعوه^(٨) [و] كم عسى الجاري

(١) ويعلوه في المختار (١٥٣) من كتاب نهج السعادة ج ١١ ص ٩٤ ط ١ «ولن تقوم الساعة [و] لن [يحدث] شيء إلا يعلمه»

(٢) كذا في نهج السعادة، وهما في لفظ أصح نقص

(٣) وقريب منه في باب وجوب الجمعة من كتاب من لا يحضره الفقيه ج ١١ ص ٢٧٠ وفي المختار (٩٩) من نهج البلاغة عباد الله أوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وإن لم تحموا تركها، والميلية لأجسادكم وإن كنتم تحمّون تجديدها

(٤) الخالية: المتصرمة. ويشي إليكم يقبل إليكم ويشرف عليكم

(٥) وفي نهج السعادة: (وأمركم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم) وانظر تعليقه.

(٦) وفي المختار (٩٩) من نهج البلاغة «إني مثلكم ومثلها كسفر سلكوا سبيلاً فكأنهم قد قطعوه، وأموا غلباً فكأنهم قد بلعوه»

إلى العاية أن يجري إليها حتى يبلغها^(١) وكم عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه ومن وراثته طالب حيث يعدوه في الدنيا حتى يفارقها^(٢) فلا تنافسوا في [عز] الدنيا وفحرها ولا تمنعوا بريتها [وبعيمها] ولا تنزعوا من صرّتها وبؤسها فإن عز الدنيا [وفحرها] إلى انقطاع وإن ترفها وبعيمها إلى روال^(٣) وإن صرّاءها وبؤسها إلى بقاء وكل مدة فيها إلى منتهى وكل حي إلى فناء^(٤).

أوليس لكم في آثار الماصين واثائكم الأولين معتبر وتصيرة إن كنتم تعقلون^(٥) ألم تروا إلى الماصين منكم لا يرجعون^(٦) وإلى الخلف الباقي منكم لا يبقون^(٧) قال حلّ نأؤه ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ [٩٥/الأنبياء ٢١] وقال ﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحرج عن النار وأدخل الجنة/٥٢/١/ فقد فار وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ [١٨٥/ال عمران ٣].
[و] لستم ترون أهل الدنيا يصحون ويمسون على أحوال شتى فمت يبكي^(٨) وآخر يحزى وصريع مثل وعائد يعود وآخر معه بجود وطالب [للدنيا] والموت يطلبه وغافل وليس بمعمول عنه وعلى أثر الماضي يمضي الباقي^(٩)
ولله الحمد ربّ السماوات وربّ العرش العظيم الذي يبقى ويبقى ما سواه وإليه موئل الخلق ومرجع الأمور^(١٠).

-
- (١) وفي سجع البلاغة وكم عسى المحرّي إلى ثمانه أن يجري إليها حتى يبلغها
(٢) وفي سجع البلاغة وما عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه؟ وطالب حيث من الموت يعدوه ومرجع في الدنيا حتى يفارقها.
(٣) ما وصفا بين المنقوعات مأخوذ من سجع البلاغة: وفيه وإن ريتها وبعيمها إلى روال؛ وصرّاءها وبؤسها إلى بقاء
(٤) وفي سجع البلاغة وكل مدة فيها إلى انتهاء
(٥) وفي سجع البلاغة أوليس لكم في آثار الأولين مردحرا؟ وفي آثائكم لما صير تبصرة ومعتبر إن كنتم تعقلون ١٩.
(٦) وفي سجع البلاغة ألم تروا إلى الماصين منكم لا يرجعون ١٩ وإلى الخلف الباقي لا يبقون؟
(٧) هذا هو الصواب الموافق لما في المختار (٩٩) من سجع البلاغة: وفي أصلي تصحيف فاحش «يمشون ولا يصحكون على أحوال شتى ميت يبكي»
(٨) ويعلم في سجع البلاغة ألا فادكروا هادم لئذات ومبعض الشهوات وقاطع لأميات؛ عند المسورة للأعمال القبيحة؛ واستعيوا الله على أداء واجب حقّه وما لا يتحصى من أعداد نعمه وإحسانه.
(٩) موئل الخلق. مآل أمرهم. وفي من لا يبصره الغيب وإليه يؤل الخلق ويرجع الأمر.

[ألا] إن هدا يوم جعله الله لكم عيداً وجعلكم له أهلاً وهو سيد أيامكم وأفضل أعبادكم وقد أمركم الله فيه بالسعي إلى ذكره فلتعظم [فيه] رغبتكم وليخلص قروانكم^(١) واكثرُوا فيه التصرع والدعاء ولا تهمل والمسألة والرحمة والغفران لكم من الله مستجيب لكل مسلم دعاءه؛ ومورد لئلا كل مستكر عن عبادته؛ قال حل ثناؤه ﴿ادعوني استجب لكم إن الدين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [٦٠/عافر: ٤٠]

والجمعة واحدة على كل مؤمن إلا عن لصبي والمرأة والعبد المملوك والمسافر^(٢) عمر الله لنا ولكم سالف ديوسا فيها حلا من أعمارنا وعصمنا وإياكم من اقتراف الأثام فيما بقي من أيام دهرنا. إن أحسن الحديث وأصح الموعظة كتاب الله قل الله تعالى: أعود بالله من الشيطان الرجيم - ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾^(٣)

وحرح [عليه السلام] يوماً على أهل الكوفة فحطهم فحمد الله وأثنى عليه [ثم] قال:

أما بعد يا أهل العراق إنما أنتم كأمّ محلة فلياً أنتم أملت أملت ومات قيمها وطال تأنيها وورثها أبعدها أما والله ما أنيتكم اختياراً مني ولا لكم [لقد سفت إليكم سوقاً]^(٤)

(١) وفي المختار (١٥٣) من نهج السعادة وتخصر [فيه] بيتكم؛ واكثرُوا فيه من التصرع إلى الله والدعاء؛ ومسألة الرحمة والعرفان

(٢) هذا الإطلاق؛ كإطلاق قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ناظر إلى بيان أصل الوجوب؛ فلا يباقي تقييد هذا الإطلاق بأذلة منفصلة

(٣) وفي نهج السعادة: إن أحسن الحديث وأصح الموعظة كتاب الله الكريم أعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ إن الله هو السميع العليم

(٤) وفي المختار (٧٠) من نهج البلاغة: أما بعد يا أهل العراق فإني أنتم كأمّ محلة؛ فلياً أنتم أملت ومات قيمها وطال تأنيها وورثها أبعدها^(١) أما والله ما أنيتكم اختياراً ولكن جئت إليكم سوقاً...

وقريب منه جداً رواه ابن دأب في المقاب السبعين التي رواها لأمير المؤمنين عليه السلام على ما رواها عنه محمد بن محمد بن العمار النعكري في كتاب الاختصاص ص ١٥٤ ط ٤ ورواه أيضاً الورير الأبي في كنز أمير المؤمنين عليه السلام من كتابه نثر الدرر ١: ص ٢٩١ ط مصر

[يا أهل العراق] إن وراءكم الأعور لأدبر جهنم الدنيا لا يبقى ولا يدرك^(١)
 [ثم] يتوارثكم منهم عشرة يهلك بهم دياركم ودياركم ليس الآخر منهم بأرف
 من الأول حتى يستخرجوا كنوزكم من جحائكم^(٢)
 والله لقد بلغني أنكم تقولون [إِنْ عَلِيًّا يَكْذِبُ] قاتلكم الله فعلى من
 أكذب؟ أفعل الله أكذب وأما أول من آمن به؟ أم على من فأن أول من
 صدقه؟ كلاً والله إنها هجة غتم عنها [ولم تكونوا من أهلها] ويل أمه كيل بغير ثمر
 لو كان له وعاء ولتعلمن نساء/٥٢/ب/بعد حين^(٣)

وبعث معاوية رجلاً من عامد في حيل [وأمره أن يعبر على أطراف العراق]
 فأعدت على [بلدة] الأسار [فقتلوا عامل أمير المؤمنين عليه السلام ورجالاً ونساءً من
 أهلها وسواد خيولهم] فبلغ ذلك [علياً عليه السلام] فمضى حتى أتى السحيلة فأدركه
 الناس فقالوا يا أمير المؤمنين نحن نكفيكم فقال والله ماتكموني ولانكمهون
 أنفسكم! ثم رجع فأتى المسجد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال.

أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه رعة عنه [ألبيه الله ثوب الجنة]
 [وشمله] [الملاء] ومسيم الخسف وديث بصعار^(٤) وقد كنت دعوتكم إلى قتال هؤلاء

(١) لعل المراد منه معاوية؛ أو عبد الملك بن مروان

ومن قوله «إِنْ وَرَاءَكُمْ الْأَعُورُ» إلى قوله «جَحَائِكُمْ» عبر موحود في سجع البلاغة

(٢) الجحائ: جمع خجلة، حجرة العروس

(٣) ومثله في المختار (٧٠) من سجع البلاغة وما وصمه بين المعقوفات أيضاً منه
 ثم إن الآثار والروايات الواردة حول إيمان أمير المؤمنين عليه السلام بالله ورسوله قبل جميع
 المسلمين متواترة كما يتضح ذلك لكل من يراجع الحديث (٧٠) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين
 عليه السلام من تاريخ دمشق. ج ١١ ص ٤٨ - ١١٧ ط ٢.

(٤) هذه الكلمة من عليه السلام إظهار تبرؤ وصجر منه عليه السلام عنهم .
 «كيلاً» مصدر وعامله محذوف أي أكيل لهم لعنهم وأهديت كيلاً بغير ثمر لو كان فيهم من يقبله
 ويقدره؟

(٥) وفي المختار (٢٧) من سجع البلاغة أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله الخاصة
 أوليائه، وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة، رحتة انوثقة فمن تركه رعة عنه وفي أصلي =

القوم ليلاً ونهاراً وسراً وعلايةً وفدت لكم عروهم قبل أن يعروكم فوالله ما عزي قوم في عُقر دورهم إلا دُلُّوا واقتصحو فتحدثتم وتوكلتم وثقل عليكم قولي وعصيتكم أمري واتخذتموه وراءكم ظهراً حتى شئت عليكم لعازت ١١١

وهذا أخو عماد قد وردت حيلة لأسر وقلوا حسان بن حسان ورجالاً كثيراً وساءاً!!! ولقد بلغني أنه كان يدخل على امرأة المسدنة [والأخرى المعاهدة] فيسرع حجلها ثم انصرف موفورين لم يُكنم [مهم] أحد كلماً فلما أن [امراً] مسلماً مات من دون هذا أسما ما كان عدي ملوماً بل كان عدي جديراً!!!

يا عجباً كل العجب - عجب بيت القلب ويكثر أهم ويسفر الأحرار - من اجتماع هؤلاء لقوم على باطلهم وشككم عن حقكم حتى أصبحتم غرضاً ترمون ولا ترمون وتُفرون ولا تُفرون ويُعصى الله فتصرون!!!

إد فنت لكم اعرو [هم] في آخر قلتم [هذه] حرة القبط [وإذا قلت لكم اغروهم في البرد فنتهم هذا أو أن قرو صر فامهلنا] يسلح [عاً] البرد فإذا [أنتم] من الحر والبرد تعرفون فأنتم [والله] من السيف أفرأ!!!

بأشياء الرجال - ولا رجل - وبأحلام لأطفال وعقوب ربات الحجال^(١) ليتني والله لم أعرفكم معرفة حرّت عني - والله - ندماً [وأعنت سدياً؛ فأنلكم الله لقد] ملأتم جوفي عيطاً^(٢) وأفسدتم علي ربي بالعصا والحدلان حتى لقد قالت قريش [إن] من أبي طالب رجل شجاع [ولكن] لأراي به بالحرب!!!

لله أبوه من مهم أشدّ مراساً لها مني^٣ وقد بهتت فيها وما بلغت العشرين ثم هالنا قد نيمت على الستين ولكن لأراي لمن لا يبطأ.

فصم إليه رجل من الأنصار يقاب له عفيف أحداً بيد أخيه فقال يا أمير المؤمنين

= تصحيف فمن تركه في الله شمله [البلاء] وسيم الحسن^٢ وللمخططة مصادر كثيرة يجد الطالب كثيراً منها في المختار ١٣١٨ وتعليقه من نهج السعادة ج ٢ ص ٥٥٩ ط ١

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من نهج لبلاغة؛ وفيه ولقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسدنة والأخرى المعاهدة فيسرع حجلها ويصبر ويلاذها ورعائها؛ ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع والاسترجاع!!! ثم انصرفوا ومريين حادب رجلاً منهم كلم ولا أرى من مهم دم!!!

(٢) ما بين المعقوفات كلها مأخوذ من نهج لبلاغة؛ وكان في أصلي يياص قدر أربع كلمات

(٣) ربات الحجال، النساء؛ وعاية مهم هو التؤدة إلى أرواحهم وأولادهم وقلها يفكرون في أمر مهم

(٤) هذا هو الصواب المذكور في نهج البلاغة؛ وما بين المعقوفين أيضاً مأخوذ منه؛ وفي أصلي هاهنا تصحيف

[إني] أقول كما قال الله // ٥٣ // : ﴿رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا بِنِعْمَةِ رَبِّي وَأُحْيِي﴾ [٢٥ / المائة: ٥]
 فمرنا بأمرك فوالله [لطبيعتك] ولو حارب بيب وبنيه حمر لعصى [وشوك القتاد] ^١
 فأتى [عليّ عليه السلام] عليهما خير وقت [هما] وأين تقعدن مما أريد ثم مهص [عليه
 السلام].

ولما بويج عليه السلام قام في إزار صق وعمامة متوكئاً فوساً ومعلاه في يده حتى
 جلس على المنبر ثم قال [بعد] الحمد لله ولله عليه
 حق وباطل ولكل أهل، فبشر أمر الساطن فقدماً فعل، ولئن قل الحق فلو تمنا ولعن ^٢
 ولقلنا أدر شيء فأقل، ولعسى أن يرد عليكم أمركم وإنكم إذا لسعداء وإني لأحشى أن
 تكونوا في فترة، وما علينا إلا الإحتهاد [و] قد كنت منكم أمور كنتم بها غير محمودي
 الرأي أما إني لو شئت [ل] قنت، ولكن عفا الله عما سلف
 سبق الرحلان وقام الثالث كدعرات همت بظه [بويجه] لوقطع رأسه وفصص حياجه
 لكان حيراً له ^٣ شئ عن الحنة والبار أمامه !!!
 ثلاثة واثان [حمسة] ليس لهما سادس . منك طائر بحاحيه وبني أحد الله بيده
 وسائق محتهد وساع مقتصد ومقصر في لدر
 اليمين والشمال مصلّة والطريق [الوسطى هو] المهيح ؛ عليه باقي الكتاب والسنة وأثر
 السوء ^٤ احاب من ادعى وهلك ~~ممن كفرني~~ ^٥!

- (١) ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية أبي الفرج في كتاب الأعيان ج ١١٥ ص ٢٦٦
 والحمر - عن رنة حمر - البار الخفة التي يد بردت بصير محباً والعصى شجر صلب الخشب
 والقتاد - بفتح القاف - شجر صلب لعمود له أشوك كالإبرة
 (٢) أمر - على رنة علم - كثر وقوله عليه السلام : «فلرمي ولعل» معناه : فلرمي بصير لقليل كثيراً
 ولربما يعلب القليل الكثير
 وهذه الخطبة من مشاهير كلمه عليه السلام بها مصادر وأسانيد كثيرة ؛ يجد لطالب صوراً منها في
 المختار (٥٥) من كتاب نهج السعادة ج ١ ص ١٨٩ ط ٢
 (٣) وهذه القطعة من كلامه عليه السلام مصادر وشواهد ؛ وأيضاً يأتي قريب منها في أواخر هذا الباب
 في الورق ٥٨ / ١ من أصلي
 (٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها المقام ؛ وفي أصلي (والطريق المهيح عليه ؛ باقي في الكتاب والسنة
 وأثر السوء) .
 وفي رواية الجاحظ : «اليمين والشمال مصلّة [و] الوسطى [هي] الحائفة ؛ مهيح عليه باقي الكتاب
 والسنة ؛ وأثر السوء »
 (٥) وفي رواية الجاحظ عن معمر بن بشير (هناك من ادعى وردى من افنحم)

إِنَّ اللَّهَ دَاوَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِدَوَائِيهِ السِّيفِ وَالسَّوْطِ ۖ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا عِنْدَ الْإِمَامِ هَوَادَةٌ^(١) فَاسْتَرَوْا بَيْتُكُمْ وَأَصْلَحُوا دَاثَ بَيْتِكُمْ وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ مِنْ أَبَدِي صَفْحَتِهِ لِلْحَقِّ هَلَكٌ.

ثُمَّ نَزَلَ [عَلَيْهِ السَّلَام]

وَقَالَ أَحْسَنُ الصَّرِي ثُمَّ لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ [عَلَيْهِ السَّلَام] الدَّفَاقَةُ^(٢) حَطَبَ النَّاسُ فَقَالَ:

إِنَّ اللَّهَ فَرَصَ الْجِهَادَ وَجَعَلَ بَصْرَهُ وَبَصَرَتَهُ^(٣) [و] اللَّهُ مَا صَلَحَ دِينٌ وَلَا دُنْيَا إِلَّا بِهَ الْأَوَانَةِ قَدْ جَمَعَ الشَّيْطَانُ حَرْبَهُ فَاسْتَحَبَّ حَيْبَهُ وَرَحَلَهُ وَطَاغُوتَهُ وَجَبَتْهُ وَمِنْ أَطَاعِهِ وَدَانَ لَهُ لِيَعُودَ لَهُ دِينُهُ^(٤) !!!

وَاللَّهُ مَا أُنْكِرُوا عَلَيَّ مَكْرًا وَلَا حَمْدًا بِي وَبِهِمْ بَصْعًا وَلَهُمْ لِيَطْلُبُونَ - بِزَعْمِهِمْ - حَقًّا هُمْ أَصَاعُوهُ وَدَمًا هُمْ سَمَكُوهُ^(٥) وَلَيْسَ كُنْتُ شَارِكْتُهُمْ فِيهِ - كَمَا رَعَمُوا - [فَد] إِنْ لَمْ يَصِيهِمْ بِهِ.

وَلَيْسَ كَانُوا وَلَوْ دُونَ هَذَا الظُّلْمِ إِلَّا فِيهِمْ وَإِنْ دَعَا هُمْ [لِ] عَلَى أَنْفُسِهِمْ !!! مَا عَتَدْتُ مَا فَعَلْتُ وَلَا أَتَرَا مَا صَعْتُ ۖ وَإِنَّ مَعِيَ لِنَصِيرَتِي مَا لَيْسَتْ عَلَيَّ وَلَا بِهَا لَمَمَةٌ.

(١) هَوَادَةٌ - حل زنة مسحوبة -: البيهقي، المجلد، الرخصة.

(٢) ذكر ياقوت في مادة دُفٍّ، من كتاب معجم البلدان، مالمعة، «دُفٍّ» موضع في خُندان من بواحي المدينة من ناحية صفهان.

وذكر يوسف بن حاتم الشامي من اعلام بقرن السابع قُبيل وقعة الجمل من كتابه الدر المنظم الورق ١١٤ // مالمعة.

[و] كُتِبَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَسَلَّمَ] إِلَى حَمِصَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

سلام عليك؛ أما بعد فإنني أحركك أن علي بن أبي طالب نزل بالدفاع عنه والله دافعه بها؟ فهو بمنزلة الأشقر؛ إن تقدم بحراً وإن تأخر عقر والسلام !!!

(٣) هذا هو الصواب وفي نسخة غولي نصره ونصرته.

(٤) كذا في أصلي؛ وفي المختار (٩٢) من عيج السحابة وإن الشيطان قد دمر لها حربه واستجلب منها حيله ورجله ليعيد الخور إلى أوطانه؛ ويرد الباطل إلى بصره.

(٥) هـ، هو الطاهر؛ وفي أصلي «وإنهم ليطلبون حقاً برغمهم وهم أصاعوه».

الباغية قد طارت / ٥٣/ ب/ أمها هبتها ومعت دزتها فهم يرصعون أمأ فطمت [ويحيون بدعة قد أميتت]^(١) ليعود الباطل في نصه.

فياخية الداعي ومن دعا^(٢) ! والله لو قيل له ما الذي أنكرت؟ وإلى ما أجت؟ ومن دعاك؟ وما إمامك وما سنته؟ لراح والله لسطل عن مقامه ولا يقطع لسانه ولراى الطريق واصحاً.

وما أناب من قتلوه : ومات من حصيته ! وما اعتذر إليهم فعذروه ؟ ولا حين دعاهم نصره^(٣)

وأيم الله الذي لا إله إلا هو لأعرض هم حوصاً [أما مانعه] لا يصدرون عنه ولا يلقون بعده [رياً] أبدأ^(٤) وإني لطفت بها بحجة الله عليهم وعلمه فيهم^(٥) وإني داعيهم ومعتز إليهم فإن تابوا وأقبلوا [والترية] مقولة، وإن أبوا أعطيتهم حد السيف وكفى به شافياً من مظل وباصراً لمؤمن^(٦) ومع كل صحيفة شاهد وشاهد^(٧) والله الذي لا إله إلا هو إن الرير وطحة وعائشة ليعسبون أبي حق وأهم مبطلون!!!



(١) كذا في أصلي، ولعل الصوت لا قد طالت أمها هبتها، والمنة الشكل وفي المختار ٩٣١ من نهج السعادة ح ١١ ص ٣٠٣ ط ٢٢ (وإنها للغة الباعية فيها النخم واللحمة؟ وقد طالت هبتها [هبتها دح] رأمكت دزتها؛ يرصعون أمأ فطمت ويحيون بدعة تركت...).

(٢) حملة : فهم يرصعون أمأ فطمت : رسم حطها غير واضح من أصلي (٣) كذا في أصلي، وفي المختار ٩٢١ من كتاب نهج السعادة ح ١١ ص ٣٣٠ ط ٢ (ياخية الداعي إلى م دعا؟ وعادا أجيب؟)

وفي المختار: ٩٣١ من نهج السعادة: ح ١١ ص ٣٠٣ : فياخية للداعي ومن دعا؟ لو قيل له : إلى من دعوتك؟ وإلى من أجت؟ ومن إمامك وما سنته؟ إذا لراح الباطل عن مقلبه؛ ولضمت لسانه عما نطق!!!

(٤) ويبغي التأمل في هذه الجملة حق التأمل (٥) ما بين المعقوفات مأخوذ من المختار العاشر من نهج البلاغة، والمختار ٩٣١ من نهج السعادة: ج ١ ص ٣٠٤ ط ٢.

(٦) وفي المختار: ٩٢١ من نهج البلاغة : وفي براصر يحجة الله عليهم وعلمه فيهم

(٧) هذا هو الظاهر؛ وفي أصلي وكفى به شافياً من مبطل؛ ومن ناصر لمؤمن .

(٨) كذا في أصلي، وهذه المقرة ما وجدت في سائر النسخ.

وأيم الله ليقرعن من بدم سب هيبات وأن هم السبوش من مكان بعيد^(١) وقد
 علقت الرهون عند [ما] يرى الله منهم^(٢) يوم لا يطقون ولا يؤذن هم فيعتذرون^(٣)
 ونخطب عليه السلام ليلة هزير وقفاً على نعمة رسول الله ﷺ ثم قال
 إني قد رأيت حولتكم واحيركم عن صفوكم يحوركم الحماة الطعام وأعراب
 أهل الشام وأنتم هاميم العرب ونسبم لأعظم وعثار الليل تتلاوة القرآن^(٤) وأهل دعوة
 الحق إذ صل عنها الخاطون فلولا قتلكم بعد إدرككم وكرتكم بعد انحيالكم لوجب
 عليكم ما أوحى [الله] على أموي [دبره] يوم الرحف وكنتم من الهالكين^(٥)
 ولقد شفى وحاح صدري إذ رشتكم بأخرة تحورهم كما حوركم وقد أرلتموهم
 كما أرلوكم تحسوهم بالسبوك يركب أولاهم أحراهم كالإبل المطرودة الهيم^(٦) قالان
 فاصروا يرل عليكم السكية وثنتكم رنكم باليقين^(٧)
 ولعنتم القارمكم أن الفرار لا يريد في عمره ولا يرصى رته عنه بل في الفرار
 سلب العز وذل المحيا والميات وموحية الرث
 وقال صعصعة بن صوحان خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يدي
 فار معنياً / ٥٤ / / بعامة سوداء متنقفاً بكساء - أول - نساح^(٨) - فقال - بعد أن حمد الله
 وأثنى عليه وصلى على سبه ﷺ -
 أيها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب [ثم قال]

(١) اقتباس من الآية ٥٢ من سورة النبا: ٣٤

(٢) كد في أصلي، وحكتا: وقد علقت الرهون عند يرى الله منهم، م أحدهما في غير هذا الكتاب

(٣) اقتباس من الآية ٣٦ من سورة: والمرسلات: ٧٧

(٤) هذا هو الظاهر الموافق للمختار ٢٠٩ من سجع السعادة ج ٢ ص ٢٠٥ ط ١١ وفي أصلي
 تصحيح

(٥) اقتباس أول إشارة إلى الآية ١٦١ من سورة الأنعام ﴿ومن يؤلمهم يومئذ ذبيرة إلا متحرفاً لقتال أو
 متحيراً إلى فئة فقد باء نعصب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾

(٦) ويعد في المختار ١٠٥ من سجع البلاغة يرمى عن حياضها وتنداد عن مواردها
 قال ابن الأثير الوحاح جمع الوحوح يقاوس النفس وتقلصها من العبط وتحسوهم
 تهيجوهم والإبل الهيم الإبل التي لا تروى من الماء لإصابتها بداء الهيام والمفرد الهيم
 والمؤنث الهيماء.

(٧) لفظة (وثنتكم) رسم خطها غير واضح في أصلي، وفي كتاب صفين: «وثنتكم الله باليقين»

(٨) وهذه الخطبة رواها أبو مخنف عن زيد بن صوحان، فإن شهدت علياً بدينقاره وهو معتم بعامة =

الحمد لله كثيراً على كلِّ حال بالعدوِّ ولأصان . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله بعثه رحمةً لعباده وحياةً للعالمين [حين] امتلأت الأرض ضلالةً وقتناً وغداً لشيطن في أكافهم وستوى عدوُّ الله [إبليس] على أهلها فكان مما أظفأ الله به يراها وأحمد به شررها وسرع به أوتادها محمد بن عبد الله رسول الله إمام الهدى والنبى المصطفى .^(١)

ثم إني أعلم الله أني قد كنت كارهاً للحكومة بين أمة محمد ﷺ حتى أكرهتموني عليها ودخلت منزلي فاستخرجتموني وقصصت يدي فسقطتموها وتداككتم عني كتدك الإبل الهيم عند ورودها حتى حسبت أن تقتلوني [و] يقتل بعضكم بعضاً^(٢) فحسبت أن لا يسمي رذكم حتى اجتمع [علي] ملؤكم فبيعوني طائعين غير مكرهين ثم حالني منكم فخالعوني وبكث ما كثرني على غير حدث ولا حور في حكم الله [الذي] حكمت به فحكم الله بيبي وببهم وهو خير الحاكمين .

وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من وال من أمي إلا وبحيء يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه على رؤس الخلائق ثم يشتر كتفيه فتقرأ الملائكة سيرته فإن كان عادلاً نجا وإن كان حائراً هوى ثم يستقص به الصراط إلى الدرك الأسفل من السار^(٣)

= سوداء : ملطت بساح

والخطبة أوردناها في المختار (٩٢) من نهج السعادة ج ١ ص ٢٩٦ ط ٢
الساح : الطليسان الواسع المدور وقيل هو طليسان الأخضر وقيل الأسود . أو الصنم العليط أو المقور يسج كذلك ويظن عن الكساء لمربع مجازاً
(١) وفي المختار ٩٢٥ من نهج السعادة ج ١ ص ٢٩٦ الحمد لله على كلِّ أمر وحال في الغدو والأصا .

(٢) وفي نهج السعادة . فكان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي أظفأ الله به يراها ، وأحمد به شرارها ونزع به أوتادها ؛ إمام الهدى ولسي المصطفى صلى الله عليه وآله وليراجع ما بعده فإن فيه زيادات غير موحودة في حواهر المطالب هذا
(٣) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي ثم إني أعلم الله أني كنت كارهاً حتى حسبت أن تقتلوني ويقتل بعضكم بعضاً . .

وفي نهج السعادة : وقد علم الله سبحانه أني كنت كارهاً للحكومة بين أمة محمد صلى الله عليه وآله . .

(٤) لعل هذا هو الصواب ؛ وفي أصلي بعد كلمة « الصراط » لفظة غير مقروعة
وفي نهج السعادة ولقد سمعته يقول « ما من ولد من شيتاً من أمر أمي إلا أني به يوم القيامة =

فإن أنتم معاشر أمة محمد سمعتم قولي وأطعتم أمري أقمتكم على المحجة البيضاء من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإن أبيتم عقبتكم سييئ هذا حتى يحكم الله بيني وبينكم وهو خير الحاكمين.

وحطب عليه السلام [خطبته المعروفة بالديح] فقال

الحمد لله فاطر الخلق وخالق الإصباح وبحبي الموق وبإعث من في القبور. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإن أفصل ما / ٥٤ / ب / توصل به المتوسلون الإيمان بالله [وبرسوله] والجهاد في سبيله [وكلمة الإخلاص فإنها العصرة] ^(١) وإقامة الصلاة فإنها الملة وإيتاء الزكاة فإنها الفريضة وصوم [شهر] رمضان [فإنه] حنة من عذابه و حج البيت فإنه منة للمقر ومدحظة للديوب، وصلة الرحم [فإنها مثرة في المال و منسأة في الأجل وصنع المعروف فإنه] يدفع ميتة السوء وبقي مصارع أهوان ^(٢) وصدقة السر فإنها تكفر الخطايا وتنظم عصب الرت

أفصوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر ورعوا فيما وعد المتقون فإن وعد الله أصدق الوعد واقتدوا بهدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإنه أحسن اهدي واستنوا بسنة فإنها أعظم السس ^(٣) وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث واستشعوا بوره فإنه شعاع لما في الصدور وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص ^(٤) وقرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون [٢٠٣ / الأعراف ٧] [ودهديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم به لعلكم تهتدون و] [إن العالم العامل بعلمه كخاهل الذي لا يستعيق عن جهله] ^(٥) بل الحجة

= معبولة يده إلى عنقه على رؤس الخلائق ثم ينشر كتبه فإن كان عادلاً نجا وإن كان جائراً هوى

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من المختار (١٠٨) من نهج البلاغة؛ والمختار (٢٧٤) من القسم الأول من خطب نهج السعادة ج ٢ ص ١٤٢٤ والمختار (٥٦) من القسم الثاني من ج ٣ ص ٢١٠ ط ١

(٢) ومثله في المختار (١٠٨) من نهج البلاغة ولكن بمعبارة في بعض الكلمات؛ وما بين المعقوفات مأخوذ من نهج السعادة؛ وهرب منه أيضاً جاء في كتاب نهج العقول (٣) وفي نهج البلاغة. واستنوا بسنة فإنها أهدي السس وفي نهج السعادة واستنوا بسنة فإنها أفضل السس .

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من نهج السعادة ؛ وفي نهج البلاغة فإن العالم العامل بعلمه كالجاهل الخائر الذي لا يستعيق من جهله ؛ بل الحجة عليه أعظم ؛ والحسرة له ألرم وهو عند الله اليوم

عليه أعظم [وهو عند الله ألوم] ^(١) والحسرة أدم على هذا العالم المنسلخ من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر مضل مشبور ^(٢).

ألا لا ترخصوا لأنفسكم في ترك الحق فتدهنوا وتחסروا ^(٣).

إن من الحزم أن تفقهوا وإن من لطفه أن لا تعتروا ^(٤) وإن أصبحكم لنفسه أطوعكم لربه وإن أعشكم لنفسه أعصاكم لربه من بطع الله يأمن ويستبشر ومن يعصه يخف ويندم.

سلوا الله حسن البقي وارعوا إليه في العاقبة.

إن أفضل الأمور عرائنها وإن شرارها محدثاتها ^(٥) وكل بدعة مدعة وما أحدث محدث بدعة [الأترك بهاسة] ^(٦).

المغنون من غبن ديه ولمغبوط من حسن يقينه

[بإاكم ومحالسة] أهل الله [فإنها تريح القلوب وتسي القرآن وتدعو إلى كل عجز] ^(٧).

[وإياكم] ومحالسة الساء ومحادثتهن ^(٨) تريح القلوب وهي [من] أعظم مصائد الشيطان.

ألا فاصدقوا فإن الله مع من صدق وجاسوا الكذب فإنه محاب للإيمان

ألا وإن الصادق على شفا منجاة وكرمة وإن الكاذب على شفا هلكة وهوان.

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب نهج البلاغة وتحب العقول

(٢) رسم الخط في أصي في قوله (بائر مصل مشور) غير واضح

وفي تحب العقول «وكلاهما حائر بائر؛ مصل مغتور؛ مشور ما هم فيه؛ وباطل ما كانوا يعملون»

بائر؛ هالك. ومبتور؛ منقطع الخير. ومشور؛ مدعور.

(٣) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب تحب العقول؛ وفي أصلي: «فتدهنوا»

وفي نهج السعادة «ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا؛ ولا تدهنوا في الحق فتחסروا»

(٤) وفي نهج السعادة، ج ٢ ص ٢٧ ط ١: «ألا وإن من الحزم أن تفقهوا؛ ومن الثقة أن لا تعتروا»

(٥) وفي المختار، ٢٧٤، من نهج السعادة: «إن عوارم الأمور أفضلها؛ وإن محدثاتها شرارها»

(٦) ما بين المعقوفين مأخوذ من المختار المتقدم الذكر من نهج السعادة؛ والسياق أيضاً يستدعيه.

(٧) كلها في أصلي؛ وفي نهج السعادة «ومجالس الدهر تسي القرآن ويحصرها الشيطان؛ وتدعو إلى كل غي»

ألا قولوا الحقّ تعرفوا به واعملوا به تكمبوا من أهله؛ [وَأَتُوا الْأَمَانَةَ / ٥٥ / أ] إلى من ائتمنكم عليها وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم وإذا عاهدتم فموا وإذا حكمتم فاعدلوا^(١)

ولا تفاخروا بالآباء ولا تسامروا بالأنفب ولا تبادحوا ولا تمازحوا ولا تباعصوا^(٢) وأفشوا السلام في العالم وردّوا النحيّة عن أهلها بأحسن منها وارحموا الأرملة واليتيم وأعيسوا الضعيف والمطلوم وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان. ألا [و] إنّ الديب قد أدبرت وأدست بوداع وإنّ الأحرّة قد أقفلت باطلاع. ألا [و] إنّ المصير اليوم والساق عداء ألا وإنّ السقّة الحنة والغاية النار. ألا إنكم في أيام مهل ومن ورائه أجل يحثّه عجل فمن عمل في أيام مهله قبل حضور أجله تفعه عمله^(٣)

ألا وإنّ الأمل يسهي العمل ويورث الحسرة ألا فأعرضوا عن الأمل كأشدّ ما أنتم عن شيء معرضون فإنه عرور وصاحبه معرور^(٤) وأعرضوا إلى قوام دينكم والحدّ في أموركم فإنّ لم أر مثل الحنة نام طالتها ولا مثل النار نام هارها.

وتروّدوا في الدنيا مانحردون به أنفسكم واعملوا الخير ثمّروا بالخير يوم يفور بالخير

(١) هذا هو الظاهر الموافق لما في نهج السعادة - غير أنّ فيه وإذا عاهدتم فموا ..

وفي أصلي: وصلوا أرحامكم من قطعكم؟

(٢) كذا في أصلي: وفي تحف العقول ولا تبادحوا ولا يمتب معصكم بعضاً، أُنْبِثْ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً؟

أقول ولعلّ ما في أصلي من لفظة «ولا تبادحوا» محرّفة عن قول «ولا تبادحوا»

(٣) كذا في أصلي: وفي نهج السعادة ألا وإنكم في أيام مهل من ورائها أجل يحثّه عجل؟ فمن أحلص لله عمله في أيام مهله قبل حضور أجله فقد أحسن عمله وبال أمه؛ ومن قصر عن ذلك فقد حسر عمله وحاب أمه وصبره أمه؟

ثمّ إنّ من قوله «وإنّ الديب قد أدبرت» إلى قوله «يفور بالخير من قنعه» جاء بمعاملة في بعض النسخ في المختار: ٢٨٨ من نهج البلاغة

(٤) كذا في أصلي: غير أنّ قبل قوله (معرور) كنت لفظة (معنى؟) وأيضاً كان فيه (عارضون؟)

وفي المختار (٥٦) من القسم الثاني من حطب نهج السعادة ح ٣ ص ٢١٨ و«فأكذبوا الأمل»

من قَدَمه^(١) والسلام .

وخطب كَرَّمَ الله وجهه وقد استنفر أهل نكوفة مرة بعد مرة [فلم يهتروا] فقال :
 ألا وإنِّي قد استنفرتكم فلم تنهروا وبصحت لكم فلم تقلوا وأسمعتكم فلم تعوا فأنتم
 شهود كُفْيَاب وصَم ذُو[و] أَسْمَاع أتلو عليكم الحِكْمَة وأعطكم [ب]المواعظ النافعة
 وأحشاكم عن جهاد الفتنه الباغية فما أني على آخر قولي حتى [أراكم متفرقين أيادي سبا
 ترجعون إلى محالسكم وتتخادعون عن مواعظكم] تضربون[ن] الأمثال وتناشدون[ن]
 الأشعار وتسالون[ن] عن الأسعار تروث أيديكم^(٢) قد سيتم الحرب والاستعداد لها
 وأصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها وشغلتموها بالأطيل والأصايل !!!
 ويحكم اغزوا عدوكم قل أن يغزوكم موافقه ما غري قوم قط في عُقر دُورهم إلا
 ذُلُّوا .

وأيام الله ما ظن أن تفعلوا حتى يفعلوا ووددت أني [لقيتهم علي بيتي]
 وبصيرتي [فاسترحت] من مقاساتكم وممارستكم^(٣) فما أنتم إلا كلال حمة صل رعاتها
 ٥٥/ب/ وكلها جمعت من جانب امتشرت من [الحجاب] الآخر ألا ليس يرحوكم
 الراحي !!!

وأيام الله إنكم لو قد رأيتم الموت لأنفرجتم عن عي من أبي طالب انصرح
 المرأة عن قلبها^(٤) .

فقام الأشعث بن قيس [فقال] : مهلاً [فعلت] كما فعل عثمان يا أمير المؤمنين ؟
 فقال [عليه السلام] : إن الذي فعل عثمان لمحرة لم لا بصيرة له^(٥) وأنا على بيتة من ربي

(١) كذا في نهج السعادة ؛ وفي أصلي : ونجزوا حبراً يوم يعود بالخبر من قَدَمه .

ويعد في نهج السعادة : ج ٣ ص ٢٢١ رواية : وأقول قولي وأستمع الله لي ولكم .

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من المختار (٩٥) من نهج السعادة .

وقريباً منه رواية أيضاً في المختار ٣٠٨ : من كتب نهج السعادة ج ٢ ص ٥٢٦ ط

وقوله عليه السلام : « تروث أيديكم » دعاء لهم بالخيانة في أممهم

(٣) لعل هذا هو الصواب ؛ وفي أصلي : (ووددت أني بصرت إلى الراحة من مقاساتكم وممارستكم) .

وما وصعده بين المعقوفات أحدهما من المختار المتقدم الذكر من نهج السعادة

(٤) كذا في أصلي ؛ وفي المختار (٩٧) من نهج السعادة : والله لكأنني بكم فيما إحالكم أن لو حسن

الوضع وحي الضراب قد انفرجتم عن ابن أبي طالب انصرح المرأة عن قلبها ؛ وإنني لعلى بيتة من

ربي . . .

وقريب منه جاء أيضاً في المختار ٣٤٥ : من نهج السعادة

(٥) المحرة الحرة وهو الدل وأهوان ما يبعث على الحري

ويقين ؛ وعهد من سي صلى الله عليه [وآله] وسلم وكلاً والله إن امرأ مكن من نفسه
عدوه فهشم عظمه وفردى جلده لعظيم عجزه ضعيف ما صمت الأحشاء من صدره أنت
فكن ذاك إن شئت فأما أنا فوالله لأعطين دون ذلك صرباً بلشرفي يطير له فراش الهام
والله يفعل ما يشاء^(١).

وحطب عليه السلام عند استنصاره الناس لحرب معاوية فقال
الحمد لله رب العالمين أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحمد إليكم الله الذي لا إله
إلا هو ، أول كل شيء وأخره ومدى كل شيء ومعينه ؛ كل شيء خاشع له ؛ وكل
شيء قائم به ؛ وكل شيء صارع به^(٢) وكل شيء مشفق منه .
حشمت له الأصوات وقامت بأمره [الأرض و] السماوات^(٣) وصوت دونه
الأعلام وكلت دونه الأنصار^(٤)
سبحانه ما أعظم شأنه وأحل سلطانه أمره قصده وكلامه نور ورصاء رحمة وسحطة
عذاب

واسع المعصرة شديد النعمة قريب الرحمة
عنى كل فقر وعمر كل ذليل وفوق كل ضعيف ومفرع كل ملهوف^(٥)
يعلم ماتكن الصدور وما تحون العيون^(٦) ما في قعر السحور وما ترحى عليه الستور^(٧)
الرحيم يحلله الرؤف بعباده على عهده عنهم وفقرهم إليه
من تكلم سمع كلامه ومن سكت علم ما في نفسه ومن عاش منهم فعليه رزقه ،
ومن مات منهم فعليه مصيره^(٨)

(١) وفي المختار ٤٣٤ : من سجع البلاغة فأما أن فوالله دون أعطي ذلك ؛ صرب بلشرفية تطير منه
فراش الهام ، وتطيح السواعد والأقدام ؛ ويعمل الله بعد ذلك ما يشاء
(٢) أي خاشع له ؛ يقال صرع فلان إلى فلان - على رنة مع وبابه - حصع وبدل له .
(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها سياق الكلام .
(٤) صلت ؛ فقدت . ولأعلام جمع علم - عن رنة قلم - العلامة التي تنصب في البراري والجبال
لاعتداه الناهيين المنارة الخيل الشاهق وكنت عيت ووقفت والأنصار جمع نصر
(٥) ماتكن الصدور ما تحفظه وتحبه وترحى عيه الستور . تعلق عليه الستور ؛ كيلا يراه من يكره
رؤيته له .

والكلام مقتبس معنى عن قوله تعالى في الآية (١٩) من سورة غافر ﴿ يعلم خائنة الأعين وما
تخفي الصدور ﴾

(٦) وفي المختار (١٠٥) من سجع البلاغة من تكلم سمع بطقه ؛ ومن سكت علم سره ؛ ومن عاش
فعليه رزقه ؛ ومن مات فعليه منقلبه .

أحمد على ما يأخذ ويعطي وعلى ما يبلي ويوبى (١) وعلى ما يبيت ويحيى حمداً يكون أرضى الحمد له ؛ وأحب الحمد إليه وأفضل الحمد عنده ؛ حمداً يفصل حمد من مصى ويعرق حمد من بقي (٢) .

سبحانك اللهم ما أعظم ما يرى من حنث ؛ وما أصغر عظيمه في قدرتك ؛ وما أعظم ما ترى من ملكوت ؛ وما أحقر دك فيما غاب عن من ملك ؛ وما أسخ نعمك في الدنيا ؛ وما أحقرها / ٥٥ / ب / في حب ما يسمع به في الآخرة ؛ وما عسى أن يرى من قدرتك وسلطانك في قدر ما غاب عما من دك ؛ وقصرت أنصارتنا عنه ووقفت عقولنا دونه

فمن أعمل طرفه وقرع سمعه وأعمل فكره كيف حلمت خلقك وكيف أقمت عرشك ؛ وكيف علقت سماءاتك في الهوى وكيف مددت أرضك رجع طرفه حسيراً وعقله والهاً وسمعه مهوراً وفكره متحيراً ؛ وكيف يطلب عدم ما قبل ذلك من شأنك إذ أنت في العيوب ولم يكن فيها عيبك ولم يكن لها سواك (٣)

لم يشهدك أحد حيث فطرت الخلق ودرأت النعوس (٤) [وكيف لا يعظم شأنك عند من عرفك وهو يرى من عظيم خفيك ما يمدو قلبه ويدهل عقله ؛ من رعد يقرع القلوب ويرق يحطط العيون ١٩ -]

سبحانك حالماً معوداً وسبحانك بحسن بلائك عند حنثك محموداً ؛ وسبحانك جعلت داراً وحملت [فيها] مائدةً مطعماً وشراباً ؛ وأرواحاً وخداماً ؛ وقصوراً

(١) على ما يبلي أي على ما يجترهم بصمعه الحمل وعلى ما يوبى أي على ما يسديه ويصنعه ب بطلعه الخفي .

(٢) أي يستوعب حمد من بقي كاستيعاب الماء ما يعرقه وفي أصلي : (ويعرف حمد من بقي) .

(٣) وفي المختار المتقدم الذكر من نهج البلاغة : سبحانك ما أعظم ما ترى من خلقك ؛ وما أصغر عظمه في جنب قدرتك ؛ وما أهول ما ترى من ملكوتك ؛ وما أحقر ذلك فيما غاب عما من سلطانك ؛ وما أسخ نعمك في الدنيا ؛ وما أصغر ما في نعم الآخرة

(٤) الطرف - كهل - الصر وحسراً كليلأ وهاً متحيراً ومبهوراً منقطعاً معيياً لا يسمع شيئاً

وفي خطبه عليه السلام للمرأة : وكيف يهدب عجم ما قبل ذلك من سلطانك إذ أنت وحدك في الغيوب .

(٥) ذرات : برأت وأنشأت . وهاها في أصلي نصحيح .

(٦) وقريب منه جداً يأتي في أواخر الخطبة الموسومة بـ الزهراء ؛ في آخر هذا الباب في =

وعيوناً ؛ ثم أرسلت داعياً يدعو إليها فلا بداعي أحابوا ولا فيها رغبته رغبوا ولا إلى ما شوقت اشتاقوا ؛ أقبلوا على حبيبة يكون ولا يشعرون (١) . انصحبوا بأكلها واصطلحوا على حبها وأعمت أنصار صاحبي رماها في قلوب فقهاءهم من عشقها أغشى حبها بصره وأمروا قلبه وأمانت قلبه ؛ فهو عندك وعند لمن في يده شيء منها ؛ حيثما زالت الدنيا رال إليها ؛ وحيثما أقبلت أقبل عليها ؛ لا يبرجر من الله بزاجر ولا يتعظ بموعظة .

مسحاح الله كيف إذا فجأهم الأمور وبرل به المقدور وفارقوا الديار وصاروا إلى القبور وحسروا داراً [أ] بانت لهم بها دواهي الأمور فعلم كل عبد منهم أنه كان معروفاً محدوعاً (٢) [قد] اجتمعت عليهم حلتل سكرة الموت وحسرة الموت فاجترت لها وجوههم وتعبرت لها ألوانهم وفترت لها أطرافهم ؛ وحركوا لمخرج أرواحهم أيديهم وعرقت لها حاهم ثم ازداد الموت فيهم فحمل بينهم وبين مطلقهم وأسلم ليدبرون أنصارهم في أهلهم (٣) نظربصرو به وسمع يسمعون به على صحة من عقولهم قد سمعوا من الكلام وعانت منهم الأحلام ١/٥٦/ وقد أجالوا لأفكار فيما أفوه من الأعمار وتحسروا على أموال جمعوها (٤) وحقوق جمعوها [وقد] أغصصوا في طلبها فلزمهم وبأها حين أشرفوا على فراقها ؛ وحلصوها لوراثتها فكانت الملهة لغيرهم (٥) وحسابها عليهم قد علفت [بها]

= الورق ١/٦٢/ أو ص ٣٠٠

وفي المختار ١٠٧٥ من سجع البلاغة مسحات حالها ومعدداً بحسن ثلاثك عند حلقك ؛ حلفت داراً وجعلت فيها مأذبة مشرباً ومطعماً وأرواحاً وحلماً وقصوراً وأبهاراً ورروراً وثماراً (١) كذا في أصلي ؛ والجيفة المنة لمتة من نيت واصطلحوا على حبها اتفقوا وتعاهدوا على حبها . واللُب : العقل

(٢) وفي سجع البلاغة أقبلوا على حبيبة قد انصحبوا بأكلها واصطلحوا على حبها ومن عشق شيئاً أغشى بصره وأمروا قلبه ؛ فهو ينظر بعين غير صحيحة ؛ ويسمع بأذن غير سميعة ؛ قد خرقت الشهوات عقله وأمانت الدنيا قلبه ؛ وولفت عيناها بصره ؛ فهو عبد لها ولمن في يده شيء منها حيثما رالت زال إليها ؛ وحيثما أقبلت أقبل عليها ؛ لا يبرجر من الله بزاجر ولا يتعظ منه بواعظ (٣) نعل هذا هو الصواب ؛ وفي أصلي : هرقوا الديار وصاروا إلى القبور وأحسروا داراً بانت لهم بها دواهي الأمور . .

(٤) هذا هو الظاهر ؛ وفي أصلي : وفترت لها أطرافهم ؟

(٥) هذا هو الظاهر ؛ وفي أصلي : « فحمل بينهم »

(٦) هذا هو الظاهر ؛ وفي أصلي : وتحسروا على أموال جمعوها

(٧) كلمة « الملهة » رسم خطها غير واضح في أصلي ؛ ويساعد على أن يقرأ « فكان الملهة لغيرهم »

وفي المختار : (١٠٧) من سجع البلاغة « يكون الملهة لغيره واليؤى على ظهره » .

وهو أنهم فهم يعضون الأيدي حسرةً وبدايةً على [ما] جمعوا (١) وأسفوا على ما فرطوا ؛
وزهدوا فيما كانوا فيه راغبين [فتشوا أُن] لدى كانوا يخطون به ويمسكون عليه لم
يكن (٢) .

ثم لم يرل الموت بالمرء يزيد ويبالع في حسنه حتى خالط سمعه وصار بين أهله
لا يطق بلسانه ؛ ولا يسمع بسمعه ؛ يردد طرفه في الطر في وحوه أهله وأحبابه ؛ يرى
حركات ألسنتهم ولا يسمع كلامهم ؛ وما زال الموت يزيده حتى خالط عقله وصار
لا يعقل بعقله ولا يسمع بسمعه ولا يطق بلسانه ؛ ثم راده الموت حتى خالط بصره
فذهبت من الدنيا معرفته ؛ ومهلت عند ذلك حخته (٣) فاحتضعت عليه حلتان .
سكرة الموت وحسرة الموت ؛ همارال كذلك حتى بدت الروح الخلقوم ؛ ثم راده الموت
حتى خرج الروح من جسده (٤) فصار حيلة بين أهله ؛ قد أوحشوا من حاسه [
وتاعدوا من قرنه] لا يُنجد ناكباً ولا يجيب داعياً .

ثم أخذوا في غسله فرعوا عنه ثياب أهل الدب ثم كفوه فلم يُورروه (٥) ثم
ألبسوه قميصاً لم يكفوا عليه أسفله ولم يُورروه (٦) ثم حملوه حتى أتوا به قبره فأدخلوه
ثم انصرفوا عنه ؛ وحلوه بمقطعات الأمور (٧) مع ظلمة القبر وصيفه ووحشته ؛
فذلك مثواه حتى يبل جسده ويصل رفاتاً ورمية ؛ حتى إذا بلغ الأمر إلى مقاديره وألحق
آخر الخلق بأوله ؛ وجاء من لفة وأمره هذا يريد [من] إعادته وتجديد خلقه أمر بصوت
من سجاوته ؛ أما السماوات فتفتها وفطرها (٨) وأمرع من فيها ؛ وبقي ملائكتها قائمة

(١) ما بين المعقولين زيادةً ما لتصحیح الكلام ، وبمطة ، جمعوا ، رسم حطها عامص في أصلي .

(٢) هذا هو الظاهر ؛ وفي لفظ أصلي عموص .

(٣) لعل هذا هو الصواب ؛ ورسم الخط في قوله (ومهلت) في أصلي غير واضح ؛ وكأنه يقرأ
«هتكت - أو - هكت - وهملت - أهملت» .

(٤) هذا هو الظاهر ؛ وفي أصلي ؛ حتى أخرج الروح من جسده ؛
والحيلة : المنة من جسد ذي روح خرج الروح منه .

(٥) ما بين المعقولين ما حود من المختار (١٠٧) من سجع اللاعة

(٦) كذا في أصلي ؛ وقوله . فلم يُورروه . لم يلبسوه الوردة

(٧) ولم يُورروه ؛ لم يجعلوا له رداً يجمعه عليه ويحفظه

(٨) الباء في قوله « بمقطعات الأمور » بمعنى إلى والرفاء - بضم الراء - المنكر البالي
والرميم : البالي .

(٩) فتفتها . شقها وفصل بعضها من بعض وفطر الشيء شقها .

على أرجائها^(١)

ثُمَّ وَصَلَ الْأَمْرَ إِلَى الْأَرْضِينَ ، وَخَوَّ لَا يَشْعُرُونَ ، فَرُحَ أَرْضَهُمْ وَأَرْجَحَهَا مِنْهُمْ
وَرَبَّرَهَا عَلَيْهِمْ وَقَلَعَ أَحْسَاَهَا مِنْ أَصْوَدَ وَسَسَبَ وَسَرْهَ وَدَكَّ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ حِلَالِهِ
(٢) ثَمَّ كَانَتْ كَالْعَهْرِ بِنُفُوشٍ قَدْ دُكَّتْ فِي وَجْهِهَا دَكَّةً وَاحِدَةً - وَأُحْرِجَ مِنْ فِيهَا
٥٦/ ب/ وَحَدَّدَهُمْ بَعْدَ بِلَالَتِهِمْ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ لِيُرِيدَ مِنْ تَوْفِيقِهِمْ وَمَسْأَلَتِهِمْ
عَنِ الْأَعْمَالِ ، فَمَنْ أَحْسَنَ مِنْهُمْ بِحَرْبِهِ بِأَعْمَالِهِ وَإِحْسَانِهِ ، وَمَنْ أَسَاءَ مِنْهُمْ بِحَرْبِهِ
بِأَسَاءَتِهِ ، ثَمَّ مَيَّرَهُمْ فَجَعَلَهُمْ قَرِيبِينَ قَرِيبًا فِي ثَوَانِهِ وَمُفْرَتًا فِي عَقَابِهِ
ثَمَّ حَدَّدَ الْأَمْرَ لِأَيِّهِ ، دَانِمَ حَيْرَهُ مَعَ الْمُطْبِيعِينَ وَشَرَّهُ مَعَ الْعَاصِينَ (٣) وَأَثَابَ
أَهْلَ الطَّعَةِ بِحَوَارِهِ وَالْخُلُودِ فِي دَارِهِ وَعَبَّشَ رَعْدَ وَحُلُودِ دَانِمَ (٤) وَبَحَاوَرَةَ رَبِّ كَرِيمٍ
وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] وَصَنَمَ حَيْثُ لَا يَطْعَمُ الْبَارِلُ (٥) وَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمُ الْحَالُ
، وَلَا يَصِيبُهُمُ الْأَفْرَاعُ ، وَلَا يَسُومُهُمْ مَحَانِعُ وَلَا يَمُتُّهُمْ الْأَسْقَامُ وَالْأَحْرَانُ
فَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَحَدَّدَهُمْ فِي نَسْرِ ، وَفَدَّ عُلَّتْ مِنْهُمُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْقَاقِ (٦) ،
وَقَرْنَ مِنْهُمُ السَّوَاهِي بِالْأَقْدَامِ وَالْبَسِيتِ الْأَيْدِينَ سَرَائِيلَ الْقَطَرَانِ ، وَقَطَّعَتْ لَهُمْ مَقْطَعَاتِ
الْبِيرَانِ ، فِي عَدَابِ حَدِيدٍ ، يَرِيدُ وَلَا يَسُدُّ ، وَلَا مَدَّةَ لِلدَّارِ فَتَمُتِي وَلَا أَحْلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْصَى
(٧)

- (١) الْأَرْحَاءُ جَمْعُ الرِّجَاءِ مَقْصُورًا وَمَعْدُودًا الْوَاوِي وَالْأَطْرَافُ
(٢) وَفِي الْمَحْتَارِ ١٠٧٠ ، مِنْ سَبْحَ لِبَلَاغِهِ أَمَادَ لِسَاءِ وَطَرَاهَا ، وَأَرْجَ الْأَرْضِ وَأَرْجَحَهَا ، وَقَلَعَ
جِبَاهَهَا وَسَسَبَهَا ، وَدَكَّ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ حِلَالِهِ وَخَوْفِ سَطْوَتِهِ
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُحُ أَرْضَهُمْ حَرَّكَهَا وَهَرَّهَا وَأَرْجَحَهَا رَلَّهَا وَحَرَّكَهَا شَدِيدًا وَسَسَبَهَا
قَلَعَهَا ، غَرَبَهَا ، فَرَّقَهَا
(٣) دَكَّ بَعْضَهَا بَعْضًا هَدَمَ بَعْضَهَا بَعْضًا كَسَبَ دَفَعَهُ وَالْعَهْرُ يَكْسِرُ الْعَيْنَ فَسَكُونُ لَهَا
الْصَوْفُ ، وَلِنُفُوشٍ : الْمَشْمُوتُ انْتَفَرَقَ
(٤) أَيُّ عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَالْإِنْلَاءُ كَوْنُ الشَّيْءِ بَالِيًا
(٥) لَمَفْظَةٌ ، « بِحَرْبِهِ » فِي الْمُرَادِيِّينَ مِنْ أَصْلِ رَسَمَ حَطَّهَا عِبْرَ حَلٍّ فِي أَصْلِي ، وَرُبَّمَا يُقْرَأُ « حَزْبِي » .
(٦) الْمُرَادُ مِنَ الشَّرِّ - هَاهُنَا وَامْتَالِهِ - مَلَابِلَاتُ الْعَاصِينَ ، وَيُرَادُ مِنْهُ عَجَازَتُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ
(٧) الْعَيْشُ الرَّغْدُ ، الْعَيْشُ الْمُتَّسِعُ الْعُثْبُ الْخَصِيبُ .
(٨) وَفِي الْمَحْتَارِ ١٠٧٠ ، مِنْ سَبْحَ الْبَلَاغَةِ وَأَنَّ أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ فَأَنْزَلَهُمْ شَرُّ دَارٍ وَجَلَّ الْأَيْدِي إِلَى
الْأَعْقَاقِ
(٩) فَيُقْصَى - يَنْقُضِي وَيَنْتَهِي أَمَدُهُ وَالْكَلَامُ مُقْتَسَمٌ مَعْنَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٦ : « مِنْ سُورَةِ
فَاطِمَةَ » وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْصَى عَنْهُمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا

فهل سمعتم بمثل هذا الثوب والعقد ؟ ما لباس من هول نام طاله وأدركه هاربه أو سها عن ذكره ؟ أو تشغل عنه بغيره ؟ تشغل أهل الدنيا بديناهم وتشغل أهل الآخرة بأخراهم .

فإن أهل الدنيا فأنعموا أديانهم ودنسوا أعراضهم وخرحوا [عن] ديارهم في باعه مخلوق مثلهم ، تعدوا له وطلبوا ما في يده وأدعوا له ووطؤا عقبه ، فصار أحدهم يرحو عبداً مثله ، لا يرحو الله وحده .

وأما صاحب الطاعة ، فأنعم أثر بيته صلى الله عليه [وآله] وسلم وسلك مباحه وكان له فيه أسوة حسنة ، سترت بسنته حين حقر الدنيا وصغرها ، فقد كان يركب اختيار ويردف حلمه ، ويأكل على لأرض ويجلس حسنة العبد ويحب المملوك ، ويحصف بعله ، ويرفع ثوبه ، ويكره السر على بابه فيه الصاوير ، ويقول يا عائشة أحرجه عني ^(١) اقمس استر بسنته واقتصر أثره ^(٢) والأ فلا يأمر هلكته

الحمد لله الذي أكرما محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم أرسنه رحمة وحننة ؟ فحدثت ووصلت إليها بعمه بعمه أسعها عليه ، فنع رسالات ربه وباصح لأئمة مبدراً وداعياً ، فما أعظم النعمة عليه بمحمد صلى الله عليه [وآله] وسلم / ٥٧ / وبه هدايا الله من الصلاة ، واستعدنا به من حمراء ^(٣) أثارت النار ^(٤) ونصرتنا به من العمى وعلمنا به بعد الجهالة وأعزنا به في حلتنا ^(٥) وكثرنا به في قلتنا ^(٦) ورفع به حسيبنا ونحو بعد يرحو شفاعة ، والله أوجب حقه عليه فأمرنا بالصلاة عليه ، فصلوا عليه ، صلى الله عليه [وآله] وسلم .

فلما فرغ من الصلوات قام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين قد عظميت الله فلم نال في تعظيمه ، وحمدته فلم نال في تحميده ، وحيث الأمة ورهدت ورعيت ^(٧) . فقال عبي [عليه السلام] نحن أصحاب رايات نذر ، لا نصرتنا إلا مؤمن ولا

(١) المراد من صاحب الطاعة - هـ - هو شخص أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) جواب الشرط محذوف أي فهو روح وإلتصاص الإلتع

(٣) رسم الخط في أصلي في هذه الجملة غير واضح ، هكذا « واستعدنا به من حمراء النار » .

(٤) أي في حال فقرنا وحاجتنا والحننة - بفتح الحاء على رية ملة - اعفوا والعاقبة ، واجمع حبل وحلال كجبل وجبال

(٥) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي « وكربنا » بالموحدة التحتانية

(٦) هذا هو الظاهر ، وفي أصلي ومحسناً لأمة .

يُحْدِلُهُ إِلَّا مَبَاقٍ ١ من نصر ما نصره الله ٢ ومن حدث حدثه الله في الدنيا والآخرة ٣ وقد
عرفت أن أقواماً يبيعون وفي قلوبهم العدر ١١!

ألا وإن لست أقاتل إلا مارقاً يفرق من دينه [أ] وما كثرت بيعته يريد الملك لنفسه ٤
يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل ٥ وإنما يقاتل معاً من أراد الآخرة وسعى لها سعيها
ألا إن ولياً وناصرها ينتظر في كل صباح ومساء النعمة من الله ٦ وإن عدوياً
وبعضها ينتظر السطوة من الله كل صباح ومساء ٧ فليشتر ولياً بالأرباح الوافرة ٨
والخمة العالة ٩ وليستظر عدوياً النعمة في الدنيا والآخرة /

[قال الراوي] فدخل يومئذ في طاعته بحظته [هذه] اثنا عشر ألفاً ١٠
مستصرين في قتال من حاله ١١ ودخل عليه لأشعث بن قيس فحرقه بالموت ١٢ فقال
له - رضي الله عنه - يا ماضٍ الخوفي بالموت ؟ والله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع
الموت عني

[ثم قال : يا حارية هاتي الخدم - يريد سبعة وما صامه ١٣ - وعمرها أي لأنابي
به ١٤ فوئى الأشعث وسمعت له فقعقة عن الدرج وهو يبول ١٥]

(١١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: «فليشتر ولياً»

٢ كذا في أصلي، فإن صح فمعنى معي : ملصاقه ١ ما ظلمه ؟ أي ما أراد عليه السلام من تقييد
الأشعث وجعله معلولاً ظناً به لأن الأشعث كان مستحقاً لأن يقبض بالجمعة والعقل
ثم الظاهر أن حلي : «هاتي الخدم» يريد سبعة ٢ مصححان عن قول : «هاتي الخدم» يريد
قيده ٣ لأن الجماعة هو العمل وبعد : فتسيرها بالسيف غير صواب

وروى الورير الأب رحمه الله في كليم أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نثر الدر ح ١١ ص ١٢٢٥
طبعة مصر : قال

قال بعض قريش أبيت الكوفة عوأت بها مرلاً ثم خرجت أريد علياً عليه السلام ٤ فلقيني في
الطريق وهو بين الأشعث بن قيس ٥ وحرير بن عبد الله ٦ فلما رأي حرج من بينهما فسبهم علياً ٧
فما سكنت فنت يا أمير المؤمنين من هذا ؟ وما رأيها ؟ فقال أما هذا الأعور - يعني لأشعث -
فإن الله لم يرفع شرفاً إلا حسده ٨ ولم يسر ديناً إلا بعا ٩ وهو يمي بصب ويحدها فهو بينهما لا يثنى
بواحدة منهما ١٠ ومن الله عليه أن جعله حياً ولو كان شجاعاً لقد قتله الحق بعداً ١١

قال فضت له يا أمير المؤمنين لقد برئت شر من ١٢ ما أنت إلا بين الكلب والذئب ١٣ قال هو
عملككم يا معشر قريش ١٤ والله ما خرجت منكم إلا أني حنت أن تلجؤا بي فالحكم بكم ١٥

وأما هذا الأكشف - يعني حريراً - عبد الحموية ؟ فهو يرى أن كل أحد يحقره ١٦ فهو عتلى ١٧ بأوا ١٨
وهو في ذلك يطلب جُحراً يؤويه ومصاً يعيه ١٩ وهذا الأعور يعويه ويطعمه ٢٠ إن حدثه كذبه ٢١ وإن
قام دونه يكمن عنه ٢٢ فهما كاشيطان ؟ هو إذ قال بالإنسان الكمر ٢٣ فلما كمر قال إني نريء ملك ٢٤ إني
أحاف الله رب العالمين ٢٥ ١٦/الحشر

[ومن كلام له عليه السلام في نعت الباري جلّت عظمته رواه أبو نعيم الحافظ في ترجمته عليه السلام من كتاب حلية الأولياء ج ١ ص ٧٢ قال -]

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن [أحمد بن عبد الله بن] الحارث حدثنا الفضل بن حباب الحمصي، حدثنا مسدد، حدثنا عبد لورث بن سعد، عن محمد بن إسحاق^(١).

عن العمان بن سعد ؛ قال كنت بالكوفة بدار الإمارة [في] دار علي رضي الله عنه إذ دخل عليه نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين [إن] بالسب أربعون رجلاً من اليهود فقال علي بنهم [فأذن لهم فدخلوا] فبنا وقفوا بين يديه قالوا يا علي صف لنا رثك هذا الذي هو في السماء كيف هو وكيف كان ؟ / ٥٧ / ب / وعن أبي شيء هو ؟

فاستوى علي حائلاً وقال : يا معشر يهود اسمعوا مني ولا تسألوا ولا تسألوا أحداً عيري . ثم قال [عليه السلام]

هو الأول قبل كل أول ؛ كان قبل تكوّن الأشياء ، لا تدركه الأبصار ولا تصوّره الأوكار (٢) حل أن يكيف المكيف للأشياء لم يزل ولا يبرول باختلاف الأركان (٣) ولا لتقل شأن بعد شأن .

ليس شخ فيوصف ولا محجوب فيبحر وكيف يوصف كما توصف الأشباح ؟ أو يُنعت بالألسر الفصاح من لم يكن في الأشياء فيقال [هو] فيها كائن ؛ ولم يس عنه

(١) كذا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء غير أن ما وضع بين المعرفين

أحدناه من ترجمة الرجل تحت الرقم (١٩٤) من تاريخ بيبور، ص ١٠٧، ط ١

ولترجمة الرجل مصادر كثيرة منها سير أعلام، ج ١٧، ص ٥٣٨

وفي أصلي من جواهر المطالب هكذا «وحدث أبو بكر ابن أحمد بن محمد بن الحارث،

حدثنا الفضل بن حباب، حدثنا مسدد، حدث عبد لورث بن سعد، عن محمد، عن بن

إسحاق .»

(٢) كذا في أصلي؛ وفي المختار (١٥٦) من كتاب نهج السعادة ج ١ ص ٥٤٠ ط ٢ . لا تدركه الأبصار ولا تحيط به الأقدار . . .»

وفي المختار (١٦٣) من نهج السعادة لا تغتره لأهلام بالحدود والحركات؛ ولا بالجوارح والأنوات

(٣) هذا هو الظاهر؛ الموافق لما في المختار (١٥٦) من نهج السعادة؛ وفي أصلي (ولا يرون بالخلق الرمان)

فيقال . هو منها باث^(١) بل هو بلا كيفية وهو أقرب [من عباده] من حبل الوريد ؛
وأبعد في الشئ من كل بعيد .

لا يحصى عليه من عباده شحوص خاصة ولا كرور لمظة ؛ ولا اردلاف ربوة^(٢) ولا
اسباط خطوة ؛ في عسق ليل داح ولا ادلاح^(٣) ولا يعشش عليه القمر الميراث^(٤) ولا
اسباط الشمس ذات النور بصوتها في الكرور والروور ولا إفعال ليل مغل ولا إدبار شهر
مدر إلا وهو محيط بما يريد من مكنونه ؛ فهو لعالم بكل مكان وكل حين وأوان وكل نهاية
ومدة

والابتداء على الخلق مصروب ؛ والخذ إلى غيره مسوب^(٥)
لم يخلق الأشياء من أصول ثابتة ولا بأوائل كانت قبله [أبدية] بل خلق
ماخلق فأقام خلقه ؛ وصور ما صور فأحسن صورته^(٦)
توحد في غنوه فليس لشيء منه مساع ؛ ولا له شيء من طاعة خلقه انتفاع ؛
إحسانه للداعين سريعة والملائكة في السماوات والأرض له مطيعه ؛ علمه بالأموات
الناثقين كعلمه بالأحياء المتقلين ؛ علمه بما في السماوات العلل كعلمه بما في الأرضين

١) هذا هو الصواب . المذكور في مسند أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب جمع الجوامع - للسيوطي
:- ح ٢ ص ٢٠٣ ط ١١ عر أن ما بين المعرفات رياته توصيحية م

وفي أصلي ؛ من لم يكن في لاشبه فيقال [هو فيها] كائن ؛ ولم يس منها فعال كائن ؟
وفي المختار ١٥٦ ؛ من هیچ لسمعة ؛ ليس شح فبري ولا بحسم فيجرى ولا بذي غاية
فيشبه

وفي المختار (١٦٣) من هیچ لبلاعة (لاشح فيفصق ولا مححوب فينحوى ؛ لم يصر من الأشياء
بالنصاق ؛ ولم يبعد عنها مافتاق)

٢) شحوص خطه امتداد بصر العين بلا حركة حصر وكرور لمظة تكررها وإعادتها مرة بعد
أخرى وارذلاف ربوة ارتفاعها وبرورها والربوة الثل

٣) كذا في أصلي ؛ وعسق - عن ربة شمس - لظلمه واداح لمظلم

٤) كذا في أصلي ؛ وفي مختار ١٦٣ ؛ من هیچ لبلاعة (ولا يحصى عليه من عباده شحوص لمظة
ولا كرور لمظة ؛ ولا اردلاف ربوة ؛ ولا بساط خطوة في ليل داح ؛ ولا عسق صاح ؛ يتعيا عليه
القمر سيرة وتعقه لشمس ذات النور ؛ في الأقرب والكرور ونقبت الأرملة والدهور)

٥) وفي هیچ البلاعة ؛ فالخذ لغيره مصروب ؛ وإلى غيره مسوب ؛

٦) وفي هیچ البلاعة ؛ لم يخلق لأشب ؛ من صور آية ؛ ولا من أوائل أبدية ؛ بل خلق ماخلق فأقام
حذوه ؛ وصور ماصور فأحسن صورته ؛

السفل^(١) وعلمه بكل شيء ؛ لا تحبزه الأصوات ولا يشعله اللغات ؛ سميع للأصوات
مدبر بصير عالم بالأمور حي قيوم سبحانه كلّم الله موسى تكليماً بلا حوارح ولا
أدوات ولا شعة ولا لهوات ؛ سبحانه ونعالي عن تكيف الصفات ؛ من رعم أن إها
محدود فقد جهل الخالق المعبود^(٢) ومن فكر أن الأماكن تحيط به لرمته الخيرة والتحليط
؛ وهو المحيط بكل مكان^(٣)

فإن كنت صادقاً أيّ المتكئف لوصف الرحمان بحلاف التنزيل والبرهان / ٥٨ /
أ / نصف لي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ؛ هيهات أتعجز عن وصف مخلوق مثلث ؛
وتصف الخالق المعبود ؛ وإنما يدرك وصف ربّ يدرك بكيف [أو] أدوات ؛ لأمس لا
تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات والأرضين السفلى وما بينهما وهو ربّ العرش
العظيم [قال أبو يعين هذا حديث عريب من حديث النعمان بن سعد] كذا رواه
ابن إسحاق عنه [مرسلاً]^(٤)

ومن حطة [له] عليه السلام - ويقال بها أو حطة خطها [أمير المؤمنين عليه السلام في
أيام خلافته]^(٥) حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
أيها الناس [عليكم بـ] كتاب الله وسنة سيكم ﷺ^(٦)

١. وفي سجع الالاعة - علمه بالأموات الماصين كعلمه بالأحياء الباقيين ، وعلمه بما في السماوات العل
كعلمه بما في الأرضين السفلى ؛

ويعد هذا في سجع الالاعة زيادات غير موجودة هناك

(٢) هذا هو الصواب الموافق لكتاب حية لأولياء ، وفي أصلي نصحيح

(٣) هذا هو الظاهر المذكور في أصلي ، وفي حلية لأولياء - ومن ذكر أن الأماكن به تحيط ؛

(٤) بعض ما وضعناه بين المعقوفات أحدهما من حلية الأولياء

(٥) القائل هو أبو عبيدة معمر بن المثنى الخراساني عن ما رواه عنه الخاسط ؛ في كتاب البيان والتبيين
ج ٢ ص ٢٥١ ؛ وفي ٤ : ج ٣ ص ٤٤ .

وقريب منها تقدّم في أواسط هذا الباب في بورق / ٥٣ /

٦. من قوله (أيها الناس [عليكم بـ] كتاب الله وسنة سيكم صلى الله عليه وسلم) لاعهد لي بمجي
في أصل معتبر غير هذا الكتاب فليثبت

وللمحطة مصادر كثيرة جداً ؛ وقد رواها ابن قتيبة في كتابه عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٦

ورواها أيضاً ابن عبد ربّه في كتابه المقفد المعريد ج ٤ ص ١٣٣ ؛ ط بيروت

ومن أراد مزيد الإطلاع فعليه بما أشرنا إليه في دين المختار ٥٦١ من سجع السعادة ج ١

ص ١٩١ ؛ ط

أما بعد فلايزعين مرع إلا عني نصه شعل من الحنة والبار أمامه
ساع يحتهد وطالب يرحو ومفصر في نثار [ثلاثة وثلاثون] ملك طار بجناحيه ونبي أحد
الله بيده لأسادس.

هلك من ادعى وردى من اقبحم بن اليمين [والشمال] مصلّة والوسطى [هي]
الحادة [مسح] عليه الكتاب والسنة واثار السوء^(١).

إن الله داوى هذه الأمة بدوايين السوط والسيف لاهوادة عمد لإمام فيها
فاستتروا سيوتكم^٢ وأصلحوا فيها بيسكم فإن الموت من ورائكم^(٣) [و] من أمدى صفحته
لدحق هلك.

وقد كانت أمور لم تكونوا [عدي] فيها محمودين أما إني لو [أشاء] أن أقول لقلت
[عما الله] عني سلف^(٤).

سقى الرحلان وقام الثالث كالعراب ثم بصره^(٥) وبله لو قصص جناحه وقطع
رأسه لكان خيراً له

انظروا فإن أنكرتم فأكبروا وإن عرفتم فأرروا^(٦)
حق وباطل ولكل أهل ولئن أمر لبطل لقدنياً فعل^(٧) ولئن قل الحق لرئما
ولعل^(٨) [وقلنا] أدر شيء فأقل^٩ ولئن رجعت إليكم أموركم إنكم لسعداء وإني لأخشى
أن تكونوا في مرة وما عليا إلا الاجتهاد

(١) هذا هو الظاهر؛ الموافق لرواية الجاحظ، وفي أصلي هذا: «عليكم باقي الكتاب والسنة».

ولعل مراده عليه السلام من قوله (يمين والشمال مصلّة) هو الإمراط والتعريض
(٢) كد هاهنا، والظاهر أن كلمة «فيها» ههنا رائدة، وفي كثير من مصادر الكلام: «فاستتروا
سيوتكم وأصلحوا ذات بيسكم».

وليلاحظ ما تقدّم في الورق: //٥٣//

(٣) هذا توبيخ للذين تفاعدوا عنه ويايعوا عبره قل مهنت عثمان

(٤) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب البيان والتبيين، وقوله عليه السلام: «أررو» أمر من الموارد
بمعنى المعاونة.

وفي أصلي هاهنا: وإن عرفتم فأعرفوا؟.

(٥) مر كثيراً كما جاء التعبير عنه في رواية الجاحظ.

(٦) المراد من الحق والباطل هاهنا أهلها أي من كثرة سبطون فهذا غير عجيب وقد كان من رهن مديد
وعهد بعيد؛ ولئن قل المحقون لرئما يعبوا عن المنطق فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله
تعالى

ألا وإن أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحسن ناس صعداً وأعلم الناس كباراً
 ألا وإننا أهل بيت من علم الله عنده وبحكم الله حكم ومن قول صادق سمع
 من تتعوا آثارنا تهتدوا بصائرنا [وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا] ^(١)
 معنا راية الحق من تبعها الحق ومن نأخر عنها غرق ^(٢)
 ألا وبنا تدرك برة كل مؤمن وبنا يجمع ربة الدل من أعافكم وبنا فتح رثنا [وبنا
 يفتحكم لأنكم] ^(٣)

ومن حطة [له عليه السلام] أيضاً ^(٤).

قال [الراوي] قام علي [عليه السلام خطيباً] فحمد الله وأثنى عليه فقال:
 أوصيكم عباد الله ونصي تنقوى لله ولروم طاعته / ١/ ٥٩/ وتقديم العمل وترك
 الأمل فإنه من فرط في عمله لم يستمع بشيء من أملة
 أين التبع بالليل والنهار؛ المقحم للجمع لبحار ومفاور الفقار؛ يسير من وراء الحال
 وعالج الرمال ^(٥) يصل العدو بالروح واء بالصباح في طلب محفرات الأرباح هجمت
 عليه ميته فعمظت بنفسه رزقته ^(٦).

كأنك قد أتاك رسول رث لا يفرغ [نك] ناد ولا يهاب لك حجاناً ولا يقبل منك
 [مديلاً] ولا يأخذ منك كفيلاً ولا يرحم لك صغيراً ولا يوقر منك كبيراً حتى يؤذيك إلى
 قعر [ملحودة] مظلمة أرحاؤها موحشة [أطالها] كفعله بالأمم الخالية والقرون الماضية ^(٧)

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية الجاحظ في كتاب البيان والتبيين

(٢) وهذه القطعة من الكلام مدعومة بشواهد خارجة كثيرة؛ منها حديث الثقلين؛ ومنها حديث:

«الجموم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض» ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم:
 «علي مع الحق والحق معي» يدور معه حينها دار»

(٣) الترة - بكسر المثناة العوقانية وفتح الراء - ما بهيب الإنسان من المكروه من حان ولم يتدارك

(٤) وهذه الخطبة رواها أيضاً ابن عبد ربه في كتاب فرش الخطب من العقد الفريد ج ٤ ص ١٣٤.

(٥) التبع الذي يتبع نفسه بالأعمال الكثيرة أو الشاقة ولحق الحار معظمها ماء والمفاور جمع
 مصار الفلاة التي لا ماء فيها والفقار جمع فقر؛ بفتح القاف - الأرض التي لا ماء فيها ولا
 كلاء ولا أناس وعالج الرمال المتراكم منها

(٦) الروح - بفتح الراء - العشي أو من الروول إلى الليل؛ ويقابله الصباح. والرزية والرزية:
 المصيبة العظيمة

(٧) ما بين المعقوفين رواية يقتضيها السياق؛ وفي العقد الفريد: «إلى قعر مظلمة موحشة

أرجاؤها»

أين من سعى واجتهد؟ وجمع وعدد؟ وسى وشيد؟ ورخرف وسجد؟ وبالقليل لم يفتح؟ وبالكثير لم يجمع؟

أين من قاد الخنود؟ وشر السود؟ أصبحوا رفقاء تحت الثرى^(١) وأنتم بكأسهم ضاربون وليسيلهم سالكون^(٢)

فاتقوا الله عباد الله وراقبوه واعلموا ليوم الذي تسير فيه الحال وتشق السماء بالغيام وتطير الكتب على الأيمان واشبهل - فأي رجل يومئذ تراك؟ أقائل: ﴿هاؤم اقروا كتابه﴾ [أم قائل] ﴿بالبني لم أوت كتابه﴾^(٣)

نساء من وعدد على إقامة الشرائع حسنة أن يقبها سحطه
إن أحسن الحديث [وأبلغ الموعظة] كتاب الله [الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد]^(٤)

ومن حطه له عليه السلام

الحمد لله الذي احتضن الحمد لنفسه واستوجه على جميع خلقه الذي ناصية كل شيء بيده ومصير كل شيء إليه القوي في منصفه اللطيف في جبروته لا مابع لما أعطى ولا معطي لما مع خلق الخلائق [بقلوته ومسخر لهم الموجودات بمشيئته]^(٥)
وفي العهد صادق الوعد شديد العقاب سريع الحساب جربل لثواب أحمد وأسعياه على ما ألهم به سما لأبصر كنهه تخبره وأتوكل عليه توكل المستسلم لقدرته المتبرئ إليه من حوله وقوته^(٦)

= والأرجاء. جمع رجاء - مقصوراً وممدوداً - الناحية والأطلال. جمع ظل. الموضع المرتفع. الشاحص من الآثار

(١) قاد الخنود. ساقهم من أمام وليسود جمع لبد العلم الكبير

(٢) الرفقة: للتكسر السلي والثرى: الثرى التراب السبي

(٣) كذا في كتاب العهد الفريد؛ وفي أصلي: «وسيلهم سالكون...»

(٤) كذا في أصلي؛ وفي العهد الفريد: «عن الأيمان والشياكل» وهو الظاهر.

(٥) وهذا الكلام مقتبس معنى من آيات كثيرة من القرآن الكريم؛ وما وضعناه في الموردين بين السجعتين مقتبس من الآية ١٩١ وما بعدها من سورة الحاقة

(٦) ما بين المعقوفات مأخوذ من العهد الفريد؛ والأخير منها مقتبس من الآية ٤٠ من سورة فصلت.

(٧) كذا في أصلي؛ وفي المختار. ٣٩ من القسم الثاني من حطب نوح السعادة ح ٣ ص ١٣٨ ط ١.

«خالق الخلائق بقدرته» ومسخرهم بمشيئته...»

(٨) كذا في أصلي؛ وفي كتاب مرش الخطب من العهد الفريد ح ٤ ص ١٣٥ «وأتوكل عليه توكل =

وأشهد شهادة لا يشوبها شك^(١) أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً
فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل.

قطع ادعاء المدعي بقوله ﴿ وما خلقت الجن والإانس إلا
ليعبدون ﴾ [٥٦/الذاريات: ٥١]

وأشهد أن محمداً ﷺ صفوته من خلقه وأمينه على وحيه / ٥٩ / ب / أرسله بالمعروف أمراً وعن
المنكر ناهياً ؛ وإلى الحق داعياً ؛ على حين فترة من لرسل ؛ وصلالة من الناس ؛ واختلاف من
الأنواء وتنازع من الألسن ؛ حتى تم به الوحي وأسرى به أهل الأرض^(٢)

أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنها العصمة من كل ضلال والسبيل إلى كل نجاة
فكانكم ما حثت وقد زابتها أرواحها وتضشتها أحداثها^(٣) فلي يستقبل معمر منكم يوماً
من عمره [لا ينتقص] يوم [آخر من أجله] وكم دياكم كهيء الطل أو راد الراكب !!!
وأحذركم دعاء العريز الحار عده يوم تعمى آثاره ونوحش [مه] دباره وتؤتم
صغاره ثم يصير إلى حفيرة من الأرض متعزاً على حده غير مؤسد ولا مهد

أسأل الله الذي وعدنا على طاعته جنة [الجنة] فيها مسطحة ويحش بقمه وجه لنا
رحمته إن أبلغ الحديث كتاب الله ﷻ

ومن خطبة له عليه السلام:
أما بعد فإن الدنيا [قد] أدبرت وأدبت نوداع ورن لآخرة قد أقبلت واشرفت باطلاع وإن
المصير اليوم [و] السباق غداً.

ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل فمن أحلص في أيام أمله قبل حصور أجله
نفعه عمله ولم يضره أمله ومن قصر في أيام أمله قبل حصور أجله فقد حسر عمله وضره
أجله (٥)

= المتسلم لقدرته المتبرئ من الحول والقوة إليه

(١) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب العقد الفريد وفي أصلي « وأشهد شهادة لا يشوبها شك ».

(٢) كذا في العقد الفريد ؛ غير أن فيه « واختلاف من الأمور ».

وفي أصلي: « حتى تم به الوحي »

(٣) الجئت جمع الحقة. الدن الجسم والأحداث جمع الحدث - حل رنة فرس -: القبر.

(٤) ومثله في كتاب فرش الخطب من العقد الفريد ج ٤ ص ١٣٥ ، غير أن فيه « ويحب بقمته »

وليراجع المختار (٣٩) من القسم الثاني من باب الخطب من سجع السعادة ج ٣ ص ١٤٠ ، ط ١.

(٥) ولمحتويات هذه الخطبة مصادر كثيرة وأساليب جمة ، ويصح أن يقال إنها متواترة من أمير المؤمنين

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ [الخطبة [الموسومة بـ] الغراء
الحمد لله الأحد الصمد، الواحد المتفرد^(١) لذي لا من شيء، كان ولا من شيء، خلق [ما
كان؛ وما من شيء] إلا وهو خاضع له، قدرة بان بها من الأشياء وبيد الأشياء
معه^(٢) وليست له صفة بان، ولا حد يصرب له فيه الأمثال، كل دون صفاته تحير اللغات
وصلت هالك نصاريب الصفات^(٣) وحارت دون ملكوته [عميقات] مذاهب التفكير^(٤)
وانقطعت دون عدمه جومع التفسير وحلت دون عيه حجب [من العيوب] تاهت في
أش دنوها طامحات العقول^(٥)

فتبارك الله الذي لا تسلمه بُعد، ويم ولا يباله عوض القطر وتعالى الذي ليس له
نعت موحود ولا وقت معدود^(٦)

[و] سبحانه الله الذي ليس له أول مبدأ ولا غاية منتهى ولا آخر بقى^(٧) وهو سبحانه
كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته.

أحاط بالأشياء كلها عدمه وأبقاها صمعه، ودللها أمره / ٦ / ١ / وأحصى ما حيطه^(٨)
علم يعزب عنه عيوب الهوى؟ ولا يكون ظلم الدجى^(٩) ولا ما في السماوات العُرس



(١) هذا هو الظاهر المواضع لما في المختار ٣٥٨ هـ من نهج السعادة ج ٢ ص ٣٤٦ ط ١

ومثله في المختار ٩٥ هـ من القسم الثاني من نهج السعادة ج ٣ ص ٣٥٢ ط ١

وفي أصلي: «الحمد لله الأحد الصمد الواحد المتفرد...»

(٢) «قدرة» مبتدأ، حذف خبره أي له قدرة بان بها من الأشياء.

أو إنها خبر حذف مبتدأ أي هو قدرة بان بها من الأشياء. وقيل «قدرة» منصوبة على التمييز؛ أو

ب حذف الخافض أي خلق الأشياء قدرة أو بقدرة

(٣) كل أعيا وعجز وتغير اللغات تحسبها وترتيبها ونصاريب الصفات أي اختلافها بحسب
تعايير الواصفين.

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من المختار ٢٥٨ هـ من نهج السعادة ج ١ ص ٣٤٨ ط ٢

(٥) تاهت تحيرت وطامحات العقول أي العقول الراقية التي لها طموح للإطلاع على الأسرار

(٦) بُعد الهمم الهمم العميلة الملقى التي لا تشيع إلا بالوصول إلى عابثها وهدمها والعطن. جمع

الفطنة: الخداعة في الهمم

(٧) ومثله في كتاب العارات؛ والكافي

(٨) ومثله في رواية النعماني في كتاب العرات؛ وثقة الإسلام الكليني في كتاب الكافي

(٩) لم يعزب عنه لم يعجب عنه؛ ولم يحجب عليه ومكون مستور والدجى جمع الدجىة الظلمة أو
شدتها

إلى الأرضين السفلى^(١) فهو لكل شيء منها حافظ ورقيب أحاط بها الأحاد الصمد الذي لم تغيره صروف الزمان [ولم يتكأده صرع شيء كن إثم] قال لما يشاء [أن يكون] : (كن) فكان^(٢).

استدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب^(٣)
أحاط بالأشياء كلها علماً [قل كونه] فم يزدد تكوينها خيراً^(٤) علمه بها قبل
كونها كعلمه [بها] بعد تكوينها.

لم يكوها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال [و] نقصان ولا استعانة على صد
مساوئ ولا بذ مكاتر^(٥) ولكن حلائق مربوبون وعماد داحرون^(٦)
فسبحان الذي لم يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ^(٧) خلق ما علم وعلم ما أراد
لا يتفكر [في] علم حادث أصاب ولا شهة دحت عليه فيما أراد^(٨) لكن قضاء مقتضى
وعدم محكم وأمر مبرم^(٩).

توحد بالربوبية وحض بمعه بالوحدانية، فليس العز والكبرياء مستخلص لمعه
المجد والساء واستكمل الحمد والثناء فتعز بالتوحيد وتوحد بالتحميد^(١٠).



(١) وفي المختار. ١٦١، من نهج البلاغة. وعلمه بما في السموات العل كعلمه بما في الأرضين
السفل

(٢) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب الكافي والعارات والصروف جمع صرف تعبر الشيء وتبدله
دائماً أوصفاً ولم يتكأده: لم يشق عليه ولم يتعبه ولم يتعبه.

(٣) هذا الكلام من جملة أدلة مسوقية الكون والموجودات بالعدم وأن حالفها هي بالذات

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب الكافي

(٥) وفي كتاب العارات: [لم يكوها لتشديد سلطان] ولا لتخوف زوال ولا نقصان؛ ولا استعانة على
بذ مكاتر؛ ولا ضد مشاور؛ ولا شريك مكاتر.

(٦) مربوبون أي لهم رب رباهم وبتوهم بإرادته لا بإرادتهم. وداخرون. صاعرون مسيروون بإرادة
خالقهم وإرادتهم.

(٧) برأ: خلق وأوجد. وفي المختار ٦٥٥ من نهج البلاغة. لم يؤده خلق ما ابتدأ؛ ولا تدبير ما برأ؛
ولا وقف به صخر عما خلق

(٨) وفي كتاب الكافي: عدم ما خلق؛ وخلق ما عدم؛ لا بالتفكير في علم حادث أصاب ما خلق؛ ولا
شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق؛ لكن قضاء مقتضى أمر مقتضى...

(٩) المبرم: القاطع الذي لا عيب فيه

(١٠) ومن هاهنا تختلف ألفاظ هذا الكتاب في بعض المفردات اختلافاً عظيماً عما في كتابي العارات
والكافي.

فحلّ سبحانه وتعالى عن الأسماء، وتقدّس وتنزّه عن ملامسة الساء (١) فليس له فيها خلق ند ولا فيها ملك صدّ (٢) [و] هو الله الواحد الصمد، الوارث الأبد الباعث الذي لا ينفد ولا يبيد (٣).

علا السموات العلّ والأرضين السفلى ثم دنا فعلى وعلا فدنا [و] له المثل الأعلى والأسماء الحسنى واحمد لله ربّ العالمين.

ثم إن الله سبحانه وبحمده خلق الخلائق بعينه واختار منهم صفوته لغيره (٤) واختار من خيار صفوته أسماء على وحيه وحرمة عن أمره إليهم بتهيئ رسله وعليهم يرسل وحيه جعلهم أنبياء مصطفىين [و] أنبياء بحباء مهتدين (٥) استودعهم وأقرهم في حيز مستقرّ تأسحتهم أكارم الأصلاب إلى مطهرات لأرحام (٦) كلّ مصي منهم سلف ابتعث لأمره [خلف] حتى انتهت نوبة الله وأقصت كرامته إلى محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم فأحرجه من أفصل المعادن معتداً وأكرم معارس مسأ وأمعها دروة وأعرها أرومة وأوصلها مكرمة (٧) من الشجرة التي صاع منها أسماء وانتجب منها أنبياء (٨) شجرة طيبة العود معتدلة العمود بأسفة العروج مخضرة العصور يابغة الشاركرية المجسى / ٦٠ ب / [سنت] في أكرم مست وفيه سفت وأثمرت وعزّت ومنعت حتى أكرمه الله بالروح الأمين والور المير محتم به السيّين وأتم به عبدة المرسلين [فهو] حليفته على عباده وأمينه

١. وفي كتاب الكافي وعلا عن اتحاد الأسماء، ويظهر ويقدّس عن ملامسة الساء، وعز وجلّ عن محاوره الشركاء

٢. وفي الكافي فليس له فيها خلق صدّ، ولا فيها ملك ندّ، وم يشركه في ملكه أحد

٣. وفي كتاب الكافي الواحد الأحد الصمد، سبيد الأبد، والورث الأمد؟ وفي الحديث الثالث من كتاب التوحيد المبيد للأبد، الوارث للأمد استي لا يسد ولا يمدد

(٤) هذا هو الصواب، وفي أصلي علا السموات العلّ

(٥) هذا هو الصواب، وفي أصلي، واختار منهم صفوته لغيره

(٦) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي جعلهم أصعب، نصيب؟ أنبياء مهتدين بحباء

(٧) هذا هو الصواب الموافق لما في المخار (٩٤) من سجع السلاعة عبر أن فيه وساسحتهم كرائم الأصلاب ..

وفي أصلي «تأسحتهم أكارم لأصلاب، و مطهرات الأقطاب

٨. وفي المختار (٩٤) من سجع السلاعة حتى أقصت كرامته الله سبحانه وتعالى إلى محمد صلى الله عليه وآله فأحرجه من أفصل المعادن مسبأ وأعرّ الأرومات معرباً

(٩) وفي سجع السلاعة من الشجرة التي صدع منها أنبياء وانتجب منها أسماء

في بلاده دينة بالتقوى وإثار الذكرى^(١) فهو يوم من اتقى وبصر من اهتدى وسراح لمع ضوؤه وزند برق لمعه وشهاب سطع نوره فاستضاء به العباد واستند به البلاد وطوى به الأحساب وأجرى به السحاب ومسح به لراق حتى صابحت الملائكة وأدعت له الأبالسة وهدم به [ال]أصنام الألهة

سيرته القصد وسنة الرشد وكلامه فصل وحكمه عدل^(٢)

فصدع عليه السلام بما أمر به حتى أفصح بالتوحيد دعوته وأظهر في خلقه لا إله إلا الله حتى أدعى له بالربوبية وأقر له بالوحدانية

اللهم فحضر محمداً بالذكر المحمود والخصم المورود

اللهم [و] أت محمداً الوسيلة [و] الرفعة والقصبة واحمل في المصطفى محله وفي الأعلى درجته وشرف بنيانه وعظم برهانه وسقا نكاسه وأورد حوصه واحشنا في رمرتة غير حرايا ولا ناكين ولا شاكين ولا مربين ولا صالين ولا مفتونين ولا مدلين ولا حادين ولا مصلين.

اللهم [و] أعط محمداً من كل فضيلة أفضلها ومن كل نعيم أكمله ومن كل عطاء أجزله ومن كل قسم أتمه^(٣) حتى لا يكون أحق من خيفك أقرب منك مجلساً ولا أحظى عندك منزلة ولا أقرب منك وسيلة ولا أعظم عليك حقاً ولا شعاعة من محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم واجمع بيننا وبينه في ظل العرش وبرد الروح وقرّة العين ونفصرة النعيم وسهجة السرور فإنا نشهد أنه قد بلغ وأدى الأمانة والنصيحة واجتهد للأمة وجاهد في سبيلك وأوذى في جيبك ولم يحف لومة لائم في دينك وعبدك حتى أتاه اليقين [وهو] إمام المتقين وسيد المسلمين وحاتم البيت وتمام المرسلين ورسول رب العالمين

اللهم رب البيت الحرام والبلد الحرام ورب الركن والمقام والمشعر الحرام بلع محمداً منا السلام.

اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك والمرسلين وعلى الحفظة الكرام الكاتين وصل على أهل السماوات وأهل الأرضين

(١) وفي المختار: (٩٤) من نهج البلاغة عثره حبر المتر، وأسرتة حبر لأمر، وشجرته حبر الشجر،

بيت في حرم، وسقت في كرم، لها فروع طوال وثمر لا يال.

(٢) وليراجع بقية الكلام من المختار لتقديم الذكر لفته قريباً بها جداً

(٣) وقريب منه جداً روياه مسنداً في مختار (٣) من باب الدعاء من نهج السعادة ج ٦ ص ٢٢ ط ١

[ومن خطبة له عليه السلام وهي الخطبة الموصومة بـ] الزهراء خطب بها في البصرة: الحمد لله الذي هو أول كل شيء ومدعه^(١) ومنه كل شيء ووليّه وكل شيء خاشع له وكل شيء قائم به وكل شيء صارح به وكل شيء مستكين له^(٢). خشعت له الأصوات وكلت دونه لصفات وصلّت دونه الأوهام وحارت دونه الأحلام وانحسرت دونه الأنصار^(٣) لا يقضي في الأمور غيره ولا يتم منها شيء دونه. سبحانه ما أحل شأنه وأعظم سلطانه تسبح له السماوات العلّٰى ومن في الأرضين السفلى ؟

له التسبيح والعظمة وملكه وقدره والحول والقوة يقضي بعلمه ويعصر بحلمه. قوة كل ضعيف ومفرع كل ملهوف^(٤) وعز كل دليل وولي كل نعمة وصاحب كل حسنة وكاشف كل كربة المطلع على كل حفة [و] المحصي لكل سريرة يعلم ماتكن الصدور وما ترحى عليه الستور^(٥) الرحم بحفنه الرؤف بعاده من تكتم مهم سمع كلامه ومن سكت مهم علم ما في نفسه ومن عاش مهم فعله رزقه ومن مات مهم قبله مصيره أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عدداً. اللهم لك الحمد عدد ما تحيى وتثبت وعدد أنفاس خلقت ولعظمهم وعطأ أنصارهم وعدد ما يجري به الريح وتحمل السحاب ويختلف به الليل والنهار وتسير به الشمس والقمر والبحوم حمداً لا يقضي عدده ولا يقي مدده

- (١) هذا هو الظاهر من السياق ، ولي أصح ، ومبديه .
- وفي الخطبة التي تقدمت في أواسط هذا الباب في لورق ٥٥/ب وفي هذه الطبعة ص « أول كل شيء وآخره ؛ ومبدع كل شيء ومعهده . . . »
- (٢) صارح إليه ، متدلّل إليه . ومستكين له . خاشع له . وقريب منه معنى في المختار ١١٩ ، من نهج البلاغة .
- (٣) خشعت : خضعت وكلت : وقفت . وانحسرت : انقطعت .
- والظاهر أن مراده عليه السلام من « الصفات » هي الصفات التي يجروها على تعالى بلا ستند إلى دليل شرعي أو عقلي .
- (٤) الملهوف : المنحسر . المظلوم .
- وفي أول المختار ١١٩ ، من نهج البلاغة « كل شيء خاشع له ، وكل شيء قائم به ، في كل فقير وعزة كل دليل ، وقوة كل ضعيف ومفرع كل ملهوف »
- (٥) قوله عليه السلام « ماتكن الصدور » ، يحجب الصدور ويصوبه ولا يبدئه ، وترحى عليه الستور : تُسدل وتعلّق عليه الستور

اللهم كنت قبل كل شيء وإليك مصير كل شيء وتكون بعد هلاك كل شيء ونفى ونفى كل شيء وأنت وارث كل شيء .
أحاط علمك بكل شيء وليس يعحرك شيء ولا يتورى عنك شيء ولا يقدر أحد قدرتك؟ ولا يشكرك أحد حق شكرك ولا تهدي العقول لصمتك ولا تلغ الأوهام بعثك حارت الأبصار دون الطر إليك فلم تصرك عين فيخبر عنك كيف أنت !!! [و] لا نعلم - اللهم - كيف عظمتك غير أنا نعلم أنك حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم .

لم ينته إليك نظر ولم يدركك بصر ولا يقدر قدرتك منك ولا نشر أدركت الأبصار وكتبت الأجل وأحصيت الأعمال وأحدث ما سوي والاقدام [لم] تخلق الخلق لحاجة ولا الوحشة [و] ملأت كل شيء عظمة؟ فلا يرذ / ٦١ / ب / ما أردت ولا يعطى ما سمعت ولا ينقص سلطانك من عصاك ولا يريد في ملكك من أطاعك

كل سر عندك علمه؛ وكل عيب عندك شاهد فلم يستر عيب شيء ولم يشعك شيء عن شيء وقدرتك على ما تقضي كقدرتك على ما قصيت وقدرتك على القوي كقدرتك على الضعيف وقدرتك على الأحياء كقدرتك على الأموات وبك المنتهى وأنت الموعود؟ لا منجا منك إلا إليك بيدك ناصية كل دابة وبإدك تسقط كل ورقة لا يعرب عنك مثقال ذرة في الأرض ولا في السماوات؟ [و] أنت حي القيوم

سبحانك ما أعظم ما يرى من خلقك وما أعظم ما يرى من ملكوتك وما أقلها فيما عاب عما فيه !!! وما أوسع نعمك في الدنيا وما أحقرها في [حب] نعيم لأخرة وما أشد عقوبتك في الدنيا وأيسرها في عقوبة لأخرة !!!

وما الذي يحصى من خلقك؟ ويعتبر من قدرتك وصف من سلطانك؟ فيما يعيب عما فيه مما قصرت أنصارها عنه وكلت عقول عنه وحالت العيوب يسا وييه

فمن قرع سمعه وأعمل فكره كيف أقمت عرشك؟ وكيف درأت خلقك وكيف خلقت في الهواء سماواتك وكيف مددت أرضك؟ رجع طرفه حبيراً وعقله مهوراً وسمعته والماء^(١) وفكره

(١) كما في أصلي، والمراد من السلطان هو استيلاؤه تعالى وسدته على الكائنات وكنت أعيت ووقعت . وحالت: فصلت وصحرت

(٢) الظاهر أن هذا هو الصواب؛ وفي أصلي تصحيف كثير، وفيه « رجع طرفه حاسراً » والظاهر أنه مصحف عن « حاساً » كما في الآية الرابعة من سورة النمل؛ وهو قوله تعالى « ثم أرجع البصر كرئين ينقلب إليك البصر حاساً » أي كليلاً وأخيراً المنتهف المعني

متحيراً؟ [هـ] كيف يطلب علم ما قبل ذلك من سلطانك^(١) إذ أنت وحدك في العيوب التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن فيها سواك

لأحد شهدك حين فطرت الخلق ولا أحد حصرك حين درأت الهوس فكيف لا يعظم شأنك عند من عرفك وهو يرى من خلقك ما يرتاع به عقولهم ويملؤ قلوبهم من رعد يقرع له القلوب؟ وبرق يحطف له الأنصار؟ وملائكة خلقتهم فأسكتهم سمواتك^(٢) وليست فيهم فترة ولا عندهم غمة ولا هم معصية هم أعلم خلقك بك وأحرفهم لك؟ وأقومهم بطاعتك ليس بعشاهم نوم العيون ولا سهو العقول لم يسكنوا الأصلاب ولم يصمتهم الأرحام أشأتهم إنشاءً [و] أرسلتهم سمواتك وأكرمتهم بجوارك وأثمتهم على وحيك وحببتهم لأفان ورفقتهم لسيئات وطهرتهم من الدنوب / ١ / ٦٢ / (٣) فلولا تقويتك لم يقووا ولولا تشيبتك لم يشبتوا ونولا رهتكم لم يطيعوا ولولاك لم يكونوا. أما إنهم على مكانتهم منك ومربطهم عندك وطول طاعتهم إيانك لو عابسوا ما نحى عليهم لاحتقروا أعيالهم ولعرفوا أنهم لم يعدوك حق عبادتك^(٤) [ولم يطيعوك حق طاعتك].

فسبحانك خالقاً ومعبوداً ومحسباً بحسب بلائك عند خلقك، خلقت مادة مطعماً ومشرباً^(٥) ثم أرسلت داعياً إليها فلا تداعي أحبباً ولا قبيها رعباً فيه رعباً، ولا إلى

(١) المهور، المقطع المعنى من كثرة الجهد والواله المتحير من شدة الوجد

(٢) وفريق منه جداً في المختار ١٠٩، من سجع البلاغة

ولعل المراد من قوله « ما يرتاع به عقولهم » ما يتغلب فيه عقولهم من كبرياء الله تعالى وكثرة نعمه

(٣) هذا هو الصواب؛ وفي أصلي « أشأتهم إنشاءً » ووقاهم السيئات

(٤) ما وصعبه بين المعقوفين مأخوذ من المختار ١٠٩، من سجع البلاغة

(٥) كذا في أصلي، وفي رواية الأسكاني المتول (٢٤٠) في كتاب المعيار والمؤاربة ص ٢٨٤ ط ١٠

فسبحانك خالقاً ومعبوداً، وسبحانك بحسب بلائك عند خلقك محمود

وفي تفسير سورة فاطر من تفسير علي بن إبراهيم المتوفى بعد العام (٣٠٧) - ج ٢ ص ٢٠٧ ط

سبحانك خالقاً ومعبوداً ما أحسن بلائك عند خلقك؟

وفي المختار (١٠٩) من سجع البلاغة سبحانك خالقاً ومعبوداً بحسب بلائك عند خلقك

وكثيراً من هذه الفقرات وما بعدها رواه أيضاً المصنف عن أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة التي مرت في أواسط هذا الباب في الورق ٥٥ / ١ / وهي الخطبة التي استمر بها أمير المؤمنين عليه السلام أهل الكوفة إلى حرب معاوية.

ما شوقنا إليه تشوقنا أقلنا كلنا على جيفة نأكل منها ولا نشبع ، وقد زاد بعضها على بعض فافتضحنا نأكلها؟ واصطلحنا على حبها فأعمت أبصار صالحينا وفقهائنا^(١) فهم ينظرون بأعين غير صحيحة ، ويسمعون بآذان غير سمعية ، فحيث ما رالت زالوا معها ، وحيث ما أقبلت أقبلوا إليها ، وقد عاينوا المأخوذين على العرة كيف فحأ بهم الأمور ، ونزل بهم المخذول ، وجاءهم من مراق الأحياء ما يتوقعون ، وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون^(٢) فارقوا الدنيا وصاروا إلى القبور ، وعرفوا ما كانوا فيه من العرور ، فاجتمعت عليهم حسرتان . حسرة الموت وحسرة الموت^(٣) فاعترت لها وجوههم ، وتغيرت ألوانهم ، وعقرت حبهم وشخصت أبصارهم ، فبردت أطرافهم وحيل بينهم وبين المطلق^(٤) وإن أحدهم لبين أهله ينظر بصره ويسمع بأذنه

ثم راده الموت في جسده حتى حائط بصره فذهب من الدنيا معرفته ، وهلك عند ذلك حجته ، وعان هول امر كان معطى عنه ، فأخذ لذلك بصره
ثم راده الموت في جسده حتى ملقت بقسم الخلقوم ، ثم خرج روحه من جسده فصار جسداً ملقى بين أهله لا يجيب داعياً ولا يسمع ناكياً .

فزعوا ثيابه ثم غسلوه ثم وصّوه للصلاة ، ثم كفّوه إدراجاً في أكفانه ، ثم حملوه إلى قبره فملّوه في حفرته ، ثم تركوه مخلى بمطعمات من الأمور^(٥) ، ثم المسألة من مكر وبكر

(١) وفي نهج البلاغة ثم أرسلت داعياً يدعو إليها ، فلا الداعي أجاب ولا فيها رقيت إليه رغبو ولا إلى

ما شوقنا إليه اشتاقوا !!! أقبلوا عليها جيفة افتضحوا نأكلها واصطلحوا على حبها

(٢) وفي نهج البلاغة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون ، وجاءهم من مراق الدنيا ما كانوا يأمنون ، وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون ، فغير موصوف ما نزل بهم

(٣) وفي الخطبة الاستغفارية المتقدمة في وسط هذا الباب في الورق ٥٥ / ب / فاجتمعت عليهم خلكتان : سكرة الموت وحسرة الموت

(٤) وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٥ ط ١ اجتمعت عليهم خلكتان سكرة للموت وحسرة الموت ، فاعترت لها وجوههم وتغيرت لها ألوانهم وفقرت لها أطرافهم

(٥) كذا في أصليها ، وفي الخطبة الاستغفارية المتقدمة في وسط هذا الباب .

ثم حملوه حتى أتوا به قبره فادخلوه [به] ثم نصرعوا عنه ، وحلّوه بمطعمات الأمور ، مع ظلمة القبر وضيقه ووحشته . . .

وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٦ ط ١ فعلا في طمعة القبر وضيقه ووحشته ، فذلك مثواه حتى يبل جسده ويصير رفاتاً ورمياً . . .

[و] من ظلمة وصيق ووحشة فذلك مثواه حتى يبلى جسده، ويصير تراباً.
حتى إذا بلغ الأمر إلى مقداره [و] الحق آخر الخلق بأوله جاء أمر من حالقه أراد به
تجديد خلقه، فأمر بصوت من سماواته همرت السماء موراً وفرغ من فيها وبقي ملائكتها
على أرجائها^(١)

ثم وصل الأمر إلى الأرض والخلق لا يشعرون^(٢) فأرجأهم وأرجفها وزلزلها وقلع
جبالها وسفها وسبرها [و] ذلك بعضها بعضاً من هيئته وحلاله، وأخرج من فيها فحذدهم
بعد ثلاثتهم وجمعهم بعد فرقته [لما] يريد من توقيهم [ومساءلتهم عن الأعمال] وجمعهم^(٣)
مريقاً [في] ثوانه ومريقاً [في] عقابه، فحذد الأمر لأبد^(٤) دائم خيره وشره [و] لم ينس الطاعة
من المطيعين ولا المعصية من العاصين^(٥) فأراد الله أن يجازي هاؤلاء ويتقم من هاؤلاء.
فأثاب أهل الطاعة بحوره وحلوه دهره وعيش رعد، وحلوه أند، ومحاوره الرب^(٦)

١. وفي المعيار والمؤارة حتى إذا بلغ [الكتاب أجده] ولأمر مقاديره [و] الحق آخر الخلق بأوله، وجاء
من أمر الله ما يريد [هـ] من تجديد خلقه، أمر بصوت من سماواته أمر السماء عشقها وقطرها وأفرغ
من فيها وبقي ملائكتها على أرجائها.

وفي المختار (١٠٥) من نهج البلاغة حتى إذا بلغ الكتاب أجله، ولأمر مقاديره والحق آخر
الخلق بأوله، وجاء من أمر الله ما يريد من تجديد خلقه، أماد السماء وقطرها وأرج الأرض وأرجفها،
وقلع جبالها وسفها، وذلك بعضها بعضاً من هيئة حلاله

٢. هذا هو الصواب الموافق لما تقدم في الخطبة الاستغارية ومثلها في كتاب المعيار والمؤارة، وفي أصلي
هاها «وخلق دعة لا يشعرون»

٣. هذا هو الصواب الموافق لما مر في خطبة الاستغارية والمعيار والمؤارة ص ٢٨٧ ط ١، وما وضع بين
المعقوفين مأخوذ منها

وفي أصلي هاها «لما يريد من يجمعهم ويجمعهم» ٤٠

٤. كذا في أصلي، وفي المعيار والمؤارة ثم ميرهم فجعلهم مريقين مريقاً في ثوانه ومريقاً في عقابه
وفي المختار (١٠٥) من نهج البلاغة ثم ميرهم لما يريد من مسألتهم عن حساب الأعمال، وحيايا
الأفعال، وجعلهم مريقين أعم على هؤلاء، ويتقم من هؤلاء

٥. وفي الخطبة الاستغارية ثم حذد الأمر لأبد، دائم خيره مع المطيعين وشره مع العاصين، وأثاب
أهل الطاعة بجواره وحلوه في داره، وعيش رعد وحلوه دائم ومحاوره رب كريم ..

٦. وفي المعيار والمؤارة فأثاب أهل الطاعة بجواره وسحلوه في داره؟ وعيش رعد وحلوه أند، ومحلوه
رب كريم ..

ومرافقة محمد صلى الله عليه [واله] وسلم حيث لا طعن ولا تعيير وحيث لا يصيبهم الأحرار ولا تعترضهم الأحطار ولا تشحصهم الأبصار

وأما أهل المعصية فخلدّهم في النار، وأ[ل]قت منهم الأقدام وعَلَّتْ منهم الأيدي إلى الأعناق^(١) في لب قد اشتد حرّه، وبار قد أظقت على أهلها لا يدخل عليهم بها روح، همّهم شديد وعداؤهم يزيد، لامتة لدر ففصى ولا أجل للقوم فينقضي^(٢)

اللهم إني أسألك بأن لك الفصل والرحمة أنت وليها لا يليها أحد سواك، أسألك باسمك المحرور المكنون - الذي قام به عرشك وكرسيك وسماواتك وأرضك، وبه اندعت خلقت - الصلاة والسلام على محمد والحنة من النار برحمتك فأنت أرحم الراحمين



= والمراد من الحوار أو المجاورة كونهم في دار كرامته تعالى وموضع تشريعهم كما يقال لمن جاور مكة المكرمة حار الله

(١) وفي المختار (١٠٥) من نهج البلاغة، فأما أهل طاعته فأناهم بحواره وخلدّهم في داره، حيث لا يظعن الرّال، ولا يتغير بهم الحال .

(٢) لعل هذا هو الصواب أي وضدت وربطت أقدامهم بالوثاق - وهو بفتح أوله وكسره - الحبل، القيد والجمع الوثق على رنة العنق ولفظ أصلي كان هكذا «وابعث» وفي الخطبة الاستئنافية المقدمة: فلما أهل المعصية فخلدّهم في النار وقد علّتْ منهم الأيدي إلى الأعناق وقرن منهم النواصي بالأقدام

(٣) وفي نهج البلاغة والخطبة الاستئنافية: «ولا أجل للقوم فيفصى» وهذا مقتبس من الآية (٣٦) من سورة فاطر: «والذين كفروا لهم نار جهنم لا يفصى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها



الباب الخمسون

في كتبه [عليه السلام] إلى معاوية وإلى عماله وغيرهم، وفي أجوبة معاوية له وفيما أوصى [عليه السلام] به من وصاياه النافعة والكلمات الجامعة

كتب معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 من معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب أما بعد فإن الله اصطفى محمداً ﷺ
 فجعله الأمين على وحيه والرسول إلى خلقه وحتى له من المسلمين أعوان أمده بهم
 فكانوا في منازلهم صده عن قدر فضائلهم في الإسلام [فكان أفضلهم] خليفته ثم خليفته
 خليفته ثم الثالث / ٦٣ / ١ / الخليفة المظلوم عثمان فكلهم حسدت وعلى كلهم بعيت عرفها
 ذلك منك في نظرك الشؤم وتوكل المجر ونفسك الصعداء وانطأنت عن الخلفاء في كل
 ذلك ثماد كما يقاد الحمل المحشوش حتى تنابح وأنت مكره [و] كان لم تكن لأحد منهم
 أدنى حسداً منك لاس عمك عثمان ^(١) وكان أحقهم أن لا تفعل [به] لقرابته وصهره
 فقطعت رحمه وألئت الناس عليه ورصيت به بالعداوة؟ وصدورت عليه حتى صربت إليه
 أبط الإبل وقيدت إليه الخيل العربا وحسن عليه في حرم رسول الله ﷺ السلاح فقتل
 معك في المحلة وكنت تسمع في داره نواجيه لا توري؟ عن نفسك في أمره بقول
 ولا يفعل ^(٢) وأقسم قسماً صادقاً لو كنت قمت في أمره مقاماً واحداً تهتة الناس عنه ما عدا بك من

(١) هذا هو الظاهر المذكور في عنوان «أحبر علي ومعاوية» من المسجدة الثانية في الخلفاء

وتواريخهم من العقد العريد: ج ٥ ص ٧٥ طعة بيروت

وفي أصح . وكان لم يكن لأحد منهم أدنى حسداً منك

غير أن فيه وأنت في كل ذلك تقاد كما يقاد النعير المحشوش حتى تنابح وأنت كاره

(٢) الظاهر أن هذا هو الصواب؛ ولعل أصح ما مع وفي العقد العريد «لا تؤذي عن نفسك في

أمره بقول ولا يفعل بر» .

قَبَلْنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا؛ وَلَمَّا ذَلِكَ عَدَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ مِنْكَ مِنَ الْمَجَانِبَةِ لَهُ وَالْبَغْيِ عَلَيْهِ (١) وَأُخْرَى أَمْتُهَا عِدَّةُ أَوْلِيَاءِ عَشِيرَتِهِ وَأَبْصَارُهُ ظُلُمٌ إِيَّائِكَ قَتَلْتَهُ فَهُمْ يَدُوكَ وَعَصْدُكَ وَبَطَانَتُكَ وَأَبْصَارُكَ؛ وَلَمَّا عَلِمِي أَنَّكَ تَنْصَلُ مِنْ دَعَايَ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَادْفَعْ إِلَيْنَا قَتْلَتَهُ بِقَتْلِهِمْ [بِهِ] ثُمَّ نَحْنُ أَسْرَعُ لِنَأْسِلَ إِلَيْكَ هَذَا الْأَمْرَ وَإِلَّا فَنَدِيسُ لَكَ وَلَا أَصْحَابَكَ عَدْنَا إِلَّا السِّيفَ وَاللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِنَطْبِسَ قَتْلَتَهُ فِي الْحَبَالِ وَالرَّمَالِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى نَقْتُلَهُمْ أَوْ تَلْحَقَ أَرْوَاحُنَا بِاللَّهِ وَالسَّلَامُ.

فَاجَابَهُ [عَلِيٌّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مَنْ [أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ] عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَحَا حَوْلَانِ قَدِمَ [عَلِيٌّ] بِكِتَابِكَ تَذَكُّرُ فِيهِ مُحَمَّدًا ﷺ ' ' ' وَالَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْوَحْيِ [بِهِ] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ وَتَمَّ لَهُ النِّصْرُ وَمَكَّنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَأَظْهَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَأَهْلَ الشُّبُهَاتِ [بِهِ] مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ شَاقُّوهُ وَعَادُوهُ وَوَشَّوْا عَلَيْهِ وَأَظْهَرُوا لَهُ التَّكْذِيبَ (٢) وَبَايَعُوهُ بِالْعَدَاوَةِ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِهِ وَإِخْرَاجِ أَصْحَابِهِ وَأَلْبَوْا عَلَيْهِ الْعَرَبَ وَحَامَعُوهُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى حَرْبِهِ وَجَاهَدُوا عَلَيْهِ وَعَلَى حَرْبِهِ بِكُلِّ الْجُحْدِ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ (٣) وَكَانَ أَشَدَّ لِنَاسٍ عَلَيْهِ إِلَهٌ عَشِيرَتُهُ وَالْأَدْنَى فَلَا دُونَ مِنْ قَوْمِهِ إِلَّا قَلِيلًا تَمُرُّ عَصْمَةُ اللَّهِ .

وَذَكَرْتُ أَنَّ اللَّهَ / ٦٣ / ب / احْتَمَى لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْوَانُ أَيَّدَهُ بِهِمْ وَكَانُوا فِي مَارَظِهِمْ عِنْدَهُ عَلَى قَدَرِ فَضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ [فَكَانَ أَفْضَلُهُمْ - رَعَمَتْ -] وَأَصْحَابُهُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ الْخُلَيْفَةِ بَعْدَهُ وَحَدِيقَةِ الْخَيْفَةِ، وَلَعَمْرِي إِنَّ مَكَانَهَا مِنَ الْإِسْلَامِ لِعَظِيمٌ وَإِنَّ الْمَصَابِ سَهَا لِحَرْحٍ فِي الْإِسْلَامِ شَدِيدٌ فَرَحَهَا اللَّهُ وَحَرَامَهَا أَحْسَنُ الْجُزَاءِ.

- (١) فِي الْعَقْدِ الْمَرِيدِ : لَوَقَعَتْ فِي أَمْرِهِ مَا عَدَلَ مِنْكَ مِنْ قَبْلِ مَا مِنْ لِنَاسٍ أَحَدًا؛ وَلَمَّا ذَلِكَ عَدَّكَ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَكَ بِهِ مِنَ الْمَجَانِبَةِ لِعَشِيرَتِهِ وَلَمَّا عَلِمِي عَلَيْهِ،
- (٢) كَذَا فِي أَصْلِي، وَفِي الْعَقْدِ الْمَرِيدِ؛ وَكَتَابَ صَغِيرٌ : فَإِنَّ أَحَا حَوْلَانِ قَدِمَ عَلَيَّ بِكِتَابِكَ تَذَكُّرُ فِيهِ مُحَمَّدًا . . . وَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْهُدَى وَالْوَحْيِ .
- (٣) بَعْلٌ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ وَلَعَطُ أَصْلِي غَيْرُ وَاضِحٍ
- (٤) وَفِي الْعَقْدِ الْمَرِيدِ : فَاحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَهُ الْوَعْدَ؛ وَتَمَّ لَهُ النِّصْرُ؛ وَمَكَّنَهُ فِي الْبِلَادِ؛ وَأَظْهَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا لَهُ التَّكْذِيبَ؛ وَبَايَعُوهُ بِالْعَدَاوَةِ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِهِ وَإِخْرَاجِ أَصْحَابِهِ؛ وَأَلْبَوْا عَلَيْهِ الْعَرَبَ؛ وَحَرَّبُوا الْأَحْرَابَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ .
- (٥) هَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَفِي أَصْلِي : وَوَلَقُوا عِنْدَ الْعَرَبِ وَكَانَ أَشَدَّ لِنَاسٍ عَلَيْهِ إِلَهٌ وَعَشِيرَتُهُ
- (٦) وَفِي الْعَقْدِ الْمَرِيدِ : : إِنْ كَانَ مَكَانَهَا فِي الْإِسْلَامِ لِعَظِيمًا؛ وَإِنْ كَانَ الْمَصَابِ سَهَا لِحَرْحًا فِي الْإِسْلَامِ =

وذكرت أن عثمان كان لها في المصل ثلثاً فإن يكن [عثمان] محسناً فسيلقى رباً شكوراً
بصاعف الحسرات؛ ويجري بها الثواب العظيم؛ وإن يكن [عثمان] مسيئاً فسيلقى رباً
غفوراً لا يتعاطمه دس أن يغفره.

وإني لأرجو إذا أعطى الله الناس لأعيانهم وقدر فصائلهم ونصحتهم الله ولرسوله أن يكون
حظنا أهل البيت من ذلك الأوفر^(١)

إن محمداً صلى الله عليه وسلم لما دعا الناس إلى الإيمان بالله والتصديق به كُنا أول
أهل بيت من الناس آمن بالله وصدق بما جاء به فلما عدت أحول وما يعد الله في ربح
ولاسكن من الأرض غيرنا^(٢)

فأراد قوم قتل نبياً واجتبايح أصلياً وهماً بما المأموم وفعلوا بما الأفاعيل وقطعوا عنا
الميرة^(٣) ومعهونا الماء وحملوا علينا المراسد ولعيون واصطربونا إلى حمل وعمر وأوقدوا
عليان نار الحرب وكنوا غلب بينهم كتاب لا يواكلونا ولا يشاربونا ولا ياكحونا ولا يأم
فتهم حتى ندفع إليهم محمداً صلى الله عليه [وآله] وسلم فيقتلوه^(٤) فلم يكن بأس
إلا من موسم إلى موسم^(٥)

فكرم الله لنا على مع سيئه وألذت من حربه والقيام بأسيائها في ساعات الخوف
بالليل والنهار دونه مؤمناً يرحو بذلك الثواب وكافراً يحمي به عن الأصل^{*}
وأما من أسلم من قريش بعد هجرتهم كانوا بما نحن فيه أحلياء^{*} منهم [دو]
حليف بمروع أودو عشيرة يذافع عنه [فهم] من القتل بمكان بحوة ومحاة^{*}

= شديداً =

(١) وبعد هذا في كتاب العقد الفريد حذف كثير

(٢) كذا في أصبى، وفي آخر الجزء الثاني من كتاب صفين ص ٨٨ ط مصر إن محمداً صلى الله عليه
[وآله] وسلم لما دعا إلى الإيمان بالله والتوحيد، كـ أهل البيت أول من آمن به وصدق بما جاء به،
فلما أحوالاً مجرمة وم يعبد الله في ربح ساكن من العرب غير

(٣) وفي المختار (٩) من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاعة فأراد قوماً قتل نبياً
والميرة الطعام الذي يتجره الإنسان لإعاشته وعاشه من حتمه أمره والاحياج الاستئصال

(٤) المراد من الموسم هنا هو الأيام التي كان العرب تجمع فيها وتجتمع بمكة المكرمة لأداء المناسك

(٥) وفي آخر الجزء الثاني من كتاب صفين والمختار (٩) من الباب الثاني من نهج البلاعة وكافراً بجمامي
عن الأصل

(٦) وفي كتاب صفين: «فإنهم بما نحن فيه أحلياء»

(٧) وفي نهج البلاعة «ومن أسلم من قريش حنو بما نحن فيه، بحدف بمعه، أو عشيرة تقوم دونه،
فهو من القتل بمكان آمن»

فكان كذلك ما شاء الله أن يكون^١ ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالهجرة إلى المدينة وأذن له [بعد ذلك] في قتل المشركين فكان إذا أحرأ الناس ودُعيت برال والتقت الأبطال^٢ قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته فوقى هم أصحابه حرأ الأسنة والسيوف فقتل عبيده بن أخاثر يوم بدر وقتل حمرة يوم أحد/٦٤/أ/ وقتل جعفر وريد يوم مؤتة^٣

ولقد أراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي أرادوا ولكن آجالهم عجلت ومُنيتهم تأخرت^٤ والله ولي الإحسان إليهم ونسب عليهم عما أسلفوا من الصالحات فما رايت ولا سمعت بأحد هو أصبح لله في طاعته ولا طوع لرسوله ولا أصر على الأذى في البأساء والضراء ومواطن المكروه من هؤلاء الضراء الذين سُميت من أهل بيته^٥ أو في المهاجرين خير كثير يعرفهم حراهم [الله بـ] أحسن أعمالهم وذكرت حسدي الخنفاء [واصطني عنهم] ونبي عنهم فمعاد الله أن يكون الخسد والبغي من شأني^٦

[وأما الإبطاء عنهم والكراهية لأمرهم فليست أعذر منه إلى الناس لأن الله حل ذكره فأقضى بيته صلى الله عليه وآله وسلم قتلت قريش مآ أمير وقالت لأبصار. مآ أمير فقالت قريش مآ محمد رسول الله ﷺ فحق بذلك الأمر فعرفت ذلك الأبصار فسميت لهم الولاية والسبطان.

فإذا استحقوها محمد صلى الله عليه وآله وسلم دون الأبصار فإن أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أحق بهم وإلا فإن الأبصار أعظم العرب فيها نصيباً فلا أدري أصحابي سلموا من أن يكونوا حفي أحداً أو الأبصار طلبوا؟ بل عرفت أن

(١) وفي كتاب صغير «فكان ما شاء الله أن يكون...»

(٢) دعيت برال دعا كل واحد من المتحاربين حصمه بالبرول والمعادرة راجلاً

(٣) ومثله في كتاب صفى والعهد الفريد، وم يأت ذكر «ريد» في المختار (٩) من باب الكتب من مهب البلاعة

٢. وفي المختار المتقدم الذكر من مهب البلاعة «وريد» من نوسنت ذكرت اسمه مثل الذي أرادوا من الشهادة...»

وأيضاً في مهب البلاعة وآخر الجزء الثاني من كتاب صغير بعد ذلك زيادة كثيرة جيدة

(٥) وفي العهد الفريد «ودكرت إبطائي عن الخنفاء وحسدي إليهم والبغي عليهم ١٩ فأما النبي فمعاد الله أن يكون» وأما الكراهة هم فوثة ما أعتذر للناس من ذلك

حقني هو المأخوذ وقد تركته هم تجاوز الله عنهم] وذكرت عثمان وقطعي رحمه وتألبيي عليه [ف] إن عثمان فعل ما فعل ففعل الناس به ما فعلوا وما بلغكم؛ وأنا من ذلك بمقرب، لا أن تنجوني فتجرح ما بدا لك (١) . وذكرت قتله وسألني أن أدفعهم إليك فإنني قد صررت هذا الأمر أعهه وعينه فلم أره يسعي أن أدفعهم إليك ولا إلى غيرك . ولا أعرف له قاتلاً يعيه يجب عليه القتل (٢) . ولعمري لئن لم تنزع عن غيئك وشقاقتك لتعرفهم عن قليل بطلوبتك ولا يكلفونك أن تطلبهم في بر ولا محر ولا سهل ولا حيل (٣) . وقد كان أبوك أتاني حين ولي الناس أب بكر فقال : أنتم أحق بهذا الأمر بعد محمد ﷺ هلتم أبائكم وأبائكم على من حالكم . فكرهت ذلك مخافة المارقة بين أهل الإسلام ولقرب عهد الناس بالكفر وكان أبوك أعرف بحقنا منك فإن تعرف منه ما كان أبوك يعرف تصب رشداً . ولا [إن] لاتعمل فيسعي الله عنك والسلام (٤)

(١) ما بين المعقوفين مأخوذ من الجزء الثاني من كتاب صهيبي ص ٩٠ ط مصر

(٢) وفي العقد العريد : وذكرت بعيني على عثمان وقطعي رحمه ؛ فقد عمل عثمان بما قد علمت ؛ وعمل به الناس ما قد بلغت ؛ وقد علمت أني كنت من أمره في عرلة إلا أن تجني فتجرح ما شئت .

(٣) وفي العقد العريد : وأما ذكرك قتلة عثمان وما سألت من دفعهم إليك فإنني نظرت في هذا الأمر وصررت أعهه وعينه فلم يسعي دفعهم إليك ولا إلى غيرك .

(٤) ومثله في أواخر الجزء الثاني من كتاب صهيبي ص ٩٠ ط مصر

(٥) هذا هو لظاهر المواضع للعقد العريد وفيه : وقد كان أبوك أبو سمعان أتاني حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اسط يدك أبيعك فانت أحق الناس بهذا الأمر . وفي أصلي : فهلتم أبائكم أيكم شئت . . .

(٦) وفي آخر الجزء الثاني من كتاب صهيبي : وقد كان أبوك أتاني حين ولي الناس أب بكر، فقال : أنت أحق بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الأمر، وأنا رعيم لك بذلك على من خالف عليك، اسط يدك أبيعك . فلم أفعل وأنت تعلم أن أباك قد كان قال ذلك وأراد به حتى كنت أنا الذي أبيت [عليه] لقرب عهد الناس بالكفر . يعرفه تصب رشداً .

وكتب معاوية إلى علي رضي الله عنه أيضاً:

أما بعد فإنك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنّها بعضنا على بعض وقد بقي لنا ولك من عقولنا مانعٌ به ما مضى ونستترك ما بقي^(١) وقد كنت سألتك الشام ومصر على أن لا يكون في عنقي لك بيعة^(٢) وأكتب لك بالخلافة فأبيت عليّ ذلك فأعطاني الله مامنعت ورزقي ما حرمت وأنا أسألك اليوم ذلك إن أحبتي إليه مع أن الحرب قد أكلت العرب فلم يبق منها غير حشاشة ولست ترحو / ٦٤ / ب / من البقاء إلا ما ترحو ولا تخاف من القتاء إلا ما تخاف ونحو وأنت بعد بنو عبد مناف؟ وليس لأحد منا على صاحبه فصل [إلا فصل لا] يسترق به حرٌ ولا يستدل به عزيز والسلام فأجابه [أمير المؤمنين] رضي الله عنه

من علي بن أبي طالب إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فقد وصل إليّ كتابك [تذكر فيه بـ] أنا وإياك لو علمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجن بعضنا على بعض. ألا وإنا وإياك منها في غاية لم نبلغها بعد

وذكرت أنك سألتني الشام ومصر على أن لا يكون في عنقك لي بيعة مع سؤالك ذلك اليوم وما كان الله يراهم متحداً ^{للمصلين} عصداً وذكرت أن الحرب قد أكلت العرب فلم يبق منها غير حشاشة وأنا لا نرحو من البقاء إلا ما ترحو ولا نخاف من البلاء إلا ما نخاف فليس من قبلك من طغى الشام على الدنيا بأحرص من قبلي من المهاجرين والأنصار [على الأحرار]

وذكرت أنا بنو عبد مناف وليس [لعضتنا على بعض فصل فكذلك] نحن [لكن] ليست أمة كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا صحر كأبي طالب ولا المهاجر كالطليق ولا المحق كالباطل^(٣) وفي أيدينا بعد فصل النبوة التي بها أدلنا العرير وبعنا [بها] الحر بيدر والسلام^(٤)

(١) كذا في أصلي، وفي أواخر الجزء السابع من كتاب صفين ص ٤٢٠ أما بعد فبني أظنك أن لو علمت أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمنا لم يجن بعضنا على بعض، وأن وإن كنا قد عدت على عقولنا فقد بقي لنا منها ما سلم به على ما مضى

(٢) كذا في أصلي، وذكر ومصر لم يأت في كتاب صفين لا في رسالة معاوية ولا في جواب أمير المؤمنين عليه السلام لها

(٣) ما بين المعقوفات كان مقطوعاً من أصلي، واحده من كتاب صفين

(٤) وفي كتاب صفين وفي أيدينا بعد [فصل لسوء نفي أدلنا بها العرير، وأعزونا بها الدليل والسلام

وكتب أيضاً معاوية إلى علي عليه السلام
أما بعد فإننا وإياكم [كنّا] بدأ حامعة والثقة والقدر والقدر؟ فتفرقت^(١) فنحن كما
قال الحصين بن المنذر.

فألقيتنا بالتعف؟ يوم لقيتنا أحاً واس عم يوم ذاك وانتما؟
فأصبحت قد فرقت بين حلومنا هذا ما التقى الحنبيان لم يتكلم
فليتك حال البحر دونك كله ومن المرادي من فصيح وأعجباً^(٢)
قتلت عثمان موهبت في سلم سوء طبعك سوء مطلع عليك لا لك؟ وقلت طلحة
والربير، وشردت بعائشة وبرت بين المصريين فتميت وميت [و]لو قد ررت في المهاجرين
من أهل الشام وبقية الإسلام والأمر يحيط من رأيت؟ لقصى الله عليك معلمه فيك^(٣)
فأجابه [أمير المؤمنين] رصوان الله عليه /٦٥/ /

أما بعد فقد ورد [علينا] كتابك بحبر [فيه] أنا كنا نحن وأنتم على
ما ذكرت [ولكن] فرق بيننا قبل أن يبعث الله منا نبياً فأمنّا به وكفرتم [واليوم
نحن] استقمنا واستقمتم^(٤).

وزعمت أبي قتلت عثمان وطلحة والربير وشردت بعائشة وذلك أمر لم تحضره فلا
عليك وليس العذر فيه إليك!!

وزعمت أبي تميت وميت وأمسى قصاء الله لنا وقسمه فينا فإن دخل داخل دوننا
فأله من وراثته يحيط وحسه الله الذي أعطاه^(٥).

وزعمت أنك زائري في المهاجرين من أهل الشام وقد انقطعت الهجرة حين

(١) الكم الثلاث كانت في أصلي هكذا «والعد السقه السقه»

وم وجدت للكلام مصدراً آخر كما يصحح عليه

(٢) وبعده في أصلي هكذا المرادي جمع مردي وهو ما سطح من الرمل ولم يشرف

(٣) ألفاظ أصلي هاهنا عديمة ومعانيها غير مسحمة، ولم أحد رساله معاوية هذه في غير أصلي هذا.

نعم ذكرها ألفاظ أخرى، ابن أبي الحديد في شرح المختار (٦٤) من الباب الثاني من سجع البلاغة

من شرحه ج ١٧، ص ٢٥١ ط مصر

(٤) هذا هو الظاهر موافق معنى للمختار (٦٤) من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام في نهج

البلاغة، وفي أصلي هكذا «واستقم واستقم وأمسى وكفرتم؟»

(٥) رسم الخط من أصلي في قوله «تميت وميت وأمسى» غير واضح وظاهر رسم الخط في الكلمة

الآخرة «وأمسى قصاء الله؟»

أمرُ حوك فإن كان بك عجل فاصبفه . وإن أُررك فجدير أن يتصرفي الله عليك للثقة منك^(١) وإن تزرني فكما قال أخو بني أسد .

مستقبلين رياح الصيف نصرهم بحاصب بين أغوار وجلمود^(٢) وعندني السيف لذي قنت به أحت وحدث وحدثك والسلام^(٣)

وكتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه علي بن أبي طالب .

أما بعد فإن الله جارك من كل سوء وعاصمتك من المكروه . إني قد خرجت [إلى مكة] معمرأ فلقيت عبد الله بن أبي سرح في نحو من أربعين شاباً من أولاد الطلقاء فقت . وقد عرفت في وجوههم المكروه . إني يا أبا الطلقاء [أ] معاوية تلحقون عداوة [مكم غير مستنكرة] تريدون إطفاء نور الله وتغيير أمره !! فأسمعوني وأسمعهم ثم قدمت مكة وأهلها يتحدثون أن الصحاك بن قيس أغار على الحيرة فاحتمل من أموالها وأهدبها ماشاء ثم انكما راحماً فأف الحياة في دهر حرأ الصحاك عليك وما الضحاك إلا فقع بقرقر^(٤)

وقد بلغني أن أنصارك حديثك فكتب إلي برأيك يا ابن أم فإن كنت الموت تريد تحملت إليك بيبي أيبك وولد أحمك فقمشنا ماعشت ومتنا معك فوالله [لا] أحب أن أبقى بعدك لواقاً وأنسم بالله الأهر الأهل إن عيشنا بعدك في هذه الدنيا لعيش غير مريء ولاهيء

(١) كذا في أصلي أنه . وفي نسخة أسرارك . وفي المختار (٦٤) من الباب الثاني من سجع البلاغة «فإن كان بك عجل فاصبفه» .

(٢) هذا هو الظاهر من سياق الكلام . وفي أصلي تصحيحه . وفي المختار (٦٤) من الباب الثاني من سجع البلاغة «مستقبلين رياح الصيف نصرهم» .

(٣) كذا في المختار المتقدم الذكر من الباب الثاني من سجع البلاغة . وفي أصلي «مستقبلين رياح للدمعار وجلمود» .

(٤) وبعد هذا الكلام في سجع البلاغة زيادات كثيرة

(٥) كذا في أصلي . وفي ترجمة عقيل من أسباب الأشراف ج ٢ ص ٧٤ «وعاصمتك من المكروه على كل حال» وفي الباب (٣) من تفسير المطالب «وعصمتك من كل مكروه» .

(٦) «الفتح» - على رنة فلس وحبر - صرب من أردم بكماة ولعلته هو الذي يعبر عنه أهل بلاد ب - «هكل سكوة» - وقرقر - على رنة جعفر الأرض المستوية ويقال لمرجل الصعيق هو «فقع قرقر» لأن الدواب تنجله بأرجلها

فأجابه [أمير المؤمنين] كرم الله وجهه

أما بعد كلاً لله وإياك كلاءة من بحشاء بالعيب إنه حميد مجيد قدم عليّ عبد
الرحمان بن عتبة الأزدي بكتابتك^(١) تذكر [فيه] أنك لقيت ابن أبي سرح مقلداً من قديّد
٦٥/ب/ في نحو أربعين شيئاً من أولاد الطلقاء متوخمين حيث توخّوها. وإن ابن أبي
سرح طال ما كاد الله ورسوله وصداً عن سيله وبما عوجاً فدع ابن أبي سرح
ودع [عنك] قريشاً وتركاصهم في الضلال وتجوّاهم في الشقاق فإن قريش قد أجمعت على
حرب أحببك إجماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل اليوم
فأصبحوا [و] قد جهلوا حقه وجحدوا قصده وبددوه بالعداوة^(٢) وبصووا له الحرب
وجهدوا عليه كلّ الجهد وساقوا إليه أمر الخريين^(٣)

اللهم فلتحرر عني قريشاً الخوري فقد قطعت رحمي وطاهرنا عليّ فالحمد لله على
كلّ حال.

وأما ما ذكرت من عادة الصّحاح فهو أهل وأذن من أن يقرب الخيرة ولكنه جاء في
خيل حريّة فلم الظهر ومرو على السماوة صمراً بواقصة وشراف وما وإلى ذلك الصّقع
فسرّحت إليه جيشاً كثيفاً من المسلمين فلما بلغه ذلك حذر هارباً فاتبعوه فلاحقوه بعص
الطريق وقد أصعن في السير وقد طعلت الشمس للإياب واقتتلوا شيئاً يسيراً كلاً
ولا^(٤) هو لم يصبر وقتل من أصحابه بضعة عشر رجلاً وبها جريصاً بعد ما أخذ منه
بالمحق^(٥)

وأما ما سألت أن أكتب إليك برأيي فمن رأيي قتال المحلّين حتى ألقى الله لا يريدني
كثرة الناس حولي عرّة ولا تفرّقهم عني وحشة، وإن الله لمحقّ والله مع حقّ وأهله، وما أكره
الموت مع الحقّ وما الخير كلّ إلا بعد الموت لمن كان محقّ

(١) وقريب منه جداً في كتاب الإمامة والسياسة ص ٥٥

(٢) وفي المختار (٣٦) من الباب الثاني من مبحث ببلاغة «ودع عنك قريشاً وتركاصهم في الضلال،
وتجوّاهم في الشقاق، وجماعهم في التيه، فوهم قد أجمعوا على حرب كإجماعهم على حرب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم»

(٣) ومثله في المختار (١٥٩) من باب الكتب من مبحث مساعدة ح ٥ ص ٣٠٢ ط ١، غير أن فيه «وبادروا
[ب]العداوة، وبصووا له الحرب» وحرّروا إليه جيش لأحزاب

(٤) قوله، «وكلاً ولا» كناية عن سرعة الانقضاء، من حرفين ثانيهما حرف سريع الانقضاء عند السمع.

(٥) جريصاً: عصف بريفة لشدة مواجعه بالجهد ونكرب والمحق: موصع الخفاق

وأما ما عرضت علي من مسيرك بي أهلك وولدك^(١) فلاحاجة لي في ذلك فأقم
راشداً مهدياً فوالله ما أحت أن تهكوا معي وإن هذكت ؛ فلا تحسن أن أمك ولو
أسلمه الناس متحشعاً متصرعاً ولكي أقول كما قال أخوتي سليم :

[فإن نسألي كف أنت فإني صور على ريب الرمان صليب]
يعز علي أن نرى به كآنة فثبتت عدد أو يساء حبيب

[قال الباعوي^(٢)] قوله [عليه السلام] : «حبر هارياً أي شعر» [وذهب مسرعاً] . [و]

قوله : «كلا ولا» كما يقال : فعل ولم يفعل^(٣)

وكتب [أمير المؤمنين] رضي الله عنه إلى أهل مصر حين ولي عليهم الأشر [رضوان الله
عليه] :

من عند الله علي أمير المؤمنين إلى القوم الذين عصوا لله حين عصي الله في الأرض
وصرت الخور / ١ / ٦٦ / سرادقه على الر و عاخر ، فلا معروف يستراح إليه ، ولا مكر
يتنهى عنه ، سلام عليكم

أما بعد فإن قد بعثت إليكم عبداً من عبيد الله لا يأم أيام الخوف ولا بكل عن
الأعداء [حد] ر الدوائر وإنه حبيب من صيوف الله لا يابى الصرية ولا كليل الحد
فساعدوه ووارروه فإن أمركم أن تعرفوا فأنفرو وإن أمركم أن تقيموا فاقموا فإنه لا يقدم
ولا يحجم إلا عن أمري وقد أثرتكم به على نفسي لصيحته لكم وشدة شكيمته على
عدوكم^(٤) عصمكم ربكم بالهدى وثبتمكم باليقين والسلام

وكتب عليه السلام بعد هلاك الأشتر إلى محمد بن أبي بكر [رضوان الله عليهما]

(١) هذا هو الصواب الموافق للمحاضر ١٥٩ ، من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من نهج
السعادة ، ج ٥ ص ٣٠٥ ط ١ ، وفي أصح : «بي أهلك وولد أهلك»

(٢) والكتاتيب رواها البلاذري - نقلاً عن المدني - في ترجمة الصحاح بن قيس في عنوان : «سب بي
محارب بن فهر» في كتاب أسبب الأشراف ج ٤ لورق ٣٤٣ / ب /

(٣) جملة : «عصمكم ربكم بالهدى» وما بعدها غير موجود في المختار ٣٨٠ ، من باب الكتب
من نهج البلاغة .

والكتاب يأتي بأوجز مما هنا ، في أوسط الباب ٥٥٠ من هذا الكتاب / الورق ٨٣ / ١ وفي
هذه الطبعة ص .

ويجد الباحث لكتاب مصادر في ديل المختار ٢٤١ ، من باب كتب من نهج السعادة ، ج ٥

إني كنت وحثت مالك بن الحارث إلى مصر ورجوت أن يكون أثقل على عدونا منك فأراد الله غير ما أردنا والله غالب على أمره وأنت إن شاء الله ممن يستظهر به على إقامة الدين وقمع العدو وسد الثغر فأقم فيها كتب فيه ودار من قبلك فإني لم أبعث الأشر إلى عملك استظاءً أمي لك ولكي وخبه سه ونج به وطول مفاساته للحروب ولو قدم عليك وعزلت لوليتك ما هو يسر عليك في المؤنة، وأعجب إليك ولاية إن شاء الله

فاصمم من أطاعك واستمع بالله بكتب ما أممت ونصر وكر مددك قد أنك إن شاء الله فإن أعجزك فامض على بصرتك رب كانت فتك أقل المئين ولا يهولك جمع القاسطين مرت كثير قد هل وقليل قد نصر وكتب رضي الله عنه إلى معاوية [بعد حرب الحمل]

أما بعد فإن سعي بالمدينة لرمك وأب دشام، لأنه سعي الفوم الدين بايعوا أما بكر وعمر وعثمان على ما بايعوا عليه فلم يكن شهاد أن يختار ولا للعائب أن يرد وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإذا اجتمعوا على رجل وسموه بما كان ذلك [الله] رضي وإن حرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعة رثوه إلى ما حرج منه، فإن أب قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه [الله] تعالى ما يولي وأصلاه جهنم وساءت مصيراً^١ وإن طلحة والزبير بايعا ثم نقضا بيعتي وكان نقضها كردتها فجاهدتها على ذلك حتى أظهر الله / ٦٦ / ب / أمره وهم كارهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم أقل.

[وقد أكرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون من بيعتي ثم] حاكمهم إلي أحلك وإياهم على الحق وكتاب الله تعالى^٢ فأنما تلك التي يريد فيها حدة الصبي عن اللبس.

(١) ورواه أيضاً بن عبد ربه، ولعله «عن ما يبيعو عليه» كما في حديث «أحضر علي ومعاوية» في المسحلة الثانية في الخلفاء وتواريخهم من كتاب العقد العريد ج ٥ ص ٧٥ طعة لبيان

(٢) هذا هو الظاهر الموافق لغير واحد من مصادر «ومما العقد العريد» وفي أصح «وولاه» تعالى

(٣) وفي العقد العريد «وإن طلحة والزبير بايعا ثم نقضا بيعتها وكان نقضها كردتها فجاهدتها بعد ما أعدت إليهما حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون»

(٤) وفي العقد العريد «فادخل فيما دخل فيه المسلمون فإن أحب الأمور إلي مولك العافية» وقد =

ولعمري لئن نظرت بعين عقنت دوى هواك لتحدي أبرا قريش من دم عثمان^(١) واعلم أنك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا يعرض لهم الشورى^(٢) وقد أرسلت إليك وإلى من قبلك جرير بن عبد الله وهو من أهل الإيمان والهمزة صايح؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فقدم جرير بن عبد الله على معاوية بالكتاب واستحثه البيعة فقال [معاوية]: يا جرير إنها ليست بخلسة إن هذا الأمر له مبعده فأسمعي ربيقي فانظري

فدعا [معاوية أحده] عنة بن أبي سفيان فاستشاره فقال [له عنة]: استعني على هذا الأمر بعمر بن العاص فإنه من قد عرفت وكان قد اعترل أمر عثمان في حياته وهو لأمرك أشد اعتزالاً إلا أن يرى فرصة^(٣).

فكتب معاوية إلى عمرو فاتاه فاستشاره [فقال له عمرو أنابعك وأقوم معك في هذا الأمر عن أن نعطي مصر طعمة في حياتي فكتب كل واحد منهما صاحبه إلى أن رضى معاوية بإعطاء مصر طعمة له]^(٤)

ثم قال معاوية لجرير [قد] أناه في بيته: أي قد رايت رأياً قال [جرير]: هاته. قال: اكتب إلى صاحبك محمل الشام لي حياته فإن محضرته الوفاة لم يجعل لأحد بيعة في عتقي بعده وأسلم له هذا الأمر وأكتب له بالخلافة^(٥) قال جرير اكتب [إليه] ذلك؛ فكتب له إلى علي رضي الله عنه

فكتب [أمير المؤمنين عليه السلام]: له حوائاً عما كتب [إليه] أما بعد فإنما أراد معاوية أن لا يكون في عتقه لأحد بيعة؛ وإن يختار لنفسه وأمره ما أحب؛ وأراد أن يريك حب أهل الشام له^(٦) وقد كان المعيرة من شعبة أشد علي - وأنا بالمدينة -

= أكثر في قتله عثمان، فإن أب رجعت عن رأيك وخلافت ودخلت فيها دخل فيه مسلمون ثم حاكمت القوم إلي حملتك ولأياهم على كتاب الله؛ وأما نكث التي تريدها فهي حدة الصبي عن اللبن^(١)

(١) ومثله في كتاب العقد للعريد

(٢) وفي العقد للعريد «ولا يدخلون في الشورى...»

(٣) الظاهر من قرائن أحوال عمرو، أن مراد عنة من قوله «إلا أن يرى فرصة» الفرصة على الثوب على وجوه الدنيا وأصحابها في اللذات

(٤) ما بين المعقوفين مأخوذ معنى عن مصادر كثيرة، وذكره البلاذري أيضاً في الحديث (٣٦٠) وما بعده

من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من أسباب لأشرف ج ٢ ص ٢٨٣ - ٢٨٨ ط ١

(٥) كذا في أصلي؛ وفي المختار ٤٦٤ من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من سجع لسعادة ج ٤ =

أن أستعمل معاوية فأبى عليه، يوم بكر الله برباي أنشد نصليين عصداً؛ فإن بيعك
[الرجل فخذ بيعته] وإلا فعله وأقل ونسلا
وكتب عليه السلام بعد فراغه من أصحاب الحمل إلى قُرظة بن كعب الأنصاري وكان
استخلفه على الكوفة:

إني لقيت الكثير طلحة والربير فدعوتهما وألعت في معدرة، واجتهدت في
النصيحة وأشهدت [عليهما] صلحاء الأمة هم أطعوا المرشدين، ولا أجاد الناصحين فآдал
الله منهما فقتل طلحة وهرب الربير ٦٧/ / ولاد أهل السعي بعائشة فصلوا حوفاً وهم
الباقون فأمرت أن لا يقتل [مهم] مدر ولا يهت مستور ولا يذحل دار إلا بأذن ولا بدفع
جريح^١ وأنا قدم عليكم وحسبي بكم أعواناً وللذين أنصاراً

فلما خرج من البصرة شبعه ناس من أهلها، فقال لهم ارجعوا فقد استعمدت
عليكم عند الله بن عباس فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع الله، وإن راع فأعلموني وإني أرحو
أن يكون مسلماً عفيفاً صلياً وقد وليته وأد طان به ذلك

وكان ابن عباس [بعد ولايته على البصرة] يلعبه عنهم الشيء بكرهه فيكتب إليه

بحره.

فكتب [أمير المؤمنين عليه السلام] إليه محباً [له]^٢

ببني كتابك تذكر فيه ما يملئك عن أهل البصرة بعد خروجي [عنها] وهم مقيمون
[أما] لرغبة يرحوها أو رهبة يخشوها فارعب راعهم بالعدل ولا يصاد له ؛ وحل
عقد [الخوف عن حائهم وراهم وأحسن إلى هذا الحي من ربيعة وكل من قبلك
والسلام^٣]

١ - ص ٩٦ - ١٠٠ وأراد أن يربك حق تدوق أهل الشام

(١) يقال دفع فلان الجريح ودأه ودأف عليه أجهر عليه وأنتم قتله

(٢) وللكتابات مصادر كثيرة، وذكره نصر بن مراحم في أوسط الجزء الثاني من كتاب صفين ص ١٠٥

ورواه أيضاً البلاذري في الحديث (١٧١) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من أسباب

الأشراف ج ٨ ص ٣٢٧ وفي ط ١٠١ ح ٢ ص ١٥٨

ورواه الورير الأبي باختصار في أواخر الباب الثالث من كتاب نثر الدرر ج ١، ص ٣٢٢ ط ١،

بمصر

ويجد الطالب له مصادر أخرى المختار (٥٤) من باب الكتب من نهج السعادة ج ٥ ص ١٢٩،

ط ١

(٣) وفي كتاب صفين: وكل من قبلك فأحسن إليهم ما استطعت، والسلام

وكتب معاوية إلى علي رضي الله عنه - وقد كتب إليه يأمره بالمباينة [له] وأن يدخل فيما دخل فيه الناس وأن لا يشق عصى المسلمين [لا] يسفك دماءهم فأجابه [معاوية] - : سلام عليك أما بعد فلعمري لو يدعك لدين ذكرت وأنت بريء من دم عثمان لكنت كأبي بكر وعمر وعثمان ولكنت أعربت بعثت وحدثت أنصاره فأطاعك [خاهل] وقوي بك الضعيف وقد أبى أهل الشام إلا قتلت حتى تدفع إليهم قتلة عثمان فإن فعلت كنت شورى بين المسلمين وإنما كان أهل الحجاز هم الحكم على الناس حين كانوا على الحق فلما فارقه كان الحكم على الناس أهل الشام!!!

ولعمري ما حجتك على أهل الشام كحجتك على أهل البصرة [هم] كانوا قد أطاعوك ولم يطعك أهل [الشام] وإن طمعة والزبير كان بايعاك ولم أبايعت [أنا] (١) وأما فصلك في الإسلام وسابقتك وفودتك من رسول الله ﷺ فلست أدفعه . فكتب [أمير المؤمنين] عليه السلام إليه .

أما بعد فقد أتاني كتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده، دعاه الهوى فأجابه وقاده [الصلان] فأنعمه؛ زعمت أنه إنما قصد بيعتي طمست عما طمسته / ٦٧/ ب / من [أمر] عثمان [ولعمري] ما كنت إلا رجلاً من المهاجرين أوردت كما أوردوا وأصدرت كما صدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا ليصرهم بالعمى وما أمرت بيلرمي حطئة الأمر ولا قتلت فأحلف على نفسي فصاص القاتل وأما قولك : إن أهل الشام هم الحكم على أهل الحجاز فهذه رجلاً من قريش الشام بقل في الشورى ويحل له الخلافة؟ - فرب سميت كذلك المهاجرون [والأنصار] - ونحن نأتيك به من قريش الحجاز .

وأما قولك . دافع إلي قتلة عثمان [ما أنت ودك] وهما بنو عثمان وهم أولى بذلك منك فإن زعمت أنك أقوى على جلب دم أبيهم منهم فارجع إلى البيعة التي لرميتك وحاكم [القوم] إلي .

(١) وفي حواش : « أخبار علي ومعاوية » من المصحفة الكدية في الخلفاء وتواريخهم من العقد الفريد ج ٥ ص ٧٦ :

وإنما كان الحجازيون هم الحكم على الناس وأحق فيهم ؛ فلما فارقه كان الحكم على الناس أهل الشام!!! ولعمري ما حجتك على أهل الشام كحجتك على أهل البصرة [لأن أهل البصرة أطاعوك ولم يطعك أهل الشام] ولا حجتك على كحجتك على طمعة والزبير لأنها بايعاك ولم أبيعك أنا .

وأما تميرك بين أهل الشام والبصرة وبين طلحة والربيع فلمعري ما الأمر
هناك وهنا إلا واحد لأنها بيعة عممة لا يُشأن فيها لمطر ولا يستأنف فيها الخيار
وأما قرأتني من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وقدمي في الإسلام فلو
استطعت دفعه دفعته

[وأيضاً] كتب إليه معاوية. أما بعد فربك قتلت باصرتك واستصرت واترك وأيم
الله لأرميك بشهاب [لا] تدكيه الريح ولا يطغيه الماء إذا وقع وقب وإذا مس نقب
ولاحسبي كسحيم أو عبد القيس أو حنوا الكاهن .
فأجابته [أمير المؤمنين] رضوان الله عليه :

أما بعد فوالله ما قتل ابن عمك عيرك وإن أرحوا أن يصدقك الله به على مثل ذنبه وأعظم
من حطيته وإن السيف الذي ضربت به أدك وأحلك لمي^(١) وأيم الله ما استحدثت دينا
ولا اسندلت نبأ وإن على المباح الذي تركتموه طائعين ودخلتم فيه كارهين
وكتب علي رضي الله عنه إلى حرير بن عبد الله وكان قد وُحِّه إلى معاوية في أحد
البيعة فأقام [حرير] عنده ثلاثة أشهر بمأطنه [معاوية] بالبيعة فكتب إليه [أمير المؤمنين] عليه
السلام :

سلام عليك [أما بعد] إذا أتاك كتابي [هذا] فأجل معاوية على العصل [وحده
بالأمر الجرم] فحيره بين حرب معصلة أو سلم مخزية^(٢) فإن احتار الحرب فاسد إليه على
سواء إن الله لا يحب الخائنين^(٣) وإن احتار السلم فخذ بيعته وأقبل [إليّ والسلام].

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي « وإن السيف الذي قتل به أبك وأحلك لمي »

وفي العقد الفريد . « وإن السيف الذي ضربت به أهدت لمي دائم »

(٢) كمننا : « أما بعد » مأخوذة من المختار (٨) من كتاب الثاني من نهج البلاغة (٤٧) من باب

الكتب من نهج السعادة : ح ٤ ص ٩٧ ط ١ .

وأيضاً كلمة : « هذا » الموصوعة بين المعقوفين مأخوذة من العقد الفريد : و فيه .

« وحيره بين حرب مجلية أو سلم مخزية » . وفي المختار الثامن من كتاب الثاني من نهج

البلاغة : « وحده بالأمر الجرم ثم حيره بين حرب مجلية أو سلم مخزية » . وفي نهج السعادة :

« ثم حيره بين حرب مجلية أو سلم مخزية » .

(٣) من قوله : « فاسد إليه على سواء » الخائنين « مفتيس من الآية (٥٨) من سورة الأنفال ﴿ وإنا

لنحافن من قوم بخيانة فانبذ إليهم .. ﴾

وفي العقد الفريد : « وأقبل إلي » وكلمة « والسلام » مأخوذة من نهج البلاغة .

من ذلك ما أحاط به معاوية من كتاب كتب إليه
 بعد فإن أحاط حولان قدم [ع] نكتب منك تذكر فيه أن الله اصطفى
 /٦٨/ محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم لديه وأئده بمن أئده من أصحابه^(١) فلقد
 حبا لنا الدهر منك عجباً^(٢) إذ طفت نحرنا بلاء الله عبدنا ونعمته علينا في نبينا فكنت
 في ذلك كناقل النحر إلى هجر [أ] وداعي مسنده إلى الصال^(٣) !
 ورعيت وذكرت أن أفصل الناس [في الإسلام] فلان وفلان فذكرت أمراً إن تم
 عـت كله وإن ينصل لم يدقق ثلثه^(٤) وما أنت والعاصل والعصول والسائس
 والموس^(٥) ؟ وما للطفاء وأساء الطلقاء والسمير بين المهاجرين الأولين وترتيب درجاتهم
 وتعريف طبقاتهم ؟ هيهات لقد حن قدح يسر منها وطقم يحكم فيها من عليه الحكم
 لها^(٦) !

ألا تربع على طلعت أيها الإنسان وتعرف قصور درعك؟ وصيق درعك^(٧) وتتأخر
 حيث أحرك القدر؟^(٨) فما عليك علة المعصوب ولا لك طفر الظاهر^(٩) وإنك لداهب في
 التيه ورائع عن القصد عيرك هذه الأقوال أحذر^(١٠) لك من نعم الله أحدث أن قوماً
 استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين [والأَنْصار] ولكل فصل حتى إذا استشهد شهيدنا
 قيل سيّد الشهداء وحضه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين تكبيرة عند
 صلاته عليه.

أولا ترى [أن] قوماً قطعت أيديهم في سبيل الله - ولكل فصل - حتى إذا فعل ذلك

- (١) هذا هو الظاهر، وفي أصلي «وتأينته بئاه بمن أئده من أصحابه»
 وفي المختار ٢٨٠ من كتب نهج البلاغة. «أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه اصطفاة الله
 محمدًا صلى الله عليه وآله لديه وتأينته بئاه بمن أئده من أصحابه»
- (٢) هذا هو الظاهر المذكور في نهج البلاغة، وفي أصلي «فلقد حبا لك منك الدهر عجباً»
- (٣) كذا في أصلي، غير أن ما بين المعرفين أخذه، وفي نهج البلاغة «ورعيت أن أفصل الناس في
 الإسلام فلان وفلان...»
- (٤) كذا في المختار. (٢٨) من الباب الثاني من نهج البلاغة، وفي أصلي تصحيف
- (٥) كلمتا «درعك» في أصلي كانتا مهملتين، وفي نهج البلاغة. «ألا تربع أيها الإنسان على صلعتك
 وتعرف قصور درعك...»
- (٦) هذا هو الصواب الموافق لنهج البلاغة، وفي أصلي تصحيف
- (٧) كذا في أصلي، وفي نهج البلاغة «وإنك لدعقب في التيه رواع عن القصد، ألا ترى - غير محرر لك -
 ولكن بنعمة الله أحدث - أن قوماً استشهدوا...»

بواحد قيل [له] الطير في الجنة [و] دو الجاحين^(١)
ولولا ما هي الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل حمة تعرفها قلوب
المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين.

فدع عنك ما ألزمت به نفسك من ذكر قوم أعدهم شرفهم عن ذكرك فلنا صنائع
ربنا والناس بعد صنائع لنا^(٢).

لم يمنعنا قديم عزّ وعظيم حلم وسلف ما منّا به على قومك^(٣) إذ خلطاهم
بأنفسنا فتزوّحنا بهم وتزوّحوا منّا فعل الأكفاء بالأكفاء ولستم هناك^(٤).

وأن يكون ذلك منّا السي ومكم المكذب؟ ومنّا أسد الله ومكم أسد الأحلاف
ومنّا سيّد شباب أهل الجنة ومكم صبيّة الدر^(٥) ومنّا خير ساء العالمين ومكم حمالة

الخطب!! [في كثير مما لنا وعليكم فإسلامنا ما قد سمع وجاهلينا لا تدفع]^(٦) وكتاب الله
يجمع لنا ما شدّ عنا يقول [الله] عزّ وجلّ ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض

[٦٨/ب/ في كتاب الله] ﴿[٧٥/الأعداء. ٢٨/٦/الأحراب. ٣٣]

[ويقول تعالى. ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين آمنوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
وليّ المؤمنين﴾ [٦٨/آل عمران ٣]

فمن [مرّة] أولى بالقراءة [وتارة] أولى بالطاعة^(٧).

(١) ما بين المعقوفات مأخوذ من نهج البلاغة

(٢) كذا في المختار ٢٨٠ من الباب الثاني من نهج البلاغة عبر أن فيه «دع عنك من مالت به الرمية
فلنا صنائع ربنا...»

وفي أصح «دع عنك ما ألزمت به نفسك من ذكر قوم فلنا صنائع ربنا إل؟ والناس بعد
صنائع لنا»

(٣) كذا في أصح، وفي المختار (٢٨) من باب الكتب من نهج البلاغة «لم يمنعنا قديم عزنا ولا عادي
طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفس

(٤) كذا في أصح، وفي نهج البلاغة «أن خلطناكم بأنفس فكيف وأنكحنا فعل الأكفاء ولستم هناك

(٥) ما وضع بين المعقوفات مأخوذ من نهج البلاغة

(٦) الآية الكريمة هذه التي وصفها بين معقوفين كانت سابقة من أصح وأحدتها من نهج البلاغة

(٧) ما بين المعقوفات مأخوذ من المختار (٢٨) من باب الكتب من نهج البلاغة وسياق الكلام أيضاً
يستدعيه.

وفي أصح. «من أولى بالقراءة ومن أولى بالطاعة»

ولما احتج المهاجرون يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وسلم على الأنصار^(١)
 فلجوا عليهم فإن يكن الفلج به فالحق لنا ديوكم وإن يكن بغيره فالأنصار على دعواهم !!!
 وزعمت أبي لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم نعبت [فإن يكن ذلك كذلك]
 فليست الخناية عليك فيكون الاعتذار إليك وإن يكن الأمر كما قال أبو دويب^(٢) .
 [وعبرها السواشون أبي أحها] فتلك شكاة طاهر عك عدوها
 وقلت : «إني كنت أقاد كما يقاد أحمل الحشوش حتى أبايع» ولعمر الله لقد أردت
 أن تدم فمدحت^(٣) وما عني المسلم من عصاة [في] أن يكون مطلوباً ما لم يكن شاكاً
 في دينه ولا مرتان بيقينه، وهذه حجتني إلى غيرك فصددها وقد أطلقت لك منها بقدر ما مسح
 من ذكرها^(٤)

ثم ذكرت ما كان من أمري وأمر عثمان فلتك أن تجاب عن هذه لرحمة منك فأبداً كان
 أعدى له وأهدى إلى قتله^(٥) أس بدل له نصره واستغفده واستكفه^(٦) أم من استنصره
 فتراخى عنه وبث المون إليه [حتى أن قدره عليه]^(٧) كلاً والله قد علم الله المعوقين
 مكهم والقائلين لإخوانهم هلم إليهم ولا يأتون الناس إلا قتيلاً [١٧/الأحزاب. ٣٣]
 وما اعتذر مما كنت أنقم عليه [أحد] فإن كان الدب [إليه] إرشادي له وهدايي
 فرب ملوم أليف لا دب له^(٨) وما أردت إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله

(١) هذا هو الظاهر المذكور في سجع البلاغة، وفي أصلي لما احتج المهاجرون علي يوم السقيفة برسول الله
 صلى الله عليه وآله على الأنصار ولجوا عليهم . . .

والفلج العلة والظفر

(٢) جلتا، «وإن يكن الأمر كما قال أبو دويب» غير موجودتين في سجع البلاغة، وفيه «فيكون العذر
 إليك»

(٣) كذا في أصلي، ومثله في سجع البلاغة وفيه زيادة قوله عليه السلام «وإن تصح ما نصحت»

(٤) كذا في أصلي، وفي سجع البلاغة «ولكني أطلقت لك من ملوم ما مسح من ذكرها»

(٥) كذا في مخطوطي، وفي سجع البلاغة «فلك أن تجاب عن هذه لرحمتك منه، فأبداً كان أعدى له
 وأهدى إلى مقتله؟»

(٦) كذا في سجع البلاغة، وما بين المعوقين أيضاً منه، وفي أصلي. فتراخى عليه ويبحث المون
 إليه

(٧) كذا في أصلي غير أنه كان فيه تصحيف في بعض الكلمات، وما وضع بين المعقوفات أيضاً كان مافطاً

عليه توكلت وإليه أنيب^(١).

وذكرت [أنه] ليس لي ولأصحابي [عبدك] إلا السيف . فقد أضحكت بعد استعبار
معي ألفت بني عبد المطيب [عن الأعداء] ناكليين وبالسيف مخوفين^(٢) .
لبث قليلاً يلحق المهيجا حمل [لأسر بالموت إذا الموت برل]

[فـ] سيطلك من طلبت ويقرب منك ما استبعدت فلا تكونن كأقوام يلوون
ماعدتهم حتى إذا يهلكوا طامت أنفسهم عن ترك خصمهم مخافة الشر وأريدوا لما
تركوا^(٣) وأنا مرقل نحوك في جعل من المهاجرين والأنصار شديد زحامهم ساطع
قتامهم متسربلين سرايل الموت أحب البقاء إليهم لقاء ربهم قد صحتهم درية بدرية
وسيوف هاشمية أنت تعرف مواقع نصالها في أخيك وحالك وجدك وما هي من ١/٦٩/
الظالمين بعيد^(٤) فإن تكن الدائرة قتلك [هي] عادة الله عندما وإن يكن الأحرى
فلاضير إنا إلى ربنا مقلون إنا نطمع أن يعصر لنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين^(٥) .

= وفي سجع البلاغة وما كنت لأعتمد من أني كنت أنقم عليه أحداثاً، فإن كان الدب إليه إرشادي
وهدائي له، فرب ملوم لا دب له!!

[وكم سفت في آثاركم من نصيحة] وقد يستفيد الطلبة المنتصحين

أقول الشطر الأول من الشعر غير موجود في سجع البلاغة والظنة - بكرر الغناء المعجمه -

التهمة والمنصيح : المبالغ في النصيح لم لا ينصح

(١) ومن قوله عليه السلام . «وم أردت» إلى قوله «أنيب» مفسر من الآية (٨٨) من سورة

هود، غير أن فيها ﴿ن أريد إلا الإصلاح...﴾

(٢) ما بين المعقوفات أحدهما من المختار (٢٨) من سجع البلاغة، غير أن الشطر الثاني من الشعر
أحدهما من غيره

(٣) كذا في أصلي، وفي المختار المتقدم لذكر من سجع البلاغة وسيطلك من تطلب، ويقرب

منك ما تستبعد، وأنا مرقل نحوك في جعلك من المهاجرين والأنصار وانتاعين لهم بإحسان

(٤) وفي سجع البلاغة . وقد صحتهم درية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في

أخيك وحالك وجدك وأهدك .

(٥) من قوله «فإن تكن الدائرة» إلى قوله ﴿أول المؤمنين﴾ غير موجود في المختار (٢٨) من

وحطب رضي الله عنه وحمد الله وأثنى عليه ثم قال

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله^(١) ولزوم طاعته وتقديم العمل وترك الأمل فإنه من فرط في عمله لم ينتفع بشيء من أمه

أين التعب بالليل والنهار المفتحم لنوح البحار ومماور القفار يسير من وراء الجبال وعالج الرمال يصل العدو بالرواح والمساء بالنصباح في طلب محقرات الأرباح هجمت عليه مبيته فغطت بنفسه رريته فصار ماحم بوراً وما اكتسب غروراً ووفى القيامة محسوراً.

أيها اللاهي العار نفسه كأي بك وقد أتاك رسول ربك لا يفرغ لك نأ ولا يهاب لك حجاً ولا يقل منك ديدلاً ولا يأخذ منك كميلاً ولا يرحم لك صغيراً ولا يؤقر فيك كبير حتى يؤدبك إلى قعر مظلمة أرجاؤها موحشة أطلاها كعمله بالأمم الخالية والقرون الماضية

أين من سعى واحتهد؟ وجمع وعذد ونى وشيد ورخرف وسجد؟ وبالليل لم يفسح وبالليل لم يمتع؟

أين من قاد الخيول؟ وبشر السود أصبحوا رداءً تحت الثرى وأنتم بكأسهم شاربون ولسيلهم سالكون

عباد الله فاقولوا [الله] وراقوه واعملوا للبرم الذي تسير فيه الخيال وينشق السماء بالغمام وتنطير الكتب على الأيمان والشهب فتبي رحل يومئذ تراك؟ أقاتل؟ هازم اقروا كتابه؟ أم [قاتل]؟ بالبي لم اوت كتبه؟

سأر من وعدنا على إقامة الشرع حنته أن يقيب سحطه إن أحسن الحديث كتاب الله

= ومن قوله عليه السلام ﴿ولا صر﴾ إلى قوله ﴿أنا كنا أول المؤمنين﴾ مفسر من الآية

(٥٠ - ٥١) من سورة الشعراء ٢٦

(١) هذا هو الظاهر، وفي أصح أوصيكم عباد الله بتقوى

الباب، وقد تقدمت حرفته - إلا في نسخة قليلة - في أوئل الباب (٤٩) في النورق ٥٨ / ١ /

وفي هذه النسخة من

وكتب عبد الرحمن بن الحكم إلى معاوية^(١):

ألا أبلغ معاوية بن حرب كتاباً من أخي ثقة سليم^(٢)
فإنك والكتاب إلى علي كذابة وقد حلم الأديم^(٣).

(١) كذا في أصلي؛ ومثله في كتاب العقد الفريد ج ٥ ص ٨٠

ولكن الصواب أن الذي كتب هذه الأبيات بن معاوية هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط؛ كما رواها عنه جماعة منهم البلاهري في الحديث. «٣٦٣» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٠ ط ١

ثم إن كتاب الوليد بن عقبة أو عبد الرحمن بن الحكم هذا - على ما ذكره المصنف ابن عذريته - كان في أصلي متقدماً على الخطبة المتقدمة تبعاً، وثاني آخره؛ لكونه أحياً من جهتين - لجهة الأولى أنه لم يكن من كتب أمير المؤمنين التي عقد الباعوي هذا الكتاب - الثانية أنه أحيا عن تلم أمير المؤمنين عليه السلام بخلاف الخطبة المتقدمة ذات فائدة بلحمة لأولى عقد

(٢) هذا هو الصواب، وفي أصلي والطبعة القديمة من عقد الفريد «يلوم»

(٣) هذا هو الصواب، وفي أصلي والطبعة القديمة من عقد الفريد «وقد حكم الأديم» وحلم الأديم

- على رنة علم وبانه - صد ووقع فيه بدوه المسمى بـ «خدمة» بحركة والأديم الخلد

وذكر الجوهري في مادة «خدم» من تصحاح، ما يحضنه كتب الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى معاوية يحضه على قتال علي.

وإنك والكتاب إلى علي كذابة وقد حلم الأديم.

يقول له: أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فساد كهلته المرأة التي تدعى الأديم الذي قد فتنه الحلم وأصله



مکتبہ اسلامیہ

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
مقدمة المؤلف	١١
الباب الأول: في ذكر نسبه الشريف	٢٥
الباب الثاني: في ذكر أسمائه الشريفة	٢٩
الباب الثالث: في صفته عليه السلام ومولده وعمره	٣٥
الباب الرابع: في أنه عليه السلام كان أول من أسلم	٣٧
الباب الخامس: في تربية النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً حال طفولته	٣٩
الباب السادس: في كماله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له، وإسلامه	٤١
الباب السابع: في هجرته عليه السلام إلى المدينة	٤٧
الباب الثامن: في أنه عليه السلام أول من بحثوا لنحسومة يوم القيامة	٤٩
الباب التاسع: في أنه عليه السلام أول من يقرع باب الجنة، وفي ذكر خصائصه عليه السلام وما حباه الله تعالى به	٥١
الباب العاشر: في اختصاصه عليه السلام بأنه من نبي صلى الله عليه	

وآله وسلم بمنزلة هارون من موسى

٥٧

الباب العاشر: في اختصاصه عليه السلام برحاء النبي صلى الله عليه

وآله وسلم

٦٩

الباب الحادي عشر: أن ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلبه

٧٣

الباب الثاني عشر: في أنه داند الكفار والمنافقين عن حوص النبي

صلى الله عليه وآله وسلم. وفي ذكر جملة أخرى من حصائصه

عليه السلام منها أنه مولى من سبي صلى الله عليه وآله

وسلم مولا.

٧٥

الباب الثالث عشر: في أنه عليه السلام مولى من السبي صلى الله عليه

وآله وسلم مولا.

٨٣

الباب الثالث عشر: أنه عليه السلام ولي كل مؤمن بعده، وأنه منه

٨٧

الباب الرابع عشر: في حقه عليه السلام على المسلمين، واختصاصه

بأمر حيرتل منه، واختصاصه بتسليم الملائكة عليه.

واختصاصه بتأييد الله بيته صلى الله عليه وآله وسلم به

٩١

الباب الخامس عشر: في اختصاصه عليه السلام بالتبليغ عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

٩٥

الباب السادس عشر: في اختصاصه عليه السلام بإقامة النبي صلى

الله عليه وآله وسلم إياه مقام نفسه في بحر يده، وإشراكه

إياه في هديه والقيام على يده

٩٩

الباب السابع عشر: اختصاصه عليه السلام بمغفرة من الله يوم عرفة.

وأنه لا يجوز أحد على انصراف إلا من كتب له علي الجواز

١٠١

الباب الثامن عشر: في أنه سيد العرب وحث رسول الله صلى الله عليه

١٠٥ وآله وسلم الأنصار على حبه

١٠٦ الباب التاسع عشر: في اختصاصه بالوصاية بالإرث

١٠٩ الباب العشرون: في اختصاصه عليه السلام برّد الشمس عليه

كتاب كشف اللبس في حديث ردّ الشمس

١١١ للحافظ جلال الدين السيوطي

رسالة مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس

تأليف العلامة أبي عبدالله محمد بن يوسف الدمشقي

١٢١ الصالح

١٤٧ الباب الحادي والعشرون: في اختصاصه بتزويج فاطمة رضي الله عنهما

الباب الثاني والعشرون: في أنه وزوجته وبنيه من أهل البيت عليهم

١٧١ السلام

الباب الثالث والعشرون: في أنه صلى الله عليه وآله وسلم حرب لمن

١٧٣ حاربهم، وسلم لمن سألهم

الباب الرابع والعشرون: في اختصاصه بإدخال النبي صلى الله عليه

١٧٥ وآله وسلم إياه معه في ثوبه يوم مات

١٧٧ الباب الخامس والعشرون: في إعطائه الراية يوم خيبر

الباب السادس والعشرون: في اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيامة

وفي لبسه ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف،

وفي وقوفه بين سيدنا إبراهيم والنبي صلى الله عليه وآله

وسلم في ظلّ العرش، وأنه يكسى إذا كسى النبي صلى الله

عليه وآله وسلّم

١٨١

١٨٥

الباب السابع والعشرون: في سدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا بابه

١٨٩

الباب الثامن والعشرون: في تنويه الملائكة باسمه يوم بدر

١٩١

الباب التاسع والعشرون: في اختصاصه بالقتال على تأويل القرآن،

وفي اختصاصه بسدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّا بابه

الباب الثلاثون: في أنّه حجّة الله على أمته، وأنّه باب مدينة العلم، وأنّه

أكثر الأئمة علماً

١٩٣

الباب الحادي والثلاثون: في إحالة جميع الصحابة عمّا يسألون عنه من

١٩٧

العلوم عليه

الباب الثاني والثلاثون: في أنّه عليه السلام أفضى الأئمة، وفي أنّه دعا

له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حين ولّاه اليمن، وفي أنّه

٢٠٣

لم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني سواه

الباب الثالث والثلاثون: فيما خصّ به من الاختصاص بما لم يخصّ به

أحد من الصحابة ولا غيرهم سواه، ووقايته للنبي صلّى الله

٢٠٩

عليه وآله وسلّم بنفسه، ولبسه ثوبه، ونومه مكانه

الباب الرابع والثلاثون: في وقايته للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بنفسه،

٢١٥

ولبسه ثوبه، ونومه مكانه

٢١٩

الباب الخامس والثلاثون: فيما نزل في شأنه عليه السلام من الآيات

٢٢٣

الباب السادس والثلاثون: في بيان أفضليّته عليه السلام

الباب السابع والثلاثون: في شهادة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

٢٢٧

له بالجنّة

الباب الثامن والثلاثون: في أنه ذائد المنافقين عن حوض النبي صلى

الله عليه وآله وسلم، وذكر ما فيه يوم القيامة، وذكر نبذ من

٢٢٣ فضائله ومنزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الباب التاسع والثلاثون: في منزلته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم،

ومحبة الله ورسوله له، وشفقته عليه، ورعايته، ودعائه له،

٢٢٩ وطروقه إياه ليلاً يأمره بالصلاة، وكسوته الثوب الحرير

٢٤٧ الباب الأربعون: في الحث على محبته، والزجر عن بغضه

الباب الحادي والأربعون: في شوق أهل السماء والأنبياء الذين هم

في السماء إليه، وفي ذكر مباهاة الله سبحانه وحمله عرشه به،

وفي ما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم أنه

٢٥٧ مغفور له، وفي علمه وفقه صلوات الله وسلامه عليه

الباب الثاني والأربعون: في كراماته، وشجاعته، وشدة في دين الله،

٢٦٣ ورسوخ قدمه في الإيمان، وتعبده، وأذكاره وأدعيته عليه السلام

الباب الثالث والأربعون: في كرمه عليه السلام وما كان فيه من ضيق

٢٧١ العيش

الباب الرابع والأربعون: فيما كان فيه عليه السلام من ضيق العيش

٢٧٩ وخشونته وورعه وحيائه وتواضعه

الباب الرابع والأربعون: في شفقته على أمة محمد صلى الله عليه وآله

وسلم، وما جمع الله فيه من الصفات الجميلة في الجاهلية

والاسلام، وإسلام قبيلة همدان على يده، وتخفيف الله عن

٢٨٧ الأمة بسببه

الباب الخامس والأربعون: في خلافته عليه السلام، وذكر ما جاء في
صحتها، والتنبيه على ما ورد في ذلك من الأحاديث والأخبار

٢٨٩

والآثار

٢٩٣

الباب السادس والأربعون: في بيعته عليه السلام ومن تخلف عنها

الباب السابع والأربعون: في ذكر حاجبه عليه السلام، ونقش خاتمه،

وابتداء شخوصه من المدينة، وما رواه أبو بكر وعمر في حقه،

٢٩٥

وما قالوا وصرحوا به من فضله وخصائصه

الباب الثامن والأربعون: في ذكر شيء من خطبه، وذكر شيء من كلامه

٢٩٩

عليه السلام

٣٠١

الباب التاسع والأربعون: في ذكر شيء من مواعظه عليه السلام

٣٠٥

الباب التاسع والأربعون: في خطبه عليه السلام ومواعظه الجامعة

الباب الخمسون: في كتبه عليه السلام إلى معاوية وإلى عماله وغيرهم،

وفي أجوبة معاوية له، وفيما أوصى عليه السلام به من وصاياه

٣٥٧

النافعة والكلمات الجامعة